



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

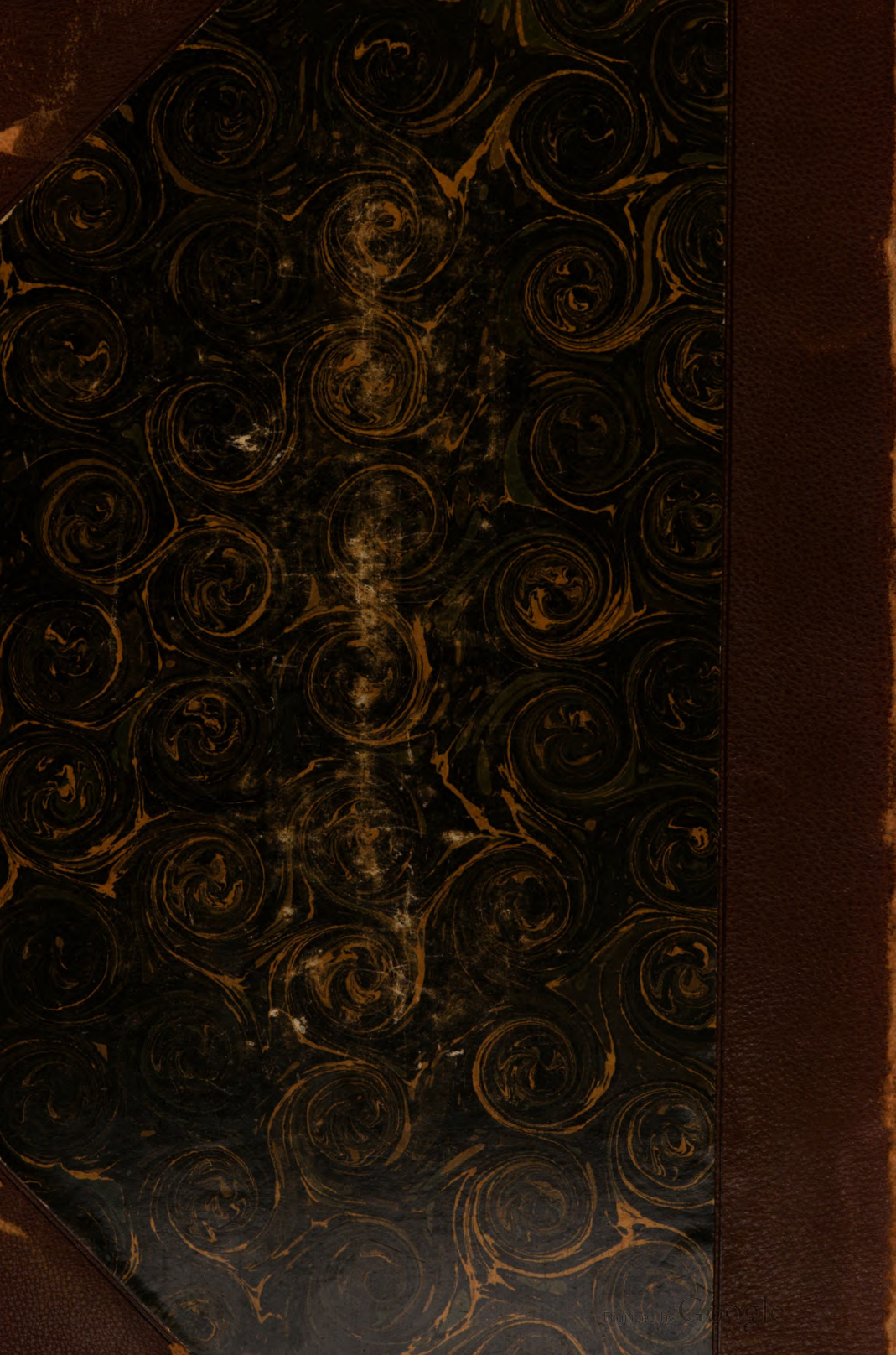
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



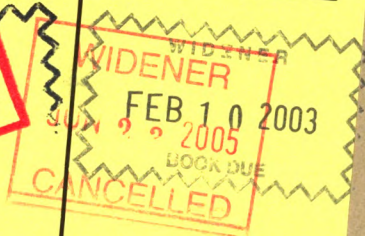
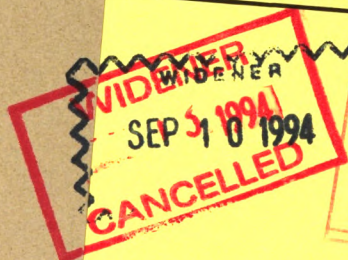




3 2044 024 212 219

THE BORROWER WILL BE CHARGED  
AN OVERDUE FEE IF THIS BOOK IS  
NOT RETURNED TO THE LIBRARY ON  
OR BEFORE THE LAST DATE STAMPED  
BELOW. NON-RECEIPT OF OVERDUE  
NOTICES DOES NOT EXEMPT THE  
BORROWER FROM OVERDUE FEES.

Harvard College Widener Library  
Cambridge, MA 02138 (617) 495-2413

















## بسم الله الرحمن الرحيم

---

الحمد لله الذي اظهر من زوايا الانجيل خبايا التوحيد،  
وفصح افكار اهل التبديل بما خفى عليهم به من معاني التنفيد،  
وانزل توحيده في كتبه المنزلة على الفئة المرسله بكل قول سديد،  
احمده على جزيل النعم بما حمد به نفسه في سابق القدم واشكره  
والشكر يؤذن بالمزيد، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له الواحد الاحد الفرد الصمد الولي الحبيب، واشهد ان سيدنا  
محمدا عبده ورسوله سيد السادات واشرف العبيد، صلاة وسلاما  
دائمين عامين لا يفنى مددها ولا يبديد، وبعد فقد تدبرت ما آلفه  
الشيخ الامام العالم العلامة ابو البقاء صالح بن الحسين الجعفرى  
في كتابه "تحجيل من حرف الانجيل" فغصت اللجج على جواهره  
واقبست من انواره ما احدثت به الى اجناء معارفه واجتناه  
ازهره فانه المطالع على اناجيلهم والمبين حقائق اباطيلهم فجمعت  
من ادلة الانجيل مما نقله عن اناجيلهم وبينه من اباطيلهم واطهره  
من الادلة السالمة من التحريف والتبديل الدالة على توحيد



الجليل والعبودية لسائر مخلوقاته من أرضه وسمواته لا يخرج عن عبوديته ملك مقرب ولا نبي مرسل وإن رغم انف من حرف وبدل مما غرهم من افهامهم السقيمة واخلاقهم اللثيمة مما زين لهم الشيطان من اقوال في اناجيلهم ليست محمولة على ظاهرها ان حملها عليه وسيلة لاباطيلهم بل جرى باطلاقها اصطلاح في تلك الازمنة عام بين الانام لمعنى لائق للخاص والعام مما ياتى ذكره فى المقدمة ويفوح نشرة فيتبين للسالك للحجة وحقق القول على الذين ظلموا والله للحجة فاحببت ابدأ للحق بنسبة العبودية للمسيح من النقل عندهم المرضية من اناجيلهم الاربعة الله فى الان بايديهم وعليها المعول لديهم ومن اسفار التوراة وشرايع النبوات من اشعيا وزكريا وارميا ودانيال وغيرهم من انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا فمتى من الاثنى عشر للحواريين بشر بانجيله باللغة السريانية بارص فلسطين بعد صعود المسيح الى السماء بثمانى سنين وعدة اصحاحاته ثمانية وستون اصحاحا وثانيهم مرقس وهو من السبعين وبشر باجيله باللغة الفرنجية بمدينة رومية بعد صعود المسيح باثنى عشرة<sup>١</sup> سنة وعدة اصحاحاته ثمانية واربعون اصحاحا وثالثهم لوقا وهو من السبعين بشر باجيله بالاسكندرية باللغة اليونانية وعدة اصحاحاته ثلاثة وثمانون اصحاحا ورابعهم يوحنا وهو حبيب المسيح بشر باجيله بمدينة افسس من بلاد رومية بعد صعود المسيح بثلاثين سنة وعدة اصحاحاته فى النسخ القبطية ثلاثة وثلاثون اصحاحا وكان التلاميذ كلهم عبرانيين الا لوقا والله اعلم ثم رتب هذا الكتاب على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة فالمقدمة تشتمل على تاويل ما ورد موهبا من

عشر. B. ١)

الفاظ الانجيل كلاب والابن والاله والرب والسجود والغفران وغير ذلك  
ومساوات المسيح غيره من الانبياء والمرسلين السابقين في ذلك الباب  
الاول فيما سطر من التبديل من اللفاظ الانجيل بما فيه الشهادة  
بعبودية المسيح من الأدلة الواضحة والاشارات اللاتحة الباب الثاني  
في تعريف مواطن التحريف بما فيه تكاذب الانجيل لله بايديهم  
والشهادة بالتبديل عليهم الباب الثالث في ابطال الاتحاد وذكر ما  
فيه من الاتحاد الباب الرابع في ابطال امانتهم واثبات خيانتهم لله  
هم<sup>١</sup> بها متقربون وبالفاظها<sup>٢</sup> متبركون الباب الخامس في اثبات  
نبوته ورسالته بما اظهره من معجزاته<sup>٣</sup> وآياته الباب السادس في  
انه ما اتى بعجيب منها الا سبقه بمثله<sup>٤</sup> المرسلون واتى به من امة  
نبينا السادة العارفون الباب السابع في ان المسيح وان قصد وطلب  
ما قتل ولا صلب الباب الثامن في الأدلة على ان المصلوب الشبه  
وانه على قاتليه عند قتله اشتبه والدلالة على رفعه اليه لشرفه  
عنده وكرامته عليه الباب التاسع في فضائح النصارى واليهود وحيل  
الرهبان وما رواه<sup>٥</sup> من البهتان الباب العاشر في البشائر الالهية  
بالنسمة<sup>٦</sup> الحمدية الخاتمة في ذكر معجزات منه عليه الصلاة والسلام  
في يسف \* مثلها لنبي ولا لرسول<sup>٧</sup> بل هي اعجب واغرب شاهدة بانه  
الاعز الاقرب فالخاتمة ختامها مسك عطر التتيم وكاسها مترع  
بوصفه الكريم مزاجه من تسنيم واللة اسأل ان يكون جدنا  
لظالمى اهل الكتاب امتثالا لامره وتبيين الباطل المهيمن واطهار الحق  
المبين سببا لنصرة واخلاصا لشكره والله ينفع به من تصدنا لجدالهم

١) A. ق. ٢) B. وبالفاظهم. ٣) L. معجزته. ٤) Cdd. بمثلها.  
٥) V. infra Cap. IX. ٦) V. infra Cap. X, ubi melius  
لمثلها نبي ولا رسول. ٧) B. والعزة



وسعى في تبیین محالهم اذ قوى ايمانه فتحقق اباطيلهم وراى الحق  
حقاً فتمسك من الملة للنفية<sup>١</sup> بالعرورة الوثقى انه على ما يشاء  
قدير وبلاجابة جدير

المقدمة فى تاويل ما ورد مؤلفاً من الفاظ الاجيل كلاب والابن  
والاله والرب والسجود والغفران اعلم وفقك الله تعالى انما دخل  
للحل على النصارى وغيرهم ممن بصاعته فى العقول مزجاة من جهلهم  
بمقتضيات الالفاظ وعدم المعرفة بوجوه الكلام ولقصور افهامهم بمعانى  
تاويل الظواهر فلم يحملوها على بعض احتمالاتها بالدليل وليس ذلك  
بصواب بل ينبغي حراسة ما دل عليه دليل العقل الذى لا احتمال  
فيه فاذا ورد لفظ عرض ظاهرة على ما ضبطه دليل العقل فان لم  
ينب عنه استعمال الظاهر من اللفظ ولم يؤول وإن لم يحتمله طلب  
له وجه يحمل عليه ليجمع بين اللفظ ومقتضى العقل اذ<sup>٢</sup> الشرع  
فى كل ملة لا يرد بخلاف ما يقتضيه العقل فان العقل اصل الشرع  
بمعنى انه شاهد بصحة النبوات والرسالات واقتدار العالم الى ذلك  
فاذا جاء الشرع بخلاف العقل فقد كذب اصله الشاهد له بالحقيقة

### وقلت

٣) اذا ما النقل خالف حكم عقل نوّله فنكسبه رجوعاً  
لان العقل اصل النقل مَهْمَا يخالف اصله سقطاً جميعاً  
واعلم ان الالفاظ التي زلوا فيها وقدروها نصوفاً اربعة الاب والابن  
والاله والرب فاذا نحن اتينا عليها بالتاويل وبيتنا ما تحتمله بالدليل  
من التورية والاجيل لم يبق الى اجراءها على الظاهر من سبيل

١) L. et A. الحنيفة. 2) L. et A. اذا. 3) M. الواثر.

بعد تقدير<sup>١</sup>) صحتها وتسليم ورودها ولو نسبناهم الى التحريف والتصحييف لأغريناهم بطغيانهم وحسنا عنهم مادة ايمانهم بل نتكلم بمقتضى اصطلاحاتهم ومنقولهم فعسى ان تكون اقرب لمقولهم وأما الخوض معهم في أدلة المعقول وأن محال نسبته الى القديم وتبيين وجوه ذلك فشىء لا يجتمله قوائم ولا يلائم هوام فنقول أما لفظنا الاب والابن ففي لغتهم يسمى الولي ابنا ويسمى المرتبى أباً ويعتبرون عن ذلك بآية النعمة وبنوة الخدمة وذلك مشهور في نبوة انبيائهم والدليل من الكتاب العزيز قوله تعالى وقالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه فاجابهم للليل جل ثناؤه بقول فلم يعددكم بذنوبكم<sup>٢</sup>) يفهم ان نسبة البنوة لله معناها استحقاق الاكرام والاستجلاب للانعام<sup>٣</sup>) انما هي لاهل الاختصاص من اوليائه الكرام لا لمن تسربل بالذنوب والآثام فاستحق العذاب من رب الارباب فليست البنوة على ظاهرها ان الحق منتزه<sup>٤</sup>) عنها عقلاً ونقلاً وليس احده<sup>٥</sup>) من مخلوقاته لها اهلاً ألا ترى انهم لما نسبوا اليه بنوة عيسى حملاً على الظاهر من غير تاويل من الالفاظ الموهمة ولم ينزهوا مولاهم عن صفات الحدوث المعلنة حل بهم الويال البويل في معظم التنزيل فقال جل من تاويل وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً<sup>٦</sup>) وفي آية اخرى تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخسر للجلال هذا ان دعوا للرحمن ولداً وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبداً لقد احصاهم وعدهم

١) L. تقرير. 2) S. 5. 21. 3) A. et B. الانعام. 4) A. منتزه. 5) B. احدا. 6) S. 18. 3, 4.



عدًا وكلم آتية يوم القيامة فردًا<sup>١</sup>) ما قدروا الله حق قدره<sup>٢</sup>) ان كل  
تحت قهره وامره وقال سبحانه فيمن نسب اهل الضلال اللوحيّة اليه  
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً<sup>٣</sup>) وأما غير هذه السنيّة  
من الصفات فلا

### وقلت

٤) تعالى تقدّس عن قولهم تنزّه سبحانه عن وُلْدٍ  
وليس شبيهاً بمخلوقه وليس له كُفْوًا مِنْ أَحَدٍ<sup>٥</sup>)  
وقد شهدت كتب المرسلين جميعاً بتوحيد ذات الصمد  
وعيسى وموسى ومن قبلهم ومن بعد كل له قد عبد  
وكل تجلّى بوصف العبيد وكل لعزته قد سجد  
كل ياكل ويشرب ويجوع ويسخب ويمشى ويركب ويهتاج ويتعب  
ويخاف ويهرب وفي شأن الحوادث يتقلب فبنوا ما نسبوه الى بارئهم  
على فساد معتقدهم فاضلهم الله على علمهم وغفلوا عن تبديل ما في  
الانجيل من عبوديّة المسيح في النقل الصحيح

### وقلت

٥) اعمالهم مولاهم فاغتندوا يحرفون القول عن موضعه  
لم يعلموا ان الذي اغفلوا من كتبهم ينبى عن مرجعه  
ينبى بعض الحق عن بعضه فلا استنبأوا الحق من منبعه  
والدليل على ذلك من التوراة ايضا قال الله تعالى لموسى عليه  
السلام اذهب الى فرعون وقل له يقول لك الرب اسرائيل ابني بكرى

١) S. 19. 92—95. 2) S. 6. 91 et al. 3) S. 43. 59. 4) M.  
المتقارب. 5) S. 112. 4. 6) M. السريع.

أرسله يعبدني فإن أبيت أن ترسل ابني بكرى قتلت ابنك بكر<sup>١</sup> قالت التوربة فلما لم يرسل فرعون بني اسرائيل كما قال الله تعالى قتل الله اباكار فرعون وقومه من بكر فرعون الجالس على السرير الى الاتوني من اولاد الادميين الى ولد الحيوان البهيم<sup>٢</sup> فهذه التوربة تسمى بني اسرائيل كلهم ابناء الله وابكاره وتسمى ابناء اهل مصر اولاد فرعون وتسمى سجال للحيوان اولاداً لمالك للحيوان ألا ترى الى قوله تعالى ارسله يعبدني فعبر عن المطيع الممثل بالابن، قال في المزامير انت ابني سلى اعطيك<sup>٣</sup> امره بالتذلل والمسألة وكقول المسيح اني ذاهب الى ابي وابيكم والهي والهكم<sup>٤</sup> وقوله اذا صليتم قولوا يا ابانا الذي في السموات قدوس اسمك افعل بنا كذا وكذا<sup>٥</sup> من باب السؤال والدعاء واذا كان اسرائيل ابن الله وبكره فاني مزينة للمسيح عليه حينئذ وعلى غيره، وقال ايضا في التوربة في قصة الطوفان انه لما نظر بنو الله الى بنات الناس وهن<sup>٦</sup> حسان جداً شغفوا بهن فنكحوا منهن ما احبوا واختاروا فولدوا جبابرة مذكورين فافسدوا فقال الله لا تحل عيائتي على هؤلاء القوم<sup>٧</sup> فالمراد بابناء الله اولاد هابيل وبنات الناس اولاد قابيل وكن حساناً جداً فصرفن قلوبهم عن عبادة الله تعالى الى عبادة الاوثان فقد سمي اولاد الصلحاء ابناء له فدل على ان الهوى في شرع اهل الكتاب يسمى ابناً والمرتبى اباً ومنعماً والدليل في المزامير قول الله تعالى يا داود انت ابني وحببي<sup>٨</sup> وذلك بمساواته للمسيح ان يقول له هذا ابني للبيب فما ترى الانجيل زاد المسيح على ان ساواه بداود واسرائيل واولاد الصلحاء وقال في المزامير لداود انت ابني وانا اليوم ولدتك سلى اعطيك<sup>٩</sup> وقال

١) Ex. 4: 22, 23. ٢) Ex. 11: 5. 12: 37. ٣) Ps. 2: 8. ٤) Joh. 20: 17. ٥) Ma. 6: 9. ٦) Cdd. وهم. ٧) Gen. 6: 2 et sqq. ٨) Ps 2: 7. ٩) Ps. 2: 7, 8.

اشعيا في نبوته عن الله تواموا في ابناى وبنائى<sup>١</sup> يريد ذكر عباد الله الصالحين وانتظام فالمسيح لا يزيد على من تقدمه من الصالحاء فان لم يصح النقل فلا بنوة وان صح فلا مزية، والدليل على ان الابوة بمعنى التربية والانعام قول المسيح في الانجيل انى ربانى فسر الابوة بالتربية، وقال ايضا انا الكرم وانى الفلاح كما ان الفلاح يسقى الكرم ويدفع عنه الاذى وبنية وكذلك يفعل الاب<sup>٢</sup> فاذا لا معنى لاطنائهم في بنوة المسيح فتخصيص التاويل بداوود واسرائيل وغيره وما اليه سبيل، وهذه البنوة الروحانية هي المستفادة من تربية المشايخ والعلماء بالله الدالين<sup>٣</sup> عليه وفي الله يصير بها الانسان انسانا وذلك ان المولد<sup>٤</sup> الجسماني يضع المولود سادجا عن المعرفة خاليا عن العلم عطلا من الادب وفي الآية<sup>٥</sup> والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا<sup>٦</sup> فاذا ولد الولادة الروحانية تلاشت في جنبها الولادة الجسمانية فينقل من الولادة الانسانية وجوئ عن صفات الحيوان فتزدى بالعلم وتخلو بالحلم ويشنف بالادب ويشرف بالزهد وبروض بالمعرفة، وقد قال المسيح عليه السلام لن يلج ملكوت السماء من لم يولد مرتين للحق اقول لكم ان المولود من الجسد جسد ومن الروح روح<sup>٧</sup> يريد روح الحكمة التي قالت التوراة انها ملأت نسل آل من سبط يهوذا<sup>٨</sup> وقال رجل للمسيح مرنى ان اذهب فادفن انى فقال دع الموتى يدفنون موتا<sup>٩</sup> امره بملزمة الاب الروحاني الذي هو سبب الحياة الدائمة وقال عليه الصلاة والسلام اهل القرآن هم اهل الله وذلك كله تشريف وآلا فلا مناسبة بين القديم والحادث والحالق والمخلوق

١) Jes. 45: 11. 2) Joh. 15: 1, 2. 3) L. الدالين. 4) Cdd.

الولد. 5) L et A om. haec 2 vocc. 6) S. 16: 80. 7) Joh.

3: 3, 5, 6. 8) Ex. 31: 2, 3. 9) Luc. 9: 59, 60.

ولأجل ما حصل من الافهام السقيمة من الانفس اللثيمة حرم الشرع هذه النسبة الكريمة حسماً للباب ورفعاً للانباس لما حصل من الارتياح، قال تعالى ادعوه لآبائهم هو اقسط عند الله<sup>١</sup> فان اراد النصارى بالابوة والبنوة المعنى الروحانى من التربية والتعليم لم نشأجهم في ذلك بعد فهم المعانى الله تقول<sup>٢</sup> لا اختصاص للمسيح عليه السلام بهذه البنوة والدليل على عدم اختصاصه ما في الانجيل مما يلقى ذكره في باب عبودية المسيح ومن ذلك قوله انى ذاهب الى ابي وابيكم<sup>٣</sup> سوى بين نفسه وتلاميذه وقد اخبر يوحنا الانجيلي في الفصل الثانى من الرسالة الاولى ان اطلاق البنوة انما هو مجرد تسمية امتن الله بها عليهم تشريعاً لهم فقال انظروا الى محبة الاب لنا ان اعطانا ان ندعى ابناء ثم في الفصل الثالث ايها الاحباء الان صرنا ابناء الله فينبغى لنا ان ننزله في الاجلال على ما هو عليه فمن صح له هذا الرجاء فليترك نفسه بترك الخطيئة والاثم واعلموا ان من لابس الخطيئة فانه لم يعرفه<sup>٤</sup> قال متى قال المسيح احبوا اعداءكم وباركوا على لاعنيكم واحسنوا الى من يبغضكم وصلوا على من طردكم لكيما تكونوا بنى ابيكم المشرق شمس على الاخبار والاشرار والمطم على الصديقين والظالمين وقال المسيح لتلاميذه كونوا كاملين مثل ابيكم لا تصنعوا معروفكم قدام الناس لكي تراؤوهم فيحبط اجرهم عند ابيكم الذى فى السموات ولتكن صدقتك فى السر وابوك يرى السر فيجزيك علانية اذا صليت ادخل مخدعك واقفل بابك وصل الى ابيك سرّاً وابوك يرى السر فيجزيك علانية<sup>٥</sup> فهو قد سوى بين نفسه وسائر المطيعين لله تعالى فى البنوة وبين انها لا تطلق الا على

١) S. 33. 5. 2) Cdd. نقول. 3) Joh. 20: 17. 4) 1 Joh. 3: 1 et sqq. 5) Ma. 5: 44, 45, 48. 6: 1 et sqq.

عبد صالح، بدليل قوله انتم لو كان الله اباكم كنتم  
تُحِبُّونِي<sup>١</sup> كما سياتي، وقال فولس في الرسالة الخامسة اياكم والسفء  
والسب<sup>٢</sup> واللعب<sup>٣</sup> فان الزناي والخس كعابد الوثن لا نصيب له في ملكوت  
الله تعالى احذروا هذه الشرور فمن اجلها ياتي رجز الله تعالى على  
الابناء الذين لا يُطِيعُونَهُ وَاَيَاكُمْ ان تكونوا شركاء لهم فقد كنتم  
قبل في ظلمة فاسعوا الان سعي ابناء النور<sup>٤</sup> فستى الذين يعملون  
بالمعاصي ابناء كالمطيعين واذا كان الاب عبارة عن الموجد البديع  
الناظر الخالق لاسنوى<sup>٥</sup> المطيع وغيره، وقال المسيح اغفروا للناس  
خطاياهم ليغفر لكم اباؤكم السماوي خطاياكم<sup>٦</sup> فهو لم يخص نفسه بالبنوة  
دون ادناهم لكن المسيح قال لليهود كما سياتي انتم من ابيكم ابليس<sup>٧</sup>  
حيث لم يرضهم للبنوة<sup>٨</sup> المعروفة المقررة<sup>٩</sup> للصالحين، قال يوحنا التلميذ  
في قصص الحواريين يا احباي انا ابناء الله سمنا بذلك فلم يبق  
للنصارى باقية ولم يبق لهم في تخصيص المسيح بالبنوة قائمة، وقد عبر  
يوحنا الاجيلى عن هذه البنوة بالطاعة والاستقامة وان من كان  
منحرفا عن الطاعة لم يصلح لها، فقال في الفصل الثالث من رسالته  
الاولى اعلموا ان كل من ولد من الله تعالى لم يعمل خطيئة من اجل  
ان زرعته ثابت فيه فلا يستطيع ان يخطئ لانه مولود من الله وبهذا  
يتبين ابناء الله من ابناء الشياطين فكل من لا يعمل البر فليس  
هو من الله<sup>١٠</sup> فالمسيح والانبياء قبله وسائر المقررين من عباد الله الصالحين  
لما تحققوا خدمة الله تعالى وسارعوا اليها اطلق اللسان لعبراني عليهم

١) Joh. 8: 42. 2) L. واللعن. 3) Eph. 5: 4—8. 4) B. استنوى.

5) Ma. 6: 14. 6) Joh. 8: 44. 7) B. يرضهم بالبنوة. L. et A. يرضهم.

8) A. المقررة. 9) 1 Joh. 3: 9, 10.



هذه التسمية تشريفًا فلا مزية للمسيح على غيره فيها، وقال پولس الرسول عليهم في رسالته الى ملك الروم ان الروح تشهد لارواحنا اننا ابناء الله تعالى واذا كنا ابناءؤه فنحن ورثته ايضا وقال ايضا فيها ان البرية كلها تترجى ظهور ابناء الله تعالى<sup>١</sup> قال بعضهم ان كان هذا الكلام صحيحًا فالمسلمون احق بهذه التسمية فانهم الذين ملأوا الارض ونفعوا البرايا والاعم بما ارشدوهم من طاعة الله تعالى وعلموهم من توحيده وشرعوا لهم من احكامه وتحقق رجاء البرية بما افادهم المسلمون من مصالح دينهم ودنياهم، وقال في رسالته لبعض النواحي الا تعلمون انكم هياكل الله تعالى وان روح الله حالة فيكم والدنيا والاخرة لكم<sup>٢</sup> وقال في رسالته الثانية ان الله قل انا احد فيهم واسعى معهم واكون لهم الهًا ويكونون لي بمنزلة البنات والبنين<sup>٣</sup> فهذا ائين<sup>٤</sup> النصراني لم يدع ان المسيح مباين احدا من الملة في هذه النبوة وقال متى في انجيله ان جبة الجزية جاءوا الى بطرس فقالوا ما بال معلمكم لا يؤدى الجزية فقال نعم ثم اخبر المسيح بمقالتهم فقال يا بطرس والبنون ايضا يؤتون للجزية اذهب الى البحر فاؤل حوت تجده فخذ ما فيه واّد عتي وعنك<sup>٥</sup> وهذه سورة<sup>٦</sup> زعم النصراني ان المسيح علمها تلاميذه وهى ابانا الذى فى السموات قدوس اسمك تاتى ملكوتك تكون مشيتتك كما فى السماء كذلك تكون<sup>٧</sup> على وجه الارض آتينا خبزنا قوتًا فى اليوم واغفر لنا ما وجب علينا كما نحب ان نغفر لمن اخطأ اليانا ولا تدخلنا التجارب<sup>٨</sup> لكن ننجنا من الشرير اذ لك المجد والقوة والمُلْك الى الابد امين<sup>٩</sup> فقوله يا ابانا الذى فى

١) Rom. 8: 16, 17, 19. ٢) I C. 3: 16, 22. ٣) 2 C. 6: 16, 18. ٤) A. et B. ائين. In L secunda litt. indistincte scripta. ٥) Ma. 17: 24 et sqq. ٦) B. صورة. ٧) Cdd. يكونوا. ٨) التجارب. ٩) Ma. 6: 9 et sqq. V. ll. pp.

السموات الابوة متروكة الظاهر مؤولة بما تقدم ولجهة مؤولة اى الذى اسمك فى السموات قدوس تقديره يا ابانا الذى اسمك فى السموات قدوس، قال يوسف فى التوربة لاخته بنيامين يا بنى الله يتعرف عليك<sup>١</sup> فقد سمى اخاه ابنه وليس ابنا له على الحقيقة، وقال فى التوربة لاخته لستم انتم الذين اعتموني بل الله قدمنى امامكم وجعلنى ابا لفرعون وسيّدا لاهل الارض يريد مدبرا<sup>٢</sup>، وكان التلاميذ يقولون للمسيح يا ابنت اى يا مدبرنا كما قال لهم لا تدعوا لكم مدبرا على وجه<sup>٣</sup> الارض فان مدبركم المسيح<sup>٤</sup> وكانوا يدعون بطرس بعد المسيح ابا كما شهدت به سائر التلاميذ وذلك بمعنى المدبر، فاذا قال المسيح لربه يا ابنت ان صحت ذلك عنه فهو كقول بطرس للمسيح يا ابنت وقول التلاميذ لبطرس كذلك وبهذا ينحل عقود النصارى فى دعوى بنوة المسيح وينقصم عراهم ولا يحاولون انفصالا آلا وينعكس عليهم فى بنوة المسيح ويقال لهم هل ابوة يوسف لاخته بنيامين وملك مصر آلا كابوة الله للمسيح وهل بنوة المسيح لله آلا كبنوة اسرائيل وداود واولاد الشهيد من بنى ادم كما حكي فى التوربة والكتب القديمة، ولما كان الاب هو المشفق العاطف بيرة العائد بخيره المجزل باحسانه المتفضل بامتنانه وهذه المعاني لا تتحقق آلا من الله تعالى والمسيح زكت روحانيته فلم ير الوسائط حسن عنده التجوز باسم الرب عن الرب وهذا مما يتعين حمل هذه الالفاظ عليه ان صحت اطلاقها منه عليه السلام ان القديم جل وعلا منزه ان يُشار اليه بابوة البعصية المتخذة من الزوجية والسرية تعالى القديم عن مماسة لحادث العديم ليس كمثل شىء وهو السميع البصير، ولما كان الابن

١) Gen. 43: 29. 2) Gen. 45: 8. 3) B om. 4) Ma. 23: 10.

هو المهضوم للنجاح المفتقر في سعيه الى النجاح الخائف من دركات  
 الهلكات المرتبى ببرّ العقيم المغدّا بمنّه للجسيم لم يقبح عنده  
 التوسع باسم الابن عن العبد فان لم يؤولوا بهذا التأويل فصحتهم  
 التورينة والانجيل، وفي المزامير ما يدلّ على ذلك والانجيل من فاتحته  
 الى خاتمته لم يخصّص المسيح بهذه البنوة بل شارك فيها غيره من  
 الصلحاء من عباد الله واوليائه فمن انصف من النصارى علم صحّة  
 ما قلناه، فقد قال يوحنا في انجيله ان المسيح كان مزعمًا ان يجمع  
 ابناء الله<sup>١</sup> فلم يقدر على ذلك فسائر بنى اسرائيل طائعهم وعاصيهم سَمَّاهُم  
 بهذا الاسم واذا ثبت اطلاق البنوة على يعقوب وداود فما بال  
 النصارى لا يقولون في حلفهم وحق يعقوب<sup>٢</sup> ابن الله بكره فله المزية  
 على غيره من الابناء وكذلك داود وهو ابنه حبيب، وقال لوقا في انجيله  
 ان جبريل اخبر عن الله تعالى ان المسيح ابن داود<sup>٣</sup> فهل لا نسبوه  
 نسبته الله نسبة اليها جبريل ولهاجوا بذلك في اقسامهم وقالوا وحق  
 المسيح ابن داود كيف رغبوا عن تسمية سَمَّاه الله بها قبل خلقه  
 على لسان جبريل انهم اعلم بما يجب له من الله لا سَمَّاه وقد مكث  
 ثلاثين عامًا لا يُدعى آلا بابن داود وسيأتي في باب الدلالة على  
 عبودية المسيح شواهد جمة من هذا الباب، وأعلم ان المسيح  
 وتلاميذه كانوا مُعافون ممّا ابتلى به المتأخرون من النصارى قال متى  
 بينا يسوع جالس يتكلّم على الناس اذ قيل له امك واخوتك بالباب  
 يطلبونك فقال من امى ومن اخوتى ثم اومى بيده الى تلاميذه وقال  
 هؤلاء امى واخوتى وكل من صنع بمشيئة ابي الذى فى السموات فهو  
 اخى واخوتى<sup>٤</sup> وامى<sup>٥</sup> فسمّى المطيع لله قريبًا له فجعله امًا واخوت<sup>٦</sup>

١) Joh. ١١: ٥٢. ٢) B. om. ٣) L. ١: ٣٢. ٤) Cdd. واخوتى.  
 ٥) Ma. ١٢: ٤٦ et sqq. ٦) B. واخوة.

فإن حمل النصارى اللفظ على ذلك لزمهم ذلك في لفظ البنوة والابوة  
فانه كما يستحيل الحمل في التلاميذ على الظاهر فاولى على الله لانه  
رجل من بنى اسرائيل يناله النفع والضّر ما ينال غيره من البشر فإن  
قالوا اذا لم يكن له اب فن ابوه قلنا لهم اذا لم يكن لادم ادم فن  
ابوه فان قالوا خلق الله ادم عجوبة قلنا وكذلك المسيح اذ خلقه  
من غير اب وكم خلق الله من الحيوان من غير توالد وتناسل معروف  
وقد ابتدأ العالم بأسره من غير مثال فاق آيات الله فنكفون<sup>١</sup> والمسيح  
نُسج على منوال من سبق ولم تصدر هذه اللفظة منه الا اتباعها  
بلفظة العبودية، وقال اشعيا ان الله تهّد بنى اسرائيل على ذنب  
فعلوه فلما خافوا نزول العقوبة قالوا في دعائهم اللهم ترّف علينا واقبل  
بوجهك اليينا ولا تصرف رحمتك عنا فانك هو الرب ابونا فلما ابراهيم  
واسرائيل فلم نعرفه ولكن انت ابونا يا رب ارحمنا ونحن عبيدك<sup>٢</sup> واما  
جعل التسمية بالابن والاب من باب التودّد والاستعطاف والخدمة له  
فهذا لم يكن يصّر المتقدمين الاطلاق في ذلك ولما جاء المتأخرون  
استعملوه فخرًا وتركبة وتمجيدًا لانفسهم مع ملابسهم المعصية فقليل  
لهم في الكتاب العزيز ما اتّخذ الله من ولد<sup>٣</sup> فخرم الاطلاق سدًا  
للدرايع واما لفظنا الاله والرب فالرب المربى باللفظ والاحسان  
العائد بالامتنان وهاتان اللفظتان يُستعملان في حق العظيم من  
الادميين تجرّوا وتوسّعا لكن على جهة التقيد لا على جهة الاطلاق  
وهذه كتب القوم تشهد بان المعلم والمدبّر والقيّم يسمى ربًا كما  
ان الرجل رب منزله وماله وقد قال عليه السلام لرجل رب ابل انت  
ام رب غنم فقال من كل آتاني الله فاجزّء وقال اشعيا النبي عليه  
السلام عرف الثور من اقتناه وللمار مربوط ربه ولم يعرف ذلك بنو

1) S. 40. 81.

2) Jes. 63: 15 et sqq.

3) S. 23. 93.

اسرائيل<sup>١</sup>) وفي التورينة قل ابراهيم ولوط للملك يا رب مل الى منزل  
عبدك<sup>٢</sup>) ونحن والنصارى متفقون على عدم التعبد للملائكة وانما ارادوا  
الاجلال في الكلام<sup>٣</sup>) وللطباب، وفي الحديث قوموا لسيّدكم، وفي التورينة  
يقول الله لموسى جعلتك الهًا لفرعون<sup>٤</sup>) يريد مسلطًا عليه ومحكمًا فيه  
وفيها وقد شكى لثغة في لسانه عجمة في منطقته فقال الله تعالى قد  
جعلتك ربًا لهارون وجعلته لك نبيًا انا آمرك ان تبغّه وهو مبلغ  
بنى اسرائيل<sup>٥</sup>) ولم يقل الله للمسيح قد جعلتك ربًا والهًا انما ذلك  
شيء يقوله النصارى فقيل بطرس للمسيح يا رب<sup>٦</sup>) ان صبح فهو منزل  
منزلة ربوبية موسى لهارون من حيث ان المسيح مبلغ عن الله او امره  
كتبليخ موسى اخاه قال داوود في المزمور الثانی والثمانين قام الله في  
جماعة الالهة وهو يعتف الاكابر من بنى اسرائيل انا قلت انكم الهة  
وبنى العلاء كلکم تدعون<sup>٧</sup>) وفي المزامير في حق يوسف فصبره الملك  
سلطانًا على شعبه ربًا على بنيه<sup>٨</sup>) يريد القيم عليهم والمدبر لامرهم، وقد  
قال الساقى<sup>٩</sup>) اذكرني عند ربك<sup>١٠</sup>) اى مدبرك والقيم عليك فاذا عرفت  
ذلك سهل عليك ردّ ما تهتف به النصارى من تسمية المسيح ربًا  
والهًا وعرفت كيف كسر حجاجهم، وقد قال شععون الصفا ان الله  
جعل المسيح ربًا<sup>١١</sup>) يريد وكل تدبير اصحابه اليه ان لو كان ربًا حقيقة  
لم يجعله فهو كقول التورينة ان الله جعل موسى ربًا لهارون والهًا  
لفرعون وفي المزامير ان يوسف صار ربًا للملك، وفي الاجيل ان الكلاب  
تاكل من موائد اربابها<sup>١٢</sup>) وعن سليمان تداولنى بضعة عشر من رب الى  
رب<sup>١٣</sup>) وانما يريد المدبرين له، قال الشاعر

١) Jes. ١: ٣. ٢) Gen. ١٨: ٣. ١٩: ٢. ٣) A. et B. om. cum و seq.  
٤) Ex. ٧: ١. ٥) Ex. ٤: ١٥, ١٦. ٦) Joh. ٦: ٦٨ et alibi. ٧) Ps.  
٨٢: ٦. ٨) Ps. ١٠٥: ٢١. ٩) Sic Cdd. ١٠) S. ١٢: ٤٢. ١١) Act.  
٢: ٣٦. ١٢) Ma. ١٥: ٢٧ ١٣) ١ Reg. ٤: ٧, ٢٧.



(١) واهلكن يوماً رب كندة وابنه ورب مَعَد بين حنث وعمر  
وقد يكون الاله بمعنى المالك، قال الشاعر  
(٢) وَأَعَجَلْنَا الْإِلَهَةَ أَنْ تَوُوبَا

ويقال ألَهْتُ الى فلان أى فرعت اليه. واعتمدت عليه ويقال هو من  
الَهْتُ فيه اذا تحيرت فيه فلم تهتدى اليه، فقول بطرس يا رب  
يريد يا مدبر امرنا وقول اشعيا ان العذراء تحبل وتلد ولدا يسمى  
الها (٣) محمول على هذه الحامل، وقد صرح يوحنا الانجيلي بان الالهية  
ليست على ظاهرها فقال فى انجيله جلس يسوع فى اسطوان سليمان  
باورسليم فاحاطت به اليهود وتناولوا للحجارة ليخرجوه وقالوا متى  
حتى تعذب (٤) نفوسنا فقال اربىكم اعمالاً حسناً من عند الله افسن  
اجل الاعمال ترجموني فقالوا انما نرجمك لانك بينا انت انسان ان  
جعلت نفسك الها فقال يسوع اليس هذا مكتوب فى ناموسكم انى  
قلت لكم انكم الهة وبنو العلاء تدعون فاذا قيل لاولئك الهة  
لكون كلمة الله عندهم فالذى قدسه الله وارسله الى العالم كيف  
تقولون انه يحذف بالحجارة (٥) فقد اعترف يوحنا والمسيح بان الالهية  
متروكة الظاهر وان اطلاقها عليه كاطلاقها على العلماء والحكماء  
والمدبرين من بنى اسرائيل فقد صرح بانه ليس هو الله وليس الله  
حالا فيه وان الله قدسه أى طهره وارسله الى العالم كغيره من الرسل  
فلو كان هو الله كقول جهنة النصارى لاتحد المرسل والرسول والمقدس  
والمقدس، وقد استشهد النصارى على ربوبية المسيح بقصة الكنعانية  
وسياق الرّد واما سجودها ولم ينكر فذلك كان سلام القوم وتحييتهم فى  
الزمن الاول على عظمائهم واكابرهم والدليل عليه ان التوراة تنطق بان

١) M. الطويل. ٢) M. الوافر. ٣) Jes. 7: 14. ٤) Cdd. نعتب.  
٥) Joh. 10: 23, 24, 31-36.

أخوة يوسف حين عرفوه سجدوا له طالبين قدَميه<sup>١</sup> ولذلك قُلت  
 التنوية ان اثمهم ومنشأ اولاد يوسف سجداً لجدها يعقوب بحضرة  
 ابيهم يوسف ولم يُنكر عليهم<sup>٢</sup> وقد قالت التنوية ان ابراهيم ولو طأ  
 سجداً للملائكة على الارض ولم يُنهوا عن ذلك<sup>٣</sup> وقالت ايضا ان  
 ابراهيم ساوم قومًا في ارض لهم ليدفن فيها سارة فلم يكلمهم حتى  
 سجد لهم مرتين<sup>٤</sup> فبطل تعلّقهم بسجودها والكنعانية جاءت له وقالت ان  
 ابنتي بها شيطان ردى فعسى تتعطف عليها فلم يُجبها فسأله  
 التلاميذ ان يقضى حاجتها فقال لم أرسل آلا للخراف الصالّة من  
 بنى اسرائيل فجاءت المرأة من بنى اسرائيل وسجدت له وقالت له  
 يارب اعننى فقال ليس بجيد ان يؤخذ خبز البنين فيعطى للكلاب  
 فقالت نعم يا رب والكلاب ايضا تاكل من الغنات انذى يسقط من  
 موائد اربابها فحينئذ عطف فقال عظيمة امانتك يكون ما اردت  
 فشفيت ابنتها من تلك الساعة<sup>٥</sup> قل النصراني خاطبته بالربوبية ولم  
 يُنكر عليها ويستند على ذلك بقوله عليه السلام ليس بجيد ان  
 يؤخذ خبز البنين فيعطى للكلاب فقد سمى القفار كلاباً وسمى  
 الشفاء خبزاً وذلك دليل على التوسع والتجاوز وقد تقدّم معنى  
 الرب في انه المديتر يقال للعظماء لا سيما في مقام استعطافه لقضاء  
 حاجتها ولما ظهر له ذلك منها وانها مؤمنة به قضى حاجتها وقتل  
 ما قل أولاً لعدم علمه بايمانها وهذا يدل على عدم علمه أولاً وظهره  
 له ثانياً وهذا دليل على العبودية، وجه اخر لكذبهم قل مرقس  
 خرج يسوع وتلاميذه الى البحر وتبعه جمع كثير فابراً اعلام فجعلوا

١) Cf. Weil. Bibl. Leg. der Muselm. p. 124. 2) Gen. 48: 12.

3) Gen. 18: 2. 19: 1. 4) Gen. 23: 7, 12. 5) Ma. 15: 21—28.

يُردحمن عليه ويقولون أنت هو ابن الله فكان ينهائم وينتهروهم<sup>١</sup> فلو كان إيماناً من قائله لم ينهه المسيح وكيف ينهى عنه وقد جاء لنشر الدين وبث اليقين والامر بالكتمان ينال الإعلان بالإيمان فلو كان قولهم وهم جمع كثير أنت ابن الله توحيداً لم ينههم عن التوحيد وإنما نهائم لمخالفة نص الانجيل إذ قال لوقا فيه أن المسيح هو ابن داود وإن الرب يجلسه على كرسي أبيه داود<sup>٢</sup> وذلك بشهادة جبريل عليه السلام فلذلك نهائم عما لا يحسن قوله فإن قال النصراني إنما نهائم خوفاً من اليهود أن يقطنوا به أن كانوا يرومون قتله قلنا أم تزعموا أنه إنما تعنى ونزل إلى الأرض ليقتل إيثراً لكم وتخليصاً من العذاب الذي ورطكم فيه آدم بتعاطي الخطيئة أفترونه ندم على ذلك فهو يستتر ويتورى خوفاً من القتل أفنصفونه بالندم والجهل بعواقب الأمور لقد كاد الله هذه العقول وحاد بها عن سواء السبيل فإن قلت كيف ينهائم ونسبة البنوة كانت عندهم سائقة لمن كان من عباد الله الصالحين لا سيما لما أبرأهم من عللهم قلنا لوجهين أما أنه لم يُفهم منهم نسبة الخدمة وإنما فهم منهم أن هذه الأفعال لا يفعلها إلا الله تعالى فنسبوه له نسبة حقيقية فلذلك زجرهم ونهائم الوجه الثاني سلمنا أنه ما فهم منهم إرادة الحقيقة إنما فهم منهم التركيبية والمدح في مقابلة ما اسداه لهم فكان ذلك كالاجر على ما فعل وهو لم يريد ألا وجه الله لا يريد منهم جراً ولا شكوراً وقال سيدنا موسى عليه السلام لابنة شعيب لما دعتة إلى أبيها للضيافة في مقابلة ما سقى أنا لا نأخذ على اصطناع المعروف اجراً<sup>٣</sup> نوع آخر قال لوقا كان كل من له مريض يأتي به إلى يسوع فيضع يده عليه فيبرأ فيقولون له أنت الله فكان

١) M. 3: 7 et sqq.

٢) Luc. 1: 32.

٣) Cf. Weil. Bibl. Leg. der Muselm. p. 148.

يَنْتَهَرُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ يَنْطَقُونَ بِهَذَا<sup>١</sup>) فَالْغَضَبُ الْإِنْسَانِي عَنْ أَجْبِيلِهِ  
 سَالِكُونَ غَيْرِ سَبِيلِهِ فَقَدْ شَهِدَ لَوْكَ بِمَا شَهِدَ بِهِ بَطْرُسُ وَلَوْ كَانَ خَشْيَةً  
 مِنَ الْيَهُودِ مَا أَكْثَرَ مِنْ فَعَلِ الْآيَاتِ وَظَهَرَ الْمُعْجَزَاتِ وَأَشَاعَ فَعْلَهَا فِي  
 الْخَاصِّ وَالْعَامِّ عَلَى عَرِّ الْأَيَّامِ بَلْ إِنَّمَا نَهَامُ لِنَصِّ الْأَجْبِيلِ وَبَيَانِ جَبْرِيلَ  
 حَيْثُ يَقُولُ أَنَّهُ ابْنُ دَاوُدَ وَقَدْ قَاتَلَ مَتَّى فِي صَدْرِ أَجْبِيلِهِ هَذَا مِيلَادُ  
 يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ<sup>٢</sup>) وَهُوَ الصَّادِقُ عِنْدَهُمْ فَذَلِكَ  
 رَدٌّ عَلَى زَعْمِهِمْ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عَلَوْا كَبِيرًا، فَإِنْ قِيلَ سَاعَدْتُمُونَا  
 عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِظَاهِرِهِ إِذْ سَلَّمْتُمْ أَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنْ غَيْرِ أَبٍ فَكَيْفَ  
 يَمُودُونَ عَلَيْنَا بِنُوءِ دَاوُدَ إِذَا كُنْتُمْ لَا تَقُولُونَ بِذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمَ لَنَا مَرَادُنَا  
 قُلْنَا النِّسْبَةُ نَسْبَتَانِ نِسْبَةُ تَشْرِيفٍ وَنِسْبَةُ تَعْرِيفٍ فَالتَّعْرِيفُ نِسْبَةُ  
 الْإِنْسَانِ إِلَى وَالِدِهِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهُ وَالثَّانِيَةُ نِسْبَةُ مَنْ وَلَدَ وَلَدَهُ أَيْ  
 هُوَ أَصْلُ صُلْبِهِ فَالْمَسِيحُ مَنْسُوبٌ إِلَى دَاوُدَ النِّسْبَةُ الثَّانِيَةُ لِأَنَّ مَرْيَمَ أُمَّ  
 الْمَسِيحِ مِنْ قَبِيلِ دَاوُدَ وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ يَهُودَا بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ  
 إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَإِذَا كَانَ بِهَذِهِ النِّسْبَةُ ذَهَبَ مَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ  
 مِنَ الصَّلَالِ فَإِنْ قَالُوا أَنْ كَانَ قَدْ وَرَدَ نَهْيُهُ عَنْ لَفْظِ الْبِنُوءِ فَقَدْ قَالُوا  
 إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ قُلْنَا وَقَدْ قَالُوا بَعْدَ وَالْهَى وَالْهَكْمِ<sup>٣</sup>) وَإِنَّمَا  
 النِّهْيُ فِي الْأَجْبِيلِ عَمَّا يَعْتَقِدُ لِلْحَقِيقَةِ لَا الْحِجَازِ وَالتَّنَوُّعِ فَالْمَسِيحُ يَقُولُ  
 إِنَّ اللَّهَ إِلَهُهُ وَرَبَّهُ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ بَلْ هُوَ اللَّهُ لَقَدْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَكُمْ  
 وَبَيْنَهُ

---

١) Luk. 4: 40, 41.

٢) Ma. 1: 1.

٣) Joh. 20: 17.

## الباب الأول

فيما سلم من التبديل من الفاظ الانجيل بما فيه الشهادة من عبودية المسيح من الأدلة الواضحة والاشارات اللائحة بما ساوى فيه الانبياء والمرسلين بشرائع رب العالمين

قال متى في انجيله اني المسيح الى يوحنا المعمدانتي يريد بذلك يجيى بن زكريا من الاردن الى الخليل لينعمد على يديه فقال حين رآه هذا الذى قلتُ لكم انه يجيى من بعدى وهو اقوى متى وانا لا استحق ان اقعّد مجلس خُفّهِ<sup>١</sup> ثم قال للمسيح اتنى لمحتاج ان اتعمّد منك فقال يسوع دع عنك الان هذا فانه ينبغى لى ان اكمل البرّ فتركه فتعمّد<sup>٢</sup> قلتُ هذا المسيح متقيّد بالعبادات اتى ليكمل نفسه بالتعميد لانه في حباتل التكليف والتقبيد ملزم بوظائف الخدمة قائم بما يجب ليوحنا من الحرمة مساو في تعمّده على يديه وتعبّده من هو مثله من الامة فقصد التعميد اهله لانه قال ان يوحنا لم تلد النساء مثله<sup>٣</sup> وفي ذلك شهادة عامّة ونسبة للشرف تامّة وذلك ادل دليل على عبوديته وقد صرح يوحنا بذلك قولاً وفعلًا بما ثبت عنده في انجيله نقلًا ان يقول المسيح اقوى متى والتفصيل انما يكون بين فاضلين احدهما اقوى لا بين اله وادمى فلا تصحّ بذلك الدعوى واما فعلًا فقد تعمد على يديه اسوة من ياتى اليه فقد كان يوحنا

1) B. خفيه. 2) B. فاعتمد. Ma. 3 : 11 et sqq. 3) Ma. 11 : 11.



في مقام الشَّجِيَّةِ والمَسِيحِ في اكمل احواله مُرِيدًا له اسوةً امثاله لانه  
سعى من الاردن اليه ليتعمّد على يديه

## فقلت

١) فلو كان ربًّا كما تزعمون      ايسعى ليحيى من الاردن  
ويحتاج للماء في برّة      ليُكَمِّلَ بالمرور الاحسن  
ويجعل يحيى امامًا له      ليَعْمَدَه فهو كالْحَسَنِ  
اليه وما ٢) كان من فعَلِه      فتمّ لعيسى المقام السنّي  
فلو كان عيسى الّها كما      زعمتم لقد كان عنه غني

او كان يحسن من نبى الله يحيى وهو من اهل الحِلِّ والعقد وجهل  
النقد أن يجهل ربه ولا يعرفه فيعامله ماملة المخلوقين ويسير به سير  
المربوبين فصار ٣) امره ان تواضع على عادة السادة العارفين فقال انا  
احقّ بالتعظيم منك وأنت اقوى فلم يقبل المسيح هذه الدعوى  
فقال جئت للتكميل وهل يحتاج اليه الربّ للليل فهذه الفاظه الشريفة  
شاهدة له وعليه بالعبودية بربّ البريّة وهل احد تواضع لله كما  
تواضع وعبد كما عبد وقام لمولاه بشرائط الادب وأن كان يحيى لما  
تواضع عرف انه الاله وأن تواضعه تستر به على من سواه فهل لا  
نصح عباده وارشدهم الى معرفة بارئهم وخالقهم وقام خطيبًا في الناس  
فاخبرهم وقال اعلّموا رحمكم الله ان هذا عيسى هو الذى حلّ في  
بطن مريم ثم خرج منها لحلاصكم كما تعتقده النصارى اليوم  
وحاشاه من ذلك

١) M. المتقارب.

٢) Cdd. om و.

٣) Cdd. فصارى.

## وقلت

١) وحاشا المسيح النبي الكريم من القول في أنه خالف  
وحاشاه من هذه الترهات وقد كان في قوله صادق  
ومن قبل جاءت به أمه وقد كان في مهده ناطق  
بأنّي عبدٌ أتلف الكتاب وما عاقه بعد ذا عائق  
فكيف يقول إذا ما أسنوى أنا الله والخالف الرازي

فإن قيل انما تعمد ليعلم الناس العباداة ان ليس في بالأقوال  
كهى بالأفعال قلنا أوله تكن الناس يعرفون العباداة قبله فما زادهم  
ان قال تعلموا العباداة يا من هم بها عالمون كمن يقول لحاسب ماهم  
ان خمسة عشر وخمسة عشر ثلاثون فيقال لهم هل جاء ليعلم  
الناس الاكل والشرب والنوم وصفات البشر والمنزلة عنها الاله فان قيل  
فقد قال متى في تمام هذا الكلام ان يسوع لما تعمد وخرج من  
الماء انفتحت له ابواب السماء ونظر روح الله جاءت له في صفة حمامة  
واذا صوت من السماء هذا ابني الحبيب الذي سرت<sup>٢</sup> به نفسي<sup>٣</sup>  
ونلك دليل لهم على ما اتعوه من الوهيته قلنا لا نسلم صحة  
هذا النقل لضعفه والدليل على ذلك ان صدور مثل هذه الآية  
العظيمة الآتية عند التعبيد واجتماع الغوى والرشيد سبيلها ان  
تنتشر وحققها ان تشتته حتى ينقلها للجم الغفير ولللق الكثير  
فحيث<sup>٤</sup> لم ينقلها الا واحد تبين بطلان ذلك وكذب ناقله ولما  
سأغ لليهود التكذيب بعد ما سمع الناس صوتاً من السماء انه

١) M المتقارب.

٢) B. سرت.

٣) Ma. 3: 16, 17.

٤) A. وحيث.

الحبيب ولو كان<sup>١</sup>) كل نبي سمع الصوت فاز بما فاز به الكليم واثبتوا  
للباري صوتاً وحرافاً يسمعه كل احد على ما يخفى وهل ذلك الا  
دعوى يكذبها العقل وينبو عنها السمع ليس عليها برهان فلا يحسن  
بها ايمان ، سلمنا حصول بعض ذلك من تفتح ابواب السماء وكون  
الروح في صفة طائر فليس فيه دليل للنصارى بل ذلك آية دلت  
على نبوته ورسالته وقد يكون ذلك اول ابتدائها فلا غرو ان ياتى  
بخارق مكذب لاعدائه اليهود منزل منزلة قوله صدق عبدى كما  
هو شأن المعجزات من قبل ومن بعد ويا عجباً منهم يقولون انه  
تجسد بروح القدس في بطن امه ثم يقولون انه عند تعمده جاء  
روح القدس في صفة حمامة فهل فارقت جسده بعد ما بها تجسد

## وقالت

١) أطارت عنه ام جاءت اليه فدلونا على ما ترتضيه  
مقام المدح يقضى انها قد تجلت بعد تعميد عليه  
ويؤيد ذلك انه بلغ من عمره ثلاثين سنة يدعى بابن يوسف  
وابن داود ولم يدع بشىء مما انتحلته النصارى وما آيد بروح  
القدس وسُمى<sup>٢</sup>) المسيح الا بعد التعميد كما يشهد لذلك كتبهم  
واما الروح فتطلق بازاء معان تارة تطلق<sup>٣</sup>) على جبريل عليه السلام  
قل تعالى قل نزلته روح القدس من ربك بالحق<sup>٤</sup>) وكان اتي لأمه عند  
حملة في صفة بشر<sup>٥</sup>) واتى له عند تعميده في صفة طائر ميمون  
فسر بذلك واستبشر وتارة يكون ملكاً غيره يوم يقوم الروح والملائكة

ويسمى<sup>٣</sup>) L. et A. الوافر<sup>٢</sup>) M. ولو كان<sup>١</sup>) L. pro ولكن<sup>١</sup>)

طائر<sup>٦</sup>) A. om بشر<sup>٦</sup>) S. 16. 104. ويطلق<sup>٤</sup>) L.

صفاً<sup>١</sup>) وتارة بمعنى العلم والحكمة كقول التوراة لموسى يصنع لك قبة الزمان بصلاثل<sup>٢</sup>) الذى ملأته<sup>٣</sup>) روح الحكمة والعلم<sup>٤</sup>) وتارة روح الادمى وبسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى<sup>٥</sup>) وتارة كناية عن سرّ كقولهم هذا روح المسئلة أى سرّها ولتبها فنسبة الروح الى الله نسبة ملك كقولهم فى التوراة ان موسى رجل الله وعصاه قضيب الله وقبة الابد بُنيت فى النسبة<sup>٦</sup>) خباء الله وأورسليم التى فى بيت المقدس بيت الله وقول متى ونظر روح الله جاءت اليه يريد ملكه<sup>٧</sup>) والدليل على مساواة المسيح لغيره فى هذه الروح والتأييد بها قول لوقا فى ايجيله قل يسوع لتلاميذه ان اباكم السماوى يُعطى روح القدس الذين يسألونه<sup>٨</sup>) فى التوراة قال الله لموسى اختر سبعين رجلاً<sup>٩</sup>) من قومك حتى أفيض عليهم من الروح التى عليك فيحملوا عنك ثقل هذا التعب ففعل فانص عليهم من روحه فثبتوا لساعتهم<sup>١٠</sup>) وفى التوراة فى حق يوسف يقول الملك هل رايتم مثل هذا الفتى الذى روح الله عرّ وجلّ حالة فيه<sup>١١</sup>) وفيها ان روح الله حلّت على دانيال وفيها ان موسى لما توفى امتلاً يوشع خادمه من روح القدس لانّ موسى كان قد وضع يده على راسه<sup>١٢</sup>) فقد استوى المسيح مع من ذكرنا فى تشريفه بهذه الروح، وفى حق المسلمين من الكتاب العزيز وأيدّم بروح منه<sup>١٣</sup>) فما اجبتم به<sup>١٤</sup>) من حلول الارواح فى هؤلاء فهو جواب لنا عن حلوله فيما يدّعونهُ فإنّ قالوا الروح الآتية للمسيح روح الله قلنا الويل لكم ان كان ما تقولون فقد صارت ذات

١) S. 78. 38. 2) Cdd. بصيّل، 3) Cod. ثلاثّة. 4) Ex. 31: 1.  
5) S. 17. 87. 6) Cdd. النسبية. 7) Luc. 11: 13. 8) L. om.  
9) Num. 11: 16, 17, 24, 25. 10) Gen. 41: 38. 11) Deut. 34: 9.  
12) S. 58. 22. 13) B. om.

البارى مبنية لا روح فيها وقد قال يوحنا في المسيح انه خروف الله<sup>١</sup> وتارة انه جمل الله فقد نسبته نسبة ملك لا نسبة ولد ان هو منزلة سجانه عن الروح والجسد والوالد والولد وله يكن له<sup>٢</sup> كفواً احده، قال متى في الفصل الثاني من انجيله قال الله في نبوة اشعيا وهو يعنى<sup>٣</sup> المسيح هذا فتاى الذى اصطفيت وحببى الذى ارتاحت له نفسى انا واضع روحى عليه ويدعو الامم الى الخلق<sup>٤</sup> قلت سمّاه الله عبداً مصطفى وحببياً مجتبى على لسان اشعيا وبعثه مأموراً بدعوة الامم اسوة غيره من الانبياء اورد ذلك متى في معرض الاستشهاد على اهل الفساد حيث نسبته الفجار الى يوسف النجار فقد تظاهر الانجيل ومُحكم التنزيل على عبوديته وجعله داعياً لامته كداوود وموسى والفتى هو العبد والخادم لا الولد والدليل عليه من التوراة في السفر الاول منها قول موسى ان ابراهيم عبا فتنيانه لخلاص ابن اخيه لوط وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر رجلاً وسار في طلب العدو الذى اسر لوطاً فهزمه<sup>٥</sup> وخلّص لوطاً وماشيته وجميع ماله<sup>٦</sup> ومعلوم ان اولاده لم يبلغوا العدد المذكور وقال موسى في السفر الرابع من التوراة في قصة بلعام بن بعور ان بارق الملك ارسل الى بلعام ليدعوه على بنى اسرائيل بعد مفاوضات وصار راكباً اثنائه ومعه فتنيانه<sup>٧</sup> اى مماليكه فالفتى هو العبد المطيع<sup>٨</sup> كما شهدت به التوراة لا كما يخوضه متأخر النصارى في ان الفتى هو الولد والدليل على ذلك من الانجيل ان المسيح بعد قيامه وقبل رفعه مرّ على جماعة من تلاميذه وقال يا فتنيان هل عندكم من طعام فاطعموه جزء من

١) Joh. ١ : ٣٦. ٢) L. om. ٣) B. يعنى عن. ٤) Ma. ٣ : ١٧

(Jes. ٤٢ : ١) ٥) B. فهزمه. ٦) Gen. ١٤ : ١٤ et sqq. ٧) Num. ٢٢ : ٥ et sqq. ٢٢. ٨) L. et A. om.

حوت<sup>١</sup>) وشيئاً من شهد العسل<sup>٢</sup>) وفي الكتاب العزيز وإن قال موسى  
لفناه<sup>٣</sup>) يعنى خادمه يوشع فقله تعالى في نبوة اشعيا هذا فتاى  
مكذب لهم في دعواهم ربوبيته بل اضافه الى نفسه اضافه الملك فقال  
هذا فتاى وحببى انا افعل به كذا فالله تعالى قاتل والمسيح مقول  
له فهو فتى والله ماله وهو عبد مكرم والله سيده ، وقد حكى لوقا  
ايضا في اخبيله ان مريم لما رأت ام يوحنا فكان مما قالت له بعد  
الثناء على الله تعالى ان الله اشبع للجوع من الخيرات<sup>٤</sup>) ورد الاغنياء  
صفراً<sup>٥</sup>) وعصّد اسراويل فناه<sup>٦</sup>) تريد عبده وعبوديته متفق عليها وذلك  
يهدم ما تعلقوا به من حمل الفتى على الولد وفي ذلك رد على  
امانتهم وتكذيب لمشايخ دينهم ان يقرّون في الساعة الاولى من صلواتهم  
المسيح الاله الصالح الطويل الروح الكثير الرحمة الداعى الكل الى الخلاص  
وفي صلاة السحر تعالوا بنا نسجد للمسيح الهنا وفي الساعة الثالثة  
يا والددة الاله مريم العذراء افتحي لنا ابواب الرحمة وفي تسبيحة دينهم  
المسيح الاله للحق الذى بيده اُتقنت العوالم وخلق كل شىء وغير  
ذلك ما سياتى من اقوال كفرهم وذلك زور وبهتان ، فقول متى حوارى  
المسيح عن الله هذا فتاى الذى اصطفيت ايام اعلم به منه وكونه  
حبيباً ومصطفى لا يخرج عن العبودية ، وقد قال فولس فصيح  
النصارى ان المسيح عبد مخلوق قال في رسالته الثانية انظروا الى  
هذا الرسول رئيس احبارنا يسوع الموثمن من عند من خلقه مثل  
موسى في جميع احواله غير انه افضل من موسى<sup>٧</sup>) فان قالوا انه روح  
الله وكلمته ألقاها الى مريم<sup>٨</sup>) قلنا ذلك بمعنى الملك لا غير يدل

١) B. خبزاً مع حوت. ٢) Luc. 24 : 41, 42. ٣) S. 18, 59, 61.

٤) L. et A. الخراب. B. الخرات. ٥) B. خاسن. ٦) Luc. 1 : 53, 54.

٧) Hebr. 3 : 1-3. ٨) S. 4. 169.



عليه ما في الكتاب العزيز ايضا من خلق ادم وابدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه<sup>١</sup> فاضافته للمسيح كاضافته لادم اضافة ملك فيهما والآن<sup>٢</sup> صارت ذات البارى لا روح فيها فكيف يقولون هذا عبدى وهذا ابنى فقد آل ما يدعون الى نفى ما يدعون فكيف يقولون هذا عبدى ثم يقال لهم لِمَ تُنكرون على من زعم ان الروح الآتية ليست بعيسى بل هي لاستناذه الذى عمده يحيى بن زكريا لانه بشهادة الانجيل افضل منه ان هو الذى امتلأ من روح القدس في<sup>٣</sup> بطن امه<sup>٤</sup> ثم نشأ سيّداً وحسبوا وقتلتم في انجيلكم ان يوحنا هذا كان لا يأكل ولا يشرب ولا يتناول خمرًا مسكرًا<sup>٥</sup> ولا يلبس سوى جلود الانسان وانه انتفض قبل المسيح الى الدعاء الى الله تعالى وعمد الخلق حتى عمد المسيح فيمن عمده وأما المسيح فلم تاتاه الروح في قولكم الآن بعد الثلاثين سنة<sup>٦</sup> من عمره على يد يوحنا شجحه واستناذه بل اكل الخبز واللحم وشرب الخمر في زعمكم وحضر الدعوات وتناول نفيس الطعام وصبت عليه امرأة دهنًا قيمته ثلثمائة مثقال<sup>٧</sup> فلم يُنكر عليها كل ذلك يشهد به انجيلكم واذا كان الامر على ما وصفتم من حال الرجلين صلوات الله عليهما فلا خفاء حينئذ بانه افضل منه ويؤيده قول المسيح لم تلد النساء مثله وقد صرح الكتاب العزيز بسيادته فقال وسيّداً وحسبوا ونبيًا من الصالحين<sup>٨</sup> وناهيك بهذا الثناء من رب العالمين ثم<sup>٩</sup> نقول ايضا السستم تزعمون ان الروح قد جاءت اليه في صفة حمامة فعرف شكلها وكميبتها وقدرها وشغلت حيزًا

1) S. 32. 6—8. 2) L. ولا. 3) A. من. 4) Luc. 1: 15.  
5) Idem. 6) L. et A. om.) 7) دينار B. 8) S. 3. 34. 9) B. om.

وفرغت آخرًا وتنقلت في الجهات وذلك صفة مخلوق يتعالى عنه القديم  
 ثم لفظ الهنوة<sup>١</sup> معارض بلفظ العبودية فقد سماه الله عبدًا واختار  
 له ما عنده وسواه في العبودية بمن كان قبله ومن جاء بعده وبما عجبًا  
 يقولون مرة أنه تجسد<sup>٢</sup> من روح القدس ومرة أن الروح انما جاءت  
 بعد التعميد وبلغ ثلاثين سنة من عمره فقد كان قبل ذلك لا روح  
 القدس فيه بل كانوا يسمونه ابن يوسف النجار وتارة ابن داوود  
 ويخبطون خبط العشواء كبرت كلمة تخرج من افواههم جعلوه شريكًا  
 لالههم تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا دليل آخر على عبوديته  
 يضحك منه ومن ايراده أن نسبوا المسيح الى ما لا يليق ببعض  
 اجناده وفيه دليل على عبوديته واقتناره الى الخلاص من الشيطان  
 وربقته قال متى اخذ ابليس المسيح واخرجه الى البرية ليجرّبه<sup>٣</sup>  
 وقال له ان كنت انت ابن الله فقل لهذه الحجارة تصير خبزًا فقال  
 المسيح انه<sup>٤</sup> مكتوب انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل  
 بكلمة<sup>٥</sup> تخرج<sup>٦</sup> من الله فاخذه ابليس ومضى به حتى اقامه على اعلى<sup>٧</sup>  
 جبل في الارض وراه جميع ممالك العالم وقال هذا كله لي وانا  
 أعطيكه ان سجدت لي ساجدة واحدة فقال اعزب عني يا شيطان  
 فانه مكتوب للرب الهك اسجد وله وحده اعبد<sup>٨</sup> فمضى به ابليس  
 واقامه على جناح<sup>٩</sup> الهيكل وقال انظر من هاهنا الى اسفل فانه

١) بالنسبة. ٢) Cdd. ins. مرة. ٣) ليجربه. L. ٤) بانه. A.

بل. C. ١٧٣ f. ٥١٧. ٥) من افواههم اي. L. ٦) Cdd. om. ٧) اعلى. C.

٨) Cdd. ٩) اعلى. C. ١٧٣. ١٠) اسجدوا له وحده اعبد. C. ١٧٣.

١١) اسجد له وحده اعبد. C. ١٧٣. ١٢) اسجدوا له وحده اعبد. C. ١٧٣. ١٣) اسجدوا له وحده اعبد. C. ١٧٣. ١٤) اسجدوا له وحده اعبد. C. ١٧٣. ١٥) اسجدوا له وحده اعبد. C. ١٧٣.

مكتوب ان يرسل بعض ملائكته فتحملك حتى لا تعثر رجلك بحجر  
فقال المسيح ومكتوب ايضا لا تجرب الرب الهك فمضى ابليس وتركه  
وجاءت ملائكة تحرسه<sup>١</sup> وصام المسيح عند ذلك ثلاثين يوماً لبلياليها  
وجاع اخيراً<sup>٢</sup> فهذا متى الخوارق ذكر هذه القصة وفي شهادة على  
المسيح بصريح العبودية وافتقار البشرية وما ذكره من طيه تلك الايام  
فهذا سبيل اولياء الله وانبياء الكرام ينقطعون الى مولاهم في قلل  
الجبال وبفرغون البال بمواصله الوصال الم ياتكم نبأ ابن عمران  
كيف طوى اربعين وفعل من الخوارق ما اربى به على المسيح في النقل  
الصحيح وسيلقى لذلك مزيد بيان ، واعجب<sup>٣</sup> كل العجب كيف  
تجرأوا على مقامه الشريف وجعلوا ابليس بجرة ويمخنه ويسحبه  
فقد جعلوا الشيطان عليه سلطاناً وقد اعاده الله وامه من الشيطان  
فلا سبيل له عليهم في زمن من الزمان فكيف يسومه الساجد له  
وهو في زعمهم خالقه وخالف كل شيء فيسألوا عن هذا المتردد مع  
الشيطان والمقود في يده والشيطان طامع في ساجوده له بتردده اهو  
انسان مخلوق او اله خالف او اله اتحد بانسان وسكن في اهابه  
فان قالوا انسان مخلوق فقد وافقوا شرعنا وخالفوا امانتهم ودينهم  
ان يقولون انه اله خالق غير مخلوق وانه اتقن العوارض بيده وان  
قالوا انه اله خالف او اله اتحد بانسان فهي الفضيحة العظمى  
والداهية الكبرى هو ان اله الازلي الذي بيده ملكوت كل شيء  
يسحبه الشيطان وردده وجرت عليه احكامه واستولى عليه  
سلطانه فطمع ان يسجد له فجعلوا الرب القديم واله العظيم في يد  
الشيطان الرحيم ، وقد ثبت ان المسيح جاع وشبع واطمان وجزع

١) Ma. 4: 1—11. 2) L. اخيرا. 3) Cdd. والاعجاب.

وناله النفع والضرّ واعتُورت عليه احوال البشر فإنّ قالوا ان هذه النقائص انما دخلت على ناسوته دون لاهوته قلنا لم يكن الاتحاد الذى تدّعون ناسوتًا متميِّزًا عن لاهوت حتى يُخصّ بهذه النقائص بل صار به شيئًا واحدًا والشىء الواحد لا يقال جاع ولم يجمع ومات ولم يمت وقد كان المسيح قبل الاتحاد تُدرّكه عوارض الادميين فإنّ كان بعد الاتحاد كهو قبله فلا معنى للاتحاد بل هو مجرد تسمية ساذجة عن المعنى واذا ثبت انه تناول الطعام وصلى وصام والتزم الاحكام فقد اربى في العبوديّة على سائر الانام والشيطان لا يثبت مع وجود الملك فكيف يطمع فيمن يعتقد ربوبيته ان يجعله من الاتباع ويأمره بالسجود له الذى هو غاية الاتضاع ألم تسمع النصرارى قوله والله وحده اعبد فقد اثبت لربه الوحدة والانفراد ونفى عنه الأضداد، وأعلم ان يسوع مقلوب عيسى قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، دليل اخر على عبوديته قل متى سمع هيردوس ملك اليهود خبر يسوع فقال لغلمانه أترى يوحنا قام من بين الاموات وهذه القوى تعمل معه وقد كان قتله في السجن واعطى راسه لابنة<sup>١</sup> هيروديا لما تمت عليه ذلك لما رقصت في مجلس مولود له فجاء التلاميذ واخبروا يسوع بمصايه فخرج من الموضع الذى كان فيه منفردًا وقد كان المعدادنى وهو جيسى بن زكريّا نبيًا ابن نبيّ وُلد بالبشرى من الله تعالى وهو اكبر سنًا من المسيح بستّة اشهر او نحوها وقد تولّى التعبيد قبل المسيح وعمد المسيح<sup>٢</sup> والتعبيد غمس التائب في الماء يشيرون الى انغماسه في الطاعة والتجرّد من المخالفة ينوى ذلك عند التعبيد ومثله في

١) Cdd. لابنه. Cf. Ma. ١٤: ٨, ٩. ٢) A. om. haec 2 vocc.

الشرع غسل الكافر عند الاسلام ، وأما هيردوس فهو احد الاربعة الذين كان يدور عليهم امر الشام من جهة فيصر<sup>١</sup> وكان قد رام نكاح ابنة اخيه وقيل ابنة زوجته فحال بينه وبين ذلك يوحنا فاعتقله ثم قتله بالتماس أم الصبيّة اذا رأت انه راغم لمقصودها فلم يغيبص<sup>٢</sup> دمه مذ وقع الى الارض حتى حرّك الله بعض ملوك بابل لآخذ تاره فقتل مقاتلة اليهود وسبى دراريهم واعطى الله عهده انه لا يكف<sup>٣</sup> عنهم حتى يغيبص الدم فلم يغيبص حتى كاد يستأصلهم انتهى ، فحيث اشتبه امر المسيح على الناس والربّ لا يقع التشابه بينه وبين خلقه وانما شبهه الناس بيوحنا لاشتراكهما في أعلام النبوة واخبره التلاميذ بالقصة قبل ان يعلم والربّ يجب ان يكون عالماً بجميع المعلومات محيطاً بما تحت الارضين الى اعلى السموات الا يعلم من خلق<sup>٤</sup> وخرج المسيح عقب هذه الاخبار مؤثراً للاستتار حذراً من الاشرار وذلك دأب البشر عند توقع الضرر وهذا كله دليل على العبوديّة وليس ذلك نقص في علو مرتبته وسمو مقامه ولا في توكله واستسلامه الا ترى الى موسى حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فوهد لى ربى حكماً وجعلنى من المرسلين<sup>٥</sup> وما كان من سيرة سيّد المرسلين حيث استتر ورفيقه في الغار عن الاشرار وقد كان استتر باخفاء نفسه الشريفة عن اعيين الفجار حيث اجتمعوا لقتله باتفاقهم في دار الندوة وترصدوا ظهوره من مرقده فظهر عليهم فلم تره اعيينهم ووضع على رؤسهم التراب وكان عليه افضل الصلاة والسلام قادراً على اخفاء شخصه من غير افتقار

1) L. om.

2) A. يغيبص.

3) L. يكف.

4) S. 67. 14.

5) S. 26. 20.

إلى منزل يكتنه أو غار يجنّه ولكن ستر الحال بنوع من الحال على سنن  
 من قبله من الانبياء والمرسلين فإن قيل موسى عليه السلام كان  
 إذا دخل على فرعون وكان هو وقومه انذلاء له يلبجون<sup>١</sup> اليه في رفع  
 ما نزل بهم من بلاء الآيات وينصرون تصرّع ذوى الحاجات قلنا انما  
 ذلك حصل له لما شكى خوفه من فرعون لمولاه بقوله اننا نخاف ان  
 يفرط علينا او ان يطغى قال لا نخافا أنتى معكما اسمع وارى<sup>٢</sup>  
 فكافا في مقام الشهود لمن يسمع ويرى فزال خوفهما بما شهداه من  
 كلاًه ربهما وكان سيّد المرسلين المخصوص من مولاه بالعزّ والتنمكين  
 اقام الحرس كل ليلة حول فناه خوفاً من هجوم عداه حتى اوحى  
 اليه مولاه والله يعصمك من الناس فصرف للرأس واعتمد على الحفيظ  
 للسبب فصرف عنه كيد الشيطان وحزبه في سلمه وحزبه لا خوف يعتريه من  
 اعدائه فيكون في بحر العداة عند لقائه ولهذا قال عليّ بن ابي  
 طالب رضى الله عنه كنّا اذا حمى الوطيس اتقينا يرسل الله صلى  
 الله عليه وسلم وكان اشجعنا من كان قريباً منه ثم عثم الأمان  
 بالفضل والاحسان على اولياء الرحمن وانزل عليه في مُحكم القرآن  
 ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا  
 يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة<sup>٣</sup> فالخوف والامن  
 بعده دليل على العبوديّة لرّب البريّة ان لا يخاف الله من خليقته  
 ان هو القاهر فوق عباده<sup>٤</sup> ويسبّح الرعد بحمده والملائكة من  
 خيفته<sup>٥</sup> وقد روّيت ان موسى عليه السلام قاتل الفراعة واباد

١) Cdd. بالحاءون.

٢) S. 20. 47, 48.

٣) S. 10. 63—65.

٤) S. 6. 18, 61.

٥) S. 13. 14.

الجبارة وظهر الارض من العمالقة وقتل عوجاً مبارزة ولم يفر من  
 خصم واباد فرعون وجنوده في اليم افكانت الروح التي مع موسى  
 اعظم من الروح التي ادعينموها للمسيح فأذا هو احق بالربوبية لانه  
 لم يخف وكذا يوشع وداود قد قهروا الصناديد وقتلوا ان المسيح  
 قد قتلته اليهود وحاشا وكلّا ثم اردتم الاعتذار بما هو اقبح من  
 دعواكم قتله وصلبه ان ادم عليه السلام كان في الجحيم لو لا فداءه  
 بقتله فقد جعلتم في الجحيم من اجتنابه مولاة وهو صفيّة وحبيبه  
 وفطرته وحاشاه وحاشاه فقد كفرتم بهذه النسبة الذميمة ووصيتم  
 من رتبته عظيمة وصفاته كريمة فتعللتم بالحال من الاقوال ورجعتم  
 ربكم باجزى الوبال

### وقالت

(١) فتبّا لكم على كلّ حال بحيث (٢) تعللتمو (٣) بالحال  
 فهو من (٤) دليل على قولكم بلى انه من دليل للبال  
 دليل اخر على عبوديته قال (٥) فولس الرسول في الرسالة (٦) الاولى انا احب  
 يا اخوتي ان تعلموا ان راس المرأة الرجل وان راس كل رجل المسيح  
 وان راس المسيح الله (٧) فقال انه مروس وان الله رئيس عليه وذلك  
 مفسد لامانتهم وشريعتهم دليل اخر قال متى قال رجل للمسيح يا  
 معلّم صالح فقال لا تقل لي صالح لا صالح الا الله الواحد (٨) فاضاف  
 الى ربه الوحدة واعترف له بالالوهية وحده وفي ذلك اعظم ردّا ان  
 نفى الصلاحية عن نفسه واثبتها لله وحده فلو كان هناك تثليث

1) M. المتقارب 2) Cdd. om. 3) A. تعللتموا. 4) L. om. من  
 5) B. قول. 6) A. رسالته. 7) 1 Cor. 11: 3. 8) Ma. 19:  
 16, 17.

بَيْنَهُ وَقَالَ لَا صَالِحَ إِلَّا الْإِلَهُ وَأَنَا وَرُوحُ الْقُدُسِ وَلَمْ يُؤَخَّرِ الْبَيَانَ  
عَنْ (١) وَقْتُ الْحَاجَةِ وَفِي ذَلِكَ تَكْذِيبٌ لَهُمْ حَيْثُ يَقُولُونَ فِي صَلَاتِهِمْ  
الْمَسِيحَ إِلَهُهُ الصَّالِحَ، فَإِذَا قَالُوا إِنَّمَا تَوَاضَعَ الْمَسِيحُ بِقَوْلِهِ لَا صَالِحَ إِلَّا  
إِلَهُ قُلْنَا مَا هَكَذَا شَأْنُ الْإِلَهِ لَأنَّ كَانَ شَأْنُ الْعَبِيدِ التَّوَاضُعُ وَالْإِنْكَسَارُ  
فَشَأْنُ الْإِلَهِ الْعِظَمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالصِّفَاتُ الْعُلَا وَالْحَمْدُ وَالْتِنَاءُ فَهَلْ فِي  
كِتَابٍ جَاءَ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ أَوْ آثَارُهُ مِنْ عِلْمٍ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَاءِ الْإِلَهِ أَنْ  
إِلَهُهُ تَوَاضَعَ لِعَبِيدِهِ إِنَّمَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْعِزَّةِ وَالْحُكْمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ  
وَالصَّفْحِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّوَاضُعِ لِلْعَبِيدِ بَلْ مِنْ بَابِ الْقُدْرَةِ  
وَالْإِحْسَانِ وَالتَّقْضِيلِ وَالْإِمْتِنَانِ فَهُوَ مَنْزَعٌ عَنْ صِفَاتٍ مُخْلُوقَاتِهِ وَعَنْ  
الْحُلُولِ بِجِهَةٍ (٢) مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ فَلَا يَنْفَى عَنْ نَفْسِهِ مَا يَلْبِقُ بِجَلَالِهِ  
وَيُزَيِّرُ بِكَمَالِهِ فَقَوْلُ الْمَسِيحِ لَا صَالِحَ إِلَّا الْإِلَهُ وَنَقْيُ الصَّلَاحِيَّةِ عَنْ نَفْسِهِ  
يُنَافِي جَمِيعَ مَا اتَّخَذَهُ النَّصَارَى مِنْ أَقْوَالٍ كَفَرَهُمْ حَيْثُ يَقُولُونَ فِي  
صَلَاتِهِمْ يَا رَبَّنَا وَإِنَّمَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ لَا تَضَيِّعُ مِنْ خَلَقَتْ بِيَدِكَ  
وَيَقُولُونَ فِي أَمَانَتِهِمْ نَوْمُنَ بِالرَّبِّ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِيَدِهِ  
اتَّقَنَ الْعَوَالِمَ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ تَبَيَّنَ فُسَادُ الْأَمَانَةِ وَجَهْلُ مَنْ  
الْقَهَاءُ، دَلِيلٌ آخَرُ ذَلِ مَتَّى مَرَّ يَسُوعُ بِشَجَرَةٍ تَيْنٍ وَقَدْ جَاعَ فَلَمْ  
يَجِدْ فِيهَا سِوَى الْوَرَقِ فَقَالَ لَا تَخْرُجْ مِنْكَ ثَمَرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ فَيَبْسُتُ  
الشَّجَرَةُ لَوْقَتِهَا فَعَاجَبَتِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا كَيْفَ يَبْسُتُ فَقَالَ الْحَقُّ  
أَقُولُ لَكُمْ لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ وَقُلْتُمْ لِلْجَبَلِ تَعَالِ وَاسْقُطْ فِي  
الْبَحْرِ لَفَعَلَ وَكَانَ كُلُّمَا سَأَلْتُمُوهُ تَنَالُوهُ (٣) فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَوَارِضُ الْبَشَرِ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَمَا أَكْثَرَ مَا يَصِفُهُ الْإِتْجِيلُ بِذَلِكَ  
وَلَمَّا سَبَقَ مِنْ عِلْمِ الْإِلَهِ تَعَالَى مَا سَيُذَعَى بِهِ مِنَ الرِّبَوِيَّةِ حَفِظَ هَذِهِ

١) B. عند. 2) من جهة A. 3) Ma. 21: 18—22.



المواضع من الاجيل وحرسها من التبديل لتكون قارة لذوى الاحلام  
 عن عبادة رجل من الانام يفتقر الى الشراب والطعام فيقال لهم  
 كيف خفى عن يسوع حال الشجرة وهو فى زعمكم غرسها ام  
 كيف افتقر الى تناول الثمرة وهو الذى اينعها واثمرها ولم دعا عليها  
 ومن ذا الذى دعا حتى ساق النوى اليها خبرونا من هو الذى  
 جاع فإن زعمتم انه الاله اكذبكم الاجيل ان يقول ان الله لا ياكل  
 ولا يشرب والتوراة تقول ان اله<sup>١</sup> اسرائيل لا ياكل لحوم العجائيل  
 ولا يشرب دماء اولاد الغنم<sup>٢</sup> وإن قلتم ان الناسوت هو الذى جاع  
 ابطلتم الاتحاد ان هو عندكم صير الكثرة قلة وجعل الاثنين واحداً  
 ان فائدته تشريف الطبيعة الناسوتية لا انحطاط<sup>٣</sup> الطبيعة اللاهوتية  
 فاذا كانت طبيعة الناسوت باقية على حكمها لم يحصل التشريف  
 الذى ذكرتم فما نراها اكسبت الناسوت خيراً فاخبرونا اليس  
 متى يقول ان المسيح هو الذى جاع وهو الذى يتردد مع الشيطان  
 فى تجربته وهو الذى اوصل الصيام بسببه والمسيح عبارة عن  
 الطبيعتين اللاهوتية والناسوتية جميعاً ان طبيعة الانسان بماجردها  
 لا تسمى مسيحاً عندكم واذا كان هذا هكذا لزمكم القول بجوع  
 الاله وعطشه ودخول الآفات عليه فاذا كان ذلك غير سائق فالمسيح اذا  
 عبد مريب ومخلوق مألوه يتأذى باسباب الانى ويفتقر الى الغدا واما  
 جفاف الشجرة بدعوته فليس فى ذلك معترض لدعوى الربوبية ان  
 لو جاز له ذلك جاز لابراهيم فانه احبى الموتى بعد تقطيع الطير ارباً  
 لرباً وموسى والياس ودانيال وخلق لا يحصون<sup>٤</sup> من هذه الامة  
 المحمدية فقد اُجيبَت دعواتهم وثبتت بذلك آياتهم بانهم عبيد

١) L. et A. الاله. ٢) Ps. 50: 13. ٣) A. لا انحطاط. ٤) B. لا يحصى عددهم.

مَكْرَمُونَ لَا أَرْبَابَ مِثْلَهُمْ<sup>١</sup>، دليل آخر على عبوديته قال متى في انجيله جاء المسيح مع تلاميذه الى قرية تُدعى جَسَانِيَّة فقال لهم أَمَكُنُوا هَاهُنَا حَتَّى أَصَلِّي ثُمَّ اخْذُوا بِحِزْنٍ وَيَكْتَتِبُوا وَيَقُولُوا أَنَّنِي أَنفَسِي حَزِينَةٌ حَتَّى الْمَوْتِ ثُمَّ قَالَ لِبَطْرُسَ وَغَيْرِهِ اسْهَرُوا مَعِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ ثُمَّ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ يَصَلِّي وَيَقُولُ يَا أَبَتَ أَنْ كَانَ يُسْتَطَاعُ فَلْتَتَغَيَّرَ عَنِّي هَذَا الْكِلَاسُ وَلَيْسَ كَارَادَتِي وَلَكِنْ كَارَادَتُكَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ لَهُمْ مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى وَقَالَ يَا أَبَتَ أَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَتَغَيَّرَ عَنِّي هَذَا الْكِلَاسُ حَتَّى أَشْرِبَهُ<sup>٢</sup> فَلْيَكُنْ مَشْرَبُكَ وَجَاءَ أَيْضًا فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ لَهُمْ مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى وَاعَادَ كَلَامَهُ الْأَوَّلَ<sup>٣</sup> أَنْظَرُوا مَعَاشِرَ الضَّلَالِ هَلْ تَلِيْقُ هَذِهِ لِلْحِصَالِ بِصِفَاتِ ذِي الْجَلَالِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي انْجِيلِهِمْ إِلَّا هَذَا الْفَصْلُ لَكَانَ قَائِدًا لِلْعَمِيانِ سَائِقًا إِلَى غَيْرِ دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنَ الْإِدْيَانِ إِنْ هَذَا وَمَا شَاكَلَهُ مِنْ أَقْوَى الْإِدَّةِ عَلَى ضَعْفِ الْبَشَرِيَّةِ وَعَجْزِ الْعَبُودِيَّةِ فَسَجَّانَ مَنْ أَضَلَّ عَقْلُهُمْ وَاطْلَمَ<sup>٤</sup> سَبِيلَهُمْ أَعْلَمُوا أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ بَلَّ الصَّالِحِينَ مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَاشُونَ عَنْ هَذَا التَّرَدُّدِ حَالِ الْإِنْتِقَالِ وَهَذِهِ التَّوْرِيَّةُ تَشْهَدُ بِاخْتِصَارِ طَائِفَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَأِبْرَاهِيمَ وَنُوحٍ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ وَهُمْ رَاضُونَ فَرِحُونَ بِإِنْقِلَابِهِمْ إِلَى سَعِيهِمْ فَنَحْنُ نَعْتَرِضُ عَلَى مَنْ ذَكَرَ هَذَا التَّرَدُّدَ الْقَبِيحَ مِنَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ لَا سَيِّمًا قَوْلُهُ إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَتَغَيَّرَ عَنِّي هَذَا الْكِلَاسُ سَحَقًا وَتَعَسًّا لِنَاقِلِهِ فَقَدْ عَاجَزَ قَادِرًا كَيْفَ يَعْجِزُ الْقَادِرُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَمَنْ بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ

١) Cdd. متآلهون. 2) Cdd. اشربها. 3) Ma. 26 : 39 et sqq.

4) A. واصل.

الارزاق فنسالهم ما سبب هذا الحزن إمّا جزعاً من الموت أو اسفاً على بقاء الناس على الكفر وأمّا ما كان فقد تحقّق عجزه فلا يصلح من هذا حاله للربوبية امر ينقلوا انه انما جاء ليخلص الخلق ويغديهم بدمه الكريم من الجحيم فاقّ معنى حينئذ لحزنه واكتسابه وفي الفصل ايضاً ما يُفسد امانتهم ويُدحض شريعتهم وهو قوله وليس كرادتي ولكن كرادتك فغاير بين الارادتين فبطل قولهم في الامانة المسيح اله حق من اله حق من جوهر ابيه فإنّ صَحّحوا الاجيل افسدوا الامانة ان لو كان من جوهر ابيه كانت ارادته من جوهر ارادته وهم يُطلقون على البارى لفظ الجوهر تعالى الله عن كفرهم علواً كبيراً دليل اخر على عبودية المسيح قال مرقس في انجيله قال يسوع ان نفسى حزينة حتى الموت ثم خرّ على وجهه يصلى لله وقال ايها الاب كل شيء بقدرتك اخر<sup>1</sup> عني هذا الكاس لكن كما تُريد لا كما اريد ثم خرّ على وجهه يصلى لله<sup>2</sup> فهو سائل والله مسؤل واقّ عبودية تزيد على هذا دليل اخر على عبوديته قال يوحنا حبيب المسيح وقف يسوع على بثر من آبار السمرة فقالت له امرأة ان آباءنا سجدوا في هذا للجبل وانتم تقولون انه اورسليم يعنى بيت المقدس فقال لها يسوع انتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجد لمن نعلم<sup>3</sup> فهذا حبيب المسيح يشهد عليه انه معترف به رب لا تجزى العبادة لغيره ولا تنبغى الربوبية لسواه ولو كان الامر على معتقد النصارى لقال لها اضربى عن معتقد اسلافك واسجدى لى ولاى وروح<sup>4</sup> القدس فاقّ ثالث الالهة لكنّه اخبرها بانه تحت رقّ العبودية وانه يسجد لمستحقّ الربوبية وكان المصلّى لبيت المقدس

1) C. 173 f 54<sup>r</sup> اخر. 2) M. 14 : 34 et sqq. 3) Joh. 4 : 6, 20, 22. 4) Cdd. om. و.

قبلة الانبياء<sup>١</sup>) قبله ولم يزل يصلى لها مدة اقامته الى ان رفع  
 فحدث النصرى بعده الصلاة الى جهة المشرق وتركوا قبلة المسيح  
 فاذا عيب<sup>٢</sup>) عليهم اعتذروا بان صاحبهم صلب الى تلك الجهة قالوا  
 فينتعين السجود والتوجه الى جهة المشرق حيث صلب فيقال لهم<sup>٣</sup>)  
 ارايتم لو صلب الى جهة المغرب ما ذا كنتم تصنعون واذا تركتم  
 قبلته فهل لا توجهتم الى الناصرة بلد ربكم او الى مصر التى هرب  
 اليها خوف القتل فكيف تركتم هاتين الجهتين وتوجهتم الى جهة  
 ارتضاها اليهود للتكيد بالهكم كما زعمتم فلو كنتم ذوى عِبر لكانت  
 هذه الجهة حقيقة بالمقت عندكم لانها التى هلك فيها معبودكم  
 وخبرونا عن هذا التوجه لهذا المصلوب اكان فى ذلك او مكرها فان  
 كان مكرها لم يكن لكم ان تصلوا اليها وان كان طائعا راضيا فلم  
 تلعنوا اليهود الذين صلبوه وتكفروهم والذى فعلوه اهانة لهم فى  
 حصول مطلوبه وقرّة عينه لا سيما وقد نهجوا لكم قبلة تصلون اليها  
 فاتحنوا على اليهود وتبركوا بهم ان فعلوا ما هو قرّة عين صاحبكم  
 وقرّة عينكم وكذلك يهودا الاسخريوطى الذى ارتشا عليه وألقاه فى  
 يد اليهود حتى قتلوه وصلبوه بزعمكم أمدحوه<sup>٤</sup>) وصلّوا عليه وصوبوا  
 فعله فانه وسيلة الى خلاصكم ان<sup>٥</sup>) قلتم ان اسلافكم فى دركات النيران  
 ولا خلاص لهم من ذلك ألا يقتل ربكم وليس فى النصرى من  
 يفعل ذلك ولا يقدرّون يسمعون باسم الاسخريوطى وهذه  
 المواخذات واردة على الاصل الفاسد الذى اصلوه<sup>٦</sup>) فإن ابوا ألا لعن  
 اليهود ومقت يهودا فليتنظروا جهة المشرق لكونها عمّتهم بالشّر

1) A. om. 2) B. عيب. 3) B. om. haec 2 vocc. 4) L. et

A. om. 5) A. اذا. B. واذا. 6) Cdd. اصلوه.

وسقنهم الكلاس المتر وآلا فكيف يذموا اليهود ويمدحوا الجهة وكلاهما  
مشوم ومذموم<sup>١</sup>) وبأعجباً من اله تقتله اليهود ما أضعفه وقد غلبته  
أخوان القرد

## وقلت

<sup>٢</sup>) وحاشا ربنا عن مثل ذاك وما عيسى بمصلوب هناك  
ولا خلاف بين النصارى من أن أمه ولدته في بيت لحم في أرض  
اليهود ولقته في الحريق ووضعته في معلف دابة<sup>٣</sup>) حيث نزلوا فلما  
تمت له ثمانية أيام سمّوه يسوعاً<sup>٤</sup>) ولما اكملوا أيام فطرم أقاموه  
ليقربوا عنه زوجي يمام أو فرخي حمام كسنة الناموس<sup>٥</sup>) وأنها  
أرضعته ثديها وأفرشته حاجرهما ونشأ نشأة الأدميين ولم يتميز  
عنهم في حال من الأحوال من صغره إلى ابتداء دعوته قد عرف  
طوله وقدره وكميته وأغذاه بالطعام وانتقل من مكان إلى مكان وولد في  
دولة هيردوس ملك اليهود وقد شهد الإنجيل أن مريم هربت به إلى  
مصر خوفاً منه ثم أعادته إلى الشام حين هلك أعداءه وأقام نيقاً  
وثلاثين سنة يتعلم العلم ويقرأ التوراة ونبؤات الأنبياء ويركب الخمير  
ويقضى الأوقات من الأقوات باليسير ويلجأ إلى الله في حوائجه ومآربه  
إذا أعوزته وجوه مطالبه ويفرح ويغتّم ويلبس ويعتّم ويفرّ من السلطان<sup>٦</sup>)  
وإذا كان هذا حاله على ما وصفناه فقد ثبت أنه مخلوق محدث  
وإنّ اله الأنبياء إبراهيم فمن فوقه ومن دونه هو خالقه ومحدثه  
فإنّ تحامق النصارى وزعموا أنه هو الله أو صفة من صفاته وأنه

دواب Luc. 2 : 7. 3) الوافر M. 4) A. om. 1)

الشيطان L. 6) Vs. 22 et sq. 5) Vs. 21. 4)

تعالى ساكن في اهايه فقد حكموا ان القديم الازلّي ولدته امرأة حلّ  
 في بطنها بين ثرث ودم وخرج من فرجها بعد ضيق وغم ولقته  
 في الخرق ووضعته في مذود ثور ولما نشأ هربت به خوفاً من  
 اعدائه وانه كان يتردّد الى اليهود يتعلّم منهم فقد اخرجوا الباري  
 انه يتعلّم من اليهود وذلك قول محال على العالم بكل معلوم وقد  
 قال المسيح لما رفع راسه الى السماء الهى انت للّخ الذي ارسلت  
 يسوع المسيح<sup>١</sup> وقال موسى في التوراة لا اله الا الهنا اله<sup>٢</sup> ابراهيم  
 واسحق ويعقوب الرب الازلّي الدائم الذي لم يزل وقال شمعون  
 الصفا رئيس الخواريين المسيح رجل اظهره الله بالايده والقوة والمعجزات<sup>٣</sup>  
 وقال المسيح اني لا اقدر على عمل شيء ولا اتفكر فيه حتى يكون  
 الله هو الذي يعلمه<sup>٤</sup> وسئل عن القيامة فقال لا يعرفها الا الله  
 وحده<sup>٥</sup> وهذه اقوال متنافرة على انه مربوب، فهلّموا معشر النصارى  
 الى عبادة ذى الجلال وقديسوا القديم عن التشبيه بالرجال ما  
 تسخّبو من ذوى العقول بما انتم تقولونه وما نحن به نقول انّ تعبدوا  
 انساناً قد حملت به امه كما تحمل النساء بالاجنة وتردّت عليه  
 اطوار الخلف الى ان ناهز الثلاثين من السنين يُنسب الى ابيه يوسف  
 مرّة الى داود اخرى يغتذى بالطعام ويتردّد بين الانام وتعتريه  
 العوارض يُعاقى ويمرض ويجزن ويضطرب ويعبى<sup>٦</sup> ويركب<sup>٧</sup> ويستريح  
 ويتعب ويجوع ويعطش وياكل ويشرب ويستتر من عدوه حيث يطلب  
 ويُقرن بالصوص كما زعمتم وحاشا وكلاً ويسحب ويحمل صليبه  
 فيقتل بقولكم ويصلب ويدفن في المقابر فيبكي عليه ويندب، قولوا

١) Joh. ١٧ : ٣. ٢) Cdd. om. ٣) Act. ٢ : ٢٢. ٤) Joh. ٥ : ١٩. (٨ : ٢٨.)

٥) Ma. ٢٤ : ٣٦. M. ١٣ : ٣٢. ٦) B. يعبى. ٧) B. فيركب.

بنا جميعاً كما قال المسيح بالنقل الصحيح في الانجيل للرب الهك  
 اسجد وله وحده اعبُد فُصم بذلك ظهر للبيت وعِرى اهل  
 التثليث واثبت لربه الوحدة وسجد لله وحده ولم يعبد الهين  
 اثنين ولا ثالث ثلاثة ولا اعتقد اتحاد الناسوت باللاهوت ولا اقسام  
 بصليب الصلبوت ولا عظم الصور والصلبان ولا نطق بقولكم كبيراً  
 ليصان بل عبد الله ودعا اليه وعول فيما ياتيه ويدعه عليه سماء  
 الله في الانجيل فتى عبداً وسميتموه رباً وقال هذا رسولي فسماء نبياً  
 وجعلتموه انتم الهًا وقال لا اعمل بمشيئتي وقتلتم انتم انه خالف  
 كل شيء حتى كاتكم قد تبايعتم على خلافه بدليل او على رفضه  
 برهن ثقيل فاستدركوا الغلط وتعلقوا بزمام الاسلام في قوله تعالى ما  
 المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامة صديقه  
 كانا ياكلان الطعام<sup>١</sup> ولا تغلوا في دينكم بغير دليل واعتقدوا عبودية  
 المسيح كما نطق بذلك الانجيل فقد ثبت بما قدمناه ان المسيح  
 عبد من عباد الله بقوله وفتنوا

### وقلت

(٢) هو عبد مقرب ونبي  
 طهر الله ذاته وحباه  
 ويكن بدء خلقه كلمة الله  
 هكذا شأن ربه خائف الخلق  
 والاناجيل شهادات وعنه  
 كان لله خاشعاً مستكيناً  
 ليس يحبى وليس يخلق الا  
 اتما فاعل الجميع هو الله  
 ورسول قد خصه مولاه  
 ثم آتاه وحياه وهذاه  
 الى مريم البتول براه  
 ق يكن كلهم فينعم الله  
 اتما الله ربه لا سواه  
 راغباً راهباً يرجى رضاه  
 أن دعاه وقد اجاب دعاه  
 ولكن على يديه قصاه

للخفيف M. 2) S. 5. 79. 1)

## الباب الثانى

فى تعريف مواطن التحريف بما فيه تكاذب الاناجيل التى بايديهم  
والشهادة بالتبديل عليهم

تبيين<sup>١</sup> فى هذا الباب تناقض الاناجيل ومعارضتها وتكاذبها وتهافتها  
ومصادمة بعضها ببعض على ما يشهد به من وقف عليها انها ليست هى  
الاناجيل للحق المبعوث بها الرسول المنزلة من عند الله تعالى وان اكثرها  
من اقوال الرواة واصبيصهم وان نقلته افسدوه من وجوه بحكاياتهم والحقوا  
به اموراً غير مسموعة من المسيح ولا من اصحابه مثل ما حكوه من صورة  
الصلب والقتل واسوداد الشمس وتغير لون القمر وانشقاق الهيكل  
وهذه اموراً انما جرت فى زعم النصارى بعد المسيح فكيف تجعل  
من الانجيل ولم تسمع من المسيح والانجيل للحق انما هو الذى نطق  
به المسيح واذا كان كذلك فقد اخرمت الثقة بهذا الانجيل وعُدمت  
الطمأنينة بنقلته، ومما يحكى ان بعض امراء المؤمنين كان فى  
خدمته نصرانى وكان معجباً به فامره بالاسلام فامتنع ثم غاب عنه  
ثلاثة اعوام ثم حضر فاسلم فقال له ما سبب غيبتك فقال كتبت  
الانجيل ولحقته به اموراً شتى لم ينطق بها كتاب ولا يقبلها العقل  
ثم جئت الرهبان فعرضته عليهم فتنبروا به ولم يردوا منه حرفاً  
واحداً مما اخترعته فيه ثم عمدت الى التورية ففعلت فيها مثل  
ذلك وعرضتها على اليهود فقبلوا ذلك ولم يردوا على حرفاً واحداً ثم  
عمدت الى القرآن<sup>٢</sup> ففعلت فيه مثل ذلك ثم عرضته على المسلمين  
فردوه على ومقتوفى وما كدت اسلم منهم من القتل فلعلت انه الدين

١) Cdd. تبيين. ٢) A. add. العظيم.



للحق المحفوظ من التبديل والتغيير وان الكتب التي بأيديهم رتبوها على معتقداتهم وانه لا حقيقة لاكثرها فدخل على الاسلام ، وقد قدمنا انه ليس انجيلًا واحدًا بل في أربعة انجيل كل انجيل منها في قطر من الاقطار بقلم غير قلم<sup>١</sup> الاخر وتضمن كل انجيل منها من الاتصيص والحكايات ما اغفله الاخر وقد ذكر العلماء ان اثنين من هؤلاء الاربعة وهما مرقس ولوقا لم يكونا من الاثنى عشر حوارى اصحاب المسيح وانما اخذا عن اخذ عن المسيح واذا كان الامر كذلك فهذان الانجيلان ليسا من عند الله ان لم يسمعهما من لفظ المسيح والحاجة انما تقوم بكلام الله تعالى وكلام رسوله واجتماع اصحاب رسوله ، وقد صرح لوقا في انجيله بذلك وقال ان اناسا راموا ترتيب الامر التي نحن بها عارفون كما عهد الينا اولئك الصفوة الذين كانوا خدامًا للكلمة فرايت انا ان<sup>٢</sup> كنت تابعا ان اكتب لك ايها الاخ تاكيدا<sup>٣</sup> لتعرف حقائق الامر الذي وعظت به<sup>٤</sup> فكتابه انما هو تأويلات جمعها<sup>٥</sup> فيما وعظه به خدام الكلمة واعلم ان هؤلاء الاربعة<sup>٦</sup> تولوا النقل عن رجل واحد فالاختلاف اما ان يكون من قبل المنقول عنه او من قبل الناقل واذا كان المنقول عنه معصوماً تعين الخطأ في الناقل ، تكاذب نقل في انجيل متى ان آباء<sup>٧</sup> يوسف خطيب مريم الى ابراهيم للليل تسعة وثلاثون<sup>٨</sup> بشرط دخول يوسف وابراهيم في العدد وذكر في انجيل لوقا ان آباء خمسة وخمسون<sup>٩</sup> واختلفا في الاسماء ايضا وذلك تكاذب قبيح ولعل التوريك على لوقا لان متى صحابي ولوقا ليس بصحابي الا انه لا فرق بينهما عند النصارى

١) A. القلم. ٢) L. et A. ان. ٣) C. ١٧٣ f ١٦<sup>v</sup> . تأويلا. ٤) Luc. ١: ١-٤. ٥) L. om. ٦) L. om. ٧) Cdd. ابا. ٨) Ma. ١: ١٧. ٩) Luc. ٣: ٢٣ et sqq.

وذلك يقضى باخرام الثقة بهما، نوع آخر قال لوقا قال جبريل الملك  
لمريم بالناصرة أنك ستلدِينَ ولدًا اسمه يسوع يُجلسه الرب على  
كرسي أبيه<sup>١</sup> داود ويملكه على بيت يعقوب<sup>٢</sup> واكذبه يوحنا  
وغيره فقال حمل يسوع هذا الذي وعده الله بالملك الى القائد  
فيلاطس وقد البسته اليهود شهرة الثياب وتوجوه بتاج الشوك  
وصفعوه<sup>٣</sup> وسأخروا منه<sup>٤</sup> فعارضه فيلاطس طويلاً فلم يتكلم فقال  
له اما تعلم ان لي عليك سلطانا ان شئت صلبتك وان شئت  
اطلقتك فلجابه يسوع لولا انك أُعطيت ذلك من السماء لم يكن  
لك على سلطان ومن اجل ذلك خطيئة الذي اسلمني اليك عظيمة<sup>٥</sup>  
وهذا تكاذب قبيح احدهما يقول انه يملك على بني اسرائيل والاخر  
يصفه<sup>٦</sup> بصفة ضعيف ذليل وكيف يُعطى من السماء سلطانا على  
من نزل من السماء، موضع اخر قال لوقا لما ظهر يسوع للجرع ظهر  
له ملك من السماء ليقويه وكان يصلى متوارياً وصار عرقه كغيظ  
الدم<sup>٧</sup> ولم يذكر ذلك متى ولا مرقس ولا يوحنا واذا تركوا ذلك  
لم يؤمن ان يتركوا ما هو اهم منه<sup>٨</sup> فان كان ذلك صحيحا  
فكيف يتركه الجماعة وان لم يصح لم يؤمن ان يدخل لوقا في  
اخبائه اشياء اخر افطع<sup>٩</sup> من ذلك ولعل لوقا صدق في نقله فان ظهور  
الملك علامة صحيحة على رفعه وصونه من الاعداء مناقشة اعلم  
ان المسيح عبارة<sup>١٠</sup> عن ناسوت ولاهوت اتخذنا فظهر الملك ليقوى

١) بيت المقدس. ٢) Luc. ١ : ٣٢, ٣٣. Sic C. ١٧٣ f ١٧<sup>r</sup>. Cdd. ابنته. ٣) Sic. C. ١٧٣ f. ١٧<sup>r</sup>. يعقوب ابن A. addit. ٤) Joh. ١٩ : ٢, ٣. ٥) Vs. ٨ et sqq. ٦) L. يوصفه. ٧) Luc. ٢٢ : ٤٣, ٤٤. ٨) C. ١٧٣ منه et ins. addit. ٩) Cdd. افضع. ١٠) B. ما هو اعم منه. Cdd. الفرائض والاحكام شاهد.

الناسوت ما ذا فاللاهوت لا يحتاج الى تقوية عبده وإن كان ليقوى  
 الناسوت ابطلوا الاتحاد اذا لم يبق ناسوت متميز عن لاهوت حتى  
 يفتقر الى التقوية والنصر ثم ان ذلك يشعر بضعف اللاهوت عن  
 تقوية الناسوت المتحدة به حتى تحتاج الى التقوية وكل عباد الله  
 انما قوتهم بالله فلم يفد اللاهوت حينئذ الناسوت شيئاً موضع اخر  
 في غاية الفساد حكوا ان يوحنا هذا قال في الفصل الخامس عشر  
 من ايجيله ان يسوع قال لو كنت الشاهد لنفسي لكانت شهادتي  
 باطلة ولكن غيرى يشهد لى فانا اشهد لنفسي وانى ايضا يشهد لى  
 انه ارسلنى<sup>١</sup> وقال قالت توراتكم ان شهادة رجلين صحيحة<sup>٢</sup> فقد  
 جعلوا الله رجلاً وشهادته تقوم مقام شاهد بعد قوله لو كنت اشهد  
 لنفسي فشهادتي باطلة فلم يقل ان شهادة الانسان لنفسه صحيحة  
 واذا كان المسيح وتلاميذه منزهون عن هذا الكلام الفاسد فيرم  
 جانباً وليعلم انه ليس من الاجيلاء موضع اخر نقل يوحنا ان  
 المسيح مضى الى يوحنا المعمدانى ليعتمد<sup>٣</sup> منه فقال حين رآه  
 هذا خروف الله الذى يحمل خطايا العالم وهو الذى قلتُ لكم انه  
 يأتى بعدى انه اقرب متى وان بيده الرفش يُنقى بيده<sup>٤</sup> فجمع  
 للحنطة الى اهراثه وجرق الاتبان بالنار التى لا تطفأ<sup>٥</sup> وخالفه في  
 ذلك متى ولوقا اما متى فقال ان المعمدانى حين رآى المسيح قال له  
 انى لمحتاج ان انصبغ على يديك فكيف جئتني تنصبغ على يدي<sup>٦</sup>  
 وانه ارسل بعد الى المسيح يقول له انت الآتى او ننتظر غيرك<sup>٧</sup> واما  
 مرقس فلم يذكر شيئاً من ذلك وهذا تكاذب قبيح لان يوحنا جزم

١) Joh. 5 : 31, 32. 8 : 18. 2) Joh. 8 : 17. 3) A. ليعتمد.  
 4) Cdd. ببدره. 5) Ma. 3 : 11, 12. Joh. 1 : 29. Cdd. تطفئ.  
 6) Ma. 3 : 14. 7) Ma. 11 : 3.

انه هو ولم يجتج الى سؤاله ومتى علم حتى ارسل يسال المسيح  
والاخر اغفل القصة بالجملة وهذا منقح للطبع موجب لسوء الظن،  
موضع اخر ذكر متى ان يوسف خطيب مريم كان ابوه يسمى  
يعقوب بن بابان<sup>١</sup> وذكر لوقا انه يوسف ابن مهران بن قُطْب<sup>٢</sup>  
موضع اخر ذكر متى ان المسيح صُلب وصُلب معه لسان احدهما  
عن يمينه والاخر عن شماله واتهما جميعا كانا يهزءان بالمسيح مع  
اليهود وبغيرانه<sup>٣</sup> وذكر لوقا خلاف ذلك فقال ان احدهما كان يهزأ  
به والاخر يقول له اما تتقى الله اما نحن فقد جُوزينا واما هذا  
فلم يعمل قبيحا ثم قال للمسيح يا سيدي اذكرني في ملكوتك فقال  
حقا انك تكون معي اليوم في الفردوس<sup>٤</sup> واغفل هذه القصة مرقس  
ويوحنا ومهران ان يحدث مثل هذا في ذلك الوقت ولا يكون شائعا  
وان كان صحيحا لم تركاه ولا يؤمن ان يتركوا كثيرا من الانجيل ولعلهما  
لم يصح عندهما والظاهر تناقضهما معا فان اللصين عند متى  
كافرين بالمسيح وعند لوقا احدهما مؤمن والاخر كافر واذا قوله انك  
تكون معي اليوم في الفردوس ولم يقولوا انما رفع بعد ثلاثة ايام  
من دفنه تناقض واضح قال لوقا قال يسوع ان ابن الانسان لم يات  
ليهلك نفوس الناس ولكن ليحيي<sup>٥</sup> وخالفه اصحابه وقالوا بل قال ان  
ابن الانسان لم يات ليبلغ على الارض سلامة لكن سيفا ويضرب فيها  
نارا<sup>٦</sup> وهذا تناقض احدهما يقول جاء رحمة للعالمين والاخر يقول  
نقمة على الخلائق اجمعين، موضع اخر ذكر متى ان مريم خادمة  
المسيح جاءت لزيارة قبره عشية السبت ومعها امرأة اخرى فاذا ملك

1) Ma. 1: 15, 16.

2) Luc. 3: 23?

3) Ma. 27: 38, 44.

4) Luc. 23: 39—43.

5) Luc. 9: 56.

6) Ma. 10: 34. (Luc.

12: 49).

قد نزل من السماء قال لهما لا تخافا فليس يسوع ههنا قد قلم من  
 بين الاموات وهو يسبقكم الى الخليل فمضيا مسرعين فاذا المسيح  
 قد لقيهما وقال لا باس عليكما وقال قولوا لآخرائي ينطلقون الى الخليل<sup>١</sup>  
 وخالفه يوحنا فقال جاءت مريم وحدها يوم الاحد بغلس فرات  
 الصخرة قد رُفعت عن القبر فأسرعت الى شمعون الصفا والى تلميذ  
 اخر فقالت لهما ان المسيح قد أخذ من تيك المقبرة ولا ادري اين  
 دفن فخرج شمعون وصاحبه فابصروا الاكفان موضوعة ناحية من القبر  
 فرجعا وجلست مريم تبكى عند القبر فبينما هي كذلك اطلعت<sup>٢</sup> في  
 القبر فرأت ملكين جالسين حيث كان يسوع عليهما ثياب بيض  
 فقالا ما يُبكيك فقالت اخذوا سيدي ولا ادري اين وضعوه فبينما  
 هي كذلك التفتت فرأت المسيح ولم تعرفه وحسبته حارس البستان  
 فقالت له بالله ان كنت اخذته فقل لي اين وضعته فناداها المسيح  
 يا مريم فعرفته وقالت له بالعبرانية ربوني اى يا معلم فقال لا تدنى  
 منى فانى لم اصعد بعد اذهبى الى اخوتي فقولى انى منطلق الى اى  
 واييكم والهى والهكم فذهبت وبشرت التلاميذ<sup>٣</sup> فاحدهما يذكر  
 ان الملك هو الذى ارسل مريم والاخر يذكر ان الذى ارسلها هو  
 المسيح نفسه واحدهما يقول ذلك عشية السبت والاخر يقول بل يوم  
 الاحد بغلس واحدهما يجكى عن مريم وحدها والاخر عن اخرى  
 معها والعجب من قبول النصارى قول امرأة واحدة في هذا الامر  
 العظيم وقد جاء مضطربا وهذا حرقى بان يُسَطَّم في حكايات  
 المغفلين فما سمعنا برّب يُصفع ويُضرب ويُقتل ويُصلب ويُبكى عليه  
 ويُندب ويُتردّد بين خلقه في صفة انسان ويشتهه بحارس بستان

١) Ma. 28: 1-10. 2) Cdd. اطلعت. 3) Joh. 20: 1-18.

فلو ان اليهود نصبوا مَنْ يسخر بدين النصارى ما بلغوا منهم ما  
بلغ النصارى من انفسهم

### مفسر

(١) ما تسبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه  
:وضع اخر قال متى في انجيله ان يوحنا المعمدانى افضل من نبى  
ثم شتى فقال كان المعمدانى مثل نبى (٢) فليت شعرى من فى بنى  
ادم يسمو على رتبة النبى هل ذلك الا من سوء التعبير والتغيير من  
سوء الفهم، موضع اخر قال عيسى لبطرس طوبى لك ثم نقصوا ذلك  
فقالوا قال يسوع (٣) لبطرس اذهب عنى يا شيطان لا تشككنى لانك  
لا تفكر فيما لله بل فيما للناس (٤) فبينما هو لوطى مالكا ان صار فى  
الدركات هالكاء موضع اخر قال نقلت الانجيل ان يسوع (٥) جاء  
ليجلس على كرسي ابية داوود كما تقدم غير ما مرة ثم نقصوا ذلك  
فقالوا ان يسوع قال ينبغى لى ان أُقتل وأُصلب (٦) وهذا غاية التناقض  
والتكاذب، موضع اخر قال يوحنا فى خاتمة انجيله لقد فعل يسوع  
امورا كثيرة لو انها كُتبت واحدة واحدة لم يسعها العاثر صفحا  
مكتوبة (٧) وهذا من الكذب الفاحش والغلو الزائد ان العالم اوسع  
اكنافا وابعد اطرافا من ان يضيّق عن اوراق تتضمن معجزات  
نبى وآيات رسول وهذا وشبهه مما يورث عن النقلة فيه والا فالحواريون  
متنزهون عن النفوة بالحال، موضع اخر صعود المسيح الى السماء اغفله  
يوحنا ومتى وهما من الاثنى عشر وذكره لوقا ومرقس وهما من السبعين  
وقد اختلفا فى ذلك فقال مرقس انه لما قام كلم تلاميذه تكليما ثم

1) M. السريع. 2) Ma. 11: 9, 14. 3) L. et A. يسوع. 4) Ma.  
16: 17, 23. 5) Ut supra. 6) Ma. 16: 21 et al. 7) Joh. 21: 25.

صعد من يومه<sup>١</sup> - وقال لوقا انما صعد اربعين يوماً<sup>٢</sup> وهذا تكاذب قبيح يؤذن بعدم الثقة بنقلهم، قال متى قال يسوع حقاً اقول لكم ان قوماً من القيام ههنا لا يذوقون الموت حتى يبروا ابن الانسان آتياً في ملكوته<sup>٣</sup> ومعلوم انه قد مضى من حين صدور هذا الكلام ما يزيد على الف عام ولم يأت في ملكوته فأن قالوا لم يعن إلا انه يقوم من بين الاموات بعد ثلاث متتابعات قلنا انما قلتم انه ياتي في ملكوته واتي ملكوت كان له في اليوم الثالث ومريم تبيكي عليه وتسال من يرشدها اليه واتي مجد كان وهو في ذلك اليوم يشتبه بحارس بستان، موضع اخر قال متى قال يسوع لتلاميذه<sup>٤</sup> الاتني عشر انتم الذين تكونون في الزمن الآتي جلوساً على اثني عشر كرسيّاً تدينون اثني عشر سبط اسرائيل<sup>٥</sup> فشهد لكل بالفوز والبرّ عمّة في القيامة ثم نقص ذلك متى وغيره وقال مضى واحد من التلاميذ الاتني عشر المشهود لهم بالبرّ عمّة وهو يهوذا صاحب صندوق الصدقة فارتشى على يسوع بثلاثين درهماً وجاء بالشرطيّ فسلم اليهم يسوع فقال يسوع الويل له خير له ان لا يولد<sup>٦</sup> فانظر رءك الله الى خبث هذا النقل هذا راو واحد بينما يهوذا عنده جالس على كرسى من كراسى المجد بحاسب سبطاً من اسباط بني اسرائيل ان جعله كافراً فاجراً بائعاً دينه بالثمن البخس<sup>٧</sup> وهذا لا يليق بنبي الله تعالى ان يُخبر عن رجل بمصيره الى السعادة والسيادة وبختاره لحفظ اموال الصدقات وهو من الكفار في دركات النار هذا ما يحاش منه النبي فكيف يصدر ممن<sup>٨</sup> يعتقدون ربوبيته، موضع اخر قال يوحنا قال يسوع لتلاميذه الحق اقول لكم ان من

١) M. 16 : 19. 2) Act. 1 : 3. 3) Ma. 16 : 28. 4) A. للتلاميذ.

5) Ma. 19 : 28. 6) Ma. 26 : 24. 7) A. البخس. 8) A. ممّا.

يُؤمن في يعمل افضل من اعمال<sup>١</sup>) واكذب ذلك احبابه فقالوا لِمَا  
 برآ يسوع المجنون الابكم قال والده لقد سالتُ تلاميذك فلم يقدرُوا  
 على اخراج الجَنَى فقال ان هذا لا يُقدَّر عليه اَلَّا بصوم وصلاة<sup>٢</sup>) فمرة  
 يقول انهم يعملون افضل من اعماله واخرى انهم لا يقدرُونَ على مثل  
 حاله مع شهادته لهم بالايمان والجلوس معه في القيامة على كرسي  
 المجد ذلك تناقض عظيم وتكاذب جسيم، فساد انجيل يوحنا  
 وعن يوحنا الانجيلي انه قال ان الكلمة صارت جسدًا وحلَّ<sup>٣</sup>)  
 فينا وهم لا يعترفون بالكلمة اَلَّا صفة العلم والنطق وذلك  
 محال ان يلزمهم ان يكون القديم صار<sup>٤</sup>) محدثًا والازلَى عادَ زمنيًا  
 وصار عندهم عبارة عن ذات جاهلة ساكنة خرسًا وتحولت الالهية  
 الى المسيح لانه ذات كاملة بالعلم والنطق وذلك من النصارى عزل  
 لله عن الربوبية واخراج له عن الالهية بالكلمة قال بعضهم كنتُ  
 اتعجب في قراءتهم من قراءتهم في صلاتهم المسيح الاله الدائم الداعي  
 الكل الى الخلاص ومن شرعة ايمانهم حيث تقول المسيح اله حق واقول  
 من اين جاءت للنصارى هذه المجنَّة<sup>٥</sup>) حتى وقعت على قول يوحنا  
 هذا ان الكلمة صارت جسدًا وحلَّت فينا فتحققت ان صلاتهم  
 وشريعتهم انما أُسست على هذه الكلمة الرذيلة، فساد المنقول عن  
 يوحنا ايضا انفرد يوحنا وحده بفصل ذكره في صدر انجيله في غاية  
 التهاافت والركَّة فقال في البدء كانت الكلمة والكلمة عند الله والله  
 هو الكلمة<sup>٦</sup>) فهذا كما ترى مضطرب لفظًا ومعنى اَمَّا من جهة  
 اللفظ فان ذلك بمنزلة قول القائل الكلام عند المتكلم والمتكلم هو الكلام  
 والعلم عند العالم والعالم هو العلم والدينار عند الصيرفي والصيرفي

١) Joh. ١٤ : ١٢. ٢) Ma. ١٧ : ٢٤—٢٦. ٣) L. وجَلَّ. ٤) B. om.

٥) A. et B. المحنة. ٦) Joh. ١ : ١. Cdd. اكل.



هو الدينار وذلك هو الجنون وأما اضطرابه معني فأن الكلمة عندهم هي<sup>١</sup> العلم والنطق وهي التي اخذت بالجسم الماخوذ من مريم وناله القتل والصلب وتردد مع الشيطان من مكان الى مكان وهو ملازم لهم بمقتضى ما رووا عن يوحنا ان الله هو الكلمة، ومما يُردّ به قول المسيح وتصريحه في عدة مواضع من الانجيل انه نبىّ وانه رسول ومعلم وانه لا يعلم الغيب والقيامة وذلك كله بخلاف قول يوحنا ان الله هو الكلمة ومن العاجب العاجيب قولهم عن يوحنا قال المسيح لتلاميذه ان لم تاكلوا جسدى وتشربوا دمي فلا حياة لكم بعدى لان جسدى مأكول حقّ ودمي مشرب حقّ ومن ياكل جسدى ويشرب دمي يثبت فيّ واثبت فيه فلما سمع تلاميذه هذه الكلمة قالوا ما اصعبها من يطيق لسماعها فرجع كثير منهم عن صحبتته<sup>٢</sup> فالكلام على الردّ والقبول فرغ عن كونه معقولاً

### مفرد

٣) واذا كان في الاناييب<sup>٤</sup> حيف وقع الطيش في صدور الصّعاد كيف تقول<sup>٥</sup> ان الله هو الكلمة والكلمة صارت جسداً واذا كان الامر كذلك كيف يامرهم باكل ذلك الجسد وشرب دمه ولا شك ان العقلاء من النصارى لو جمعوا بين قول يوحنا أولاً وبين قوله اخرّاً لرجعوا ايضاً كما رجع من رجع عن يسوع ان يجتمع من التلاميذ اكل الله القديم الازليّ وشربه وذلك محال، فساد المنقول عن فولس قل في رسالته السادسة بحث على التواضع لا ينظر احدكم الى نفسه دون صاحبه لكن ليعدّ صاحبه افضل منه واقتدوا بيسوع المسيح

الاناء B. ٤) الخفيف M. ٣) Joh. 6 : 53 et sqq. ٢) في A. ١) نقول Cdd. ٥) بيت

الذى كان شبهُ الله وعدلُ الله كيف اخفى نفسه واخذ شبه العبد وانقى نفسه في زى انسان وشكله حتى مات وصلب<sup>١</sup> فبينما هو عنده مشايهاً للاله وعدله ان حكم عليه بالذل والاهانة والقتل والصلب وذلك غايةً للـمـف والجهل اى حاجة للاله البارى الى تلبسه بهذه الامور سبحانه وتعالى علواً كبيراً موضع اخر من التـكـاذب قال متى كن يوحنا لا ياكل ولا يشرب<sup>٢</sup> واكذبه اخرون فقالوا كان طعام يوحنا الجراد وعسل البرة<sup>٣</sup> وهذا من اقبح الـكـذـب موضع اخر قال النصارى قل الرب لربى اجلس عن يمينى<sup>٤</sup> قالوا قد سمى داوود المسيح ربّه قلنا قد حكيتكم عن لوقا انه قل قل جبريل لمريم انك ستلدن ابناً اسمه يسوع يجلسه الرب على كرسى ابيه داوود<sup>٥</sup> فان كان النقل الاول صحيحاً فالثانى باطلاً والعكس واذا كان ابنه باخبار جبريل عن الله تعالى فكيف يكون ربّه ما كان في النصارى من يتدبر هذا القول قبل تستطيره فانه قد صار سبّة عليهم اخر الدهر موضع اخر قل متى لما حمل يسوع الى فيلاطس القائد قل اى شىء فعل هذا فصرخ اليهود وقالوا يـصـلـب يـصـلـب فلما راي عزمهم وانه لا ينفع فيهم اخذ ماء وغسل يديه وقال انا بريء من دم هذا الصديق وانتم ابصرو<sup>٦</sup> واكذب يوحنا ذلك فقال لما حمل يسوع اليه قال لليهود ما تريدون قالوا يـصـلـب فصرخ يسوع ثم سلمه اليهم<sup>٧</sup> فانظروا ما اقبح هذا التـكـاذب موضع اخر قل لوقا انطلقوا بيسوع ليصلبوه فوجدوا سمعان القيروانى فجعلوا عليه الصليب ليحمله وجعل النسوة خلف يسوع تبكين فالتفت اليهن وقال يا بنات اورسليم لا تبكين علىّ وابكين على اولادكن ليأتين

١) Philipp. 2: 3 et sqq. 2) Ma. 11: 18. 3) Ma. 3: 4. M. 1: 6.

4) Ps. 110: 1. (Ma. 22: 44). 5) Luc. 1: 32. 6) Ma. 27: 23, 24.

7) Joh. 19: 1, 16.

عليك زمان تغلق طوي للبطون العوافر التي لا تلدن والشدى التي لا يُرضعن فاذا كان هذا فعلهم بالعود الرطب فكيف باليابس<sup>١</sup> وخالفه يوحنا وقال مضى يسوع ليُصلب وهو حامل صليبه<sup>٢</sup> وخالفهما مرقس فزاد في القصة ونقص فقال اخذوا سمعان ابو الاسكندر<sup>٣</sup> وخالفهم متى<sup>٤</sup> فقال وجدوا انسانا فسخره<sup>٥</sup> فهذه قصة لطيفة تناقضوا فيها فما ظنك بالمطولات، واعلم ان هذه اموراً زعمت النصراني انها جرت بعد المسيح لم تُسمع منه فكيف عدوها من الانجيل فقوله يا بنات اورسليم الى اخره من كلام الشبهة الا ترى الى قوله اذا كان هذا فعلهم بالعود الرطب ولو كان كما تزعم النصراني لقال بالابن<sup>٦</sup> الذي قدسه الله وارسله الى العالم كما تقدم من قول المسيح لليهود غير مرة ولان المسيح جاء في زعمهم بخلص العالم فاقل درجاته ان يخلص نفسه فكيف يحسن القول بعطبه وانفرد لوقا بفصل لم يشاركه احد من<sup>٧</sup> اصحابه في نقله قل لوقا لما ولد المسيح وضعته امه مقموطاً في معلف من مزاود الدواب وكان هناك رعاة يراعون اغنامهم قل فنظرت الرعاة الى الملائكة قد نزلوا اليهم وبشروهم فقالوا نبشركم ببشارة عمة لاهل العالم كله انه ولد الليلة لكم مخلصاً ومنجياً وهو المسيح يسوع الرب<sup>٨</sup> وهذه قصة انفرد بها وفيها ما يقتضى ردّها وهي بشرى الملائكة العالم باسره بنجاتهم<sup>٩</sup> وخلصهم وذلك يقتضى باطلاقه ان اليهود والصين والسودان والهنود وفرعون وسائر طوائف الكفار قد خلصوا ونجوا بمولد المسيح وبطلت الخطيئة بمجيئه وهذا القول مع سماجته مردود بنص الانجيل ان

1) Luc. 23 : 26—29, 31. 2) Joh. 19 : 17. 3) M. 15 : 21.

4) Cdd. لوقا. 5) Ma. 27 : 32. L. فسخره. 6) L. بالابن. 7) L.

بنجاتهم. 8) Luc. 2 : 7 et sqq. 9) L. بنجاتهم.

يقول فيه أَقْبِمُوا: النَّاسَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَأَقُولُ لِأَهْلِ الْيَمِينِ  
فَعَلْتُمْ كَذَا فَازْهَبُوا إِلَى النِّعِيمِ وَأَقُولُ لِأَهْلِ الشِّمَالِ فَعَلْتُمْ كَذَا فَازْهَبُوا  
إِلَى الْجَحِيمِ (١) وَيُشْرَى الْعَوَامُّ تَقْتَصِي عُمُومَ السَّرُورِ (٢) لِلْكَلِّ (٣) وَالْيَهُودِ  
خَاصَّةً (٤) وَكَثُرَ الطَّوَائِفُ لَمْ يَسْرُوا بِهِ ثُمَّ أَنَّ (٥) هَذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي رَوَاهَا لُوقَا  
مِنْ كَوْنِهِ مُخَلَّصًا لِلْعَامَّةِ مَعَارَضَةٌ بِقَوْلِ الْمَسِيحِ أَنِي لَمْ أَرْسَلْ إِلَّا لِاحْرَافِ  
الصَّالَّةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ الْأَصْحَاءَ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الدَّوَاءِ وَأَمَّا  
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمَرْضَى (٦) فَأَذًا لَا تَعْرِيجُ عَلَى مَا نَقَلَهُ لُوقَا وَمِنْ التَّكَادُبِ  
قَالَ مَتَّى لَمَّا زَهَبُوا بِالْمَسِيحِ جَرَّدَ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ سَيْفًا وَضَرَبَ عَبْدَ  
رَبِّيسِ الْهِنَّةِ فَقَطَعَ بِالسَّيْفِ أَنَّهُ الْيَمْنَى فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ ارْجِعْ سَيْفَكَ  
إِلَى غِمَدِهِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَخَذَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُ (٧) انْظُرْ إِلَى هَذَا التَّضَادِّ  
لُوقَا يَقُولُ أَنَّ الْمَسِيحَ يَحْتَجُّ (٨) عَلَى شِرَا (٩) السَّيْفِ لِهَذَا. الْمُهِّمُ قَبْلَ أَنْ  
يَسَلَّمَ (١٠) وَالْآخَرُ يَقُولُ بَلْ نَهَى صَاحِبَ السَّيْفِ وَعَتَقَهُ وَالثَّلَاثُ يَقُولُ  
لَصَفِّ أَنْ الْمَضْرُوبَ وَبِالسَّلَامَةِ بَشَّرَهُ قَالَ لُوقَا لَمَّا قُطِعَتْ لَمْسُهَا يَسُوعَ  
فَابْرَأَهَا (١١) وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ الثَّلَاثَةُ وَانْفَرَدَ يُوْحَنَّا بِتَنْسِيْبَةِ بِلَاخُسَ  
قَوْلُهُ كُلَّ مَنْ أَخَذَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُ فَاسِدٌ مِنْ جِهَةِ مَنْطُوقِهِ وَمَقْهُومِهِ  
أَنْ قَالَ يَقْضَى (١٢) أَنَّ كُلَّ مَنْ أَخَذَ بِالسَّيْفِ قُتِلَ وَكُلُّ مَنْ لَا يَأْخُذُ  
بِالسَّيْفِ لَا يُقْتَلُ فَكِلَاهُمَا فَاسِدٌ فَكَيْفَ تَزْعُمُ النَّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ قُتِلَ  
وَصَلَبَ وَنُكِلَ بِهِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ بِالسَّيْفِ فَإَيَّدَ لَا يُقْتَلُ فَكِلَاهُمَا  
فَاسِدٌ (١٣) فَهَذَا أَمْنُهُ مِنْ أَقْوَى الشُّهُودِ عَلَى عَصِيْبَتِهِ مِمَّا اقْتَرَأَهُ النَّصَارَى عَلَيْهِ  
مِنْ الْقَتْلِ وَالصَّلْبِ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ إِلَّا مَا آتَاهُ كَمَا قَالَ فِي اتِّجَابِهِ أَنْ

١) Ma. 25 : 33 et sqq. 2) L. السرور. 3) L. et A. om. 4) L. et A. om.

5) L. et A. om. 6) Ma. 9 : 12, 13 V. ll. pp. 7) Ma. 26 : 51, 52.

8) B. يَحْتَجُّ. L. et A. يَهْتَجُّ. 9) L. شَرَا. 10) Luc. 22 : 36.

11) Luc. 22 : 51. 12) Cdd. يَقْضَى. 13) L. et A. add. إِلَى B. فَاسِدًا.

أعبد لى ياخذ آلا ما آتاه الله من السماء، قل لوقا قل الرب سمعان سمعان هو ذا الشيطان يسال ان يغربلكم كما تُغربل للخطئة<sup>١</sup> قلت قد اجيب الى سؤاله فغربلهم بغرباله وخذعهم بمحاله فدانوا بالعبادة للنساء والرجال واعتقدوا المحال فالحمد لله على العصمة منه وهذا اللام يقتضى ان للحواريين مزية على يسوع ان يقول فى الاجيل انه سحبه من مكان الى مكان وقال له اسجد لى كما تقدم فشافهه بذلك وسال ان يغربل للحواريين فهم اُقيب اليه منه، ومن التكاذب قبل يسوع لا تحقروا احداً من هؤلاء الصغار المومنين فان ملائكتهم فى كل حين ينظرون وجه الله الذى فى السموات<sup>٢</sup> ثم اكذب ذلك فقال الله لى يره احد قط<sup>٣</sup> وقال ايضا الله لا ياكل ولا يشرب ولا يراه احد آلا مات، وما انفرد به يوحنا فصول الفارقليط ولم ينقلها سواء واغفلها الباقر فلم يذكرها منها حرفاً وذلك يقضى<sup>٤</sup> بالمطاعن عليهم فلو وجدنا مصحفاً اسقط منه صورة لأزربنا على صاحبه فكيف يُهملها الكافة وبينها<sup>٥</sup> واحد، ومما قالوا ان متى سهى فيه قوله ان يوسف سار بالمسيح الى قرية يقال لها الناصرية ليتّم قول النبى القائل ان المسيح يدعى ناصرياً<sup>٦</sup> قل بعضهم ليس لذلك ذكر فى نبوة من الانبياء البتة وكذلك قوله اعنى متى فى الفصل الاول ان يوسف ومريم هربا به الى مصر خوفاً من هيرودس ليتّم ما قيل فى نبوة القائل من مصر دعوت<sup>٧</sup> ابنى<sup>٨</sup> قالوا ليس لهذين النبوتين صالحة، قل متى لما قرب يسوع من اورسليم ارسل اثنين من تلاميذه وقال انهبا الى القرية التى<sup>٩</sup> امامكما فانكما تجدان اثنا وجحشا

١) Luc. 22 : 31. 2) Ma. 18 : 10. 3) Joh. 1 : 18. 4) Cdd. ٥) Cdd. وبينهما. 6) Ma. 2 : 23. 7) Cdd. دعوة. 8) Ma. 2 : 14, 15. 9) A. add. ج.

ثم يُركب مربوطين فحلاهما واتباني بهما فإن قال<sup>١</sup> احد<sup>٢</sup> لكما شيء  
فقلوا له<sup>٣</sup> الرب يحتاج اليهما وهو يُرسلهما للوقت فذهب التلميذان  
وفعلوا ذلك ووضعوا الثياب عليهما وركب وفرشت له الثياب في  
الطريق واغصان الشجر فلما دخل اورسليم ارتجت المدينة وقال  
الناس هذا يسوع النبي الذي جاء من ناصرة الخليل<sup>٤</sup> وقال مرقس  
ولوقا امضيا فانكما<sup>٥</sup> تجدان جحشا مربوطا<sup>٦</sup> ويوحنا قال ان يسوع وجد  
حمرا<sup>٧</sup> فركبه<sup>٨</sup> ولم يذكر سوى ذلك ولم يذكر الثلاثة ارساله الى  
احباب المركوب واستبذانهم وفرش الثياب وارتجاج المدينة لدخوله  
وشهادة الناس انه النبي الذي جاء من الناصرة ومن اخرج الرب  
الى ركوب الخمر والاعتداء بالخمير ولا يبعد ان اليهود ادرجوها في  
اول نسخ الانجيل ليضحكوا<sup>٩</sup> الناس من دين النصرانية ثم تناقلها  
النصارى الغفلة وحسن الظن يلبجا عن النظر في قبائح الكلام  
فساد عبارة فولس الرسول في رسالة له ان المسيح ابتلعنا من لعنة  
الناموس فصار لعنة بدلنا ثم فردة فقال لان كل مصلوب ملعون<sup>١٠</sup>  
فلم يكفه ادعاء صلب الرسول<sup>١١</sup> حتى لعنه صريحا وهب انه اعتقد  
بفساد عقله صلبه فمن اين له ان كل مصلوب ملعون وقد صلب  
من اولياء الله واصفيائه جماعة وليس الملعون الا من فعل بهم  
ذلك فساد عقل افريم من قدماء النصارى قال ان اليدين اللتين  
جبلت طينة ادم هي التي سبّرت على الصليب والشجر التي مسحت  
السموات والارض هي التي علقت على الخشبة وذلك خطأ باجماع

١) L. et A. قيل. 2) L. et A. om. 3) L. et A. om. 4) Ma.

21: 1 et sq. 5) L. et A. فايكما. 6) M. 11: 2. Luc. 19: 30.

7) Joh. 12: 14 8) A. ليضحكوا. 9) Gal. 3: 13. 10) B. المسيح.

عقلاء النصارى لان الذى على الصليب هو<sup>١</sup> الجسد الماخوذ من مريم واين كانت الاجساد الانسانية يوم خُمرت طينة ادم ويوم قُدرت السموات والارض هل ذلك ألا جهل وضلالة وغلو في الشرك فهذا رحمة الله تعالى كتاب قد تلاعبت فيه بنيات الطُرق وتراجعت به تراجمة الفرق وانتقل من لسان الى لسان وعبت به التحريف والتصحيف في كل زمان ء فصل في حل شبه لهم وايراد شبه عليهم نذكر ذلك ضمن أسئلة ينتفع بها من اراد مكالمتهم قال النصارى اليهود والنصارى<sup>٢</sup> يزيد عددهم على عدد التواتر وهم ينقلون ان المسيح قُتل وصلب وخبر التواتر يُفيد العلم القطعى فكيف ينفى كتاب المسلمين ما اثبتته التواتر للجواب يقال لهم من سلم لكم ان الحاضرين قُتلوه كانوا بعدد التواتر انما كانوا شرذمة قليلة من اليهود واصحاب المسيح لم يحضر احد منهم البتة واذا كان المحدثون آحادا فلا تواتر ان شرطه استواء الطرفين والواسطة فالحاضرون لم يكونوا بهذه الصفة فكثرة من جاء بعدهم انما اخبر عنهم فليت شعري من حضر من اليهود كانوا من اعداء المسيح فكيف تُقبل اخبارهم فيما يشين عدوهم ولو كثروا سلمنا كثرتهم ان ما شهدوا بقتل وصلب لا غير ولم ينفع القرآن وانما نفى ان يكون المفعول به المسيح نفسه فأعلمنا انه قد كان شبه لهم<sup>٣</sup> ولو قيل للحاضرين ايجوز ان يكون المصلوب ليس هو المسيح ولكنه رجل ألقى عليه الشبه لجوزوا ذلك ولقد كانوا في شك من امره حتى صاروا يحلفونه أأنت المسيح فكان لا يُخبرهم ولو برأ<sup>٤</sup> اقسامهم فليسوا على يقين

١) B. وعلى. L. et A. om. هو. 2) B. om. 2 vocc. 3)

S. 4. 156. 4) A. et B. برأ.

فيقدم<sup>١</sup>) تواتر القرآن العزيز العظيم، فإن قيل من هو الذى وقع عليه الشبهة قلنا سياق ذكره في باب رفع المسيح، السؤال الثانى كيف يصح أن يكون المصلوب غير المسيح ثم يقتزن بصلبه ما ظهر من الكرامات اسوداد الشمس وانشقاق الهيكل وقيام الاموات<sup>٢</sup>) فكم قُتل من الانبياء والشهداء ولم يظهر ذلك عند قتلهم قلنا قد دللنا على كذب هذا النقل لعدم اشتهاه في العالم وبين طبقات بنى آدم ان لو كان صحيحاً لَدُون فحيث لم يدون ولم يُنقل دل على افتعاله بدعوى كاذبة تروج على ضعفاء العقول كيف تمشى الاموات بين الناس وينشق الهيكل ولم يشتهر ذلك، سلمنا صدور ذلك لا يلزم ان يكون لاجل المسيح لان الذى شبه من الخواريين وهم عندكم افضل من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين وهم افضلهم لا يشارة المسيح بنفسه فصار له بذلك منزلة وحقت ان تبكى عليه السماء والارض ثم يقال ما معنى قيام الاموات عند صلبه اهل رضى بما فعل ام عدم روحه ردت عليهم ارواحهم وهل ماتوا بعد ذلك ام استقرت حياتهم ومن سعى بعد انشقاق الهيكل في التثامه أم اليهود ام<sup>٣</sup>) الساعون بهم في اطفاء نوره وتحقيق آثامه وهل اثرت هذه الآيات عند مصابه فجعلهم بما ظهر من خواص احبابه ام هم على عداوته ولثام<sup>٤</sup>) من بمصابه راضون<sup>٥</sup>) فاننا لله واننا اليه راجعون، ايراد شبه على النصرارى يقال لهم قد زعمتم ان المسيح اله العباد وخالقهم ورزقهم ومدبرهم ثم زعمتم قهره واهانته وصلبه وقتله ثم بقى برهنة تحت انتراب تبكيه الاحباب والاصحاب فأخبرونا من الذى كان يقوم برزق الانام والأنعام في تلك الايام وكيف حال الوجود والاله في

١) يقدم A. 2) Ma. 27 : 51 et sqq. V. II. pp. 3) L. et A. وهم.  
4) Cdd. والنبيا. 5) B رضوان.



الحدود ومن دبر السماء والارض بالبسط والقبض والرفع والخفض وهل  
دُفنت الكلمة بدفنه وقُتلت بقتله ام خذلته وهربت مع تلاميذه  
فان قلت كانت<sup>١</sup> قد دُفنت فان قبراً اوسع الآلة القديم لقبر عظيم  
وان كانت فُرت واسلمته فكيف يصح ذلك مع اتحادها به كيف  
بطل الامتزاج اين قولكم في الامانة انه اتقن بيده وخلف كل شيء  
اين ما وصفتكم عن الانجيل ان العالم بالمسيح. كُنْ<sup>٢</sup> وقولكم ان الاب  
لا يدين احداً بل الابن الذى يدين الناس<sup>٣</sup> اترونه راضياً بما فعل  
به فاراً عن الدفع عن نفسه فان كان راضياً بالذى فعل به كفر  
ومذهبكم يلى ذلك وكان ينبغى على سياق هذا ان تثنوا على  
اليهود وتترحموا على يهودا الاسخريوطى وتصلوا عليهم فانهم اعانوا  
على حصول رضاه وسارعوا الى ما قدره وقضاه وان كان بغير رضاه  
فاطلبوا الها سواه فان من عاجز عن حماية حشاشته حتى تم عليه  
ما نسبتم اليه كيف ترجون عنده<sup>٤</sup> نفعاً او تؤملون لديه دفعاً فان  
قيل لا يكون نقيصة الا اذا كان المفعول به ذلك عاجزاً عن الامتناع  
والدفاع واما المسيح فلو شاء امتنع من اليهود بل اراد ان يستسلم  
ويُبدل نفسه<sup>٥</sup> فداء عن الناس لينقذهم من الخطيئة ويُرسل عنهم درن  
الذنوب فنقول لا نسلم ما ذكرتم ان كتابكم شاهد بانه استتر واختفى  
وتنقل من مكان الى مكان يريد السلامة الى ان دل عليه رجل من  
اصحابه فاخذ من غير اختياره وهذا شيء لم يسمعه الا منكم ومن  
كتابكم وحكيتم ان اخر كلامه الهى الهى لم تركنتي<sup>٦</sup> وقال قبل  
ان كان يحسن صرف هذا الكلاس فاصرفه<sup>٧</sup> عنى وانما قولهم انه اراد  
ان يستسلم ويُبدل نفسه فداءً عن الناس فهذا من الكلام السخيف

١) L. om. ٢) Joh. ١ : ٣. ٣) Joh. ٥ : ٢٢. ٤) B. منه. ٥) L. ins.

يُبدل ٦) Ma. ٢٧ : ٤٦. M. ١٥ : ٣٤. ٧) Cdd. فاصرفها.

فانه لا يخلو أما ان يفديهم من عقاب نفسه او من عقاب غيره فان كان من عقاب نفسه فما حاجته ان يُبدل نفسه من امر هو يملكه فراماه بيده فهلّا عفى عنهم وأُغفى عن القتل والاهانة وإن كان من عقاب غيره فقد صار عاجزاً لم يُمكنه صلاح عباده ألا بالشفاعة ولا تُقبل شفاعته حتى يُبدل نفسه للاهانة<sup>١</sup> وروحه للقتل ولم يحصل الغداء الذى يدعونه والمشفوع اليه بزعمكم ابوة مما كان له عنده من الجاه ان يشقعه في مطلوبه وهو معافاً من الحن بل قتله وصلبه من غير اسعافه بمراده منه وهذا لا يصدر ألا من الاعداء فهذا الرب الذى تعنى ونزل لخلصكم وحصل له ما وصفتم لم يحصل لكم خلاص وما تم له مراد ان كان خلاصكم من محن الدنيا فانتم باقون على ما انتم عليه من طباع البشر وتحمل الضرر او من عهدة التكاليف فما انتم بالصلاة والصيام مخاطبون وعلى فعل الآثام تعاقبون وألا فمن كان فعل منكم كبيرة لا يواخذ بحريرة او من احوال<sup>٢</sup> يوم القيامة اكذبكم الاجيل لانه فيه كما تقدم واقول لاهل الشمال فعلتم كذا فانهبوا الى الجحيم ان كان كذلك فاطلبوا لخلص ممتن هو بيده<sup>٣</sup> وتعزل سائر الخلائق عليه وهو الله لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يُشركون<sup>٤</sup> الرابع قال النصراني انما استسلم المسيح ليعلم الناس الصبر على الشدائد فيُعظم اجوراً قلنا ما افادكم شيئاً ما بالكم تقيمون سوق الحروب وتُبجسون الغصوب وتنصبون القتال فما اكسبكم علماً ولا اناكم حلماً وصار ما وصتموه به من الاهانة صغراً من الحكمة فكيف استسلم وهو يقول ان كان بحسن صرف هذا الكلاس فاصرفه عني فذلك يكذبكم والله اعلم الخامس قال النصراني انما يكون القتل نقيصة لو انه مضاف الى اللاهوت بل

١) B. بالاهانة. ٢) A. اهل. ٣) L. et A. بيديه. ٤) S. 7. 190 et al.

القتل مضاف الى ناسوته دون لاهوته، الجواب يمتنع ذلك عن  
 اليعقوبية القائلين ان المسيح قد صار بالاتحاد طبيعة واحدة اذ  
 الطبيعة الواحدة لم يبق فيها ناسوت متميز عن<sup>١</sup> لاهوت والشيء  
 الواحد لا يقال مات ولم يموت وأُهِين ولم يُهَن وأما الروم القائلون  
 بالمسيح بعد الاتحاد باق على طبيعتين فيقال لهم فهل فارق اللاهوت  
 ناسوته عند القتل فإن قالوا فارقه ابطلوا دينهم فلم يستحق المسيح  
 الربوبية عندهم ألا بالاتحاد وإن قالوا لم يفارقه فقد التزموا ما ورد  
 على اليعقوبية وهو قتل اللاهوت مع الناسوت وإن فسروا الاتحاد  
 بالتندرع وهو ان الاله جعله مسكنا له وبيتا ثم فارقه عند ورود ما  
 ورد على الناسوت ابطلوا الهيته في تلك الحالة وقلنا لهم اليس قد  
 أُهِين وهذا القدر يكفي<sup>٢</sup> في اثبات النقيضة أن لم يأنف اللاهوت  
 لسكنه ان يناله هذه النقائص فإن كان قادرا على نفى النقائص فقد  
 اساء مجاورته ورضى بنقيضته وذلك عائد بالنقص عليه في نفسه وإن  
 لم يكن قادرا فذلك ابعد له عن عز الربوبية، السادس قال النصارى  
 كيف يجوز القاء الشبه وهو اضلال واذا كان هو اصل عباده لا معنى  
 لارسال الرسل اليهم فيظلم الرسل اذا بعثهم لمن يكذبهم وكيف  
 يهدى الرسول العباد من كفرهم وهو الذى زينهم لهم قلنا ليس في  
 الشبه اضلال ان ليس الالتقاء هو الذى بعثهم على القتل بل ما  
 جاءوا الى المسيح ألا وهم قد اجمعوا على الفتك به وبهذا القصد  
 كفروا وانما يكون تضليلا لو امرهم بقتل المسيح ثم القى شبهه على  
 اخر فقتلوه وانما حال بينهم وبين المسيح والقى شبهه على غيره فلا  
 يقال لهذا الفعل تضليل<sup>٣</sup> لا سيما وقد انتهى اجل الشبه عنده  
 وعرضه على ذلك للجنة وبالجملة مذهب اهل الحلق ان الله يفعل ما

تضليلا B. 3) كفاية A. 2) من B. 1)

يشاء بعباده ولا يُنسب لظلم ولا جور تعالى ان يكون في مُلكه ما لا يريد وقد زلّ من اوجب على الله ثوابًا للمحسنين وعقابًا للمسيئين وقد اعرف اهل الكتاب ان الله هو الذى نفخ الروح فى العجل حتى عبده بنو اسرائيل انما يظلم من تصرّف في مُلك غيره، السابع قال النصارى شهد كتابكم بان المسيح عيسى ابن مريم هو كلمة الله <sup>(١)</sup> والكلمة عندنا وعندكم قديمة قلنا لا نزاع فى تسميته كلمة الله <sup>(٢)</sup> والمسميات لا حَجَر فيها او نقول المعنى من القاء الكلمة الى مريم تكون <sup>(٣)</sup> المسيح من غير نطفة فحل <sup>(٤)</sup> فقال له كن فخلقه بسببه كُن لا من متى فحل <sup>(٥)</sup> ان كل امر اتصل باموره فهو يُنسب اليه وسُميت كلمة كقول جبريل لمريم السلام عليك ايها المباركة انك تحملين بولد يُسمى المسيح <sup>(٦)</sup> الى اخره فعندها حملت به اى عند هذه الكلمة فسمى المسيح بها كما يُسمى الشئ بلازمه عادة فكان كلمة بهذا الاعتبار ولما كان جبريل يدعى روح القدس سمّاه الله تعالى بذلك فى كتب الانبياء وفى التنزيل قل نزلّه روح القدس من ربك بالحق <sup>(٧)</sup> وقال تعالى وايدناه بروح القدس <sup>(٨)</sup> سُمى روحًا باسم جبريل فجبريل هو ألقى وهو حامل كلمة الخلق التى خلّق بها عيسى وهو الروح المويّد به فسمى روحًا باسم المبشّر به أمّه لا كما اعتقدوه من انقلاب الكلمة الازليّة جسّدًا ذا شعر وظفر، تنكيت، يقولون ان الله تعالى جوهر وذلك ممتنع لان الجوهر يفتقر الى عَرَض يقوم به وقد ثبت بالعقل ان الله منزّه عنه لانه لا يبقى زمانين وان الصفة لا تفارق الموصوف ومحال على العَرَض وهو الكلام مثلاً ان

---

1) S. 4. 169. 2) L. et A. om. 3) Cdd. تكون. 4) Cdd. فحل.  
5) Idem. 6) Luc. 1: 28 et seqq. 7) S. 16. 104. 8) S. 2. 81.

يفارق المتكلم ويعلق بغيره ويفقده<sup>١</sup>) الناطق به انما يتعلق بالمخاطب اثر الكلام من امتثال امر او اجتناب نهى مثلاً اذا قلت لغيرك اصرب هل انتقلت اليه انما انتقل اليه<sup>٢</sup>) مجازاً عند الامتثال اثر ما أمر به مما اقتضته تلك الكلمة لا ان نفسها حلت بالمخاطب وتلبست به انما هي لازمة للمتكلم متلبسة به لا تفارقه السؤل الثامن قالت النصارى اليس في كتابكم فنحن فيها من روحنا<sup>٣</sup>) فما تاويل ذلك غير ما ذهبنا اليه قلنا هذا لا يفيدكم شيئاً اذ ليس اعتقاد احد منكم ان روح الاب اتحدت بالمسيح وانما الذى اتحد به هو العلم وقد ذكرنا في<sup>٤</sup>) اول الكتاب انها ترد لمعان شتى فمنها انها ترد بمعنى الوحي وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا<sup>٥</sup>) او يراد بها جبريل وهو متولى النفخ في جبينها فالنفخ من فم جبريل روح الله فهو مظهر لفعل الحق فيها وهو المعنى بالروح في قول لوقا في احياله روح القدس يحل عليك<sup>٦</sup>) وهو جبريل لان اسمه روح القدس كما في كتاب الله تعالى وفي التوراة ان يوشع امتلأ من روح القدس<sup>٧</sup>) وقالت التوراة روح الله حائلة في يوسف<sup>٨</sup>) وذلك كناية عن العلم والحكمة لانها من معاني الروح كما تقدم وفي<sup>٩</sup>) احيال متى ان يوحنا المعمدانى امتلأ من روح القدس وهو في بطن امه<sup>١٠</sup>) فما اجاب به النصارى عمن سبق ذكرهم هو جوابنا عن قول جبريل لمريم روح القدس يحل عليك التاسع قال المسيح لمعد غفرت لك وذلك دليل على ربوبيته ان لا يغفر الذنوب الا الله قلنا ليس كذلك لفظ الاجيل وانما قال له مغفورة لك خطاياك<sup>١١</sup>)

١) B. يفقده. 2) L. om. haec. 3) vocc. 3) S. 21. 91. 4) L. et A. om. 5) S. 42. 52. 6) Luc. 1: 35. 7) Deut. 34: 9. 8) Gen. 41: 38. 9) B. وقال في. 10) Luc. 1: 15. 11) Ma. 9: 2. V. ll. pp.

أخبراً عن الله تعالى ولو سلمنا ورود هذه اللفظة بعينها دون تحريف من السائل أن يجتمل أن يكون المقعد كان يؤذى المسيح مع اليهود ويقول فيه كقولهم فلما رآه وشاهد بلاعه رقى له فقال له غفرت لك يهيد حالتك والدليل عليه قول بطرس للمسيح يا ابنت ابى كم اغفر لآخى اذا اخطأ الى<sup>١</sup>) سبع مرّات فقال بل ابى سبعين مرّة<sup>٢</sup>) واكابرهم ينقلون ذلك ويغفرون لمن ارادوا حظّ ذنوبه وليس منهم من يعتقد خروجه عن رتبة العبوديّة وقد ذكر في الانجيل ان اليهود ومن حضر يسوع انكروا عليه هذه الكلمة فقال لهم انه تعلموا ان ابن الانسان قد جعل<sup>٣</sup>) له ان يغفر لخطايا صرح بانه عبد مخلوق جعل الله له ذلك بايمانهم به وتصديقهم وقد ورد قول يوشع لتلاميذه اذا قمتم الى الصلاة فاغفروا لمن لكم عليه خطيئة<sup>٤</sup>) العاشر قالوا قال يوحنا المعمدانى حين رأى المسيح هذا خروف الله الذى يحمل خطايا العالم<sup>٥</sup>) فشهد له انه سيقتل ويصلب قرباناً عن خطيئة ادم، الجواب يوحنا اورد هذا الكلام شهادة للمسيح بالنبوّة والرسالة اسوة بغيره من الانبياء لحملهم خطايا قومهم بما يُرشِدونهم اليه من الايمان والمعرفة بالله تعالى وقد تقدّم مذهب الممعدانى له وشهادته انه خروف الله وفى رواية جمل الله، للحادى عشر من معضلاتهم قال يسوع انا باني وانى فى<sup>٦</sup>) قالوا هذا تصريح من المسيح بانه متّحد به والله متّحد به، الجواب فى قول يوحنا التلميذ فى الفصل السادس عشر فى انجيله قال يوحنا تصرّع المسيح الى الله فى تلاميذه فقال ايها القدّوس احفظهم باسمك ليكونوا هم ايضاً شيئاً واحداً كما انا<sup>٧</sup>) شيء واحد فقد منحتهم من المجد الذى اعطيتنى ليكونوا شيئاً

١) L. et A. الى. ٢) Ma. ١٨ : ٢١, ٢٢. ٣) L. et A. جَعَلَ.

٤) Ma. ٥ : ٢٣, ٢٤. ٥) Joh. ١ : ٢٩. ٦) Joh. ١٠ : ٣٨. ٧) Cdd. انا.

واحدًا فانا بهم وانت في <sup>(١)</sup> وتاويله انت يا الهى معى وانت لى وانا  
معهم وانا لهم وكما ارسلتنى لادعو عبادك فلذلك اُرسَلهم ليدعوا اليك  
فكن لهم كما كنت لى فان عدل عن هذا التاويل لزم منه الحال  
وهو ان يكون قوام الله وثبوت ربوبيته برجل من خلقه والبارى  
وعبد من عبيده متداخلين فيلزم ان يكون التلاميذ متداخلين  
مع المسيح ويكون المسيح متداخلًا معهم فان التزموا ذلك فيكون الله  
تعالى حائلًا فى التلاميذ والتلاميذ حائلون فيه تعالى الله عن ذلك  
علوًا كبيرًا، وقد قال فولس يعظ بعض اخوانه وجدّره من الزنا اما  
علمتم ان اجسادكم اعضاء المسيح فيعبد احدكم الى عضو المسيح  
فيجعلهُ عضوًا للزانية لان من يصحب الزانية يصير معها جسّدًا  
واحدًا والذى يصحب المسيح يصير معه روحًا واحدًا <sup>(٢)</sup> وذلك يُفسد  
على النصارى سؤلهم، الثانى عشر قال النصارى قال يوحنا التلميذ  
فى الفصل الثالث عشر من انجيله من رآنى فقد رآى ابنى وانا وبنى  
واحد <sup>(٣)</sup> للجواب انه قد اعترف فى الانجيل فى غير موضع انه رسول  
من الله تعالى الى عباده والرسول يُحسن ان يقول لمن اُرسَل اليه انا  
ومن ارسلنى واحد ومن رآنى فقد رآى من ارسلنى ومن بايعنى او  
عهدى فقد بايع وعهد من <sup>(٤)</sup> ارسلنى وحصل له الزمام منه وذلك  
مستنكر من الرسل والنواب ومنه قوله تعالى لنبيه محمد عليه افضل  
الصلاة والسلام ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله يد الله فوق  
ايديهم <sup>(٥)</sup> او يقال ان المسيح لما ابهر عقول الناس <sup>(٦)</sup> بما ابداه من  
العجائب وراى التفاتهم واشتغالهم به فاحبّ رفع همهم الى الله  
تعالى وقد قال فى انجيله ابنى اعظم منى <sup>(٧)</sup> وقال لا صالح الا الله

١) Joh. ١٧ : ١١، ٢٢، ٢٣<sup>ا</sup>. ٢) ١ Cor. ٦ : ١٥—١٧. ٣) Joh. ١٤ :  
٩. ١٥ : ٣٥. ٤) B الذى. ٥) S. ٤٨. ١٥. ٦) L et A om. ٧) Joh.  
١٤ : ٢٨.

الواحد<sup>١</sup>) فَإِنْ عدلوا عن التناويل لزمهم ان اليهود والنصارى وسائر  
اللقار والحمير والكلاب قد راوا الله تعالى واكذبوا التوربة والاجيل يقول  
ان الله لم يره احد قط<sup>٢</sup>) الثالث عشر حكي النصارى عن المسيح  
عليه السلام انه قال لا يصعد الى السماء الا من نزل من السماء<sup>٣</sup>)  
يريد الارواح الطاهرة السماوية التى تنام على طهارة يؤثّن لها فتعرج  
الى السماء ثم تعود فاذا فارقت للجسد صعدت الى السماء الى معزها<sup>٤</sup>)  
واما ارواح اللقار فلا تصعد الى السماء<sup>٥</sup>) واذا فارقت للجسد اودعت في  
الارض السفلى في الهاوية فَإِنْ عدلوا عن ذلك قلنا لهم قد صعد  
الى<sup>٦</sup>) للسماء من لم ينزل منها كادريس الذى يستونه خنوخ وتأموت  
المسيح لم ينزل من السماء فَإِنْ لم يتناولوا الخبر اخرجوه الى الكذب<sup>٧</sup>)  
الرابع عشر روى النصارى عن المسيح انه قال ان ابراهيم للليل  
اشتهى ان يرى يومى فرأى وفرح فقال له اليهود لم يات عليك  
خمسون سنة فكيف رايت ابراهيم فقال للحق اقول لكم انى قبل  
ابراهيم كنت<sup>٨</sup>) وهذا اقوى ما يتمسك به النصارى في ربوبية المسيح ء  
الجواب يحتمل<sup>٩</sup>) ان الله ارى ابراهيم ايام المسيح كما ارى ادم جميع  
ايام اولاده واعلم ابراهيم باحواله كما اعلم ادم باحوال اولاده كما  
ارى موسى ما يوول امر بنى اسرائيل اليه على ما يشهد بذلك  
التوربة وذلك بالروح المدركة لا بالعين الباصرة ان لا بد في ذلك من  
التناويل او نقول ان العين الباصرة انقلببت بصيرة فصار الشهود  
بالبصيرة من حاسة العين ان لا بد في ذلك من التناويل وتاويله ان  
الله قدّر له الاصطفاء في سابق علمه قبل ابراهيم واعلم الله ابراهيم

١) Ma. 19 : 17. 2) L. et A. om. Joh. 1 : 18. 3) Joh. 3 : 13.

4) L. et A. om. haec. 4 vocc. 5) L. et A. om. haec. 2 vocc. 6) L.  
et A. في. 7) L. والكذب et om. الى. 8) L. et A. om. Joh. 8 :  
56—58. 9) L. om.



ان من ولدك من اجعله رحمة للعالمين<sup>١</sup>) فاشتاق الى رؤية هذا الولد فكشف الله عن روحه الزكية فرأى بها وفرح بها وقد خلق الله الارواح قبل الاشباح بالقيء علم وقد قال سليمان عليه السلام في حكمته انا قبل خلق الدنيا<sup>٢</sup>) وما حكينا فيما مضى، وقيل لسيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام متى وجبت لك النبوة فقال عليه السلام كنتُ نبياً وادم مناجدل في طينته، الخامس عشر وهو من الاسئلة المعضلات روى النصرارى عن يوحنا الاجيلي انه قال في صدر ايجيله ان الكلمة صارت جسداً وحلت فينا<sup>٣</sup>) للجواب ان ذلك يجتمل التقديم والتاخير لفساد التعبير فيكون للجسد الانساني الذي هو جسد المسيح سُمى كلمة ولا مانع لصارت الا تجدد<sup>٤</sup>) ما لم يكن وقوله وحلت فينا اشارة الى جسده الذي صار بالتسمية كلمة وكان يوحنا يقول ان الذي كفر به اليهود ونسبوه الى الجنون شرفه الله وسمّاه كلمة واقام بين اظهرنا ما اقام لم يعرفوا قدره ويجتمل ان يكون يوحنا اشار الى بطرس كبير التلاميذ وصي المسيح فانه اقام بعده بتدبيرهم بعد رفع المسيح وكانوا يفرعون اليه على ما تشهد به سيرهم وكأنه يقول ان ذهبنا الكلمة من بيننا فانها لم تذهب حتى صارت جسداً وحل فينا يريد ان تدبيرها ويركتها حاضر في جسد بيننا وهو بطرس ويجتمل ان يكون يوحنا قال ان الكلمة اصارت جسداً وحل فينا اسقطوا الهمزة عند اخراج الكلام الى اللسان العربي من العبراني فالتمييز بين صارت واصارت لا يكاد يُدرك في اللسان<sup>٥</sup>) الواحد او نقول يجتمل ان الكلمة ان سلمنا سلامة قول يوحنا من التحريف في كلمة جبريل التي اوردها على مريم وكان

١) Gen. 22 : 19. 2) Prov. 8 : 23. 3) Joh. 1 : 14. 4) L تحدد.  
5) L om.

بسببها حمل المسيح كما حكى لوقا في انجيله عن جبريل واذا كانت الكلمة هي كلمة جبريل اندفعت مؤنة التناويل، السادس عشر حكى النصارى عن المسيح انه قل كما اقام يونس في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال فذلك ابن الانسان يقيم في بطن الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال<sup>١</sup> قلنا قد تقدم غير مرة تكذيب هذا وان المسيح لم يقيم في بطن الارض سوى يوم واحد وليلتين على ما روي<sup>٢</sup> ان المسيح لم يقل اني اُقتل واقيم في بطن الارض المدة المذكورة على ما زعم النصارى بل<sup>٣</sup> انما قل ان ابن<sup>٤</sup> الانسان وهو الذى شبه بالمسيح لا المسيح لانه لم يثبت في الاجيل من اوله الى اخره تسمية المسيح بابن الانسان وليس من اسماء الله انسان حتى يقولوا اراد نفسه، السابع عشر حكى النصارى عن المسيح انه قل قال داوود في مزمور له يريد المسيح قال الرب لربى<sup>٥</sup> فهذا داوود يدعو ربه فكيف يقولون انه ابنه، للجواب ان لا نصتحج هذا النقل عن داوود نبى الله لانه انما بُعث مقررًا لتوحيد التوراة اسوة غيره من الانبياء فالتوراة ليس فيها ما يدل على ضلال النصارى ومتى شُهر عن احد ان الرب له ربًا وللاله الهًا واذا كان ذلك من الهذيان اذا المسيح قد اشحن انجيله بتوحيد الله تعالى وافراده بالربوبية فكيف يُدعى انه رب لداوود والناس ينادونه يا ابن داوود ارحمنا فيفعل ويهضى ويفتخر<sup>٦</sup> بهذا القول، قل بعضهم سالت حبرًا من احبار اليهود عن هذا المزمور قال الرب لربى فقال تفسيره عندنا بالعبرانية قال الرب لولى والرب عندنا يُطلق على المعظم في الدين

1) Ma. 12 : 40. 2) L. et A. ins. على. 3) L. et A. om.

4) L. الابن. A. الابن ابن. 5) Ps. 110 : 1. 6) A. om.

وتلى قول ابراهيم ولوط كما حكينا<sup>١</sup> فيه، الثامن عشر قل النصارى  
 قل المسيح اذا كان يوم القيامة ارسل ابن الانسان ملائكته فجمعوا  
 اصحاب الشكوك وفاء على الآثام فيلقونهم في اتون النار هنالك يكون  
 البكاء وصريهم الاسنان<sup>٢</sup> قالوا اثبت لنفسه ملائكة ولا تثبت تلك  
 الملائكة الا لله تعالى للجواب هذه نسبة صحيحة لا نسبة ملك والدليل  
 من الانجيل قال يسوع لا تحقروا احداً من هؤلاء الصغار المؤمنين  
 فان ملائكتهم ينظرون وجه ابي الذى فى السموات فى كل حين<sup>٣</sup> فقد  
 اثبت للصغار ملائكة ولم يُرد الملك وقوله ان ابن الانسان<sup>٤</sup> فقد تقدّم  
 ان هذا ليس اسماً له وانما المراد به الشبه بالشهيد الذى صلبه  
 اليهود فانه من الحواريين ولم عندهم اعظم من الانبياء وهو من خيرهم  
 فلا يبعد ان المسيح شهد له انه يشفع يوم القيامة ويرسل الملائكة  
 فنلقى من آذاه وقتله فى اتون النار وقد ثبت لحواريه الجلوس على  
 كرسي المجد ومحاسبة بنى اسرائيل فليعظم جرم اليهود يسلط الله  
 عليهم فى القيامة اصحاب المسيح فشؤم قصدهم عظم اثمهم وان لم  
 يفرزوا به، التاسع عشر قل النصارى قل داوود فى مزمور له تنبيهاً له  
 على أعلام المسيح وما يجرى عليه من اليهود نقبوا ايدي وجعلوا  
 فى طعامى المرار وعند عطشى سقوني خللاً يا رب لا تبعد نظرك  
 عني<sup>٥</sup> فاق حاجّة ودلالة اوضح من هذاء الجواب لا نستلم ان  
 داوود عني بذلك المسيح بل لم يعن الا نفسه والكلام يحتمل على  
 المعنى حيث اعوز جملة على اللفظ كنى بذلك عما هو بصدده من  
 قتال المشركين وجباية فلسطين وكانهم فى طول حروبهم فعلوا به  
 هذه الاشياء فمن صرفه الى غيره عليه اقامة الدليل ويدل على ذلك

١) Cdd. حكيا. Cf. pag. ١٥. ٢) Cdd. الانسان. Ma. ١٣ : ٤١, ٤٢.  
 ٣) Ma. ١٨ : ١٠. ٤) Haec ١١ vocc. om. L. ٥) Ps. ٢٢ : ١٧, ٢٠.

قوله جعلوا في طعامي المرار والمسيح على زعمهم ونقلهم انما جعلوا المرار في الخَل الذي استسقاه آياه فلم يقل داوود عن المرار انه في الخَل بل في الطعام وهم لم يُطعموا المسيح شيئاً الثاني ان داوود مخبر<sup>١</sup> بلفظ الماضي يُشير الى انه قد وقع لرجل<sup>٢</sup> من اسلافه الماضين من الاصفياء فتألم لذلك تألم الولد البار لوالده وعزى نفسه وسلاها فيما أُبتلى به من قتال كفار زمانه سلمنا ان داوود اراد الاستقبال فليس في المزمور قتل ولا صلب وصفع كما نسبته النصرارى لربهم في زعمهم سلمنا ان داوود اراد ببعض الامر كله فليس في كلام داوود ذكر المسيح فيحتمل ان يكون الشبه للمسيح صريح داوود ان المفعول به عبد من عبيد الله يستصرخ بربه ويسأل خالقه وقد روا<sup>٣</sup> عن داوود انه عنى المسيح بقوله قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اجعل عداك موطئ قدميك<sup>٤</sup> واذا جعلوا داوود يخاطب المسيح بلفظ الربوبية وان اعداءه يكونون موطئ قدميه بطل ان يكون اعنى بقوله نقبوا يدي<sup>٥</sup> المسيح ويدل على ذلك قوله حتى اجعل اعداك موطئ قدميك فالى موطئ كان له عليهم وهم قد<sup>٦</sup> تحكّموا فيه كما علمت بما علمت فليس المراد المسيح على زعمهم<sup>٧</sup> لانه قتل وصلب وأهين وغلب سلمنا لكن يمكن ان يكون قوله نقبوا يدي<sup>٨</sup> اضافة الى الشبه وداوود عبرانى اللسان فلو كان في مزاميره ما ينوه بذكر المسيح وربوبيته وقتله وصلبه فكان اليهود احق بمعرفته من غيرهم لاشتغالهم بتلاوة مزامير داوود فاقداهم على ما اقدموا من طلب المسيح وعزمهم على قتله حتى شغلهم عنه بالشبه دليل واضح على غلط النصرارى فيما استنبطوه<sup>٩</sup> بعقولهم ومزمور نقبوا يدي<sup>١٠</sup> مكذب

١) B. مخبر. ٢) L. et A. الى رجل. ٣) رآو B. ٤) Ps. 110: 1.  
٥) Cdd. om. ٦) L. om. ٧) B. بزعمهم. ٨) Cdd. يدي.  
٩) L. om. ١٠) Cdd. يدي.

لبشارة جبريل التى تقدم ذكرها وما ردّ بشارة جبريل عن الله فهو مردود وقد ابطالنا حججهم واجبنا عن استلثهم التى عليها اصل دينهم وتأسيس شريعتهم

## الباب الثالث

### في بطلان الاتحاد

اعلم وفقك الله تعالى أنا قبل الشروع في بطلان مذاهبهم في الاتحاد نشرع في حلّ شبهة ربما تعلقت بها افكارهم فجعلوها وسيلة الى ترويح اباطيلهم وذريعة الى تبديل انجيلهم وهو قوله عليه السلام فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها فان سألنى اعطينته وان استعان بى لأعينه فان قالوا هذا شان من احبه كان هو فلا اقل من ان يجعل المسيح حبيباً من احبابه فهو لا محالة حلّ في اهابه قلنا للجواب ان لامة النبى صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وجهين الاول ما ذهب اليه السادة الفقهاء رضى الله عنهم ان من اتبع<sup>١</sup> الاقتداء بهذا النبى في اقواله وافعاله واتبع ما جاء به في كتابه صار من خواص احبابه لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم<sup>٢</sup> فهذا شان المنتقرب بالنوافل فكيف شان المنتقرب بالفرائض فكان لنفسه بمخالفة الهوى واتباع التقوى خير رائض فكان لا يسمع الا ما اذن الله تعالى في سمائه فيكون ذاكراً لمولاه عند استماعه حذراً ان يكون في سماعة غافلاً في اتباعه فكان سمعه بمعنى انه لا يسمع الا به

١) اتبع. Cdd. 2) S. 3. 29.

بان يكون له ذاكراً غير غافل ان بين سمعه وبين الغفلة عن مولاه اعظم حائل وكذلك معنى كنتُ بصره الذى يُبصر به فبصره جائل<sup>١</sup>) فى مصنوعاته موحد له فى جميع حالاته فيكون بصره بصيرة وعبرة فلا تحل الغفلة فكره وكذلك كان يده التى يبطش بها عبرة لمحبيه ورغبة فى تمام مطلوبه فلا يبطش الا فى ازالة المآثر وتبسيط الحرام فهو اذا لربه خير ذاكراً ومولاه اعظم شاكر وانما قال التى يبطش بها لمن كان فى غيظه ذاكراً<sup>٢</sup>) فكيف يكون اذا ما رضى اعطى ودالا وكان له فى صنائع المعروف افعلاء ورجله التى يمشى بها فى مواطن المثوبات ومساجد اللجاءت فلا يمشى الا فيما فيه رضى مولاه فذكره فى مواطن التقرب<sup>٣</sup>) اليه امشاه

٤) فاذا لاح نهج برّ ترانى فيه امشى ابغى تولى واجرى  
فلا يسمع ولا يُبصر ولا يبطش ولا يسعى الا بذكره ان ذكره فى جميع الاحوال حال بفكره ان يستحيل ان تكون ذاته الشريفة حالة فى جواس<sup>٥</sup>) عبده ولا سيما اهل تنزيهه وتوحيده وبؤيده قوله ايضا عليه السلام انا جليس من ذكرنى بمعنى ان ذكرى لما هو جائل فى فكرى فكأننى معه حاضر غير غائب واكون معه فى سفره خير صاحب، وانما ما ذهب اليه السادة الصوفية المطلقين على اللقائف الموحدين بصفا سرائرهم لذات الخالق فنقول اعلم وفقك الله تعالى ان اقوى الانوار الانوار التى لا تفتقر الى محل يقومها فالفتقرة كالشمس لا يقوم نورها الا بدارة قرصها ونورها صفة من صفاتها غير مغارق لها ان الصفة لا تقوم الا بموصوفها والصفة لا تفارق الموصوف والعرض لا يقوم بمحلين كما هو المعروف وانما المنبسط على سطح العالم شعاع

١) Cdd. جائل. ٢) A et B ذاكراً. ٣) A. التقريب. ٤) M. جواس. ٥) Cdd. جواس. الخفيف.

نور صفتها فلا ينفذ<sup>١</sup>) من كثيف لان نوره لطيف فيُطْلَق عليه نور الشمس حقيقة وانما هو نور صفتها تجلّى على الخليفة والله المثل الاعلى والنور الاسنى فاذا تجلّى شعاع نور توحيده على معالم القلوب التى اكتسبت من نور اتباع الرسول وسنته للمحمدية والقرب بالنوافل الى رب البرية تهيات الجوارح لاشراق هذا النور الذى لا يفل فاضمحلت في نوره ظلمة افعالها البشرية وصفاتها البهيمية فلا حكم ولا قول ولا فعل ولا حول ولا بطش ولا سعى ولا امر ولا نهى ولا سمع ولا بصر ولا ما يجول في الباطن<sup>٢</sup>) فتحدث به الفكر الا بشعاع توحيد نوره الالهى فليس المنور بنور توحيده في جميع اطواره المنظمسة آنيته في آنية انواره كالغافل الساهى المظلم الواهى فالشعاع الذى هذه الافعال من آثاره يُنْطَلَق عليه الله حقيقة كما يُطْلَق على شعاع الشمس شمس<sup>٣</sup>) هذه الخليفة وذلك اطلاق سائع يُجَلّ به العقد ان تنزهت ذاته وصفاته ان تحلّ بأحد وبذلك يتضح لك معنى نسبة افعال عبده لذاته لاضمحلالها في شعاع نور صفاته فاطوار الخلق مظاهرة لافعاله مقهورة في اقوالها وافعالها وسائر احوالها بحكم اقتداره وذلك امر وحدانتى وحكم ربانتي

### قال بعضهم

١) شمس الحقيقة في سماء وجودى بزعت عرفت بسرّها معبودى

### وقال آخر

٢) لولا شهود جمالكم في ذاتى ما كنت ارضى ساعة بحياى  
وهذا المعنى هو الذى تُطْلَق عليه الصوفية الاتحاد لا على ما

١) الكامل M. ٢) شَمْسًا B. ٣) يجول بالباطل A. ٤) ينقد Cdd. ٥) الكامل M.

يقوله اهل الشرك والاتحاد بان الكلمة التي هي صفة النطق والعلم  
فارت موصوفها ونزلت في رحم امرأة وصارت لحمًا ودَمًا وكانت في  
هذا العالم بشرًا مكرَّمًا

### قلت

(١) محالٌ لا يساويه محالٌ وقول في الحقيقة لا يقال  
وفكر كاذب وحديث زور بدا منهم ومنشأ الخبال  
تعالى الله ما قالوه كفرٌ وذنوب في العواقب لا يقال  
فها نحن نذكر فساد دعوى الاتحاد ونحكي فيه مقالات الفرق  
الثلاث من النصراني اليعاقبة والروم والنسطورية في دعوى اتحاد  
اللاهوت بالناسوت وكيف تعارضوا وتناقضوا فنكر على الجميع بالابطال  
والافساد في سائر الاحوال فنقول ان فرقه كثيرة والمشهور (٢)  
تقدم وعقائدهم في الاله مختلفة وآراءهم فيه غير متولفة وسبب خبثهم  
وخلطهم ان كلامهم يريد ان يفرع (٣) على اصل فاسد، الفرقة الاولى  
فرقة اليعاقبة منسوبة الى يعقوب (٤) السروجي ويسمى البرادعي ايضا  
ادعت ان المسيح اصاره (٥) الاتحاد طبيعة واحدة وقنومًا واحدًا  
قالوا لان طبيعة اللاهوت تركبت مع طبيعة الناسوت فالمسيح عندهم  
الاله كله وانسان كله فهو يفعل افعال (٦) الله وما يشبه افعال الانسان وهو  
قنوم واحد والقنوم الشخص والاتانيم الاشخاص وحكاية هذا  
المذهب تكفى في الرد عليه ان حاصله ان الاله هو الانسان والانسان  
هو الاله فيقال لهم أخبرونا عن هاتين الطبيعتين اللتين صارتا طبيعة  
واحدة هل تغيرت كل واحدة عما كانت عليه قبل التركيب ام لا

١) M. الوافر. ٢) L. et A. om. و. ٣) L. et B. يفرع. ٤) L. et A. ليعقوب. ٥) A. اصارة. L. اصارت. ٦) Cdd. om.



فإن زعمت أنهما<sup>١</sup> لم يتغيرا فقد نقصوا مذهبهم ورجعوا عن قولهم  
 الى قول من يقول ان المسيح بعد الاتحاد كهو قبله وسياتي السلام  
 عليه وإن زعمت ان الطبيعتين صارتا طبيعة واحدة تركبت من  
 الأولتين فهذا صريح بان هذه الطبيعة لا اله ولا انسان فلا يوصف  
 المسيح بواحد منهما بل هو شيء اخر عجيب غريب فإن زعموا انهما  
 كانتا قبل التركيب كاملتين لم يُخرجهما عن الكمال بل بقي المسيح  
 اله كامل وهو بعينه انسان فقد تحامقوا او زعموا ان القديم صار  
 بعينه للحادث وإن الزمنى صار بعينه الأزلى بمثابة قول القائل للحركة  
 في السكون والسواد هو البياض وذلك مردود بوجوه واحداها قل  
 المسيح في الانجيل انا ذاهب الى ابي واياكم والهي والهكم ففرق بين  
 الذاهب والذي يُذهب اليه فبطل اتحادهما وآلا اتحد الذاهب  
 والمذهب اليه والداعى والمدعوله ودعاء المسيح نفسه محالء الوجه  
 الثاني ان طبع الاله والانسان صارا واحدا والاله خالق والانسان  
 مخلوق فطبع الخالق هو طبع المخلوق وطبع العلة هو طبع المعلول  
 وذلك محالء الوجه الثالث ان كان جوهر الأزلى قد تغير وقنومه  
 قد تغير فقد صار الأزلى زمنيا والزمنى ازليا وذلك جهل من قائله  
 فقد بطل فائدة الاتحاد التى تدعيها النصارى لان فائدته عندهم  
 ان يقع الفيص من الطبيعة اللاهوتية على الناسوتية بحلولها فيه  
 فإن كانت الطبيعتان انقلبتا الى ثالثة فلا المفيد يبقى مفيدا ولا  
 المستفيد بقى مستفيدا. الوجه الرابع ان كان الجوهران والقنومان  
 سليمان في المسيح لم يصدق قول من يقول انهما صارا واحدا بالعدد  
 وكيف يقال في الكثرة انهما واحد في الجهة التى هي كثرة وكيف  
 يقال في الواحد انه كثرة في الجهة التى هو فيها واحد وإن كانا هما

١) أ. أنها.

والقنومان تفسدا فكان ينبغي أن لا يوجد المسيح بل يعدم ويتلاشى، الوجه الخامس إن كان الجوهران والقنومان قد صارا واحداً بالعدد فيجب أن يبطل فعل هذا وفعل هذا لأن مختلفي الطباع اذا تركب منهم طبع آخر لم يبين فعل الأول ولا الثاني فيجب أن لا يظهر للمسيح فعل لاهوتى ولا ناسوتى الا ترى أن الاستقصات الاربعة اذا تركب عنها جسم فذلك الجسم<sup>١</sup> ليس بنار محضة<sup>٢</sup> ولا هواء ولا ماء ولا تراب فيكون المسيح لا اله ولا انسان فيرتفع عنه الاتحاد، الوجه السادس الاجيل مصرح بان المسيح كان يتزايد أولاً قالوا في بنيته ومعارفه وعلومه والمتزايد غير الكامل فبطل أن يكون شيئاً واحداً لأن<sup>٣</sup> الاله لا ينقلب ولا يتغير ولا يستحيل ولا يزيد فاذا قلتم صار واحداً فقد انقلب وتغير فيصير غير المنقلب منقلباً وغير المستحيل مستحيلاً فاذا انقلبت الكلمة فمن قلبها ثم جوهر الاله على زعمهم لا مائت ولا فاسد\* فاذا كان المجتمع منهما شيئاً واحداً فصار بجملته لا مائت ولا غير مائت ولا فاسد<sup>٤</sup> ولا غير فاسد وذلك خبط وجهل وانه لقبيح بموجد اوجده خالقه بعد أن لم يكن أن نقول انه صار هو وموجده وخالقه شيئاً واحداً وطبيعة واحدة ولا يقبح أن يقال الخالق البارى المصور افاض على عبده النعماء وقد قال فولس في آخر رسالته العاشرة الله رب العالمين الذى لا يفسد ولا يرى هو الله الاحد له الكرامة والحمد الى ابد الآباد جلّ وعلا<sup>٥</sup> الوجه السابع صيرورة الجوهرين المتنافيين كالثلج والناز واحداً يستحيل ببداية العقول مع اشتراكهما في اصل الجوهرية فصيرورة خالق الجوهر مع الجوهر اولى بالاستحالة، الوجه الثامن قل

١) L. om. 2) B. محضة. 3) L. om. 4) B. om. haec voec.

5) 1 Tim. 1: 17.

شمعون الصفا يا رجال بنى اسرائيل ان يسوع رجل جاءكم من  
 الله<sup>١</sup>) فشهد شمعون وهو رئيس اصحاب المسيح بان المسيح رجل  
 وان الله ارسله<sup>٢</sup> وانه انسان كله وذلك تكذيب لليعقوبيّة سُئل  
 المسيح عن يوم القيامة فقال لا يعرف ذلك الا الاب<sup>٣</sup>) وحده فاما  
 الابن فلا يعرفها<sup>٤</sup>) وقول المسيح اولى بالتصديق فقد اخبر انه لا  
 يعرف المغيبات ولو قد صار مع الله شيئاً واحداً لعلم ما يعلمه  
 الله لان الشيء الواحد لا يمكن ان يثبت لبعضه من الحكم ما يجب  
 نفيه عن البعض قبطل ان يكون شيئاً واحداً الوجه التاسع  
 الاناجيل الاربعة تذكر ان المسيح بكى على صديقه العازر وفرح  
 بثوبه الثائب واكل في دعوات اصحابه وشرب وركب الاثان<sup>٥</sup>) وتعب  
 من وعر الطريق وحرّ من نزول الموت وقال الهى اصرف عنى هذا  
 الكاس وهذه النقائص قبيح اضافتها الى ابن الازلى فبطل ان  
 يكون<sup>٦</sup>) شيئاً واحداً الوجه العاشر لو قد صار الجوهران واحداً  
 لزم ان يكون القديم هو للحادث من الوجه الذى هو قديم  
 والحادث هو القديم من الوجه الذى هو محدث قبطل ان يكونا  
 شيئاً واحداً فهذه الوجوه العشرة قاضية بفساد ما ذهب اليه  
 اليعاقبة الفرقة الثانية فرقة الملكية ومذهبها ان المسيح بعد  
 الاتحاد جوهران وهو قنوم واحد وقد تقدّم ان القنوم الشخص  
 قالوا فله بطبيعة اللاهوت مشيئة كمشيئة الاب وبطبيعة الناسوت  
 مشيئة كمشيئة داود وابراهيم غير انه قنوم واحد فردّوا الاتحاد  
 الى القنوم ان راوه مستحيلاً بالنسبة الى الجوهر فيقال لهم ان قلتم  
 ان المسيح بعد الاتحاد باق على طبيعته ومشيئته كما كان قبل

١) Act. 2 : 22. 2) الله. B. 3) M. 13 : 32. 4) اثنانه. A.  
 5) يكون. B.

الاتحاد فقد ابطالتم الاتحاد ان الاتحاد عبارة عن صيرورة اكثر من الواحد واحداً فاذا كان جوهر الازلى باقياً بحاله وجوهر الانسان باقياً بحاله فقد آل الاتحاد الى مجرد تسميته فارغة عن المعنى خالية من الفائدة، الوجه الثاني ان يقال لهم أتقولون ان اللاهوت اتحد بالنسوت حقيقة او مجازاً فإن قالوا ان ذلك تجوزاً وتوسّعاً ابطالوا الاتحاد وتجوزوا<sup>١</sup> باطلاق ما لا يجوز اطلاقه على القديم سبحانه وإن قالوا انه اتحد حقيقة لزمهم ان يكون مشيئتهما واحدة لان الواحد لا يكون له آلا مشيئة واحدة ان لو كان للواحد مشيئتان للزم إما ان يكونا متماثلين او مختلفين فإن كانتا متماثلتين فاحدهما مغنية عن الاخرى وإن كانتا مختلفتين تناقضت احكامهما وامتنع حصول مرادها فثبت انه لا بد من ابطال احد الشيئين ان كان الاتحاد حقيقة او ابطال الاتحاد جملة ان ثبتت المشيئتان، الوجه الثالث على الروم اصحاب الجوهريين والقنوم الواحد هو ان يقال لهم ان قلتم ان القنومين قنوم الازلى وقنوم الانسانى قد صار<sup>٢</sup> واحداً فالجوهريان ايضا قد صارا واحداً والقول بصيرورة الجوهريين واحداً باطل، الوجه الرابع هذا المذهب فيه قباحة وذلك ان صيرورة الجوهريين مختلفى الطباع شخصاً واحداً قنوماً واحداً<sup>٣</sup> لا يقوله عاقل ان يلزم عليه ان يُشار الى المسيح بانه قديم ومحدث بامارة واحدة، الوجه الخامس ان كان قنوم المسيح قد صار قنوماً واحداً فاحدهما زمنى والاخر ازلى فقد صار الازلى زمنياً والزمنى ازلياً او صار منهما شيء اخر لا ازلى ولا زمنى وذلك محال وعلى هذا يبطل فعل قنوم<sup>٤</sup> الانسان وهو الاكل والشرب وغيره وقد وصف

١) Cdd. وتَجَوَّزَا. 2) L. et A. صار. 3) Cdd. om. 4) B. قنوم فعل.

المسيح بذلك ويبطل فعل قنوم الاله وهو احياء الميت وتطهير  
الابرص وقد وصف به المسيح<sup>١</sup> الوجه السادس ان كان القنومان  
قد صارا قنومًا واحدًا ما تنافى طباعهما فهذا انما يتم بالامتزاج  
والاختلاط فيلزم ان يتغير الاله ويستحيل مع طبع الانسان وذلك  
متعذر على ذات البارى تعالى واكثر الوجوه الواردة<sup>٢</sup> على الفرقة  
الاولى<sup>٣</sup> وارادة على الفرقة الثانية لقولهما باتحاد الاقنوم<sup>٤</sup> الفرقة  
الثالثة فرقة النسطور وهم نصارى المشرق المنسوبين الى نسطورس  
اخذوا الامانة على السليج ما روى عن توما ساعدوا نسطورس على  
رايه فنسبوا اليهما<sup>٥</sup> ومذهبها ان المسيح بعد الاتحاد جوهران  
وقنومان باقيان على طباعهما كما كانا<sup>٥</sup> قبل الاتحاد وردوا الاتحاد  
الى خاص النبوة<sup>٥</sup> وهى علم البارى قالوا هذا الشخص الماخوذ من  
السيد شارك الله فى هذه الخاصة فصار بها ابنا وشريكا ومسيحا  
وسئل الرد عليهم ان يقال ان قلتم ان الجوهرين باقيين والقنومين  
باقيين فلا موقع للاتحاد وصار اسما سادجا لا ثمرة له ولا فائدة<sup>٥</sup>  
الوجه الثانى ان يقال بان المسيح قنومين مكذب بالحس وذلك ان  
الذى يراه كل نى بصر صحيح من المسيح انما هو شخص واحد  
وتكذيب اصدق الحواس وهو البصر لا سبيل اليه [الوجه الثالث يقال  
لهم القول بان المسيح قنومين مكذب بالحس وذلك ان الذى يراه  
كل نى بصر من المسيح انما هو قنوم واحد والقول انه قنومين  
يفتح باب السفصطة ويشكل فى الصروريات والقول به باطل فن زعم  
ان المسيح كان شخصين لم يسلم من خبال فى عقله [الوجه الرابع  
القول بانه قنومين مكذب باقوال حملة الانجيل الذين كانوا قبل

السيه. 3) L. et A. 2) B. om. 1) L. et A. الورد. B. الواردة.

4) L. om. 5) L. et A. النبوة.

صدور هذا للخلاف فانهم يشهدون ان المسيح ابن داود ابن ابراهيم  
وانه وُلد في بيت لحم وانه اكل وشرب وفرح وحزن وانه كان شخصاً  
واحداً غير متعدّد فالقول بانه شخصان مردود باقوال اعرف الناس  
به وقد قال بطرس صاحب المسيح في كتاب فراكسين يا بني اسرائيل  
ان يسوع الناصريّ رجل جاء من الله وان الله مسح بروح القدس  
وبالقوة الالهية<sup>١</sup> فشهد بطرس المؤتمن عند النصارى بانه شخص  
واحد فمن قال انه<sup>٢</sup> شخصان فقد خطأ بطرس وجهله ومن جهله  
فهو بالجهل منه اولى واحقّ، الوجه الخامس قال فولس الذي يسمونه  
فولس الرسول واحد هو الله واحد هو المتوسط بين الله والناس<sup>٣</sup>  
فشهد بان المسيح شيء واحد وانه غير الله الواحد وقال ايضاً ان  
ربّ جميع<sup>٤</sup> الشعوب واحد غنى متسع لكل من يدعوه وكل من  
يدعو باسم الربّ يُحيى ولكن كيف يدعوه من لم يؤمن به<sup>٥</sup> الوجه  
السادس يقال لهم ان كان المسيح شخصين فلا يخلو من ان يكونا  
متجاورين او متداخلين فإن كانا متجاورين فيلزم منه ان يكون  
قنوم الاله مذرّوعاً مَسوحاً له قدر وكمية ان كل شيئين تحاذيا فلا  
بد ان يكونا متساويين او متفاوتين فإن كانا متساويين فقد ساوى  
القنوم الالهى القنوم الانسانى وذلك محال وإن كانا متفاوتين فإن كان  
قنوم اللاهوتى اصغر لم يصلح للربوبية وإن كان اكبر فقد اخذ  
القنوم الانسانى بعضه بالمسامطة والحاذات والقدر الزائد منه على  
القنوم الانسانى يعود اليه التقسيم فإن كان مساوياً لقنوم الانسانى  
فقد ساوى الخالق المخلوق وإن كان اصغر لم يصلح وإن كان اكبر  
فقد ساوى قنوم الانسان بعض الاكبر والقدر الزائد يعود اليه

١) Act. 2 : 22. 2) L. et A. بانه. 3) 1 Tim. 2 : 5. 4) Cdd.  
جميع. 5) Rom. 10 : 12—14.

التقسيم<sup>١</sup>) وذلك يقضى بالكمية على القنوم اللاهوتى وهو محال وإن كانا<sup>٢</sup>) متداخلين فلا يخلو أما ان يتداخل تداخل امتزاج أو تداخل إدراع كلابس الدرع<sup>٣</sup>) فإن تداخل تداخل امتزاج حتى صار طبيعة واحدة فهذا مذهب اليعقوبية وقد ابطناه وإن تداخل تداخل إدراع فيلزم ان يكون القنوم الازلى الذى لا يوصف بالجسم قد تشكّل تشكّل الاجسام وصار له لحية وخرج مسامت لما تشكّل به من قنوم الانسان وذلك محال، الوجه السابع<sup>٤</sup>) الانجيل يشهد ان المسيح رفع وجهه الى جهة السماء وابتهل في الدعاء وقال اما ايعوك من اجل هولاء القيام ليُعلم انك ارسلتنى<sup>٥</sup>) فهذا الداعى المبتهل لا يخلو من ان يكون القنوم اللاهوتى او القنوم الانسانى<sup>٥</sup>) فإن كان القنوم الانسانى فيلزم منه ان يكون للجسد مولوداً من الاب مرسل منه وهذا ما لا يقول به نصرانتي البتة لان المولود من الاب اما هو عند سائرهم الكلمة وإن كان الداعى هو القنوم الالهى فهذا فيه تدليس عظيم اذ المشاهد داعياً اما هو للجسد المشاهد بالآل غائطاً، الوجه الثامن هذا المذهب مردود بقول يوحنا الانجيلي اذ يقول في كتابه ان اللمنة صارت جسداً وحلّ فينا وذلك عند النصارى عبارة عن انقلاب القنوم الالهى انساناً مسيحاً فكيف يقول النسطور ان المسيح قنومين اثنين ويوحنا يقول انه واحد، الوجه الثامن لا شك ان طائفتنا النسطور والروم يُطلقون اللعن على طائفة اليعاقبة لقولهم ان طبيعة اللاهوت وطبيعة الناسوت قد صارتا طبيعة واحدة بالاتحاد فن قل ان المسيح اثنان في العدد بعد كونه واحد

١) Cdd. om. 2) Cdd. كان. 3) L. om. haec 2 vocc. 4) L. السادس  
etc. 5) Joh. 11: 41, 42. 6) A الناسوتى.

فهو أحق بالذم واللعن وما يردّ به على الفرق الثلاث ويُبطل دعوى الاتحاد قول فولس في الرسالة الرابعة أو لستم تعلمون وتوقنون بأن يسوع المسيح حالاً فيكم ولشئ لم يكن حالاً فيكم انكم لمردولون وأنا ارجو انكم لستم بمردولين<sup>١</sup> فيجب على قول فولس ان يكون اتحاد اللاهوت بناسوت المسيح كاتحاد المسيح بناسوت أمته ومتبعية ولشئ كان من المستحيل ان يتحد جسد المسيح بجساد آلاف من النصارى من اقطار الارض فاتحاد القديم جلّ جلاله بجسد المسيح اولى بالاستحالة القول في ابطال التثليث اعلم ان النصارى مجمعون على الثالث وهو ان ربهم اب وابن وروح القدس فيعتبرون بالاب عن الذات والابن عن النطق الذى هو الكلام وبالروح عن الحياة ويزعمون انه لا يصحّ لاحد توحيد دون ان يعتقد هذا ويزعمون<sup>٢</sup> ان الاب جوهر وان له حياة وصفة نطق قالوا فلا يكون الاله فاعلاً حكيمًا ألا بعد كونه حيًا ناطقًا فهل الحياة والنطق ذوات أو صفات اختلف فيه اكبرهم فمنهم من قال ان الحياة والنطق صفات<sup>٣</sup> لجوهر الاب ومنهم من قال بل هي ذوات بانفسها ومنهم من قال بل هي خواص لذلك الجوهر وطريق البحث معهم في ذلك ان يقال لهم هل تنسبون اللاهوتية لكل واحد من الاتانيم الثلاثة أم تزعمون ان الجميع واحد أو تقولون ان الاله واحد من الثلاثة والباقي صفات له فإن قلتم ان الاله واحد والزائد صفات له فقد ابطلتم القول بالثالث ووافقتمونا على قولنا بان الاله واحد وله صفات من العلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر والكلام وان شيئاً من هذه النصفات ليست ألهًا وانما الاله ذات موصوفة بهذه الصفات وفارقت

١) 2 Cor. 13: 5, 6. 2) L. et A. وزعموا. B. وزعمون. 3) B صغاه.



حينئذ مشايخ الامانة ان يقولون ان الاب الهًا واحدًا وان الابن الهًا واحدًا وان روح القدس اله ثالث وافسدتم صلاتكم حيث تقرأون فيها الملائكة يمجّدونك وابنك نظيرك في الابتداء وروح القدس مساويك في الكرامة وإن زعمتم ان للجميع اله واحد وان واحد من الثلاثة ليس باله على انفراده فقد تركتم القول بالتثليث وعبدتم الهًا واحدًا مركّبًا من ثلاثة اقانيم وهذا مفسد لما انطوت عليه الامانة من ان كل واحد من الاب والابن والروح اله مستقلّ باللاهوتية وهدمتم اصل النصرانية ان لا خلاف بينهم ان اللاهوت اتحد بالناسوت واذا كان اله عبارة عن الثلاثة فالاب والروح ما اتحد بالناسوت وانما اتحد به الابن الذي هو العلم والنطق فاذا ما اتحد الاله بل احد الاقانيم الثلاثة وذلك عند تجرّده لا يسمّى الهًا وفي الامانة المسيح اله حقّ وانه اتقن العوالم بيده وخلق كل شيء وانه نزل من السماء خلاص الناس وذلك ممّا يبطل هذا القسم لان الذي نزل انما هو في زعمكم قنوم الابن فاذا كان الاله هو مجموع الثلاثة بطل ان يكون الابن هو خالق الاشياء متقن العوالم ومخلص الناس ان لا يوصف بذلك آلا الاله الذي هو مجموع الثلاثة الاب والابن والروح القدس وإن زعموا ان كل واحد من الاقانيم اله ومجموعها اله واحد قلنا لهم كل واحد من الثلاثة اله حقيقة او تجوزًا او توسّعًا وان الاله للحقيقتي هو مجموعها فإن قالوا بهذا وصرفوه الى مجرد التسمية دون الحقيقة تركوا القول بالثالوث واثبتوا الهًا واحدًا له صفات ثر سموا صفاته الهة تحكّمًا وتخّرصًا<sup>١</sup> بغير توقف فلا دلالة وهدموا قول الامانة ان المسيح اله حقّ وقالوا بل هو اله تجوزًا وابطلوا عبادة المسيح حيث يقولون في صلاتهم الهنا وردّوا قول مشايخ الامانة ان

١) Cdd. وتخرصًا.

يقولون ان المسيح هو الاله الحق لا اله بالنسبية والتجوز وهذا الاله الحقيقي لم يتحد بجسد المسيح بل ما اتحد به الا قنوم واحد قد يسمى الها على سبيل التجوز والاستعارة وإن زعموا ان كل واحد من الاقانيم اله كامل على الحقيقة اذا أُفرد والجميع اله واحد اذا جُمعوا وبهذا القول يقولون فهذا في الدرجة العليا من الفساد وذلك أننا نقول لهم يجوز خلق الاله عن الحياة والعلم فإن جُوزوا ذلك قلنا لهم فالذا لا حاجة الى الاقانيم اذ الاله مستغن عنها وإن قالوا لا بدّ له من الحياة والعلم قلنا اذا قلتم ان كل واحد من الاقانيم الثلاثة اله حقيقة فلا بدّ له من الحياة والعلم وحينئذ تصير الاقانيم تسعة فيصير التثليث تاسوعاً اذ حياة كل واحد من الاقانيم الثلاثة وعلمه قنومان له ثم كل واحد من التسع اقانيم ليس باله حقيقة وانما يصير الها حقيقة ان ثبت وجوده وحياته وعلمه ان لا يجوز خلق الاله عن الحياة والعلم وحينئذ يتسلسل القول الى اثبات الهة لا نهاية لها فهذا يلزم من يقول ان كل واحد من الاقانيم الثلاثة له حياة وعلم وإن قالوا لا يثبت هذا الوصف الا لواحد منها امتنع عليهم وصف الثاني والثالث بالالوهية حقيقة لما تقرّر ان الاله يجب ان يكون حياً عالماً وبطل عليهم القول بالثالوث على كل الوجوه والله تعالى اعلم

### الباب الرابع

في ابطال الامانة واثبات الخيانة التي هم بها متقربون وبالفاظها متبركون وفي تناقضها وتبيين فسادها وفي التي لا يتم لهم قربان ولا عيد الا بها وكيف اكذب بعضها<sup>١</sup> بعضاً وناقضه وعارضه وانها لا اصل لها في شرع الانجيل

١) Cdd. بعضهم.

ذكر انترزخين واحسب انقل ان انباعث لاوائل النصرارى على ترتيب  
 هذه الامنة الملقبة بتشريعة ونعن من يختفيا منهم هو ان اريوس<sup>١</sup>  
 احد اوليائهم كان يعتقد هو وطائفته توحيد انبارى تعالى<sup>٢</sup> ولا  
 يشرك معه غيره<sup>٣</sup> ولا يرى في المسيح ما يراه النصرارى بل يعتقد  
 نبوته ورسالته وانه مخلوق بجسمه وروحه ففشت مقننته في النصرانية  
 فتكذبوا واجتمعوا بمدينة نيقية<sup>٤</sup> عند الملك قسطنطين وتناظروا  
 فشرح اريوس مقالته فرد عليه الاكصيدروس بطريق الاسكندرية وشنع  
 مقالته عند الملك ثم تناظروا فطال تنازعهم<sup>٥</sup> فتعجب الملك من  
 انتشار مقالاتهم وكثرة اختلافهم واثم لهم البترك وامرهم ان يبحثوا  
 عن القول المرضي فانفق رايهم على نظم هذه الامنة بعد ان  
 افسدوها دفعات وزادوا ونقصوا وفي نؤمن بالله الواحد الاب صابط  
 كل شيء مالك كل شيء صانع ما يرى وما لا يرى وبالرب الواحد  
 يسوع المسيح ابن الله الواحد بكر الخلائق كلها انذى ولد من  
 ابيه قبل العوالم كلها وليس بمصنوع اله حق من اله حق من  
 جوهر ابيه الذى بيده اتقنت العوالم وخلق كل شيء الذى من  
 اجلنا معاشر الناس ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من  
 روح القدس ومريم وصار انسانا وحبل<sup>٦</sup> به وولد من مريم البتول  
 واتجمع وصلب ايام فيلاطس ودفن وقام في اليوم الثالث كما هو  
 مكتوب وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه وهو مستعد للمجيء  
 تارة اخرى للقضاء بين الاموات والاحياء ونؤمن بروح القدس الواحد  
 روح الحق الذى يخرج من ابيه ومعمودية واحدة لغفران الخطايا  
 وجماعة واحدة قدسية كاتوليكية<sup>٧</sup> وبالحياة الدائمة الى ابد الابد

١) A. et B. اريوس et sic ubique. 2) L. et A. om. 3) B. ins. احدا.  
 4) L. et A. نيقية. 5) B. فتنازعوا. 6) L. وحبل. 7) B. كاتوليكية.

فهذه الامانة التي اجمع عليها اليوم سائر فرق النصرى من اليعاقبة والملكيّة والنسطور وفي التي يزعمون انه لا يصحّ ويتمّ لهم عيد ولا قربان الا بها وهى مع انها لا اصل لها فى شرع الانجيل ولا مأخوذة من قول المسيح ولا من اقوال تلاميذه مضطربة متناقضة متهافنة يكذب بعضها بعضاً ويعارضه ويناقضه ويبيان ذلك من وجوه احدها قولهم نؤمن بالله<sup>(١)</sup> الواحد<sup>(٢)</sup> الاب صابط كل شىء ومالك كل شىء صانع ما يرى وما لا يرى فهذه اول الامانة قد اثبتوا فيها الانفراد لله تعالى بالالوهية والربوبية والوحدانية وانه المستبدى بالخلق والاختراع فدخل فى هذه المخلوقات المسيح وروح القدس وغير ذلك لانهما ان كانا \*مرثيين<sup>(٣)</sup> كلاجسام والاعراض فالاب<sup>(٤)</sup> الواحد خالقهما وان كانا غير مرثيين<sup>(٥)</sup> كالعقول والارواح فالاب خالقهما وصانعهما وهذا كلام حسن لو ثبتوا عليه غير انهم نقضوه على الفور قالوا ونؤمن ايضا ان مع هذا الاله الواحد المستبدى يخلق ما يرى وما لا يرى رب آخر اتقى العوالم بيده وخلق كل شىء فشهدوا فى اولها بوحدانية الله تعالى ثم قالوا كلا ولكن المسيح هو خالق كل شىء ومُنقنه وهذا غاية التناقض ومناقض لاعتقاد الماصين من اسلافهم واكابر دينهم ومدوّى اناجيلهم ولما اشتملت عليه التوراة والمزامير وسائر النبوات من توحيدته تعالى وافرادته بالربوبية والالوهية، الثانى قولها ان يسوع المسيح ابن الله بكر الخلاق الذى وُلد من ابيه مشعر بحدوث المسيح ان لا معنى لكونه ابنه الا تأخره عنه ان الوالد والولد لا يكونان معاً فى الوجود وكونهما معاً مستحيل ببداية العقول لان الاب لا يخلو اما ان يكون ولد ولداً لم يزل او لم يكن فان قالوا

1) L. et A. om. 2) L. et A. بالواحد. 3) L. et A. مرثيين. 4) L. مرثيين. 5) B. om. haec ro vocc. L. et A. فلا ب.

ولداً لم يزل قلنا لهم فما ولد شيئاً إذ الابن لم يزل وإن ولد شيئاً لم يكن فالولد حادث مخلوق وذلك مكذب لامانتهم لقول الامانة اله حق من اله حق من جوهر ابية وانه اتقن العوالم بيده وخلق كل شيء الثالث قولها في المسيح اله حق من اله حق من جوهر ابية يناقضه قول المسيح في الاجيل وقد سُئل عن يوم القيامة فقال لا اعرف ذلك ولا يعرفه آلا الاب وحده فلو كان من جوهر الاب لعلم ما يعلمه الاب لكنه انسان حق من انسان حق من جوهر ابية داود وسُئل عن القيامة وكذا سائر الانبياء فقالوا كقول المسيح لا يعلمها آلا الله وحده ولو قال قاتل جوهران جوهر الماء من جوهر النار كان احمقاً وكذا من يقول ان جسم انسان مركب من لحم ودم وشعر وظفر واظفار واسنان<sup>1</sup> من جوهر الله الذي يستحيل عليه هذه الامور ثم لو جاز ان يكون اله ثان من اله اول لجاز ان يكون ثالث من ثاني ولما وقف الامر على غاية واذا بطل ذلك من اصله وجب الرجوع الى قول المسيح والى قوله في اتجيل مرقس لا صالح آلا الله وحده<sup>2</sup> والى اول الامانة ان الله واحد صانع كل شيء ما يرى وما لا يرى ولم يُولد ولم يخلق ولم يخلق على الله وذلك محال ان للجوهر مفتقر في وجوده الى عرض يقوم به ولا يخلو وجوده عنه وله قدر وكمية والقديم جل جلاله بخلاف ذلك الرابع قول الامانة ان يسوع اتقن العوالم بيده وخلق كل شيء مناقض للاجيل ومكذب له ان يقول متى في اتجيله هذا مولد يسوع المسيح ابن داود<sup>3</sup> وان من اتقن العوالم وخلق كل شيء لا يكون متأخراً عن العالم سابقة له ثم من العوالم امه مريم فكيف يوصف بانه خالق امه قبل ان تلده لم يسمعوا الى قول الاجيل ان ابليس قال للمسيح

1) A. et B. واثنان. 2) M. 10: 18. 3) Ma. 1: 1.

اسجدُ لي وأعطيك جميع العالم وأملكك كل شيء وإبليس يسحبه من مكان إلى مكان وبحول بينه وبين مراده ويطمع في تعبدته له وأن يكون من جملة اجناده وهو يزعمهم من جملة من خلقه المسيح فكيف يكون خالق العالم محصوراً في يد بعض العالم<sup>١</sup> نعوذ بالله من طُرُق الضلال والغلو في الرجال، الخامس قولها المسيح الإله الخلق الذي نزل من السماء بخلاص الناس وتجسد من روح القدس وصار انساناً وحبل به وولد أعلم أن هذا الكلام فيه عدة مفاسد منها أن المسيح اسم لا يخص الكلمة على مجردها ولا للجسد على مجردة بل هو اسم يخص هذا الجسد الماخوذ من مريم والكلمة ولم تكن الكلمة في الأزل تسمى مسيحاً فبطل أن يكون هو الذي نزل من السماء والدليل على ذلك قولهم وتجسد من روح القدس لأنه لو كان الذي نزل من السماء المسيح لم يكن لتجسده ثانياً معنى وتجسد المتجسد محال ومنها قولهم أنه نزل من السماء فهذا الموصوف بالنزول لا يخلو أن يكون الكلمة أو الناسوت فإن زعموا أن الذي نزل هو الناسوت فذلك مكذب لأن ناسوته مكتسب من جسد مريم وإن زعموا أنه اللاهوت قلنا لهم اتعنون الأب أو صفتة وفي العلم فإن زعموا الأب نزل من السماء وتجسد لهمهم لحوق النقائص بالباري بالأكل والشرب والقتل وحصر الشيطان وغير ذلك وإن زعموا أنه العلم المعبر به بالكلمة قلنا لهم لو جاز تجسده لجاز بقاء الباري بلا علم أو علمه قائم بغیره وكلاهما محال والنزول والضعود والحركة والانتقال والتفريغ<sup>٢</sup> والاشتغال مستحيل عليه تعالى وعلى صفاته وإذا كان ذلك كذلك بطل أن يكون النازل من السماء هو المسيح لأن

١) B. العوالم. ٢) Cdd. والتقريع.

المسيح اسم موضوع للمعنيين الكلمة والجسد عندهم ومنها قولهم انه  
 انما نزل وتجسد وحبل به لخلاص معشر الناس فهم يريدون انه  
 لما عصى ادم اوثق سائر ذريته في حباله الشيطان ووجب عليهم  
 الخلود في طباق النيران فكان خلاصهم بقتل المسيح وصلبه والتنكيل  
 به فانها دعوى لا دلالة عليها فهب انا سلمنا لهم فأخبرونا عن  
 هذا الخلاص الذى تعنى الاله الرب الازلى وفعل بنفسه ما فعل مما  
 جرى عليه بزعمكم<sup>١</sup> ما هو وممن خلصكم وبم خلصكم وكيف  
 استقل بخلاصكم دون الاب والروح والربوبية بينهم اثلاثا وكيف ابتدئ  
 وامتتهن<sup>٢</sup> في خلاصكم دون الاب والروح فهذه عدة أسئلة فان زعموا  
 ان الخلاص من تكاليف الدنيا وهمومها وموتها اكذبهم للحس فانا  
 نراهم ولا مزية لهم على البشر وان كان من هموم السعى في طلب  
 الرزق والتكسب والعيال والتبذل في تحصيل ضرورات العيش اكذبهم  
 للحس ايضا وان كان من تكاليف الشرع وانهم قد حظ عنهم الصوم  
 والصلاة وسائر وظائف التكاليف وانهم غير مواخذون بشيء منها  
 اكذبهم المسيح والحواريون بما وصفوه عليهم من الصوم والصلاة والقرايين  
 وغير ذلك وان زعموا انهم قد خلصوا من احكام الدار الآخرة وان  
 من تعاطى من الدنيا جريرة فزنى منهم وسرق وقتل لا يواخذ يوم  
 القيامة بشيء من ذلك اكذبهم الانجيل والانبيا<sup>٣</sup> ان يقول المسيح  
 في الانجيل اني اقيم الناس يوم القيامة عن يمينى وشمالى فاقول  
 لاهل اليمين فعلتم كذا وكذا فاذهبوا الى النعيم المعد لكم قبل  
 تاسيس الدنيا واقول لاهل الشمال فعلتم كذا وكذا فاذهبوا الى  
 العذاب المعد لكم قبل تاسيس العالم<sup>٤</sup> واذا كان هذا حالكم في

1) L. في زعمكم. 2) L. او امتتهن. 3) L. والنبوات. 4) Ma. 25: 33 et sqq.

الدنيا والاخرة فأبين للخلاص الذى تدعون ان الاله تعقّى ونزل الى الارض واكل وشرب وخامرته الهموم والغموم. وذات الموت ليخلصكم وسيتيموه مخلص العالم واذا لم يحصل لكم التخليص بطلت الامانة. وبقيتم منكوسين مركوسين على ما كنتم عليه قبل مجيئه فأخبرونا مم خلاصكم هل كان غلبه عليكم غالب او<sup>١</sup> سلبكم<sup>٢</sup> منه سالب فان قلتم قد كان له عدو مناصب استولى على مملكته شرقاً وغرباً وملأها جنداً وحرباً فذلك العدو اعظم منه ملكة وانفذ قدرة فهو حينئذ احق بالبلاد والعباد فقد خاطر ربكم في مقاومة هذا العدو ان رام من هو اثبت منه جنائاً واعز اركائاً وارق مكاناً واكثر اعواناً ثم أخبرونا بم خلاصكم فان زعموا انه نزل الى الارض وربط الشيطان واستنقذهم<sup>٣</sup> من يده واهانه ونكل به غاية التنكيل وعاقبه اشد العقوبة فلمرى فهذا حقيق ان يعبد ويفزع اليه في النوازل ويقصد وان زعموا ان العكس هو الواقع وان المسيح الرب الذى تعبدونه نزل الى الارض يروم خلاصكم فسكن في اهاب امرأة بين فرث ودم فقلب الامر بطناً وظهراً يقدم تارة ويحجم اخرى ثم استعار منها صورة انسان واخفى نفسه فيها غاية الامكان<sup>٤</sup> فكان يفر من الناصرة الى الخليل ويتحول من خليل الى خليل واليه يطلبه ويرقبه ويساعبه ويجريه والمسيح يتباعد عنه ولا يقربه ولما رآه الشيطان اعمل مطايا للذار وأثر الاستتار بالجدار وكّل به شرذمة قليلة من اتباعه فوسعوه ضرباً وقتلوه صلباً فقد كذبوا وكذبت امانتهم في دعوى الخلاص، السادس قول الامانة وتجسد من روح القدس وذلك باطل بنص الانجيل ان يقول متى في الفصل الثانى من الانجيل ان

١) L. et A. om. 2) L. et A. اسلبكم. 3) L. et A. واستنقذهم.

4) B. الاخفاء.



يوحنا المعمدانتي حين عمد المسيح جعلت روح القدس اليه من السماء في صفة حمامة<sup>١</sup> وذلك بعد ثلاثين سنة من عمره فبطل ان يكون متجسداً من روح القدس وكذبت الامة ثم المتجسد من الشيء انما يصح لو كان من جنسه كالماء مع الماء والنار مع النار ولا تجانس بين الاله والانسان وبين القديم والحادث السابع اتعى النصارى جميعهم ان المسيح تجسد من روح القدس فإن كانت الامة صحيحة ودعواهم صحيحة فالمسيح ابن روح القدس وليس هو ابن الله فقد تناقض اعتقادهم مع الامة ان في صحة احدهما بطلان الآخر. الثامن قول الامة ان المسيح نزل من السماء وحبلت به امرأة وسكن رحمها مكذب<sup>٢</sup> بقول لوقا الانجيلي ان يقول في قصص الخواريين في الفصل الرابع عشر منه ان الله هو خالف العالم بما فيه وهو رب السماء والارض لا يسكن الهياكل ولا تناله ايدي الرجال ولا يحتاج الى شيء من الاشياء لانه هو الذي اعطى الناس الحياة فوجدنا به وحياتنا وحركاتنا منه<sup>٣</sup> فقد شهد لوقا بان البارى وصفاته لا تسكن الهياكل ولا تناله ايدي الرجال وقد ادعت الامة ان الكلمة سكنت في هيكل مريم وتحولت الى هيكل المسيح وذلك يفسد عليهم قتل المسيح وصلبه ان يقول لوقا ان البارى لا تناله ايدي الرجال وشهد ان المسيح مخلوق لانه من جملة العالم الذي خلقه الله تعالى فكذبت الامة في دعواها انه اله خالق غير مخلوق وقد شهد فولس ان المسيح عبد الله وانه الهه وربه وقال في صدر رسالته الخامسة اتى مذ سمعت رسالتكم لست افتر من الدعاء لكم في صلاتي ان يكون اله سيدي يسوع المسيح الاب الممجيد يعطيكم

1) Ma. 3: 16. 2) B. فيكذب. 3) Act. 17: 24, 25, 28.

روح الحكمة والبيان وبشّبت عيون قلوبكم<sup>١</sup>) فهذا فولس المؤتمن  
عندهم يشهد بان الله هو اله المسيح وذلك مبطل لامانتهم وقول  
فولس موافق لقول المسيح اتى ذاهب الى الهى والهكم وقال ايضا ان  
الهى اعظم منى<sup>٢</sup>) وقال حملة الانجيل ان المسيح قال اخر كلامه  
الهى الهى لم تركتنى وقال فولس ان المسيح مؤتمن عند خالقه  
فحكم بانه انسان مخلوق فالواخر يقولون انه اله خالق رازى  
والاولون يقولون انه هو رجل عبد مخلوق مريبوب<sup>٣</sup>) سائل وان الله  
الهه وخالقه وربّه ورازقه ومعطيه كما نُقل عنهم، التاسع تسمية  
يسوع المسيح<sup>٤</sup>) تستدعى ماسحاً مسحه وفعلاً فعله واذا كان مسيحاً  
بمعنى مسوح فقد ثبت بقول الامانة انه مصنوع ومخلوق وليس  
بمخلوق ولم يزل بنو اسرائيل من زمن موسى يتناخضون دهناً  
مجموعاً من عدة انواع من الطيب فى قرن معلّف فى الهيكل تمسح  
به الكهنة من ارادوا تملكه وربّما فار القرن عند دخول من يقع  
الاختيار على تملكه فيكون علامة على تملكه وقد اثنى داوود على  
المسيح فقال من اجل هذا مسحك ربك بدهن السرور اكثر مما  
مسح به نظراءك<sup>٥</sup>) فشهد داوود بانه مسوح وان الله ماسحه وانه  
مريبوب وان الله ربّه وان له نظراء قد مسحوا قبله وذلك متناقض  
بقول الامانة ان المسيح خالق غير مخلوق وقال داوود يَنْوّه على  
المسيح فى المزمور الخامس والاربعين يا من فاق الناس جمالاً لقد  
أفرغت الرحمة على شفاهك<sup>٦</sup>) فبيّن انه انسان وانه جميل الصورة  
وان الله افرغ الرحمة على فيه فلو كان المسيح هو الله او صفة  
من صفاته لاتحد الماسح والممسوح<sup>٧</sup>) والقائل والمقول<sup>٨</sup>) له وذلك

١) Eph. 1: 15—18. ٢) Joh. 14: 28. ٣) B. ومريبوب. ٤) L. et A. بالمسيح.  
٥) Ps. 45: 8. ٦) B. شفيتك. Ps. 45: 3. ٧) B. بالممسوح. ٨) B. بالمقول.

مما يُفسد الامانة وبشهادة عليها بالخيانة العاشر قولها انه بعد ان قُتل وصلب قلم من بين الاموات وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه وذلك من الكذب الفاحش فانه ليس احد من القائلين ذلك صعد الى السماء وراى ذلك عياناً وعاد الى الارض واخبر به وأما كونه من الاعتقاد الفاسد فانه متى جلس عن يمين شئ او جهة من جهاته دلّ على حدث الشيئين جميعاً ثم لا خلاف بينهم ان جسد يسوع حادث فاذا قالوا ان هذا للجسد الحادث قد جلس عن يمين ابيه فقد اعتقدوا ان البارئ تعالى جسم من الاجسام وفي ذلك ساووا حشوية اليهود الذين قالوا بان الله تعالى في صفة شيخ ابيض الرأس واللحية وأنه ينزل الارض ويتردد فيها وقد جمعوا في هذا الموضع بين امرين متناقضين وهو انهم قالوا ان المسيح اله حق خالق كل شئ فاذا قالوا هنا انه قُتل وصلب ودُفن بين الاموات فقد اعترفوا ان المخلوق قتل خالقه والمصنوع قتل صانعه الحادى عشر قولها ان يسوع هذا الرب الذى صُلب وقُتل مستعدّ للمجىّ تارة اخرى لفصل القضاء بين الاموات والاحياء للمكنت عليهم ان يقول انما تجسّم أوّل مرة فجرى عليه من الشيطان ما جرى وما وصفتهم من حزنه من الانى والاهانة والقتل والصلب قرأ<sup>١</sup>) الى ابيه ليستريح برهة وتتب اليه نفسه ويستجم<sup>٢</sup>) قوّته ويستنصر بالعدد والعدد من عند ابيه ثم ياتى ثانية<sup>٣</sup>) لمحاورة<sup>٤</sup>) عدوه فاما عليه واما له واما قول الامانة انه<sup>٥</sup>) يعود لفصل القضاء بين الاحياء والاموات فهو بمنزلة قول القائل

١) ثانياً B. ٢) ويستنجم Cdd. ٣) ثانياً B. ٤) لمحاورة L. ٥) أن L.

٥) أن L.

مفرد<sup>١</sup>

(٢) لا الفينك بعد الموت تندبى وفى حياتى ما زودتنى زاداً  
 اذا زعموا انه فى المرة الاولى عاجز عن خلاص نفسه حتى تم  
 عليه من عذاته ما تم فكيف يقدر على خلاصهم بجملتهم فى المرة  
 الثانية، الثانى عشر قولها ونؤمن بروح القدس الذى يخرج من  
 ابيه فيه تصريح بان المسيح وروح القدس اخوان وان الله ابوهما  
 ان تقول الامانة ان المسيح ولد من ابيه وان روح القدس يخرج  
 من ابيه ايضا وذلك مكذب بقول لوقا فى انجيله ان حكي عن الملك  
 ان الولد الذى ولدته مريم هو من روح القدس فى الانجيل واذا  
 كان منه وروح القدس من الله فى الامانة فقد تناقضا فالامانة تجعلهما  
 اخوين ولدا من الله تعالى والانجيل يقول لا بل المسيح من روح  
 القدس وذلك خبط فقد وضع بطلان الامانة انه ولد قبل الخلائق  
 كلها وانه بكر الخلائق كلهم فكيف يكون قبل العوالم وقد سبقه  
 روح القدس، الثالث عشر قول الامانة ونؤمن بعمودية واحدة لغفران  
 الذنوب فيه (٣) مناقضة عظيمة لاصولهم وذلك ان اعتقاد النصارى  
 انه لا تغفر خطاياهم بدون قتل المسيح ولذلك سموه جمل الله  
 الذى يحمل الخطايا ودعوه مخلص العالم من الخطية فاذا آمنوا بان  
 المعمودية الواحدة هى التى تغفر خطاياهم وتخلصهم من ذنوبهم فقد  
 صرحوا بانه لا حاجة الى قتل المسيح لاستقلال المعمودية بالخلاص  
 والمغفرة فان كان التعميد كافياً فقد اعترفوا ان وقوع القتل عبث  
 وان كانت لا تحصل الا بقتله فقد تناقضت الامانة وكذبت فى  
 دعوى المغفرة (٤) بالتعميد ان كان لا بد من القتل الرابع عشر قول

١) B. شعر. ٢) M. البسيط. ٣) B. om. ٤) L. المعمورة.

الامانة نؤمن بجماعة واحدة قدسية يعنون من عقولهم هذه الامانة التي تتكلم على تناقضها وفي الايمان بها كُفِّر بالمسيح وردّ لاقواله<sup>1</sup> واقوال تلاميذه وبيانه ان المسيح قد ملأ اتجيله بتوحيد الله تعالى وتنزيهه عن الثانى والثالث وافراده بالربوبية والالهوية فقال فيه واحد هو الله وقال ان الله لم يره احد قط<sup>2</sup> وقال لا ينبغي لاحد ان يعبد ربين<sup>3</sup> وقال الهى انت الاله الحق الذى ارسلت يسوع المسيح<sup>4</sup> فاقواله ليس فيها ما زعموا من التثنية<sup>5</sup> والتثليث مما ذكروه في الامانة من ذلك كُفِّر بما قاله المسيح وتلاميذه لان الايمان بالتثليث كُفِّر بالتوحيد ففى صدق احدهما تكذيب الاخر وكتاب الله الانجيل هو المصدق لانه المنزل على نبيه المرسل وكان المسيح والتلاميذ يصلون لله تعالى اله ابراهيم ويتعبدون له فهل حفظ عنهم او احدهم او من اتباعهم انه اذا قام الى مصلاه ينادى ربه يقرأ هذه الامانة المتضمنة عبادة ثلاثة ائمة بعضها والد وبعضها مولود وبعضها روح القدس فذلك ادل دليل على افتعال هذه الامانة وجهل من عقدها وسخريته بدين النصرانية وقصده الهراء<sup>6</sup> بهم وابدا عوارهم، الخامس عشر يقال لمن عقد هذه الامانة قد زعمت ان المسيح اله حق وانه وانه فنه نحن نورد عليك نصوص كتبك وآيات فحفك واقوال مشايخك وسلفك وحاكمك الى نفسك فنقول قالت التورية في العشر الكلمات انا الله ربك الذى اخرجتك من مصر بيدي القوية لا يكن لك اله غيرى وقال لا تشبهونى بشيء مما فى السماء ولا مما فى الارض ولا مما فى البحار انا الله اله واحد غير لا تتخذوا الهة غيرى<sup>7</sup> وذلك فى التورية كثير وفى مشحونة بتوحيد الله تعالى

1) Cdd. لاقوالهم. 2) Joh. 1: 18. 3) Ma. 6: 24. 4) Joh. 17: 3.  
5) L. التشبيه. A. et B. التثنية. 6) Cdd. الازا. 7) Ex. 20: 2 et sqq.

وهذا تكذيب للامانة بان معه الهين اخريين احدهما انسان من بني  
ادم وقال اشعيا في نبوته قال اله اسراييل انا الاول وانا الاخر ليس  
غيري<sup>١</sup> وقال داود في مزموره وهو يناجي ربه يا رب حين تجليت  
ببلاد شيمون تنزلت الارض من هيبتك فانفطرت انفطاراً ثم قال ما لك  
ايها البحر هارباً مزبداً وانت يا نهر الاردن ما بالك ولّيت راجعاً  
وما لكم ايها الجبال كالابابل ثم اجاب عن ذلك بنفسه فقال من  
هيبة الرب تنزلت البقاع واضطربت الشوامخ<sup>٢</sup> فهذا اللائف بجلاله  
وعظمته وكماله لا ما وصفته به النصراني من عوايد البشعر والتعب  
والسهر والاحصار في الرحم بين فرث ودم والقتل والصلب تعالى الله  
عن ذلك وقد تقدم من عبودية المسيح ما يغنى عن الاعادة فالامانة  
في الحقيقة خيانة بها فساد دينهم وحل عقد يقينهم فهذا داود  
شبه<sup>٣</sup> المسيح بكاهن يخدم بيت المقدس موصوف بالكمال وما قاله  
جبريل به عن الله تعالى انه من الناس وان والده داود فيان قالوا  
فقد اخبر جبريل مريم حين بشرها ان الله معها<sup>٤</sup> قلنا ليس كما  
ذهبت اليه وانما اراد بالمعية هنا المعاضدة والحفظ والكلاءة وقد قال  
لموسى وهارون اننى معكما اسمع وارى<sup>٥</sup> اى بالحفظ وانصر وقال  
لموسى اذهب برسالتى لفرعون وانا اكون معك<sup>٦</sup> وقال ليوشع بعد  
وفاة موسى انا اكون معك كما كنت مع عبدى موسى<sup>٧</sup> وقال في  
كتابه العزيز ما يكون من تجوى ثلاثة آلا هو رابعهم ولا خمسة آلا  
هو سادسهم<sup>٨</sup> (الاية<sup>٩</sup>) والنصارى يزعمون ان المسيح اقام مع الشيطان  
اربعين يوماً يجره من مكان الى مكان وانه بذل الجزية للمستضعفين  
فكيف هو اله اتقن العوامر فهل ذلك آلا حمق وجنون وسبب غلطهم

شبهه. 3) Cdd. 1) Jes. 44: 6. 2) Ps. 68: 8, 9. 114: 5 et seqq.

4) Luc. 1: 28. 5) Ex. 4: 15? 6) Ex. 3: 10, 12. 7) Jos. 1: 5.

8) S. 58. 8. 9) A. om.

في الثالث قول متى التلميذ ان المسيح عند ما ودّعهم قل اذهبوا  
وعمدوا الاسم باسم الرب والابن وروح القدس<sup>١</sup> فان صحت ذلك فالمراد  
ببركة الله ورسوله والملك الموصّيد للأنبياء على تبليغ اوامر ربهم كقوله  
تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم<sup>٢</sup> فهذه نتيجة  
التعميد اما اختراطه في سلك المطيعين الممثلين اوامر ربهم المستمسكين  
بالعروة الوثقى من أتباع نبيّهم المؤمنين بما اتى به الملك الاتي للأنبياء  
بالوحي من خالقهم فقوله عليه السلام عمّدوهم باسم الله ورسوله والاتى  
بالوحي منه لا يقتضى ان يكون مجموع ذلك هو المسيح باقى دلالة  
تدلّ على ذلك فافتنهم من الفهم السقيم فذلك كقولنا عند الاكل بسم  
الله الرحمن الرحيم اى اذكروا الله ورسوله وصاحب الوحي الى رسوله  
الذى هو روح القدس كما ثبت في كتب الله تعالى المنزلة ومما  
يدلّ على ابطال التثليث يقال لهم ان معبودكم ثلاثة انايم الوجود  
والحياة والعلم فا الدليل على الحصر في هذه العدد ولم تذكرهم على  
من يرى انها اربعة فان قالوا لا حاجة الى ذلك ان قنوم العلم  
مندوحة عن اثبات القدرة قلنا لا نسلم ان لا يلزم من حصوله  
حصولها فقد يكون افعال غير قدر ان العلم كشف المعلوم ومعرفة  
على ما هو به<sup>٣</sup> والقدرة الاختراع<sup>٤</sup> والايجاد ولو جاز الاجزاء بالعلم  
عن القدرة لجاز الاجزاء بالحياة عن العلم ان لا يلزم من الحى ان  
يكون علماً فالعلم يخلفه صدّه للجهل والقدرة يخلفها صدّها العجز  
واذا ثبت وصفه بالقدرة فقد ثبت وصفه بالارادة ان حظ القدرة  
الاختراع والابداع والارادة التخصيص بالمقادير والأشكال والازمان  
والأحوال فقد بطل القول بالتثليث ووجب<sup>٥</sup> وصفه<sup>٦</sup> بصفة الكمال

١) Ma. 28: 19. 2) S. 4. 62. 3) A. عليه. 4) Cdd. الاختراع.  
5) A. om. 6) A. ووصفه.

قَالَ تَعَالَى وَاحِدٌ حَتَّى قَادِرٌ مَرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَتَكَلِّمٌ فَهَذِهِ الصِّفَاتُ  
الرَّائِدَةُ نَضَقَتْ بِهَا كُتُبُ اللَّهِ وَفِي مَوْجُودَةٍ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِجْبَالِ وَالزُّبُورِ  
فَقَدْ ثَبَتَ بَطْلَانُ الْإِمَانَةِ وَأَنَّهَا الْخِيَانَةُ الْعَظُمَى وَالْفُضَيْحَةُ الْكَبِيرَى  
وَقُلْتُ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي الرَّدِّ عَلَيْهَا وَفِي

١) بَطَلَتْ أَمَانَتُهُمْ فِي مَضْمُونِهَا ظَهَرَتْ خِيَانَتُهَا خِلَالُ سَطُورِهَا  
بَدَّوْا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَاشْرَكُوا عَيْسَى بِهِ فَالْخَلْفُ فِي تَعْبِيرِهَا  
قَالُوا يَا إِلَهَهُمُ عَيْسَى الَّذِي أَبْدَى بِقُدْرَتِهِ الْعَوَالِمَ كُلَّهَا  
خَلَقَ أُمَّهُ قَبْلَ الْحُلُولِ بِبَطْنِهَا مَا كَانَ أَغْنَى ذَاتَهُ عَنْ مِثْلِهَا  
هَلْ كَانَ مُحْتَاجًا لِشَرْبِ لَبَانِهَا أَوْ أَنْ يُرَى فِي مَوَاطِنِ حَجَرِهَا  
جَعَلُوهُ رَبًّا جَوْهَرًا مِنْ جَوْهَرٍ نَهَبُوا لَمَّا قَدْ يَرْتَضِيهِ أُلُوهُ) أَنَهَا  
قَالُوا وَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ عُنَايَةٌ لِحَاصِ آدَمَ مِنْ لُطَاهِ وَحَرِّهَا  
قَدْ تَابَ آدَمُ تَوْبَةً مَقْبُولَةً فَصَلَّاهُمْ جَعَلَ الْفِدَاءَ بِغَيْرِهَا  
لَوْ جَاءَ فِي ظِلِّ الْعِمَامِ وَحَوْلَهُ شَرْقًا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِاسِرِهَا  
وَفَدَى الَّذِي بِيَدَيْهِ أَحْكَمُ طِينَةٍ بِالْعَفْوِ عَنْ كُلِّ الذُّنُوبِ وَسْتَرِهَا  
ثُمَّ اجْتَبَاهُ مُحِبًّا وَمُفَضَّلًا وَوَقَاهُ مِنْ غَى النَّفُوسِ وَشَرِّهَا  
كَنتُمْ تُحَلِّقُونَ إِلَهَ مَقَامِهِ فِيمَا تَرَاهُ نَفُوسُكُمْ مِنْ شَرِّهَا  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَاجَ فِي تَخْلِيصِهِ كُلُّ الْخَلَائِقِ أَنْ تَبُوءَ بِصَرِّهَا  
وَبِشِينَةِ الْأَعْدَاءِ بِمَا لَا يَرْتَضَى مِنْ كِبْدِهَا وَمَا دَقَّ مِنْ مَكْرِهَا  
هَذَا أَمَانَتُهُمْ وَهَذَا شَرْحُهَا أَلَلَّ أَكْبَرَ مِنْ مَعَانِي كَفَرِهَا

### الباب الخامس

فِي اثْبَاتِ نَبُوَّتِهِ ٣) وَرِسَالَتِهِ بِمَا أَظْهَرَ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ وَآيَاتِهِ

١) نَبُوَّةُ عَيْسَى A. ٣) أُلُوهُ A. et B. ٢) أَوَّلَى L. ١) M. الْكَامِل.



اعلم ان فى اثبات نبوة المسيح عليه السلام  
 ارغاماً لليهود والنصارى معا وذلك انهم ارتكبوا  
 فى شأنه تناقضاً وكاناً<sup>١</sup> على طرفى نقيض اما اليهود لعنهم الله  
 فانهم كانوا يرمونه بالكذب والسحر والنجيمات واستسحار الشياطين  
 فى أعراضه وقالوا انه لم يحبى ميتاً قط ولا ابراً ذا علّة وعاهة  
 ولكنه واطاً صديقاً يقال<sup>٢</sup> له العازر فتماموت ثم انه دخل عليه فى  
 جماعة معه فوجد امّه تبكى فقال لها لا تبكى ثم وضع يده عليه  
 فقام وادّعى فى البلد انه احياء وكانت امّه تهتف بذلك لشعفها<sup>٣</sup>  
 به قالوا وواطاً اخر فجلس على الطريّف كانه زمن فلماً طال  
 مقامه وعرف بالزمانة والاستعطاء مرّ به فى اناس معه كانه لا يريده  
 فناداه ارحمنى يا ابن داوود فاجابه ما الذى تريد فقال اريد ان  
 انهض فاخذ به بيده واقامه فقام وقد تعقّدت رجلاه من طول  
 الجلوس وكانت امّه تشتّع ان يسوع اقامه واستبعد اخرون منهم هذا  
 فقالوا لا ولكن لطفت معرفته بالطّب الى ان ابراً الاكسه والابرص  
 واقام الزمنى<sup>٤</sup> والمخلّعين<sup>٥</sup> وهم باسرم ينسبون الى نبوة الزنا كما شهد به  
 الاجيل ان يقولون له فى محاوراتهم اما نحن فلسنا من اولاد الزنا<sup>٦</sup>  
 فاذا اثبتنا معجزاته وآياته بالطرف التى ثبتت بها معجزة النبيين  
 قبله لم يبق للقدح<sup>٧</sup> فى نبوته سبيل وكان ما يعترضون به على المسيح  
 منعكساً عليهم فى معجزات انبيائهم وكل سؤال انعكس على سائله فهو  
 باطل من اصله واما النصارى فهم مجمعون على الوهيّته واعتقاد  
 ربوبيّته وانه الاله الذى خلق العالم وجبل بيديه طينة ادم فاذا  
 اثبتنا نبوته ورسالته عرف ان الاله غيره وان الرب سواه فنثبت

١) L. وكاناً. ٢) L. om. ٣) Cdd. لشعفها. ٤) Cdd. الزمنا. ٥) L.  
 et B. والمخلّعين. ٦) Joh. 8: 42. ٧) Cdd. للقرح.

ذلك من كتبهم التي بأيديهم ومن قول المسيح والتلاميذ الذين محبوبوه  
كما اثبتنا عبوديته قال يوحنا التلميذ قال المسيح لتلاميذه من  
قبلكم وآواكم فقد قبلني وآواني ومن قبلني فأنما يقبل من ارسلني  
ما من عبد افضل من سيده<sup>١</sup> فهذا يوحنا حبيب المسيح يشهد ان  
المسيح لم يدع سوى الرسالة وان من يقبل منه فأنما يقبل عن الله  
الذى ارسله وبذلك ان الله غيره وان الرب سواه وأنه رسول من عند  
الله وهما هو معترف بالعبودية في قوله ما من عبد افضل من سيده  
وذلك موافق لفظ الكتاب العزيز ان قل اني عبد الله آتاني الكتاب  
وجعلني نبياً<sup>٢</sup> فإن زعم النصارى انه سيد الخواريين وانهم عبيده  
وانه عندهم بقوله ما من عبد افضل من سيده اكذبهم الاجيل ان  
يقول فيه ان الخواريين اخوته ان قل له قاتل اخوتك بالباب يطلبونك  
فاشار الى تلاميذه وقال هؤلاء اخوتي<sup>٣</sup> وقال بعد قيامه قل لاسخوتي  
يسبقوني الى الخليل<sup>٤</sup> فقد ثبت بقوله في رسالته وان ربه غيره وأنه  
غير الله ان الرسول عبد سفير بين الله وخلقه فإن قالوا نسلم ان  
الله<sup>٥</sup> ارسله ولا غرو ان يرسل كلمته رحمة لخلقه ولطفاً بهم وذلك لما  
ارسل انبياءه رساله فكذبهم بعث اليهم ابنه الذي هو كلمته فتجسدت  
من مريم البتول ليتهيأ الناس للسمع منها والاخذ عنها فنقول هذا  
ترويح للباطيل وذكر للمستحيل وذلك ان الكلمة قديمة ازلية لانها  
اما العلم او النطق فكيف يصح ارسالها افتقولون ان الاب بعد  
ارسالها بقى اخرساً جاهلاً بغير علم ولا نطق ثم الكلمة هي صفة  
العلم فكيف تفارق الصفة ذات البارى والصفة لا تفارق موصوفها او  
تقولون ان الصفة تقوم بمحلين وأخبرونا كيف قدر الخلائق على

١) Ma. ١٠ : ٤٠ , ٢٤.

٢) S. ١٩. ٣١.

٣) Ma. ١٢ : ٤٧ , ٤٩.

٤) Ma. ٢٨ : ١٠. ٥) L. om.

رؤية<sup>١</sup>) الكلمة القديمة وثبتوا عند مواجهتها والتورية تشهد ان موسى بن عمران عليه السلام لم يثبت عند جلال التجلي بل خثر صعباً<sup>٢</sup>) وصار للجبل يضطرم نارا وكذلك السبعون شيخاً ماتوا لوقتهم عند سماع كلام الله<sup>٣</sup>) اتقولون ان موسى وصلاحه احببه لم يبلغوا من التمكين مبلغ الحواريين الذين زعمتم انهم شاهدوا الكلمة وخدموها على ان اليهود ايضا قد شاهدوا المسيح وقاوموه فتقولون ان موسى ومن معه من الاشياخ لم يبلغوا من التمكين والقوة مبلغ اليهود<sup>٤</sup>) هذا وانتم ترون في التورية ان قوم لوط لما دنوا من الباب يريدون صيفه برقت من بعض الملائكة بارقة اغشت ابصارهم فلم يقدرُوا على رؤية الملائكة<sup>٥</sup>) وأخبرونا كيف اقامة الكلمة تتردد بين اليهود في الارض نيفاً وثلاثين سنة لا يستطيع<sup>٦</sup>) نور يغشى الابصار وقد كلم الله موسى من صوب العوسجة فضاء له الوادي<sup>٧</sup>) وارسل اجاب الملك الكافر خمسين لياخذوا اليها النبي فنزلت نار من السماء فاحرقتهم<sup>٨</sup>) ثم بعث اخريين فنزلت النار فاحرقتهم ثلاث مرات<sup>٩</sup>) وانقى يختنصر ثلاثة من اقارب دانيال النبي في نار عظيمة فلم تعد عليهم<sup>١٠</sup>) وطرح ولد يختنصر دانيال الى السباع فلم تهجه<sup>١١</sup>) وهؤلاء عبيد الله تعالى فكيف نكص عنهم الشيطان وتمكن من ربهم على زعم النصاري حتى اغرى به شرمة من احسن<sup>١٢</sup>) جنده وهم اليهود فقتلوه وصلبوه وأخبرونا<sup>١٣</sup>) بتجسد الكلمة فتصير لحماً ودماً وعروفاً وشعراً وظفراً اذلك شيء شاهدتموه عياناً فسلغ لكم ان تخبروا به

١) L. et A. رؤية. B. om. 2) Cf. Weil. Bibl. Leg. der Muselm. p. 151.

3) S. 2. 52. 4) B. الحواريين. 5) Gen. 19: 11. 6) L. et A. يستطيع. 7) Ex. 3: 2. 8) L. ins. زائده. 9) 2 Reg. 1: 9 et sqq. 10) Dan. 3: 20 et sqq. 11) Dan. 6: 17. et sqq. 12) L. et A. احسن. 13) L. et B. واخبرنا.

الناس وتدعوهم الى اعتقاده والقول به فتزعمون ان الله وُلد علمه وان علمه صار انساناً وصار وُلد الانسان الهًا خالقًا وان ذلك الاله قتلته<sup>١</sup> خلقه وصلبوه ونكلوا به فكيف تساعدون على هذه الخرافات التي لا يرضاها المغفلون ولا من به حمف وجنون فإن كانت الكلمة هي المسيح والمسيح هو الكلمة اقتصفون الكلمة بانها كانت باثلة غائطة<sup>٢</sup> فإن قالوا البائل الغائط الناسوت ابطالوا الاتحاد وخالفوا يوحنا الانجيلي الذي زعم ان الكلمة صارت جسداً وحلت في الناسوت وكذبوا فولس في قوله ان المسيح ابتاعنا من لعنة الخطيئة بصلبه وصار لعنة بدلنا<sup>٣</sup> وسقوهوا اثيريم في قوله ان اليديين التين<sup>٤</sup> جبلت ادم هي التي سُمّرت بالمسامير وقد نُقل عن اكبرهم انهم قالوا ان من لم يقل ان مريم والدة الله تعالى فهو محروم من ولاية الله تعالى ولم يقرّون في صلاتهم يا والدة الله افتحي لنا ابواب الرحمة يا من سُمّرت يدها على الصليب لا تضيق من خلقت بيديك فاذا كان هذا اعتقادهم فقد اعترفوا بان الآكل الشارب انبائل الغائط المقتول المصلوب هو الله تعالى الله عن كفرهم علواً كبيراً فإن قالوا هذا لازم لكم معنا فانكم تقولون عن المسيح بانه كلمة الله تعالى كما نطق به قرآنكم<sup>٥</sup> قلنا لسنا سواء فأننا نقول ان الله شرفه بتسمية سمّاه بها كما سمّى ابراهيم خليلاً وموسى كليمًا واسرائيل ابناً بكرًا وموسى رجل الله وعصاه قضيب الربّ وقبّة الزمان خباء الله كل ذلك قد نطق به كتبكم والتسميات لا اختلاط لها بالذوات الا ترون ان الشخص الواحد والعين الواحد يسمّى باسم عند قوم وباخر عند اخرين فلم يلزمنا ما لزمكم قأما انتم ايّها الضلال فتقولون ان الكلمة انقلب

١) Cdd. قتلته. ٢) B. غائطه. ٣) Gal. 3 : 13. ٤) A. et B. التي. ٥) S. 3. 40.

لحمًا ودمًا فاكلت الخبز وشربت الماء وذلك هو للخيرة والعبي فإن رجعتكم عن هذه النقائص وقتلتم يستحيل دخولها على الله تعالى وعلى صفته فقد تركتم القول بالاتحاد والقول بالوهية المسيح وذلك هو المراد ووافقتم المسلمين وما ورد في كتب النبيين مما تقدم ذكره في شواهد عبوديته، دليل على نبوته عليه السلام قل يوحنا التلميذ قل المسيح انا<sup>١</sup> هو الراعى<sup>٢</sup> الصالح والعارف برعيتي وهي تعرفني<sup>٣</sup> وجه الدلالة من ذلك ما اشتملت عليه التورية والتسب من رعاية ابراهيم ولوط واسحاق ويعقوب والاسباط وموسى عليه السلام تقدمت لهم تقدمت في رعاية الغنم حتى اهلوا بعد لسياسة الامم فالنبي راعٍ\* من الرعاة داعٍ<sup>٤</sup> من الدعاة<sup>٥</sup> يذودهم بالانذار عن مراتع الهلاك ويُرِيهم بالانوار اشراك الاشراك ولو كان الامر على ما تهتف به انصارى من ربوبيته لم يقل في مجلس محشود ومحفل مشهود انا هو الراعى الصالح بل كان يرفع الالتباس ويقطع عن الناس الوسواس ويقول اعملوا انا خالف السماء والارض وللجامع ليوم العرض وانا ابن الله وثالث ثلاثة او انا الكلمة القديمة اتحدت بجسد الانسان وحوشى عليه السلام عن هذا الهذيان بل الذى نص عليه ودعا تلاميذه اليه قوله في الانجيل لا صالح الا الله الواحد وقوله ان الله لا ياكل ولا يشرب ولا رآه احد وقوله انا الراعى تكذيب للنصارى في دعوى ربوبيته لان الراعى ليس اليه ملك الغنم بل ملكها لغيره فليس له سوى الرعاية وقوله انا عارف برعيتي وهي تعرفني فيه دليل ان الخلائف ليسوا معومين بدعوته بل لم يُبْعَثْ الا الى طائفة من بني ادم لا غير وقد كشف هذا ووضحه في

١) Cdd. انما. ٢) L. et A. الراعى. ٣) Joh. ١٠ : ١٤. ٤) L. om. haec 3 vocc. ٥) L. الدعاء. A. et B. الدعات.

موضع آخر وهو ان اصحابه سألوه في فضله حاجة الكنعانية فقال لا  
يحسن ان يؤخذ خبز البنين فيلقى للكلاب أتى له ارسل ألا الى  
الذين صلوا من آل اسرائيل<sup>١</sup> فهذه نصوص الانجيل السالمة من  
التبديل، معجزة دالة على نبوته قال متى جاء رجل ابرص الى يسوع  
وسجد له وقال يا رب طهرني فقال طهرتك فرأى مرضه لوقته فقال له  
يسوع اذهب وقرّب قرباناً كما اوصى موسى<sup>٢</sup> ان طعن اليهود في  
هذه الآية وجحدوها ولم يؤمنوا بها قلنا لهم ما الدليل على ان  
هارون وبنيه كانوا يزِيلون البرص عن الابصر<sup>٣</sup> وذلك شيء لم يشاهدوه  
فان قالوا نقل الينا بطريق التواتر التي توجب العلم وتقتضى القطع  
ولا يبقى معها شك قلنا لهم فذلك تواتر واشتهر وانتشر ان المسيح  
كان يفعل ذلك فان حالوا طعنًا في آية المسيح انعكس عليهم في آية  
هارون وسائر الرسل وان كانت هذه الآية لا سبيل الى ردّها وجحدها  
فقد لزم اليهود القول بنبوته وترك ما هم عليه من اليهود فان حالوا  
استناد ذلك الى معرفته بالطب ووقوفه على خواصّ تزيل البرص بسرعة  
قلنا فلعل موسى عليه السلام ايضا حين طهر اخته مريم من  
برصها<sup>٤</sup> كان قد لطف في علم الطب ووقف على خواصّ فعل بها  
ذلك دون ان تكون معجزة من عند الله تعالى وان قال النصاري  
نسند ذلك عن ربوبيته ان سجد له الابصر وقال له يا رب  
فلم ينكر عليه ولو كان ذلك غير جائز لانكر وارشده وقوم أوده  
فاقراره وإزالة برص الابصر دليل على ربوبيته قلنا ليس في ذلك دلالة  
أما السجود فكان سلام القوم تحيتهم فيما بينهم يعرف ذلك من  
طالع كتبهم وقرأ تأليف المتقدمين ومن ذلك ما اشتملت عليه

١) Ma. ١٥ : ٢٣ et sqq.

٢) Ma. ٨ : ٢—٤.

٣) Levit. ١٤.

٤) Num. ١٢.

التورية من ساجود ابراهيم ولوط للملائكة الذين مروا به لهلاك  
سدوم وقد تقدم ذلك في مقدمة هذا الكتاب<sup>١</sup> وأما تطهير الابرس  
فليس فيه دلالة على ربوبيته بل على تقريبه من ربه ومزيته ولو  
جاز ان يتخذ المسيح بذلك<sup>٢</sup> رباً لجاز في حق اليسع عليه  
السلام ان قد روى النصارى واليهود في كتاب سفر الملوك من كتبهم  
ان نعان الرومى برص فرحل الى اليسع من بلده واستأذن عليه  
فلم ياذن له بل قال لرجل من اصحابه قل له ينغمس في الاردن  
سبع مرات ففعل الرجل فبرئ من برصه لوقته ورجع الى بلده معافاً  
فاتبعه غلام لليسع يقال له صخر<sup>٣</sup> واوله ان اليسع ارسله يطلب  
منه مالا ففرح نعان بذلك فاعطاه مالا وجوهرات ثمينا فاختافه الغلام  
وجاء الى اليسع فقال له اليسع تبعني نعان واهمتني عني كذا  
وكذا واخذت منه كذا وخباتته في موضع كذا ان فعلت ذلك  
فليصير برصه عليك وعلى نسلك فبرص الغلام مكانه<sup>٤</sup> فهذا نبى الله  
اليسع قد فعل ما هو اعجب من فعل المسيح لانه ابرأ نعان  
وابرس الغلام وقد اشار الانجيل الى طرف من القصة فالانبياء قد  
فعلوا مثل المسيح واعجب فان قالوا انما فعلوا ذلك بعد ابتهال الى  
الله تعالى وطلب فاما المسيح فانه كان يفعل ما يفعل غير مبتهل الى  
الله تعالى ولا طالب اليه قلنا من سلم لكم ان المسيح كان يفعل  
ذلك غير سائل وغير طالب ومبتهل والدعاء لا يشترط لاجابته<sup>٥</sup> الاعلان  
فانه يناجى من استوى عنده السر والعلانية ونحن نريكم مواضع  
من الانجيل الذى بايدىكم تشهد بانه كان لا يفعل معجزاً الا بعد  
ان يسال ويتضرع قال في الانجيل عند ما احبى حبيبته العازر ورفع

١) Cf. pag. ١٠. 2) L om. 3) عجز. 4) 2 Reg. 5) A. الاجابه.

بصره الى السماء وقال يا ابنت لتستجيبي<sup>١</sup> لي وانا اعلم انك تستجيبي لي في كل حين ولكن اشكرك من اجل هؤلاء القيام ليعلموا انك ارسلتني<sup>٢</sup> فيها هو قد اكدبهم في دعوائهم عدم الابطهال وقال فيما حكه عنه الهى ان كان يحسن صرف هذا الكاس فاصرفه<sup>٣</sup> عني كما تشاء انت لا كما اشاء انا تنبيه في الدعاء قبل ابداء المعجزة ادل دليل على ان ما يظهر عقيب الدعاء من الله تصديق لنبوته الرسول ورسالته فلو ظهرت من غير دعاء كان للاعداء والملحددين فيها مقال ونسبة الى سحر او الى شعبذة فالدعاء يُزيل الوهم عن غلط الفهم سلمنا انه كان يفعل ما يفعله من غير دعاء فالتورية شاهدة ان موسى عليه السلام كان يلقي عصاه فتصير ثعباناً ثم ياخذها فتصير خشبة<sup>٤</sup> ثم يلقيها فتصير شجرة وتعد اغصانها وتثمر لوزاً<sup>٥</sup> ثم يتناولها فتعود عصاً ثم يضرب بها النيل فينقلب دماً ثم يصير فيصير ماء<sup>٦</sup> كل ذلك من غير سؤال ولا تصرع وقد احييت تربة اليسع ميئاً<sup>٧</sup> وابراً يوسف عيني ابيه بعد العى من غير سؤال ولا دعاء<sup>٨</sup> معجز دال على نبوته قال متى جاء رئيس من الرؤساء الى يسوع فقال ان ابنتي قد ماتت فلعل تاتي اينا فتضع يدك عليها فضى معه ووضع يده عليها فعاشت ابنة الرجل<sup>٩</sup> فان انكروا اليهود ذلك مع تواتره انعكس عليهم في نبوة انبيائهم فان زعموا انه فعل ذلك تخيلاً قلنا لهم ولعل قلب العصا حيّة تسعى كان ايضا تخيلاً وشعبذة وذلك<sup>١٠</sup> فقد لزمهم القول بنبوته

1) B. استجب. 2) Joh. 11: 41, 42. 3) Cdd. فاصرفها. 4) Ex. 4: 3, 4. 5) Num. 17: 8. 6) Ex. 7: 15 et sqq. 7) 2 Reg. 13: 21. 8) Cf. Weil. Bibl. Leg. der Muselm. p. 124, 125. 9) Ma. 9: 18, 25. 10) Cdd. ودنا.



المسيح بالطريق الذي لزمهم به نبوة موسى وكذلك قلب الغصا  
 سيفاً حيث ناولها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لرجل من  
 اصحابه فقاتل به وشهد معه المشاهد لزمهم القول بنبوته ورسالته بما  
 لزمهم من نبوة موسى عليه السلام ولو تطرق التشكيك الى نبوة  
 عيسى ومحمد عليهما السلام مع ظهور الآيات من كل منهما لم يثبت  
 نبوة نبي ولا رسالة رسول وإن قال النصارى ذلك دليل على ربوبيته  
 ان لا قادر على الاحياء الا الله تعالى قال والموتى يبعثهم الله قلنا فيلزم  
 من ذلك ان يعتقد ربوبيته كل من احبى ميتاً ويتخذوه رباً فالياس  
 احبى ابن الامله<sup>١</sup> وانيسع احبى ابن الاسرائيلية<sup>٢</sup> وحرثايل<sup>٣</sup>  
 احبى بشراً كثيراً يقال انهم ستون الفا احياء في ساعة واحدة كما  
 شهد بذلك كتبكم وهذا اعجب من احياء المسيح نفسين او ثلاثة  
 والتورية تشهد انه كان يقلب العصا ثعباناً فبينما هي خشبة ان  
 صارت حيواناً ذا عينين ياكل ما مر عليه وقلب للشب حيواناً  
 اعجب وابدع من اعادة الروح الى ميت، معجز دال على نبوته قال  
 متى حضر الى يسوع اعميان فقالا ارحمنا يا ابن داود فقال اتؤمنان  
 فقالا نعم فلمس اعينهما فابصرا فقال لهما<sup>٤</sup> لا تقولوا لاحد شيئاً<sup>٥</sup>  
 فان انكر اليهود هذه الآية وطرقوا اليها الاحتمالات الكاذبة قيل لهم  
 باق طريق ثبت تكم ان موسى عليه السلام شكى اليه بنو اسرائيل  
 الحيات التي لدغتهم<sup>٦</sup> في التنبيه فاتخذ لهم حية من نحاس ونصبها  
 على خشبة وقال من لدغته<sup>٧</sup> افعى<sup>٨</sup> فلينظر الى تلك ففعلوا  
 فصحووا<sup>٩</sup> فان قالوا التواتر يشهد قلنا اقنعوا منا بهذا الجواب فإنا

١) 1 Reg. 17 : 17 et sq. 2) 2. Reg. 4. 3) L. وحزقيايل.  
 B. وحرفيال. 4) L. et A. om. 5) Ma. 9 : 27—30. 6) L. et B.  
 لدغتهم. 7) L. et B. لدغته. 8) B. فعى. 9) Num. 21.

نقول بالموجب وإن قال النصراني ذلك دليل على ربوبية المسيح قلنا  
لو جاز ادعاء الربوبية بذلك لجاز ليوسف عليه السلام ان يدعى  
الربوبية بمثله اذ التورية تشهد انه ابرأ عينى ابيه يعقوب بعد  
ذهابها ومحمد صلى الله عليه وسلم رد عين قتادة بعد عماها  
 وخروجها من محلها فكانت ابصر عينيه والمسيح امر بالاستتار وسيدنا  
 موسى وسيّد المرسلين محمد عليهما الصلاة والسلام لم يامرا بالاستتار  
 فدلّ على انهما اقوى حالاً وقد سأل اعمى سيّد المرسلين في ردّ  
 بصره فامره ان يصلى ركعتين ويتوسّل الى الله به<sup>١</sup> فردّ الله عليه  
 بصره وقد شهد متى صاحب المسيح انه لا يعلم المغيبيات لقوله  
 لهما اتؤمنان فقالا نعم وانه لا يعلم بايمانهما بعد قولهما حتى علّف  
 الشفاء على ايمانها فقال مثل ايمانكما يكون لكما وقد تقدّم قوله في  
 الساعة لا اعلمها بل الله وحده هو الذى يعلمها وقد تقدّم في  
 الامانة كذبها في قولها انه اله حق من اله حق وانه من جوهر  
 ابيه فليس الا من جوهر ابيه داوود وابراهيم فهو انسان حق من  
 انسان حق والعجب من المسيح<sup>٢</sup> رضى من الرجلين ان ينسباه  
 الى ابيه داوود وقضى حاجتهما ولم يرض النصراني له بما رضىه  
 لنفسه حتى نسبوه نسبة خالفوه فيها واستخطوا الله واضحكوا منهم  
 سائر الطوائف فلو كان قولهما يا ابن داوود خطأ لم يقرها المسيح  
 عليه ولا سيما خطأ هو كفر وكيف يسمعها ينطقان بالكفر وهو انما  
 جاء ليخلص الناس منه بل شفاها وشفاها رضى منه بما نسباه اليه من  
 نبوة<sup>٣</sup> داوود وهى نسبة جليلة نسبة بها جبريل الملك حين بشر  
 به مريم بالناصره كما شهد به لوقا في انجيله وتقدّم غير مرّة وهذا

١) B. ربه. 2) A. ins. انه. 3) Cdd. نبوة.

نَبِيَّ اللَّهِ بِحَبِيٍّ أَرْسَلَ إِلَى الْمَسِيحِ يَقُولُ لَهُ<sup>١</sup> أَنْتَ الْآتَى أَوْ يَرْجَى  
 آخِرُ<sup>٢</sup> كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ فَإِنْ كَانَ هَذَا الشَّكُّ مِنْ يُوْحَنَّا لَا يَقْدَحُ فِي  
 إِيْمَانِهِ فَالْمَسِيحُ نَيْسٌ بِالْهَذَا الشَّكُّ فِي الْإِلَهِ كَفَرٌ وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ إِلَهًا  
 كَمَا تَهْدَى بِهِ النَّصَارَى فَقَدْ كَفَرُوا يُوْحَنَّا هَذَا فَيَدْعَى النَّصَارَى  
 وَيَلْمُ أَنْ بِحَبِيٍّ كَانَ جَاهِلًا بِرَبِّهِ مَعَ قَوْلِ الْمَسِيحِ أَنَّ النَّسَاءَ لَمْ تَلِدْ  
 أَفْضَلَ مِنْهُ<sup>٣</sup> فَشَهَادَتُهُ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ دَلِيلٌ عَلَى<sup>٤</sup> غُلْطِ  
 النَّصَارَى فِي دَعْوَى رَبوبِيَّةِ الْمَسِيحِ إِنْ لَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا تِلْكَ الْأَوَّلَى  
 بِاعْتِقَادِ ذَلِكَ يُوْحَنَّا وَأَمَّا أَرْسَلَ يُوْحَنَّا يَسْأَلُ عَنِ النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ فَلَمَّا  
 أَحَالَهُ عَلَى رُؤْيَا لُخَوَارِجٍ عَلَى مَا سَبَقَ الْبَتَّى فِي أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ زَالَ  
 تَرَدُّدُهُ فِي نَبُوَّتِهِ وَقَوْلِ الْمَسِيحِ وَالصَّغِيرِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْهُ<sup>٥</sup>  
 فَيَعْنِي نَفْسَهُ وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى نَبُوَّتِهِ لِأَنَّ الْأَفْضَلِيَّةَ لَا تَثْبُتُ  
 إِلَّا بَيْنَ فَاضِلَيْنِ اشْتَرَكَا فِي أَصْلِ الْفَضْلِ ثُمَّ يَتَرَجَّحُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ  
 بِمَرْتَبَةٍ مِنَ الْفَضْلِ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْبَارَى جَلَّ جَلَالُهُ أَفْضَلُ  
 مِنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو

### مفسر

<sup>٦</sup> أَمَّا تَرَانِ السَّيْفِ يَنْقُصُ قُدْرَهُ إِذَا قِيلَ هَذَا السَّيْفُ أَمْضَى مِنَ الْعَصَا  
 تَنْكَيْتَ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَلَبُوا الْحَكْمَةَ وَأَبْدَلُوهَا وَحَرَّفُوا كُتُبَ اللَّهِ  
 وَبَدَّلُوهَا وَصَفُوا يُوْحَنَّا بِصِفَةِ الْإِرْيَابِ فِي اسْتِغْنَائِهِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
 فَقَالُوا كَانَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ<sup>٧</sup> وَاعْتَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ الرَّبُوبِيَّةَ  
 مَعَ وَصْفِهِمْ لَهُ بِنَقْصِ الْعِبَادِيَّةِ فَقَالُوا كَانَ الْمَسِيحُ إِنْسَانًا أَكُولًا شَرِبِيًّا  
 خَيْرٌ فَسَاخَرُ مِنْهُمْ أَوْلُوا الْأَلْبَابَ وَصَارُوا سَبَّةً عَلَى مَمَرِ الْإِيَّامِ<sup>٨</sup> وَالْإِحْقَابِ

1) L. et A. om. haec 2 vocc. 2) Ma. II: 2, 3. 3) B.  
 4) L. et B. om. 5) vs. II. 6) M. الطويل. 7) vs.  
 18. 8) L. et A. om. sicut و seq.

ثم زعموا انه كان يتردد الى اورشليم للاستفادة والتعليم يسائل  
 الاحبار عن الاخبار ثم اعتقدوا انه الذى انزل التوراة على الكليم  
 وفدى الذبيح من يد ابراهيم فيقال لهم كيف يتعلم كتاباً هو  
 الذى انزله ويتلمذ لرسول هو الذى ارسله معجزة دالة على نبوته  
 قال متى حضر الى يسوع رجل يابس اليد وذلك بحضرة جماعة من  
 اليهود فسألوه هل يحل ان يداوى في السبت لكي ينقموا عليه فقال  
 لهم يسوع اى رجل منكم يسقط خروفه في بئر يوم السبت فلا  
 يقيمه فلانسان اولى من الخروف ثم قال للرجل امد يدك فمدّها  
 فصحت وعادت كالأخرى فخرج اليهود متواهمون في اهلاكه فعلم يسوع  
 سرهم وانتقل من هناك فنبعه مرضى فشفاهم<sup>١</sup> فهربه وتواريه غير قادح  
 في نبوته ولا رسالته فذلك كثير اتفق لانبياء الله وصفوته ففشرت  
 منكم لما خفتكم<sup>٢</sup> غير لاثق بجلال الربوبية وعزّ الالهوية وهو  
 قادح في قول النصارى انما نزل من السماء وتجسد من روح القدس  
 وولدت مريم وحلّ في هذا العالم لخلاص ادم وذريته من الجحيم  
 ببذل دمه حتى يكون مؤدياً ما وجب على ادم من اكل الشجرة  
 فلو كان الامر على ما يقولون لما فرّ من ذلك وتوارى وتحول من بلد  
 الى اخرى من امر انما جاء وتعنى بسببه<sup>٣</sup> اذ في تأخير قتله  
 استدامة ادم وذريته في العذاب فان قالوا انما تحول واختفى لان  
 ساعة اجله لم تحضر بعد قلنا فكان<sup>٤</sup> الاولى ان لا يتحول اذا  
 مكان لبثه لا يجزّ اليه مكروهاً ولا يستلظ عليه سفيهاً وهل سُمع  
 باله له ساعة ترتقب وأجل ينقرض ويقتضب وهل كان اهل زمانه

١) Ma. ١٢ : ١٥—١٥. ٢) S. ٢٦. ٢٥. ٣) B. لاجله. ٤) Cdd.

فكان.

فيه على قسمين قسم كذبوا وقسم آمنوا به واستجاب لدعوته قال متى لما دنى يسوع واحبابه من اورسليم ارسل من جاءه بانان وحش فركب وفرش الناس له ثيابهم فارتجت الناس لدخوله وقال للجمع هذا يسوع النبی الذي جاء من ناصرة للخليل فدخل الى هيكل ابيه واخرج الباعة الذين<sup>١</sup> فيه وامر برفع موائد الصيارف وكراسى باعة الحمام وقال مكتوب ان بيت الله بيت الصلاة والذكر<sup>٢</sup> وفي الفصل ان احسن اقوال الناس فيه انه كان نبيا من الانبياء<sup>٣</sup> وفي الفصل انه ركب حمرا من النعب والاعياء وذلك مكذب لامنهم لانه كان من جوهر ابيه فقد خلق للخلق في ستة ايام وما مسه من لغوب وكيف يفتنم من هو من جوهر ابيه الى الماكول والمشروب بل هو من جوهر ابيه يعقوب كما شهد به الانجيل عن جبريل ومن الدلالة على نبوته عدم انكاره من يقولها بل كان يحب نسبتها ومن الدليل على نبوته دعوته الى الله سبحانه اسوة غيره من الرسل قال متى قال له قاتل يا معلم اى ما اعظم الوصايا في الناموس قال اعظمها ان تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قوتك ففي هذا جميع نواميس الانبياء<sup>٤</sup> ولم يقل اعظم الوصايا في الناموس ان تحب الثالوث والصليب وتشرك بالتقريب الممجيب<sup>٥</sup> دليل على نبوته قال متى قال يسوع يا اورسليم يا قاتلة الانبياء كم من مرة اريد ان اجمع بنيك حولك كما تجمع الدجاجة فرايجها<sup>٦</sup> ولم يريدوا<sup>٧</sup> وجه الدلالة من هذا الكلام انهم كانوا يثبون<sup>٧</sup> عليه في المجالس باورسليم يريدون قتله اذا كان يفحهم بالحق فربما

١) Cdd. الذي. ٢) Ma. ٢١ : ١—١٣. ٣) Vs. ١١. ٤) Ma. ٢٢ : ٣٥ et seqq. ٥) B. فراحها. ٦) Ma. ٢٣ : ٣٧. ٧) Cdd. يثبون.

تناولوا الحجارة يحصبوه فينواى ويخرج من بينهم ويذهب وقد قتلوا  
 عدة من انبيائهم بها فكأنه يقول تريدون قتلى كما قتلتم من تقدّمى  
 فأخطاب للبلد والمراد أهلها فالقول بنبوته الزم على قول النصارى انه  
 قتل باورسليم لانه سماها قاتلة الانبياء ولم يقل يا قاتلة الاله وفى  
 الكلام ما يمنعهم عن اعتقاد ربوبيته لانه اراد جمعهم على الايمان فلم  
 تنفذ ارادته \* ومن لم تنفذ ارادته<sup>١</sup> لا يصلح للربوبية لانه شهد  
 على نفسه بالعجز عن جمعهم على الدين والهدى وجعل ذلك لانه  
 تعالى ان يقول آيها الاب كل شىء بقدرتك<sup>٢</sup> والعجب ان المسيح اراد  
 وارادته<sup>٣</sup> اليهود فنفذت ارادتهم وقصرت ارادته لانه اراد ان يجمعهم  
 فلم يريدوا ولم يجمع وارادوا ولم قتلوه فنفذت ارادتهم على زعم النصارى  
 فما ظنكم باله تقصر ارادته وتنفذ ارادة اعداءه لكن هذا حال الانبياء  
 مع الكفار لا حال الاله مع العبيد ان قال الله تعالى لنبيه عليه  
 افضل الصلاة والسلام ليس عليك هدام ولكن الله يهدى من يشاء  
 افانت تكبر الناس حتى يكونوا مؤمنين<sup>٤</sup> وفى كلامه مزينة لموسى  
 عليه السلام لانه اراد جمع بنى اسرائيل على الايمان فاستجابوا له  
 وامرهم بالانقياد معه فسارعوا وطمعوا فاخرجهم من مصر وخدمهم النصر  
 وشق لهم البحر ورفع عنهم السيف وقتل بهم الملوك فلم يغلب  
 وقهر العاقلة والجبابرة ولم يقتل ولم يصلب فما ترى موسى الا كان  
 احق ان يدعى له ما ادعت النصارى فى المسيح فلو ان النصارى  
 جمعت بين قوله يا قاتلة الانبياء وبين دعوائهم انه قتل بها لما  
 وسعهم الا القول بنبوته ولكن افهام القوم بعيدة عن هذا النمط

١) L. om. haec 4 vocc. 2) M. 14 : 36. 3) L. واردة.

4) S. 2. 274. — 10. 99.

وسعهم ألا القول بنبوته ولكن افهام القوم بعيدة عن هذا النمط  
قريبة من السقوط والغلط الا تراهم كيف جمعوا في الاعتقاد بين  
الاصداد فقالوا في تسبيحه امانتهم نؤمن بالرب يسوع المسيح الذي  
اتقن العوالم بيده وخلق كل شيء وقُتل وصلب أيام هيرودس فبينما  
هم ينعثون بالرب الممجيد ان وصفوه بذلك ما عليه مزيد وقد قال  
المسيح عند ما وخزه الناس بابصارهم انه لا يقتل نبي في بلدته وعند  
عشيرته<sup>١</sup> فذلك واضح في نبوته لمن اراد الله هدايته فمن لاحظ  
هذا الفصل بعين الانصاف لم يحتاجه الشكوك في نبوته وان اعتقادها  
هو الصحيح وكثير من عقلاء النصارى يضيرون اعتقاد نبوته دون  
ربوبيته ولكن لا يبحرون بذلك خشية الجمهور مع تأنيسهم<sup>٢</sup> بمرام  
ان كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او<sup>٣</sup> ينصرانه واما قولهم  
انه مجسد من روح القدس فقد قال الانجيل ان يوحنا بن زكريا  
امتلا من روح القدس وهو في بطن أمه<sup>٤</sup> وقال المسيح في الانجيل ان  
سمعان عن اسرائيل وكانت روح القدس تحل عليه<sup>٥</sup> فهذه الروح متى  
حلت على ادمي تنبأ ونطف ونلك مشهور عند اهل الكتاب وقد  
قال الله تعالى في حق المؤمنين وايدهم بروح منه<sup>٦</sup> وقال اشعيا النبي  
في كتابه قال الله لي اخرج لي بيعة كذا وكذا<sup>٧</sup> فخرجت فجاءت الروح  
فدخلت في فلما متني على رجلي<sup>٨</sup> فهذه الروح متى جاءت نبيا كانت  
وحيا من الله ومتى جاءت وليا اكسبته انهاما عن الله وفراصة  
وصديق توهم ان في ذلك لآية للمتوسمين وفي الحديث عنه عليه  
الفصل الصلاة والسلام ان في آمتي محدثين وقد قال النصارى قال  
المسيح لاصحابه لا تهتموا بما تقولون اذا حضرتم المجالس فان روح

١) Luc. 13: 33. 2) تأنيسهم. 3) A. و. 4) Luc. 1: 15.

5) Luc. 2: 25. 6) S. 58. 22. 7) Jer. 19: 1. 8) Cdd. رجلى. Ezech. 3: 24.

ايبكم الحالة<sup>١</sup>) فيكم هي تنطق عنكم بالعلم<sup>٢</sup> والحكمة<sup>٣</sup>) دليل على نبوته قال لوقا رأى يسوع جنازة شاب واحد لأمه وفيها جمع من اهل المدينة وراها تبكى فرق لها وتحنن عليها وقال لها لا تبكى ثم مس النعش فوقف الحاملون فقال يسوع للميت لك اقول يا شاب قم فاجلس فجلس الميت وتكلم فدفعه لأمه ومجددوا السله فقال الناس لقد قام فينا نبي عظيم وتعاهد الله شعبه بصلاح<sup>٤</sup>) فقولهم حاجة على النصارى ان صرح عن خيار اسلافهم انهم شهدوا له بالنبوة فكيف يدعى المتأخرون الوهيته وانما طريق من غاب الاخذ عن من حضر فإن زعم النصارى اليوم ان قول ذلك للجمع ليس بحاجة في اثبات نبوته قلنا لهم الحاجة القاطعة تقريرهم على ذلك والرضى منهم به وترك الانكار عليهم افتقول انصارى ويلهم ان المسيح عليه السلام اقرهم على الكفر وقول الباطل وهل تسمية الله نبيا آلا لتسمية النبى الهما وكيف يعتقد في المسيح ان يسمعون ينطقون بالخال ولا يرشدهم وهو القاتل في اتجيله لا تدعوا لكم معلما على الارض فان معلمكم هو المسيح<sup>٥</sup>) والانبياء كلهم معلمون ولا تدعوا لكم مدبرا في الارض فان مدبركم هو المسيح<sup>٥</sup>) واذا كان المسيح هو معلمهم ومدبرهم فكيف تقولون انه اهلهم وتركهم يخطبون في عميا ويتبينون<sup>٥</sup>) في ظلما ويخاطبون ربهم بانه نبي من الانبياء ثم لا يرشدهم الى اعتقاد الحق وقول الصدق فإن استروح النصارى في دعواهم ربوبيته الى احياء الميت ارينا من كتبهم التى بايديهم جماعة من انبيائهم قد احيوا الموتى مثل الياس واليسع وحزقيال وغيرهم ولم

١) Cdd. الحال. ٢) Ma. ١٠ : ١٩, ٢٠. ٣) Luc. ٧ : ١١—١٦. ٤)

Ma. ٢٣ : ٨. ٥) Vs. ١٠. ٦) B. ويتبينون.



يخرجهم هذا الصنع عن كونهم حباد الله فإن قال النصراني ان اولئك كانوا اذا راموا شيئاً من ذلك تصرّعوا الى المسيح وسألوه وطلبوا منه المعونة ودعوه فافعالهم انما هي منه قلنا عليهم السؤال قلنا فلعلّ المسيح كان<sup>١</sup>) اذا رام شيئاً من هذه الآيات تصرّع الى احد ممن ذكرنا وسأله ودعاه وطلب منه فهم متقدمون عليه وارواحهم في حضرة الملكوت قبله وهو متأخر عنهم فهو احق في ان يسالهم من ان يسالوه فقد وضح بذلك نبوته واستنوت حالته كحالته من تقدمه من اخوانه الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين، دليل اخر على رسالته من لفظه قال لوقا قال اختار يسوع سبعين رجلاً وبعثهم الى كل موضع ازمع<sup>٢</sup>) ان ياتيه وقال الحصاد كثير وللحصادون قليل<sup>٣</sup>) فمن شتمكم فقد شتمنى ومن شتمنى فانما يشتم<sup>٤</sup>) من ارسلنى<sup>٥</sup>) فإن قال النصراني ذلك دليل على الربوبية لان ارسال الرسل الى الخلق دليل على ما قلناه قلنا لهم اما بعث السبعين فليس فيه دليل لكم فقد اختار موسى سبعين رجلاً من قومه وندبهم لابلاغ بنى اسرائيل فنبأهم الله ببركة اختاره فصاروا انبياء<sup>٦</sup>) فاما من اختارهم المسيح فمن سلم لكم انهم كانوا انبياء مؤيّدون بالمعجزات ولعلّ المسيح انما اقتدى بسنة موسى عليه السلام في ارسال والعدد فالمسيح نبيّ ورسول ولا يبعد ان يكون للرسول<sup>٧</sup>) رسول فقد ارسل صلّى الله عليه وسلّم جماعة من اصحابه الى ملوك الارض فإن قال النصراني قوله من شتمنى فانما يشتم من ارسلنى دليل على الاتّحاد<sup>٨</sup>) الذى نقول به قلنا وقوله ومن شتمكم فقد شتمنى دليل على اتّحادهم بالمسيح افتقولون ان

1) B. om. 2) Cdd. اذمع. 3) B. قليلون. Luc. 10: 2. 4) Cdd. الشتم. 5) Vs. 16. 6) Num. 11: 24, 25. 7) L. et A. الرسول.

8) A. اتّحاد.

السبعين اتحد جسدهم بجسد المسيح فإن ادعوا ذلك قلنا فيلزم ان يكونوا قد اتحدوا بذات الله تعالى اذ كانوا قد اتحدوا بمن اتحد به المسيح فإن التزموا ذلك قلنا فالسبعون هم الله تعالى والله هو السبعون والرسول هو المرسل والمرسل هو الرسول وهذا هو الجنون قلنا قد اعترف المسيح ان غيره قد ارسله فكيف تقولون هو نفسه فإن قالوا اعتقادنا المرضي عندنا ان المسيح ابن الله ولا يبعد ان يرسل الله ابنه الى عباده وحينئذ يحسن ان نعيد<sup>١</sup> عليهم بعض ما مضى لنا ونقول لهم انه تقولوا في الامانة ثوبن بالمسيح الاله الخلق الذي اتقن العوالم بيده وخلق كل شيء الذي نزل من السماء وتجسد وولده مريم وقتل وصلب انه تقرأوا في صلاتكم يا ربنا المسيح الذي ذاق الموت من اجلنا ونزل من السماء لخلاصنا<sup>٢</sup> لا تضيع من خلقت بيدك انه تنقلوا عن اشياخكم وكبار مشايخكم وعن افهم ان<sup>٣</sup> اليدين اللتين سترنا على الخشبة هما اللتان جبلنا طينة ادم وان الشبر التي مسحت السموات والارض في التي علقت على الصليب وان من لم يقل ان مريم ولدت الله فهو محروم من ولاية الله تعالى واذا كانت صلواتكم وامانتكم واقوال مشايخكم مصرحة بذلك فقد كذبتكم في هريككم مما الزمناكم وصدق المسيح في قوله ان الله تعالى نبأه وارسله فالنبي منزّه عن التفوه بما لا يليق بمنصبه متعبد بذكر ما اتى به عن ربه لا يكتف شيئا مما يوحى اليه وليس المعول في تنزيهه من ارسله الا عليه وقد قال اعبدوا الله ربّي ورتكم والهي والهكم وامانتكم تشهد ان المرسل والرسول واحد فقد كذبتكم ذلك من معنى الرسالة وصير الناس في حيرة وضلالة وذلك محال على الرسول ففي الاعتراف بالرسالة اثبتت لعبوديته وتنزيهه مرسله

١) Cdd. يعيد. ٢) L. et A. من اجلنا. ٣) Cdd. om. Cf. pag. ٥٤.

على كل حاله وانتم متحيرون تارة تقولون ان ابنه ارسله للبيان  
وتارة انه الله استعار من امرأة صورة انسان فجعلتموه ممتن يستعير  
الصور تستترا فدعا<sup>1</sup> لعبادة غيره اضلالا واقتراء وذلك مما<sup>2</sup> يتنزه عن  
مثله المرسلون فاتا لله واتا اليه راجعون واما قولهم ولا يبعد ان  
يرسل الله ابنه وتسمية الله ابا والمسيح ابنا فنحن نسألهم ما يعنون  
بهذه البنوة المجردة تسمية وتشريف ام لما خصه به<sup>3</sup> من الآيات  
والكرامات والخوارق ام يريدون انبنوة المألوفة فان قالوا بالاول قلنا  
لا اختصاص للمسيح بها فقد سمي يعقوب ابنا وتقدم من ذلك ما  
يغنى عن الاطاعة وان اردتم الثاني وفي انبنوة المألوفة بين الناس  
المتخذة من الزوجة والسرية على معنى ان المسيح انفصل من الله  
فلا يصح واما ينفصل الجسم من الجسم<sup>4</sup> مثله والله منزّه عن الجسميّة  
ثم ذلك باطل بنص الاجيبيل اذ يقول لوقا ان المسيح من روح القدس  
فكيف يقولون انه ينفصل من ذات الله تعالى فقد بطل مقصودكم  
من البنوة على كلا القسمين فان قالوا انما استحقّ المسيح انبنوة  
لما اتحدت به الكلمة فصار بها ابنا على الحقيقة وغيره مما ذكرتم  
لم يتخذ به فصار ابنا على سبيل التشريف قلنا خيرونا عن هذه  
الكلمة ما هي وما الذي تعنون بها فانهم يقولون انها العلم او النطق  
فلا يعدلون عن ذلك قلنا لم اليس من حكم الصفة ان لا تفارق  
الذات الموصوفة بها لانها لا تفارق موصوفها الا ويخلفها صدها وهو  
الجهل او الخرس وكلاهما محال عليه تعالى فان كان علمه قد انفصل  
او نطقه وقام بغيره فقد صار القديم ناقصا وذلك محال على الله تعالى  
وان كان علمه وكلامه لم يفارقه فلا حقيقة لهذا الاتحاد الذي

جسم B. 4) ربة L. et A. 3) ما A. 2) فدعا Cdd. 1)

تَدْعُونَهُ قَالَ لَوْذَا جَلَسَ يَسُوعُ يَوْمًا يَتَكَلَّمُ عَلَى تَلَامِيذِهِ فَرَفَعَتْ امْرَأَةٌ  
 فِي الْمَجْلِسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ طُوبَى لِبَطْنِ الَّذِي حَمَلْتِكَ وَالشَّدَى الَّذِي  
 ارْضَعَكَ فَقَالَ الْمَسِيحُ مَهْلًا طُوبَى لِمَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ فِيحْفَظُهُ<sup>١</sup> فَلَمَّا  
 اشْتَغَلَتْ بِمَدْحِهِ ارْشَدَهَا لِمَدْحِ خَالِقِهِ انْظُرْ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ الصَّادِرِ  
 مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ هَلْ خَرَجَ مِنْ قَلْبٍ مَعْتَقِدٍ رَبِّيَّةَ الْمَسِيحِ وَالْوَهْيِيَّةَ  
 وَالْأَفْهَلُ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ رَبًّا<sup>٢</sup> فِي بَطْنٍ وَاللَّهُ عَلَى أَيْدِي الْمَارِضِ،  
 شَهَادَةُ يُوْحَنَّا الْأَنْجِيلِيِّ حَبِيبِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ بِالنَّبُوءَةِ قَالَ يُوْحَنَّا كَانَ النَّاسُ  
 إِذَا رَأَوْا الْمَسِيحَ وَسَمِعُوا كَلَامَهُ يَقُولُونَ هَذَا النَّبِيُّ حَقًّا<sup>٣</sup> وَقَالَ يُوْحَنَّا  
 قَفَلَ يَسُوعُ عَلَى طِينٍ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ أَمَكَمَ وَقَالَ أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ  
 فِي عَيْنِ سَلُوحَا فَفَعَلَ فَانْفَتَحَتْ عَيْنَاهُ<sup>٤</sup> وَذَلِكَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَوَقَعَ  
 بَيْنَ الْيَهُودِ فِيهِ خَلْفَ فَنَهَمَ مَنْ يَقُولُ لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ  
 أَنْ لَا يَحْتَرَمُ السَّبْتَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِلْخَاطِئِينَ<sup>٥</sup>  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَا نَبِيٌّ<sup>٦</sup> فَهَذَا يُوْحَنَّا حَبِيبُ الْمَسِيحِ شَاهِدُ نَبُوءَتِهِ  
 لِأَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ لَهُ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَذَلِكَ تَكْذِيبٌ  
 لِلْيَهُودِ فِي جَاهِدِهِمُ وَالنَّصَارَى فِي غُلُوبِهِمْ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ  
 مِنْ رِسَالَتِهِ الْأَوَّلَى أَيُّهَا الْإِبْنَاءُ لَا تَخْطِئُوا فَإِنَّ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ فَلَنَا  
 شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ<sup>٧</sup> دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى نَبُوءَتِهِ قَالَ  
 لَوْذَا قَالَ الْفَرَسِيُّونَ لِيَسُوعَ أَخْرِجْ مِنْ هَاهُنَا فَإِنَّ هِيرُودُسَ يَرِيدُ قَتْلَكَ  
 فَقَالَ امْضُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ إِنِّي أَقِيمُ هَهُنَا الْيَوْمَ وَغَدًا وَفِي الْيَوْمِ  
 الثَّلَاثِ أَكْمَلُ لِأَنَّهُ لَا يَهْلِكُ نَبِيٌّ خَارِجٌ عَنْ أُورُسَلِيمَ<sup>٨</sup> فَهَذَا ادِّلُّ  
 دَلِيلٌ عَلَى نَبُوءَتِهِ فَهَذَا الْفَصْلُ حَاجَةٌ عَلَى مَنْ يَدَّعِي رَبِّيَّةَ أَنْ هُوَ

١) Luc. 11: 27, 28. 2) Cdd. رَّبًّا. 3) Joh. 7: 40. 4) Joh.  
 9: 6, 7. 5) B. لِلْحَفَظَةِ. 6) Vs. 16, 17. 7) 1 Joh. 2: 1. 8) B.  
 Luc. 13: 32. خَارِجَ مَدِينَتِهِ.

مريح في اثبات نبوته فإن قال النصارى هب أن هذا الفصل يدل على نبوته اليس قد شهد بانه في اليوم الثالث يقتل ويصلب فذلك على المسلمين قلنا لم يقل ذلك وحاشاه منه إنما قال في اليوم الثالث يكمل أى يتم مدة اقامته في هذا العالم السفلى ثم يرتفع فان القتل والصلب وتوابعه لا يعد كمالاً بل الكمال حمايته ورفع خبيته كيد اعدائه كما يقوله المسلمون قال يوحنا الانجيلي شاهدًا له بالنبوة ومكذبًا للمتأخرين في دعوى الربوبية لانه تلميذ المسيح وحبيبه وهو احد مدوئي الانجيل لما اطعم يسوع خمسة آلاف رجل من خمسة أرغفة وحوثين من السمك قال الناس حقًا ان هذا هو النبی الآتي الى العالم فلما علم انهم يريدون يحفظونه وجعلونه ملكًا عليهم خرج من بينهم وذهب وحده الى الخليل<sup>١</sup> فقد شهد له خمسة الاف بالنبوة وهو مقرم على شهادتهم حاكم بصحة ايمانهم راض بهذا المعتقد منهم ولو انكر عليهم لنقل الينا كما نُقلت منهياتة واوامره وهل يحسن بالاله وبيده مقاليد الامور وهو المعلم بذات الصدور للخوف من العباد ايخطفوه ويجعلوه ملكًا عليهم ويغلبوه على رايه في ذلك وقد نقلوا عن لوقا ان جبريل حين بشر مريم ام المسيح بالاناصرة قال لها ان ولدك يجلسه الرب على كرسي ابيه داود ويملكه على بيت يعقوب<sup>٢</sup> فإن كان ما حكوه عن جبريل صحيحًا فقد كذبوا في هربه من التمليك عليهم ثم ياتي ذلك ويخالف امره وينكص عنه وإن كانوا ما نقلوه في الهرب صحيحًا فقد كذبوا في نقلهم عن لوقا عن جبريل وكيف يتقدم الله اليه على لسان جبريل بسياسة عباده والتمليك عليهم ثم ياتي ذلك ويخالف امره

1) Joh. 6: 14, 15. 2) Luc. 1: 32: 33.

وينكص عنه فلا يمثله هذا مما يعتز به على النقلة وبهذا  
الاضطراب والتخالف رد العلماء كتب هؤلاء القوم واضطربوا عن  
الاحتفال بها، دليل صحيح يدل على نبوته عليه السلام قال  
يوحنا الانجيلي جاء يسوع الى بثر من آبار السمرة مستسقياً ماء  
وقد عبي من تعب الطريق ففاوضته امرأة منهم وقالت يا سيدي  
اني ارى أنك نبي فقال لها يسوع انا هو الذي اكلمك<sup>١</sup> ثم وافته  
تلاميذه فعرضوا عليه طعاماً فقال ان لي طعاماً لستم تعرفونه ان  
طعامي انا ان اعمل مسرة من ارسلني وأنتم عملتم ثم بعد يومين  
خرج من هناك لانه شهد ان النبي لا يكرم في مدينته<sup>٢</sup> وجه  
الدلالة تصديقها في دعواها نبوته والثاني قوله ان لي طعاماً لستم  
تعرفونه يعني به الذات الروحانية الحاصلة من المناجاة<sup>٣</sup> الربانية  
وكنى بالمسرة عن الارادة والرضى، دليل واضح على رسالته قال  
يوحنا التلميذ لما انتصف العيد حضر يسوع الى الهيكل وشرع  
يعلم فقالت اليهود كيف يحسن هذا التعليم فقال تعليمي ليس  
هو بل للذي ارسلني فمن عمل بطاعته فهو يعرف تعليمي هل  
هو من عندي او من عند الله ان من يتكلم من عند نفسه انما  
يريد مجد نفسه واما من يريد مجد من ارسله فهو صادق فعلم  
تريدون قتلي فقال اجمع لان بك شيطان فقال لهم تزعمون ان  
موسى علمكم الختان وليس الختان من موسى ولكنه من الاباء وقد  
تختنون الانسان يوم السبت ومن الختان يهلك الابنان كيلا تنقصوا  
سنة موسى فعلم تنقمون على ابراهيم للانسان يوم السبت ثم قال  
اني لم آت من عندي ولكن الذي ارسلني بحق وانتم تعرفونه وانا

١) L. ايكلمك (Eliph rubra adscripta). 2) Joh. 4 : 6, 7, 19, 26,  
31, 32, 34, 43, 44. 3) L. المناجات.

الذى ارسلنى<sup>١</sup>) اعرفه وهو الذى ارسلنى فهم اليهود باخذه فلم يقدروا  
 لان ساعته لم تحضر<sup>٢</sup>) فقد وضحت رسالته من الله الى الناس ووضوح  
 الصبح لذى عينين ولم تنزل اتباع المسيح يختننون ويتبعون سنة  
 ابراهيم وموسى في الختان حتى جاء رجل من المتأخرين يدعى  
 فولس وهو الذى يسمونه فولس الرسول فادعى ان المسيح ترى له  
 وارسله الى اهل دينه فاحلّ لهم فولس اشياء وحلّهم ممّا كانوا  
 مرتبطين به من اقوال موسى والمسيح فكان ممّا حلّهم منه سنة الختان  
 التى شرعها الانبياء عليهم السلام فراجعوه في ذلك فقلل لهم ان  
 الختان ليس بشيء فاطبق الملكية على ترك الختان وترّص بقيّة  
 طوائف النصارى فلم يجلسوا على اعماله وهذا فولس له كلمات  
 تدلّ على تهكم وتلاعب بدين النصارى ستأتى مفرقة في هذا المختصر  
 وقد قال بعض النصارى كل كلمة ينطق بها المسيح مرغبة من  
 اللاهوت والناسوت فيلزم ان الاله قال لليهود انكم تريدون قتلى وذلك  
 خطأ عظيم، معجزة دالّة على نبوته قال يوحنا التلميذ احبى يسوع  
 العازر وجاء الى القبر مع اخته وقال لها اين دفنتموه فاشارت الى  
 المغارة التى هو فيها فقال ارفعوا الحجر عنه ثم دمعت عيناه فقال  
 اليهود انظروا حبه له فقالت اخته يا سيدى انه قد انتن لان  
 له اربعة ايام فقال ان آمنى رايتى مجد الله فرفعوا الحجر عن  
 القبر ورفع يسوع بصره الى فوق وقال يا ابتاه اشكر لانك تسمع  
 متى واعلم انك تسمع لى في كل حين ولكن اشكر من اجل هولاء  
 القيام ليعلموا انك ارسلتنى ثم نادى بصوت عظيم عازر اخرج فخرج  
 الميت ويداه ورجلاه ملفوفة باللفائف ووجهه مستور بغطاءه فقال

١) B. om. 2) Joh. 7: 14—30.

يسوع حلّوه ودعوه يعضى الى بيته <sup>(١)</sup> فبهذا وشبهه ثبتت نبوته ووضحت رسالته بصريح لفظه وعجيب فعله فهو انسان من خواصّ المقرّبين وسادات المرسلين امدّه الله تعالى بالمعجزات وايدّه بالآيات والرّب هو مُعيد الروح الى قلبها ويفعل ذلك عند دعوة النّبى عليه افضل الصلاة والسلام لئيتوجّه الى <sup>(٢)</sup> العباد قبول امره واجتناب نهيه فهى كالشهادة من الله انه ارسله بمنزلة قوله تعالى صدق عبدى فأطيعوه وقد تقدّم ان جملة من الانبياء احيوا الاموات ولم يتّخذوا ارباباً والهة واعلم ان فى هذه القصة ما يدلّ على العبوديّة منها قوله اين دفنتموه وهل يخفى على الرّب خافية ومنها قوله لاخته ان آمنى رايتى مجد الله فاضاف القدرة على الاحياء الى الله تعالى ومنها ابتهاله وطلبه واظهارفاقته وحاجته اليه سبحانه وعجزه وقصره عن ان ياخذ الا ما اعطاه فكم صرح فى موضع من الانجيل ان يقول ان الابن لا يقدر ان يفعل شيئاً ولا يتفكر فيه الا ان يامره الاب <sup>(٣)</sup> فلو كان المسيح كما يزعمون صفة من صفاته لجرّ الى تلبيس عظيم ان سؤاله غيرّه وطلبه من غير مطلوب منه تلبيس وتدليس وحمل لخلقه ان يقفوا به دون حقّه وان يعاملوه بما يقصر عن جلاله فيخاطبونه مخاطبة الادميين وينسبونه الى بنوة يوسف ومريم وهم من المخلوقين فيجب اظهار ما بيّناه من دلائل نبوته ورسالته للمسلم والكافر اما المسلم فيزداد ايماناً فى قوله تعال حكاية عنه وجعلنى نبياً <sup>(٤)</sup> وما <sup>(٥)</sup> المسيح ابن مريم الا رسل قد خلت من قبله الرسل <sup>(٦)</sup> واما الكافر فعين تظهر عليه الحاجة ويتضح له <sup>(٧)</sup> المحاجة ومن بسطت يده فى

١) Joh. ١١ : 34—44. ٢) L et A على ٣) Joh. 5 : 19. ٤) S 19. 31.  
5) A om و. 6) S 5. 79. 7) L. عليه.



دنياه واهمته العناية باخراه أن يجمع من وجوه طائفة لنصارى ومن  
رهابينهم وكبراء دينهم ويتلو عليهم هذه الفصول الدالة على العبودية  
والنبوة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة<sup>١</sup> عسى  
يحصل لهم شكوك في اباطيلهم ويتحققوا للحق من اناجيلهم\* والله  
سبحانه الهادى<sup>٢</sup>

### الباب السادس

في<sup>٣</sup> أنه عليه السلام<sup>٤</sup> ما اتى بعجيب منها<sup>٥</sup> ألا سبقه بمثله  
المرسلون واتى به من أمة سيدنا ونبيينا محمد<sup>٥</sup> عليه أفضل الصلاة  
والسلام الاولياء<sup>٦</sup> العارفون

قلنا قد تقدم انما ان عيسى عليه السلام ازال برص الابرس السائل  
له<sup>٥</sup> لوقته قلنا لا خصوصية للسيد المسيح في ازالة البرص بعد ان قرب  
صاحب البرص قرباناً فقد روى النصارى واليهود ما تقدم ذكره<sup>٥</sup>  
من قصة نعمان الرومى\* لما برص ورحل الى اليسع عليه السلام من  
بلده واستاذن عليه فلم ياذن له بل قال لرجل من اصحابه قل له  
ينغمس في الاردن سبع مرات ففعل فبرئ من برصه لوقته ورجع الى  
بلده فاتبعه غلام ليسع واوهمه ان اليسع يطلب منه شيئاً فاعطاه  
مالاً كثيراً وجوهراً ثميناً فاخفاه الغلام وجاء<sup>١٥</sup> الى اليسع فاخبره بما  
فعل وبمكان اخفى ذلك فيه وقال له ان فعلت فليصير برصه عليك  
وعلى نسلك فبرص الغلام فهذا اعجب مما فعل المسيح لانه ابرأ

١) S. 8. 44. 2) L et A om. haec 3 vocc. 3) L et A om.  
4) B السلام 5) Cf. pag. ٣. 6) L om. 7) B ساد 8) B om. 9) B om. ١٠) A ins. الغلام.  
اولياء

وبيرص من غير تقريب قربان وقد تقدّم ذلك <sup>(١)</sup> وأما التوراة تنطق  
 أن مريم اخت موسى وهارون تغيّرت على موسى في <sup>(٢)</sup> أمر من الأمور  
 فلما صعدوا إلى قبة الزمان وكلمهم الله سبحانه وتعالى تهتّد مريم  
 وغضب عليها فإذا هي قد ضربت بالبرص من فرقها إلى قدمها فرق  
 لها هارون وسأل موسى أن يدعو لها <sup>(٣)</sup> الله فشغيت <sup>(٤)</sup> وأما حياة  
 ابنة الرجل القاتل له أن ابنتي قد ماتت فوضع يده عليها فعاشت  
 ففى سفر الملوك أن الياس أحيى ابن الارملة وأن اليسع أحيى  
 ابن الاسرائيلية وأن حزقائيل <sup>(٥)</sup> أحيى ستين ألفاً في ساعة واحدة  
 وهذا أعجب من أحياء المسيح الابنة المذكورة وكذلك أعجب من  
 أحياء <sup>(٦)</sup> العازر حبيبه المتقدم ذكره، والتوراة تشهد أن جماعة  
 حملوا ميتاً لهم فأروا أعداء لهم <sup>(٧)</sup> فرموا الميت وهربوا فاحيى تعالى  
 الميت ودخل المدينة بعدهم ونظروا فإذا هم قد وضعوه على قبر اليسع  
 فاحياه الله <sup>(٨)</sup> ببركة تربة قبره <sup>(٩)</sup> وأعجب من ذلك أن موسى عليه  
 السلام كان يقلب عصاه <sup>(١٠)</sup> ثعباناً فبينما هي خشبة إذ عادت حيواناً  
 ذا عينين تأكل ما مرّت عليه فقلّبها حيواناً أعجب من إعادة الروح  
 إلى ميت وأعجب من ذلك أنه كان يذهب إلى كثيب من الرمل  
 فيضربه بالعصاة فينقلب الرمل قملاً ينساب على فرعون وقومه <sup>(١١)</sup>  
 فقد انقلب <sup>(١٢)</sup> من صربه بعصاه الرمل حيواناً كثيراً <sup>(١٣)</sup> لا يعلم عدده

١) B loco omn. quae praecedunt inde ab asterisco non habet nisi  
 لاجل B ٢) لتلى إبراهيم. اليسع النبی من البرص وقد تقدّم ذكره  
 3) L et A om. 4) Num. ١٢. 5) V. supra pag. ١٧. 6) L et A  
 ومن خوفهم 7) B et ins. عدائهم 8) L et A om.  
 9) 2 Reg. ١٣ : ٢١. ١٠) B ins. فيصير. ١١) Ex. ٨ : ١٦, ١٧. ١٢) B ins.  
 أمراراً كثره B. ١٣) أيضا

ألا الله فكذلك رملت صارت قبلت ذات روح وسعى واعطاء، واعلم ان معجزات سيدنا بل سيد المرسلين محمد عليه من الله افضل الصلاة والتسليم اعجب من احياء المسيح نفسين او ثلاث او اكثر من ذلك لانه القى الحياة على جماد من الشجر فصار يسعى اليه وينطق بالشهادة وبالرسالة لديه وسبح للخصى في كفه بصوت يسمعه الحاضرون والنطق لا يكون الا من حي وكونه من غير آلة اعجب وكذلك حينئذ للجدع لما فارقته وكان يخطب اليه

### وقلت

(١ يا عجباً!) من حق جدع اليه كيف لا تدهل (٢) العقول عليه طل يبكي والناس تعجب حتى ضمه المصطفى له بيديه عجب من لوعة الفراق فهلا كان منا ما كان منه عليه وقد احيى الله له بدنته ابيه فلسما على يديه ومن ذلك انه اتاه رجل فذكر انه طرح بنية له في وادي كذا فمضى معه الى الوادي وناداه باسمها يا فلانة احيى باذن الله تعالى فخرجت وفي تقول لبيك وسعديك فقال لها ان ابيك قد اسلم فاني احببت ان اردك اليهما فقالت لا حاجة لي بهما وجدت الله خيراً اليّ منهما (٣) واعجب من ذلك ما جرى على يد امرأة ضعيفة ببركة هجرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس توفي شاب من الانصار وله ام عجوز عميلة فجنناها (٤) وعزيناها فقالت امات ولدى قلنا نعم فقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت الى بيتك رجاء ان يعينني على كل شدة فلا تحملني على هذه المصيبة فما برحنا حتى كشف الثوب عن

١) M. الخفيف. ٢) Cdd. عجباً. ٣) Cdd. تدهل. ٤) L. ins. فجنناها. ٥) A et B. فقالت.

وجهه فأحيى وعوفى فطعم وطعمنا ومثل ذلك تُوفى لاستانفا جارية  
فعند غسلها وضع سيدي يده عليها وقال لا اله الا الله فاجابته  
محمد رسول الله وعوفيت فُسُلت عن ذلك فقالت قالت الملائكة  
ردوها لاجل سيدها، وقد احيى الله الموقى لا من احد بل معجزة  
لهذا النبى الكريم من الله العظيم حتى شهدوا له بالرسالة ثم عادوا  
امواتا على حالهم قال النعمان بن بشر<sup>١</sup> بينا زيد بن خارجة مارا  
في بعض سكك المدينة اذ خر ميتا فرفع وسجى فسمعوه بين العشائر  
والنساء يصرخن حوله يقول أنصتوا أنصتوا وحسر الغطاء عن وجهه  
وقال محمد رسول الله النبى الامى خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب  
الاول ثم قال صدق صدق ثم<sup>٢</sup> قال السلام عليك يا رسول الله ثم  
خر ميتا كما كان ولما دفن ثابت بن قيس وكان قُتل باليمامة  
فسمع حين أُدخل القبر يقول محمد رسول الله ابوبكر انصديق  
عمر الشهيد عثمان الرحيم فنظرنا فاذا هو ميت، ودفن خال لي  
فالحداء ولدى فسمع له كلام في القبر فسالت ولدى عن ذلك فقال  
قال لي اجعل لي وليمة لوفائق على الاسلام قول لا اله الا الله محمد  
رسول الله قال السامع سمعت له كلاما كثيرا لكن لا يخبرني ولدى  
الا بذلك، واعجب من احياء الموقى من الاجساد احياء القلوب  
بلايمان والعرقان بينما هو جماد في حكم الاموات اذ احياه بمجرّد  
نظرة من نظراته ولحظة من لحظاته فيطير بهمة الى اعلى<sup>٣</sup> السموات  
ويكون مع الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين وفي حضرة رب العالمين  
ثم يفعل بالجسد الذى هو به العجائب والغرائب فينقله من طور  
الى طور ومن قالب الى قالب فيكون الكون بما فيه من سمواته وارضه

١) A بشير. 2) L om. 3) Cdd. اعلا.

وطوله وعرضه وجنته وناره وجميع آثاره لقمة يلتقمها او ذرة يختبئها<sup>١</sup>  
فتطوى له الاكلان بما أختص به من شهود العيان تحت كل ذرة  
من ذراته وشعرة من شعراته

### وقلت<sup>٢</sup>

٣) وما خفى من امره فالاعجب . امر عظيم مثله لا يُكتَبُ  
هذا لعركموا السيادة كلها والامر فيه محقق ومجرب  
ثم اورث هذا الاحياء لموات القلوب خواص آتته فيفعلون في القلوب  
الميتة كفعلته فهم رضى الله عنهم لا يحصون عددا ولا ينقص منهم  
على ممر الزمان مدد<sup>٤</sup> ابدا بل ثم نزل طائفة منهم قائمون على  
الحق المبين حتى ياتي امر الله اى الساعة كما روى عن سيد  
المرسلين بل لا خصوصية للأحياء

### وقلت

٥) بل كله امر عجب لم يات فى الانبيا مثاله  
وان بدا منهم عجب لكن ممد الجميع حاله  
واعلم انه ما صدر من نبي من لدن عيسى فمن فوقه من الانبياء  
من معجزة او آية فمعجزات سيدنا ونبينا اعجب واعظم وابقى  
واكرم لان منها بقى بعد وفاته معجز<sup>٥</sup> باقيا على اعجازه شاهدا  
نبوته ورسالته وهو الكتاب العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه ان كتب الانبياء من قبله وقع بها التحريف  
والتبديل كما فى التوراة والانجيل والكتاب العزيز محفوظ من الله من  
التغيير والتبديل ينادى على خلق الله جيلا بعد جيل قل فأتوا

١) يختبئها B. ٢) قوله A. B. om. ٣) الكامل M. ٤) مددا B. ٥) M. البسيط. ٦) Cdd. معجزة.

بسورة من مثله<sup>١</sup>) على طول المدى ثم ما ابداه من المعجزات وظهر على يديه من الآيات اعجب من معجزات الانبياء قبله ان ليس منهم احد مثله

### وقلت

<sup>٢</sup>) شَقَّ لموسى البحر في ارضه وللمُنِير<sup>٣</sup>) البدر فوق السما  
احيي لعيسى الميِّت لكن له احيي القلب الغلف بعد العما  
وانطق الحصباء في كفه والنطق من احيائها استلزمها  
احيي الذي ما حيَّ الا به اعجب من رد الذي اُعدما  
صار جماد القلب من نوره طير الى العلياء قد يَمَّا  
يخترق<sup>٤</sup>) السبع الطباقي التي كان بها اسراؤه مثل ما  
خص به للقلب يفضى به مكرِّمًا لما اليه أنتما  
اعجب من طير من الطير ان طار فلا يبلغ ادنى الحما  
ما باطن تَحْمَد آثاره كغيره ليس الثرى كالسما

### وقلت

<sup>٥</sup>) وللق أنا لا نرى من غيره عجبًا<sup>٦</sup>) وذلك نوره وهده  
ابدى العجائب قبل مبدأ خلقه وضح الخفا ليس العجيب سواه

### مصدق ذلك

<sup>٧</sup>) وكل آى اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم  
فانه شمس فضل هم كواكبها يُظهرن انوارها للناس في الظلم<sup>٨</sup>)  
وكذلك ما بدا من آتته المتبعين آثار سنته والمُخْلِين بحبلى

١) S 10. 39. ٢) M. السريع. ٣) L et A والمنى. B. والمنير.

٤) L. يخترق. A et B ins. ٥) M. الكامل. ٦) L et B ins.

٧) M. البسيط. ٨) Cf. Die Burda. Ed. Ralfs 52. 53.

شريعته من الكرامات معجز له على مدى الاوقات فمن اتباع اتباع  
 اتباع اتباع اتباع اتباع<sup>١</sup> فمن فوقهم ومن دونهم من هذه  
 الامة المحمدية من السادة العارفين المقربين بحضرة رب العالمين من  
 احبي الاموات واتى ببديع الكرامات فمنهم الشيخ العارف بالله تعالى  
 سيدى عبد القادر الكيلانى وهبت له امرأة ولدها للتربية ثم جعلت  
 لزيارته فوجدت معه قرص شعير وعليه آثار المجاهدة فدخلت على  
 الشيخ فوجدته يتغذى وبين يديه عظم دجاجة فقالت يا سيدى  
 ولدى ياكل الشعير وانت تاكل الدجاج فقال للدجاجة قومي باذن  
 الله فقامت تسعى وتصيح وهذا من غير دماء وتضرع ومثل ذلك ما  
 حدثني بعض اصحاب استاذنا رضى الله عنه انه اتى اليه بطير  
 حسن الريش مات فى يده فقال يا سيدى همت<sup>٢</sup> ان آتى به  
 لولدك فأت فاخذه الاستاذ فى كفه فرأيت الحياة تسرى فى شعره<sup>٣</sup>  
 وعظمه حتى طار من يد الشيخ وذلك دون دماء وتضرع فانقص  
 عليه بلشق فقال الاستاذ اردنا احياءه واراد الخلق اماتته، ومما يحكى  
 ان بعض التجار ببغداد صنع وليمة ودعا فيها كبراء بغداد واولياءها  
 كالشيخ عبد القادر والشيخ احمد الرفاعى فلما قدم السماط جاءوا  
 بسلة يحملها اثنان ووضعوها فى طرف السماط فاطرق الشيخ عبد  
 القادر فلم يجسر احد<sup>٤</sup> ان يمد يده الى الاكل منه ثم قال لنقبائمه  
 احملاوا السلة واتوا بها الى ففعلوا وكشف عنها واذا بها صبي  
 مقعد اجذم اعمى لا حراك به فقال له قم باذن الله تعالى فقام  
 معافا يسعى، ومثل ذلك ما حكى ان ابن محرز حضر زائرا الى  
 ابن ابي يزيد القيروانى وكان عنده بنت مقعدة كسيخة لا حراك

١- احدا B. ٢- ريشه A. ٣- L. om. ٤- الاتباع L. et A.

بها<sup>١</sup>) فقال له يا سيدي ادعوا<sup>٢</sup>) الله لها فقل لا يخدمنا على السباط ألا هي فقامت كأنها<sup>٣</sup>) نشطت من عقل وقال بعضهم أربعة من الاولياء يحيين الموق في قبورهم وسنام كمعجزة اليسع حيث وضعوا ميتا بازاء قبره فعاش وقد تقدّم ذكر ذلك فقد اقام الاولياء من هذه الامة المقعد من غير دمه ولا تصرّع وهكذا شان كراماتهم رضى الله عنهم ومن عجب ما حكى بعضهم انه كان تاجر<sup>٤</sup>) بارض الشام فالى بستنة احمال من الحرير والقماش فامتنعت للجمال من اكل عليها وكان في مغارة حيث لا يمكنه ان يكرى عن احماله عند فقدها فاستغاث باستاذنا وتوجه اليه فمكثت ستة ايام لم تاكل عليها وفي تحت احمالها لم يضعف مسراها<sup>٥</sup>) ولم يتغير حالها حتى وصل الى بلد يمكنه الكراء منها فسقطت ميتة منقوذة بان ننتها فر بها رجل عارف فقال هذه لها ستة ايام ميتة فاحيي الموق بذكر اسم بعض اتباع اتباع المصطفى في حال الغيبة فكيف به في الحضور وقل<sup>٦</sup>) صاحب البردة<sup>٧</sup>)

٥) لو ناسبت قدرة آياته عظما احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم  
فبذكر اسم بعض اتباعه في غيبته احيى الله تعالى للجمال وحملت ثقل الاحمال الى مبلغ مأمنه<sup>٨</sup>) فظهر الله كرامته وليه بموتها وننتها وذلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم فكيف بذكر<sup>٩</sup>) اسمه عليه السلام والتوسل الى الله باوصافه الكرام وقد راينا من استاذنا من هذا الامر عجائب وغرائب بذكر اسمه تنجح المطالب وتنقضى المآرب ويحصل للمستغيث الامان وينبت شعب الايمان

١) B. لها. ٢) ادعوا. ٣) L. et A. كأنها. ٤) Cdd. تاجر.

٥) M. مسيرها. B. مسيرها. ٦) مفرد. A. ٧) A. om. 2 vocc. ٨) M. البسيط. Vs. 46. ٩) L. et B. مأمنه. ١٠) A. يذكر.



## وقلت

١) نُحْيِي بِذِكْرِ اسْمِهِ مَوْقِ الْقُلُوبِ كَمَا نُحْيِي مِنَ الْجَدْبِ ٢) انواء وامطارُ  
وما استغِيث به في ٣) كل حادثة ألا استجيببت الى داعيه انصارُ  
وما ادلهت صروف الدهر داجية ألا وفاها بنور الامن اسفارُ  
وما وما كم وما عنه ولو ٤) كُتِبَتْ آثَارُهُ ضَمَّتِ الْاَخْبَارُ اسْفَارُ ٥)  
وبذكر اسمه كما عهدنا منه رضى الله عنه تنكشف الكرب  
وتنكشف الخطوب

## وقلت

٥) واذا الكرب تزاحمت وتميزت غيظًا وقهرا  
يُدْعَى بِكُشَافِ الْكَرْبِ وَقَلْبُهَا فَرْحًا وَنَصْرًا  
وقد تقدم قول يوحنا المعدادني وهو يحيى بن زكريا وقد ارسل  
الى المسيح اثنين من تلاميذه وقال قولا له اى ٦) لعيسى اأنت الآتي  
او يرجى اخر فقال لهما عيسى عليه السلام اذهبا وأخبرا بما  
رايتما الغمى يبصرون والبرص يطهرون والموق يقومون فطوب لمن لم  
يشك في ٧) ثم قال الحق اقول لكم لم تلد النساء افضل من يحيى ٨)  
والصغير في ملكوت الله تعالى افضل منه يريد نفسه فاعلم وفقك الله  
تعالى ان ما فعله السيد عيسى عليه السلام مما اخبر به يحيى ٩)  
صدر مثله واعجب من سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين  
ومن السادة العارفين واوليائه المقربين فقد رد العيون بعد عماها  
وازال غمة القلوب وزكاها وآتاها هداها الموق من خواص امته فضلا

١) M. البسيط. ٢) Cdd. الجذب. ٣) B. من. ٤) B. om و.

٥) A. om ultim. versum. ٦) M. الكامل. ٧) B. om 2 vocc. ٨) Ma.

١١: 2 et seqq. ٩) B. يوحنا. ١٥) Idem.

عنه بنفحة من حاله الشريف دون داء في الغيبة وللحضور يقومون  
وعمى القلوب التي في الصدور بهداه يُبصرون والاشقياء بلمحة من  
نوره يسعدون فالانبياء والمرسلون والاولياء والعارفون من فيض نوره  
يقتبسون وعلى موائد فضله يتطقلون فعداؤه بما اسدى من مكارمه  
بذيول حياتهم<sup>١</sup> ينتعشرون وبما بهر عقولهم من عجائب معجزاته  
يتحيرون

### وقلت

(٣) صير اعداءه برحمته هم الاحباء نعم ما فعلا  
قابلهم بالجميل تكرمه فكم انار القلوب والسبلا  
وكم كعيسى من خاص أمته يفعل في العالمين ما فعلا  
نشهد ان الاله ايده بالروح منه وغير ذاك فلا  
وانه عبده<sup>٢</sup> وآيته ارسله رحمة لمن قبله  
مصور في الحشا بلفظة كن ووصف رب العباد ما نقلنا  
له فخار على الاولى<sup>٣</sup> سبقوا فكان اولاهم بكل علا  
من حيث كان البشير قبل من فاق النبيين بعد والرسلا  
جزاء بشره عند خالقه بالنصر منه على السماء علا

وما ذكر من معجزات المسيح انه حضر عنده خلق كثير وليس  
عنده<sup>٤</sup> الآ خمس خبزات وحتان فرغ بصره الى السماء ودعا وبارك  
على الطعام فاكل للجميع وشبعوا<sup>٥</sup> فلو جاز دعوى الربوبية بمثل ذلك  
لكان موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام اولي بذلك لان موسى  
اطعم اهله وقومه المسن والسلوى وكانوا ستمائة الف سوى النساء

١) B. حياتهم. ٢) M. المنسرح. ٣) Cdd. عبد. ٤) Cdd. ins.

الذي. ٥) B. سوى. ٦) Ma. ١٤ : ١٤ et seqq.

والصبيان<sup>١</sup>) فكان المَنّ يسقط على الارض بالليل كانه صحائف للجليد ابيض كحَبِّ الكزبرة وطعمه كالشهد<sup>٢</sup>) وأما السُلوى فطائر السَّمَانِي كان يتراكم على الارض حتى يملأ الارض<sup>٣</sup>) وأما سيّد المرسلين فقد اتى من ذلك بالعجب العجائب اطعم اهل الخندق وكانوا جميعاً كثيراً من صاع وشربة فصدروا والعاجين بحاله والبرمة بحالها لم ينقص منها شيء وقد ورد في معنى ذلك من اطعام الحَمّ الكثير من الزاد القليل ما يصيف عنه هذا الكتاب وسياتي ما اختص به من تكثير الماء القليل وذلك في احاديث كثيرة شهيرة قال ابو أيوب صنعْتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قدر ما يكفيه وصاحبه اتي بكر وعمر فاكل منه مائة وثمانون رجلاً حتى تركوه<sup>٤</sup>) وقد اتى عليه الصلاة والسلام بقصعة فيها لحم فتعاقبوا من غدوة الى الليل يقوم قوم ويقعد اخرون وفي بحالها<sup>٥</sup>) ودعا في بعض مغازبه بجمع ما معهم من الازواد فجمع كل ما في الجيش من ذلك فصار كَرَبْضَةِ العنز ثم دعا الناس باوعيتهم فلم يبق في الجيش وعاء ألا ملأوه وفصلت فضلة عن ذلك، واطعم عليه الصلاة والسلام ثمانين رجلاً من ثلاث<sup>٦</sup>) اقراص شعير بها<sup>٧</sup>) أنس تحت ابطه<sup>٨</sup>) وقال ابو هريرة رضى الله عنه اصاب الناس مخمصة فقال عليه الصلاة والسلام هل من شيء قلت نعم شيء من تمر في مزود فقال اتينى به فادخل يديه واخرج قبضة ثم دعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فدعوتهم فاكلوا حتى شبعوا حتى اكل الجيش كله وشبعوا ثم قال عليه الصلاة والسلام<sup>٩</sup>) خُذ ما جئت به فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه

1) Ex. 12: 37. 2) Num. 11: 7, 8. 3) Vs. 31. 4) A. ابيض كحَبِّ الكزبرة وطعمه كالشهد. 5) L. et B. om 2 vocc. 6) L. et B. om. 7) L. فيها. 8) B. ابطه. 9) L. et A. عليه السلام.

وسلم. والى بكر وعمر وجهزت منه كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكان  
عدده ذلك النمر بضعة عشر ثمرة وهذا من اعجب العجائب واما  
ما صدر من الاولياء العارفين فكثير جدا من ذلك ما شاهدته عيانا  
انه كان بمكة سيد من العارفين يسمى عبد الله المساوي كان  
شريفا معتمرا اخبر ان سنة ثلاث مائه عام وكان يطعم اهله وعياله  
ومريديه وكانوا نحو ثلثمائة رجل وعيالههم واولادهم مائة يذروزه لهم  
في كل يوم نحو قدحين مضرش ومريده يجكون عنه من ذلك  
العجائب وقد سأل في زيارة استاذنا لما كان مجاورا بمكة فاذن له  
وطبخ له طعاما لظنه انه ياتي له بمفرده فاتي اليه بجميع مريديه فقدم  
اليهم سباطا من اول السرخة الى اخرها والطعام لا يكفى اثنين  
والخبز نحو خمسة ارغفة فاكلوا حتى صدروا شبعا والسباط بحاله  
فقد اكرمه واكرم مريديه بمثل كرامته وقد راينا من استاذنا ذلك  
عجبا تنكيت اعلم ان الحق ان روح القدس هو جبريل عليه  
السلام لما كان مظهرا في نفخ الروح في درع مريم فتكون المسيح  
بذلك ليكون آية من آيات الله تعالى وقد سبق امثالها في خلقه  
واعجب ان ادم خلقه من غير ام ولا اب فهو اعجب من المسيح من  
جهة انه لا ام له وفي البلاد الشاسعة بطيخ ينشق فخرج منه غنم  
ذو لحم ودم فلما نفخ جبريل في درع امه صار المسيح روحا مؤيدة  
بروح القدس في بطن امه فصار يكسب الاجساد الميتة حياة ويصور  
طيورا من الطين فينفخ فيه فيصير طيرا كل ذلك من آثار تلك  
النفخة من روح القدس الا ترى الى السامري لما علم بجبريل  
عند شق البحر لموسى واستعصى فرس فرعون على الدخول اخذ من  
تحت حائر فرسه ترابا لعلمه انها ليست بفرس حقيقة وانما هي  
طور من اطوار جبريل فالتقى ذلك التراب على عاجل مصنع من

ذهب فانقلب جسداً ذا لحم وعظم وشعر وروح له خوار<sup>١</sup> فهذا من  
آثار تراب مسّه طوره فكيف بالمسيح وقد تكون جسده من نفخة  
وبلازمه بالتأييد بعد بعثه والنصارى يزعمون ان روح القدس  
اله ثالث ولم يرد ذلك في كتاب ولا اشارة من علم بل هو جبريل  
ولّى النعمة وحامل آثار الكلمة اذ الكلمة صفة المتكلم وفي لا تفارق  
موصوفها ان ذلك ممتنع عقلاً ولا ثبت نقلاً فلا عجيب اذا ابدى<sup>٢</sup>  
العجائب واطهر من محاسنه الغرائب، واعلم ان نبينا محمداً صلى  
الله عليه وسلم

٢) قد حاز اشتلت المحاسن كلها ان لم يكن اهلاً لذلك من لها  
فا خصّ نبيّ بمعجزة آلا آتاه الله خيراً منها او مثلها فلما كان  
عيسى روحاً بمعنى ان الروح من اعظم صفاته فاوصافه البشرية  
اضمحلت في معاني ذاته رفعة الله بجسده الى السماء لانه صار  
روحاً كله فعظم فضله وشرف محله ونسبته المرسلين من ذلك اشرف  
الاصناف واعظم الايتلاف فصار سرّاً كله ان هو اعظم الارواح يكسب  
الحياة ما شاء من الجمادات فالشجر يسعى وينطق بالشهادة بين  
يديه وللجبر يصلى ويسلم عليه وللجن لفراقه وللخصى ينطق في  
كفه بتسبيح خلاقه فعيسى كان تأييده من روح القدس بنفخة  
واحدة فكيف بمن كان روح القدس ولّى امره من صغره الى كبره  
شق عن صدره وعن قلبه وملأه حكمة من اسرار ربه مما يعجز  
عنه البيان ولا يطلع عليه الجنان فيقولوه اللسان وفعل ذلك به عند  
اسرائته ليتناقل لحضرة ربه ولقائه فله الشرف الباذخ والقدم الراسخ  
والسيادة الكبرى فسبحان الذي اسرى اسرى بعبد<sup>٣</sup> فكان صاحب

١) Cf. Weil. pag. 169. 2) L. ابدأ. 3) M. الكامل 4) S. 17. 1.

له في السفر فحبذا صاحب في اسرائه والمأنح له اعظم الكرامة عند  
لقاؤه ورافعه بجسده الشريف الى ارفع من سمائه والروح المقدس خادمه  
وحامل لوائه الى ان انتهى الى حجب الجلال فتخلف من ورائه في  
مقامه المعلوم فنال عليه الصلاة والسلام من رتب القرب في حضرة  
اللى القيوم ما تقصر عنه الاقوال وتعجز<sup>(١)</sup> الفهوم

### وقلت

(١) رُتِبَ تترك الامانى حسرى دونها ما وراءهن وراء  
فحباه<sup>(٢)</sup> منها باسنى مقام دونه المرسلون والانبياء  
فهو ادنى من قاب قوسين<sup>(٣)</sup> لكن ما له في الدنوب بعد انتهاء  
فاذا رُمِتْ<sup>(٤)</sup> مدحه قلت<sup>(٥)</sup> فيه قول صدق لا يعتريه المراء  
ليس ترقى رقيك الانبياء يا سماء ما طاولتها سماء  
انما مثلوا صفاتك لنا س كما مثل<sup>(٦)</sup> النجوم الماء  
انت مصباح كل فضل فما يص در الا عن صوتك الاضواء  
قسماً بالذى انالك فخرًا يقصر المدح عنه والاطراء  
ما يرى في الوجود شبهك حتى صار في بعض ما منحت كفاء  
ليس لـه من شريك ولكن آله المكرمون<sup>(٧)</sup> والاصفياء  
ان عيسى وهواين مريم عبد عمه من الهة النعباء  
شاكراً نعمة الاله نبياً زانه العلم والهدى والتقاء  
ليس عيسى كما يقولون رباً هو من ذلك المقال براء  
فعيسى رفعه الله تعالى الى السماء لكونه المبشر بالزمل<sup>(٨)</sup> المدثر<sup>(٩)</sup>

1) A. om. 2) M. الخفيف. 3) B. فحباه. 4) B. ولكن. 5) B.  
رمت. 6) قلت. 7) B. مثلوا. 8) Cdd. المكرمون. 9) S. 73. 1.  
10) S. 74. 1.

## وقلت

١) مبشراً أهل السما بقدمه وبأنه الآتى لهم من بعده  
لكن لرفع رتبة واعزها عند الاله فلا يقاس بمجده  
حتى ترقى عن مقام يسمع فيه صرير القلم بما قدر وحكم فلما  
ترقى لرفعة يعظم خطرها على الانام من دونها صعد موسى عليه  
السلام فا زاع بصره وقد سمع السلام من السلام بالتحية والاكرام  
فخصص وعمم وتفضل وتكرم فقال وعلى عباد الله الصالحين لانه  
ولى اسرارهم ومعدن انوارهم ومفيض عليهم انعم وموليهم<sup>٢</sup> اسباب  
الفصل والكرم فالنبي نبوته من اسرار نبوته والرسول رسالته من معنى  
رسالته والولى ولايته من فيض كرامته فكل من امته وداخل في  
تحيته بل من امته هذا النبى الكريم رجال واتى رجال خلفاء  
نبيهم لا يقع في الكون شىء الا بتصريفهم واذنهم ولا تمطر من  
السما قطرة الا باشارتهم ولا تنبت في الارض حبة الا باذنهم لا  
يفترون عن مشاهدة جمال ربهم ذلك مثلهم في التوبة ومثلهم في  
الانجيل كنز عاخر شطاه فازه<sup>٣</sup> فاستغلط فاستوى على سوكه<sup>٤</sup>  
يعجب الزراع ليغيط بهم الكفار رهبان الليل أسد بالنهار كما وصفهم  
الله تعالى فى الكتب القديمة بالصفات الكريمة واعلم ان الله تعالى  
نجدى نبيه عيسى عليه السلام بصعوده الى السماء من اعدائه والقى  
شبهه على رجل من اهل ولائه وقد تما لا قريش فى بيت الندوة  
وهو بيت المشهورة لمهمات امورهم على قتل سيدنا محمد المصطفى  
فجمعوا من كل قبيلة رجلا بسلاحه فامر عليه الصلاة والسلام عليا

١) M. الكامل. ٢) B وموليهم. ٣) L. et A. فازه. ٤) Ma.

ان يكت في مكانه ليفديه بنفسه فامتثل مطيعاً لامره فاوحى الله الى جبريل وميكائيل اني جعلتُ عمر احدكما اطول من الاخر فمن يغدى صاحبه بنفسه فامتنع كل من الفداء فقال لهما اني واخيتُ بين نبيي وبين عليّ وها هو قد فداه بنفسه فانزلا فأحرساه فنزلا بحراسته وصارا يقولان يسخ بخ يا ابن ابي طالب يباحي الله بك الملائكة وبالجنة فقد كان النبي<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم في منعة من ربه وحراسته من خالقه فمن ذلك قصة سراقفة لما قصده وقد سمع للبعالة على الدلالة عليه فغاصت قوائم فرسه في صلب من الارض ثم لما زجرها طلعت ولقوائمها دخان من الارض فكان أولاً اني للدلالة عليه فصار دليلاً بين يديه يساله الامان وأن يكتب له عهداً فانقلب يصرف الناس عن طلبه وعن تتبع مذهبه ويقول لهم كفيتم ما هاهنا بل كفى الله نبيّه اسباب العنا

### وقلت

<sup>(٢)</sup> ووالله لم يحتج لقول سراقفة ولو ابصروه نالهم كمناله وساخت<sup>(٣)</sup> بهم ايدي الجياد واجموا<sup>(٤)</sup> وصاروا جميعاً حالهم مثل حاله وما كان اغنى ذاته عن تستر بغار ونسج العنكبوت ببابه<sup>(٥)</sup> ولو ان كلاً منهم قد بدا له لحلّ به ما لم يكن في حسابه اذا كان عون الله للمرء لم يكن كلاته في كل حال سوى به لقد كفاه المستهزئين من قومه ورمائم بانواع البلاء فلم يكن صلى الله عليه وسلم لعظم شأنه مستتراً من اعدائه بل لم الخائفون من سطوته الراغبون في امانه قد نصره الله بالرعب من مسيرة شهر

١) L. et A. om. 2) M. الطويل. 3) Cdd. وساخت. 4) L.

بياله. 5) A. واجموا.



فالقلوب منه واجفه والافئدة من صولته راجفه وقد خاطر ابو جهل  
بنفسه فاقى بصخرة يطرحها عليه فحين شاهده يبست يده فلم  
يستطع الدنو اليه فُسِّلَ عن سبب انتفاع لونه وجبته ورجوعه  
القهقري وضعفه ووهبه فذكر انه عرض له دنوه فحل له ير مثله هم  
ان ياكله فقال عليه الصلاة والسلام ذلك جبريل لو دنى لعَجَل<sup>1</sup>  
قتله وفي رواية اخرى ولَّى هاربًا ناكصًا على عقبيه متقيًا بيديه  
فُسِّلَ<sup>2</sup> عن ذلك فقال لما دنوتُ منه اشرفتُ على خندق مملوء  
نارًا كدتُ ان اهوى فيه وابصرتُ هولًا عظيمًا وخَفَقَ اجنحة ملأت  
الارض فقال عليه السلام تلك الملائكة لو دنى لاختطفته عضواً  
عضواً<sup>3</sup> وعن سببة بن عثمان الحنبل قال فلما كان يوم حنين وكان  
حمزة قتل عتي واى قلت اليوم ادرك تارى من محمد فلما اختلط  
الناس اتيتنه من خلفه ورفعته سيفي لاصبه عليه فلما دنوتُ منه  
ارتفع لى شواظ من نار اسرع من البرق فوليتُ هاربًا واحس في  
النبي صلى الله عليه وسلم دعانى فوضع يده الشريفة على صدرى  
وهو ابغض الناس الىّ فما رفعها الا وهو احب الناس الىّ وقال  
ادنْ وقَاتِلْ فتقدّمتُ املمه اضربُ بسيفي وأقيه بنفسى، وعن فضالة  
بن عمرو قال اردتُ قتل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفج وهو  
يطوف بالبيت فلما دنوتُ قال فضالة قلتُ نعم قال ما كنتُ تخدّث  
به نفسك قلتُ لا شيء فضحك واستغفر لى ووضع يده على صدرى  
فسكن قلبى فوالله ما رفع يده حتى ما خلق الله من شيء احبّ  
الىّ منه صلى الله عليه وسلم، وقال للحكم بن العاص تواعدنا على

1) B. لعجل. 2) Cdd. فسأل. 3) A. om. seqq. usque ad  
pag. seq. وقد روى

النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا رايناه سمعنا صوتًا ظننا انه ما بقى بتهامة احد فوقعنا مغشيًا علينا فَا افقنا حتى قضى صلاته وذهب الى اهله وقال عمر تواعدتُ انا وابو جهم ليلة على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجنا منزله فسمعناه يقرأ للحاقّة ما للحاقّة حتى انتهى الى قوله فهل ترى لهم من باقية<sup>١</sup> فضرب ابو جهم على عضدى وقال انج<sup>٢</sup> ففررنا هاربين وربما اخذ الله على بصر من يريده كحمانة للطب<sup>٣</sup> وقصده اعرابي والسيوف في يده وقال من يمنك متى قل الله فسقط السيف من يده فارعد واعرابي اخر اسلم فلما رجع الى قومه عتبوه فقال رايتُ شخصًا طويلًا ابيض دفعني فعلمتُ انه ملك فاسلمتُ ومن عصمة الله تعالى له ايضا ان كثيرًا من اليهود والهنّة اندروا بقتله قريشًا ووصفوه لهم واخبروهم بسطوته لهم وحرصوهم على قتله فحماه الله وعصمه من كل سوء حتى بلغ فيه كرامته واتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله فطمس الله على بصره فلم يره وكان يسمع قراءته ولا يهتدى اليه فرجع الى اصحابه فلم يروهم حتى نادوه وقد روى عن افاضل الصحابة انهم سمعوا ليلة ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديًا ينادى على اطم من آطام المدينة انه قد طلع نجم احمَد في هذه الليلة وذلك مواطئ لِقول المجوس الذى حكاه النصارى في انجيلهم عند مولد المسيح وقد حكى النصارى ان امّ المسيح هربت به الى مصر حين خافت عليه من هيروُدس واعلم ان سرّ نَجاة المسيح برُفعه الى السماء ولحقّ قادر على نجاته كما نَجّى حبيبه ونبيّه محمّدًا عليه افضل الصلاة والسلام بما القى في القلوب من الرعب عند رؤيته وعصمته

1) S. 69. 1, 8. 2) B. انجو. 3) S. III. 4.

في كل حال من سائر خليقته انما ذلك لما كان مبشراً بنبوته اهل  
 ملته لأن يكون بعد ذلك من خواص امته حكماً عدلاً بشريته  
 مدفوناً بعد مماته بتربيته وذلك جزاء بشارته، وقد تقدم ان<sup>١</sup>  
 اختفاء المسيح من اعدائه وتواريه منهم وهربه وانتقاله من مكان الى  
 مكان خوفاً من كيدهم غير قادح في نبوته ولا في سمو رتبته بل  
 وتسلب الاعداء قبله على السادة الانبياء كحجي وزكريا وتمكنهم من  
 قتلهم ليس قادحاً في شرفهم وانما انالهم الله تعالى فوق رفعة النبوة  
 الشهادة فصاروا شهداء انبياء وقد انالها الله تعالى بنبيّه عليه  
 السلام وهو مرفوع للجناب مالك الرقاب لكن لكل مقام مقال فحمد  
 عليه الصلاة والسلام مخصوص بزيادة العصمة والاکرام منصور بالرعب  
 من مسيرة شهر على الاعداء اللثام مرفوع الرتبة على الجناب كف  
 الله عنه الايدي التي همت بالبسط اليه كما سطر في الكتاب  
 اعطاه الله العصمة من الناس فصرف عن بابه الخراس والحجاب  
 فلقد آتاه الله ملكاً عظيماً وهداه صراطاً مستقيماً لما كان رحمة  
 للعالمين لم يحق القول على امته كما حَقَّ قبله على الكافرين لان  
 كلمته تمت وهيئته حقت فوجبت رحمته ووسعت ملته وانما اراد  
 الله تعالى تمام اللعنة والغضب على اعداء الله اليهود بانهم نسبوا  
 الى انفسهم قتل المسيح وصلبه وإن كان غير مقتول ولا مصلوب بل  
 مرفوع للجناب مخطوب ليحَقَّ القول عليهم بنسبتهم الى انفسهم ما  
 يوجب غضب ربهم وليسوا على يقين من صلبه كما تقدم غير ما<sup>٢</sup>  
 مرة والعجب كيف وافقهم على هذه النسبة الذميمة طائفة من  
 اهل حربه فصاروا امعة لاعدائه الطغاة<sup>٣</sup> المنبردين البغاة فتيقنوا ما

١) B. om. 2) B. om. 3) B. الملاعس.

شك فيه الاعداء ونسبوا<sup>١</sup>) الى من هو منزه عما زعموا تجرع غصص  
الردى وما كفاهم ما اختلفوه من الزور والبهتان حتى جعلوا ادم  
صفى الله وخليفته في اطباق النيران لولا فداء المسيح وذريته  
بنفسه لدام فيها معدباً كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون  
الا كذباً والعجب من طائفة النصارى يُنكرون تكلمه في المهد ببراءة  
امه وقوله انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبياً وجعلنى مباركاً  
اينما كنتُ<sup>٢</sup> (الاية<sup>٣</sup>) ويُنكرون انه كان يخلق من الطين كهيئة الطير  
فينفخ فيها فتكون طيراً باذن الله ويُنكرون نزول ملائكة عليه من  
السماء والمسلمون شاهدون بذلك مؤمنون به وقد قال الله على  
لسانه وانبيئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم<sup>٤</sup>) فنقول اما علم  
الغيب فقد اخبر عليه الصلاة والسلام امته بما كان وما يكون الى  
يوم القيامة حتى قال ابو ذر تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما يحرك طائر جناحه في السماء الا ذكرنا منه علماً وقد خرج اهل  
الصحيح والاثمة ما اعلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه  
من الظهور على اعدائه كفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق  
 وظهور الامن حتى تظعن المرأة من البجيرة الى مكة لا تخاف الا الله  
وبفتح خيبر على يد على رضى الله عنه في غد يومه وما يفتح  
الله تعالى على يد امته من الدنيا وما يؤتون من زهرتها وقسمتهم  
كنوز كسرى وقيصر وبانهم سيكون لهم انماط ويغدو احدكم في حلة  
ويروح في اخرى ويوضع بين يديه صاكفة<sup>٤</sup>) ويرفع اخرى ويسترون  
بيوتهم كما استر الكعبة وانهم سيمشون المطيطاء وتخدمهم بنات  
الفارس والروم واخبرهم بذهاب كسرى وفارس حتى لا كسرى ولا فارس

١) Cdd. ونسبوا. ٢) S. 19. 31, 32. ٣) S. 3. 43. ٤) L. et A. صفحة.

بعده واخبرهم ان الروم ذوات قرون الى اخر الدهر وبذهاب الامثل  
 فالامثل من الناس وقبض العلم وظهور الفتن والهرج وقال فثرويت لى  
 الارض فأرْبَيْتَه مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى ما زوى لى<sup>١</sup> منها  
 فامتدّ ملكهم من المشارق الى المغرب حتى بلغت من اقصى الهند  
 الى بحر طنجة حيث لا عماره واخبر بملك بنى امية واتخاذهم مل  
 الله دُولاً<sup>٢</sup> بخروج بنى عباس بالرايات السود وملكهم اضعاف ما  
 ملكوا وخروج المهدي وبما ينال اهل بيته وبقتل على بن ابي طالب  
 رضى الله عنه من اشقى الناس وبقتل عثمان رضى الله عنه وهم  
 يقرأ<sup>٣</sup> فى المصحف وان الله سيلبسه قيصاً يريد الخلافة وان  
 المنافقين يريدون خلعه منه وانه سيقطر دمه على قوله تعالى  
 فسيكفيكم الله وهو السميع العليم<sup>٤</sup> واخبر ان الفتن لا تظهر ما  
 دام عمر حياً وبقتال الزبير لعلى رضى الله عنه وان عمار ستقتله  
 الفئة الباغية وقال لعبد الله بن الزبير ويل لك من الناس وويل  
 للناس منك وقال لجماعة فيهم ابو هريرة وسمرة بن جندب وحذيفة  
 اخركم موتاً فى النار فكان سمره اخرهم هرم وخريف فاصطلى بالنار  
 فاحترق فيها وقال ان فاطمة اول اهل بيته لحوقاً به وقال للخلافة  
 بعدى ثلاثون سنة ثم تصير ماكاً فكانت كذلك بولاية الحسن رضى  
 الله عنه واخبر بشأن أويس القرنى ووصفه بحليته وان له والدة  
 وانه كان به برص فدعا الله فشفاه ألا موضع درهم واخبر بظهور  
 القدريّة والرافضة والخوارج ووصفهم بصفاتهم واخبر ان رعاة الشاة  
 يتناولون فى البنيان وان الامّة تلد ربتها وان قريشاً والاحزاب لا

١) Cdd. زو يلى ٢) Cdd. ذولاً ٣) L. ins. القرآن ٤) S. 2.  
 ١31. A. om. seqq. usque ad pag. seq.

يغزونه ابداً بل هو الذى يغزوم فكان كذلك وهاجت ربح في بعض غزواته فقال هاجت لموت منافق فكان كذلك وقال لجلسائه ضرس احدكم في النار اعظم من احد قال ابو هريرة فذهب القوم وبقيت انا ورجل فقتل مرتداً يوم اليمامة واخبر بمكان ناقتة حين ضلت وكيف تعلقت بشجرة بوادى كذا فوجدت على النعت الذى ذكره واخبر بكتاب خاطب الى اهل مكة وبالمال الذى تركه العباس عند ام الفضل فكان ذلك سبب اسلامه واخبر عن مصارع اهل بدر قبل كونها واخبر بموت النجاشي يوم مات وهو بارض الحبشة واخبر بقتل الحسين بالطائف واخرج بيده تربة وقال هذه مصجعه وقال لزيد بن صوحان يسبقك عضو منك الى الجنة فقطعت يده في الجهاد وقال لسراقة كيف بك اذا لبست سوارى كسرى فلما أوقى عمر بهما البسهما سراقة وقال لخالد بن الوليد لأكيدر ستجده يصيد البقر فكان الامر كذلك وكان يخبر جلساءه بأسرارهم وخواطرم ويخبر المنافقين بما انطوت عليه سرائرهم حتى صار احدهم يقول للآخر اسكت فوالله لو لم يكن عنده من يخبره اخبرته حجارة البطحاء واعلم قريشاً ان القرصة اكلت صقيفتهم التي كتبوها على بنى هاشم خلا اسم الله ووصف لقريش بيت المقدس حين كذبوه في خبر الاسراء واخبرهم بشان العير الواصلة فلم يخرم من ذلك حرف<sup>١</sup> وقد قال حذيفة قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ما ترك من قائد فتنة الى ان ينقضى الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعداً ألا وقد سمّاه لنا واسم ابيه وقبيلته وفي رواية ما ترك شيئاً يكون الى يوم القيامة ألا حدثنا عنه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه

١) A. om. seqq. usq. ad وقبيلته.

يذكر عند كل واقعة تقع إخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بها  
كفتح البلاد<sup>١</sup> وقتل على رضى الله عنه ومُلك بنى أمية وقتل عثمان  
وشان اوبس القرنى ومُلك كل ملك وخروج المهدي واشراط الساعة  
وغير ذلك مما لا يمكن حصره وبالحجلة فهذا باب واسع ذكرنا نبذة  
منه يسيرة وذلك اعمّ مما كان يخبر به المسيح عليه السلام من علم الغيب<sup>٢</sup>  
وامّا ما صدر من الصحابة بعده فكثير جدًا فمن ذلك قول عمر  
رضى الله عنه وهو على المنبر يا سارية للجلّ فاتحوا اليه فوجدوا  
فيه كمينًا عليهم فقتلوه فكان ذلك سببًا لنصرتهم وذلك كثير من  
الاولياء والعارفين والسادة المقربين من أمة هذا النبي الكريم حتى  
كان استأذنا يخبر المرید بما كان منه من بداءة امره الى نهايته حتى عن  
مناماته والمهول منها يلمن منه<sup>٣</sup> ويقول انه من النفس وربما يقع ذلك  
المنام بعد علم ويخبر بما يكون ولو بعد ثلاثين عامًا واكثر على قد<sup>٤</sup>  
حال ذلك المرید وكذلك احوال الزائرين ومرادهم وما يتمنون عليه<sup>٥</sup>  
من اكل وغيره وينسب ذلك لنفسه سترًا فيفهم من يفهم ويخبر  
ارباب الصنائع بدقائق صنعتهم وما يحتاجون اليه من تعرفها فيفعلون  
ما يقوله فيجدونه مطلوبهم غاية وقد قل عجبنا لمن ينطق عن  
السهوى واما نزول المائدة من السماء على المسيح بدعائه وتمنى  
للخواريين منه وأن يجعلوها عيدًا فهذا صدر للصحابة والتابعين والاولياء  
المقربين فضلًا عن سيّد المرسلين فمن ذلك ان أم ايمن هاجرت من  
مكة الى المدينة في يوم شديد الحر فكانت ماشية فعضشت فتدلى  
لها دلو من السماء فتناولته فشربت منه فلم تظمأ بعد ذلك ابداً

وَأَمَّا A om. seqq. usq. ad واشراط. ٢) A om. seqq. usq. ad

يتمنون به B ٥) قدر B ٤) يامنه B ٣) pag. seq. الخلف

ومما سمعته عن بعض الاولياء انه كان خادماً للفقراء يبسط لهم  
 فذهب عنهم مغاضباً فوجد فيئة فسألهم الصعبة فاجابوه على ان  
 تفعل مثل ما نفعل فلما جاء وقت العشاء نزلت لهم مائدة من  
 السماء فاكلوا فصار نزولها في كل يوم على واحد منهم الى ان انتهت  
 النبوة اليه فسالوه الدعاء بنزولها فنزلت عليهم مائدتان من السماء  
 فتعجبوا<sup>١</sup> وتعجبوا منه فقال ناشدكم الله ما تقولون في دعائكم  
 لنزول المائدة فقالوا نقول اللهم بحق خادم الفقراء الذى يبسط لهم  
 يعنون عنه أنزل علينا مائدة من السماء ثم قالوا له ما قلت حتى  
 نزلت عليك مائدتان قال قلت اللهم بحق ما تسالك به هؤلاء<sup>٢</sup>  
 انزلت علينا مائدة من السماء فكان ما ترون فرجع حينئذ الى  
 خدمة الفقراء والطبخ لهم وأما الخلف من الطين بعد تصويره طائراً  
 من الطين فيصير طائراً بعد ان ينفخ فيه باذن الله ربه فقد وقع  
 لبعض العارفين مثل ذلك من غير تصوير ولا نفخ ومن ذلك ما  
 سمعته من استاذنا ابي السعود حاكياً عن بعض الاشياخ انه ولدت  
 له ابنة فجاء بعض المريدين لخطبتها فقال انا ما عندي بنات ليس  
 عندي ألا ولد ذكر فتدلى له حينئذ فرج وانثيان بمجرّد قوله  
 ما عندي ألا ذكر<sup>٣</sup> ومما حكى عن بعض اولياء اليمين رضى الله  
 عنهم انه جاءه رجل فقال يا سيدي اريد منك ولداً ذكراً فقال  
 انذر لنا مائة دينار فقال نعم فجاء للنقيب بتسعين ديناراً وبخل  
 بنمام المائة فولدت امراته انثى فجاء للشيخ وقال يا سيدي ولدت  
 امرأتى انثى فقال له لو اكملت لنا اكملنا<sup>٤</sup> لك فجاءه بالعشرة  
 الباقية فتدلى لابنته حينئذ فرج وانثيان فانظر رحمك الله

١) فتعجّبت B. 2) L. et B. 3) A. om. seqq. usq. ad  
 فانظر. 4) B. om.



الى هؤلاء السادة وما خصّهم الله تعالى بمثل ما انعم على الانبياء والمرسلين دون دعاء ولا اعتماد بل بما جرد تصريفهم وارادتهم خاصة وذلك كله من معجزات سيد المرسلين واما كلامه في المهد بتوحيد الله تعالى فذلك رايناه من اولاد سيدى واستاذى ابي السعد نفعا الله به واسبغ عليه فيض الرحمة والرضوان فكانوا ينطقون في مهدهم بالجلالة وقد تكلم في المهد كما في الحديث اربعة اولاد صاحب براءة يوسف وبراعة جريح وعيسى ابن<sup>1</sup> مريم والغلام الرضيع الذى كانت امه تتمنى ان يكون مثل ارباب الدنيا فقال اللهم لا تجعلنى مثله واستعانت ان يكون مثل الحارثية المتهمة فقال اللهم اجعلنى مثلهما وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولد في اول ولادته من انا فقال انت رسول الله فسمى مبارك اليمامة وأوق بولد كبر ولم يتكلم فقال له من انا فقال رسول الله ثم لم يزل منكلماً فمن نطق له الاشجار وسلمت عليه الاحجار وسبّحت للخصى في كفه تسبيحاً يسمعه الحُصّار وشهد الضب برسالته ونطق بتوحيد الملك الغفار وحنّ الجذع لفراقه حنين الاشعار ايبعد ان ينطق برسالته الاطفال الصغار صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تعاقب الليل والنهار

### الباب السابع

في ان المسيح وإن قصد وطلب ما قُتل ولا صُلب  
اعلم ان النصراني في ربيعة الشيطان اسارى زعموا والزعم مظنة  
الذب وحسبوا ان لا تكون فتنة فعلموا وصموا<sup>2</sup> فعلى كل منهم اثر  
ما حسب قالوا انما جاء المسيح يسوع لينصرم على اليهود ويطلع  
عليهم بالثالث<sup>3</sup> شمس السعد فيقال لهم يا اصحاب المحال وبها عباد

1) L et A om. 2) S. 5. 75. 3) Cdd. بالتالث.

الرجال إن كان الامر على ما تصفون فقد كان يقضى امره على ألسن  
رسله ولأجل صلحة وميزان التوحيد بطاعات العبيد راجحة وللخلاق  
مقبلون على انبيائهم اقبالهم<sup>١</sup>) على آباؤهم وابنائهم فما الذى دعه  
الى نزوله عن مجده الرفيع وعزه المنيع الى حضيض النصب ومقرّر  
الآفات والتعب حتى ولج في بطن امرأة من امائه ومكث<sup>٢</sup>) في رحمها  
منغمساً في المشيمة<sup>٣</sup>) على حالة ذميمة بين فرث ودم وضيق وغم  
ثم ولدته وارضعته وفضلته وادبته فامرته والزمته بحقوقها ونهته عن  
عقوقها وكان ملزماً بطاعتها معرضاً كل الاعراض عن مخالفتها اسير امرها  
ونهيها تحميه بالفرار به عن الاشرار وتقيه بالاستتار عن كيد الفجار  
تردّد به الى الاعياد والمواسم وتربيه الشعائر والمعالم فلما شب وترعرع  
وتشوّف الى حنكة الرجولية وتطلّع شرع كما زعمتم لما جاء به من  
نصرتكم<sup>٤</sup>) وثب عليه اليهود فكذبوا فيه واهدوا دمه ووسموه وكذبوا  
عليه روح الحياة وانكروه واجمعوا ان يخبروا جسمانه ويفسدوه فلما  
طال عليه تمردهم اعمل مطايا للذار وبالغ<sup>٥</sup>) في الاستتار خلف  
الجدار وتقدّم الى اصحابه ان لا يذكره وان يبالغوا في طي امره  
فلا ينشروه ولم يزل ذلك حاله واليهود تنقب عليه وترشى من  
يرشد<sup>٦</sup>) اليه حتى دلّ عليه صاحبه يهودا فساق اليه من اليهود  
جمعاً كثيفاً وانزل به من اللؤلؤ خطباً مُنيقاً فانشبوا فيه مخالب  
الضراب وامطروه شعابيب العذاب وسحبوه على زعمكم على شوق  
السفاه والسباب وبقي الهكم كما تزعمون في ايدي اليهود ممتهناً  
اقبح ما ياتون به اليه عندهم حسناً فلما بلغوا من اهانتهم المراد

١) Cdd. ٢) وليث. C 173 f. 79v. ٣) Cdd. ٤) انصرتكم A. ٥) وبلغ B. ٦) يرشدها L et A.

مصوا به الى بقعة من <sup>١</sup>) الارض تزعمون انه دحاها والزموه حمل  
 خشبة تزعمون انه انبت لحاها والبسوه ثيابا زعموا انه قد صبغ <sup>٢</sup>)  
 ورسها واظهروه شمسا <sup>٣</sup>) هو الذى اضحى مسها <sup>٤</sup>) فسالهم شربة ماء  
 مما فجرة من العيون حين بلغت نفسه للناجرة فدخلوا عليه بذلك  
 فعوضوه خلا بما هنالك <sup>٥</sup>) فلما تظافرت عليه الدواهي قال الهى الهى  
 وصار بين اللصوص ثلاثة الاتافي وعوض عن بلوغ المنى بالمنافى ثم  
 زهقت نفسه وفتح رسمه وصار فى بطن الارض سراً مكتوماً وعاد  
 عديماً ولما تمت مدته فى الرجام قام من ذلك المكان وعاد لها  
 كما كان فتلبس الحال الربيل ولم يومن به الا عصابة فى اقل من  
 القليل فيزعموا ان الهم عرض نفسه للمحن واثار بين عباده الاحقاد <sup>٦</sup>)  
 والاحن فلقد شان على زعمهم شأن الربوبية وازال بهجتها وطمس  
 نورها واطلق السنة السفلة بنقصها وثلبها حتى لقد شكك كثير  
 منهم فى الربوبية وسهل عايهم ارتكاب مذهب الدهرية وسلبهم من  
 رق العبودية بالكليّة فسحقاً وتعساً لهم كيف يعبدون الها تدبيره  
 فى تدميره وحكمته فى تغييره فلو ان انساناً نشأ فى بعض الجزائر  
 المنقطعة عن العمران لم يانس بالاديان ممن لا يعرفون رباً ولا يقرون  
 كتباً <sup>٧</sup>) ولا يدينون بملة عرض عليه دين النصرى فقيّل له ان لك <sup>٨</sup>)  
 رباً خلقك وشق سمك وبصرك من صفته انه رجل مثلك يبول  
 ويتغوط يبصف ويتمخّط ويجوع ويعطش ويعرى ويلبس ويسهر وينام  
 ويتنازع من الخلق الكلام وان انساناً مثله حقدوا عليه فضرّوه وسحبوه

1) الى B 2) Cdd. صبغ. 3) C. 173. وانكوه نحر الشمس 4) C. 173  
 الاحقان. 5) Idem والمر عنها 6) Cdd. الذى هو سخن مسها  
 7) كتاباً L. 8) L. Prima littera prorsus fere deleta est.

ثُمَّ قَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ بَعْدَ أَنْ حُطِمَ ثَغْرُهُ وَلُطِمَ نَحْرُهُ<sup>١</sup> فَجَاوَرَ الْأَمْوَاتَ  
وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ رُوحَ الْحَيَاةِ فَفَاتَ لَا سْتَنْكَفَ<sup>٢</sup> الرَّجُلُ أَنْ يَعْتَرِفَ بِوُجُودِ  
هَذَا إِلَهِهِ فَضْلًا أَنْ يَتَعَبَّدَ لَهُ وَلَوْ حَالُ تَصَوُّرِهِ وَلَيْسَ فِي النَّصَارَى مِنْ  
يُجْحَدُ<sup>٣</sup> مِمَّا ذَكَرْنَا آتَفًا حَرْفًا وَاحِدًا<sup>٤</sup> بَلْ قَدْ مَدَّوْا أَعْنَاقَهُمْ  
لِلذِّلِّ وَاسْلَبُوا<sup>٥</sup> آذَانَهُمْ لِلْجَزَى وَأَنَسُوا بِسَمَاعِ التَّوْبِيخِ وَاسْتَلَانُوا مَلَابِسَ  
التَّقْرِيعِ فَهُمْ يَتْلُونَ هَذَا الْفَصْلَ فِي صِفَةِ صَلْبِ الْمَسِيحِ تِلَاوَةً الْمُبْتَهِجِ  
أَنْ لَيْسُوا لَهُ أَحِبَّاءًا وَلَا بِهِ مُؤْمِنِينَ وَهُمْ أَعْدَاءُ لَهُ مُتَسَتِّرِينَ يَبْتَهِجُونَ  
بَذِكْرِ مَصَابِهِ عَلَى زَعْمِهِمْ فَقَدْ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِهِمْ<sup>٦</sup> فَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي خَصَّنَا بِالْعَقْلِ الْمُبِينِ فَتَرَفَّنَا إِلَيْهَا عَنِ النَّقَائِصِ وَنَسَبْنَا إِلَيْهِ  
أَشْرَفَ الْخَصَائِصِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ  
لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ فَهَا نَحْنُ نُورِدُ ذَلِكَ عَلَى قِصَّةٍ زَعَمُوا أَنَّهَا فِي أَجْبِلِهِمْ  
وَحَاشَا وَكَلَّا أَنْ الْأَجْبِلَ الْمُنَزَّلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّمَا سَمِعَ مِنْ لَفْظِ  
الْمَسِيحِ لَا مَا يَقُولُهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي صِفَةِ مَصَابِهِ فَقَدْ نَسَبُوا إِلَى  
الْمَسِيحِ النَّقَائِصَ مَعَ قَوْلِهِمْ بِرَبوبِيَّتِهِ فَنَذَكُرُ نَبْذَةً مِنْ أَقْوَالِهِمْ وَشَذْرَةً  
فِي إِبْطِيلِهِمْ<sup>٧</sup> يَتَبَيَّنُ بِهَا مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ آتَفًا مِنَ السَّخَرِيَّةِ بِهِمْ  
وَضَلَالِهِمْ عَلَى عِلْمِهِمْ قَالُوا بَيْنَمَا الْمَسِيحُ مَعَ تَلَامِيذِهِ جَالِسًا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ  
لثَلَاثَةِ عَشْرَةِ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ أَنْ جَاءَ يَهُودَا الْأَسْخَرِيوْطَى  
أَحَدَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مَعَهُ السِّيُوفَ وَالْعَصَى مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ  
الْهَنَّةِ وَمَشَايِخِ الشَّعْبِ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ يَهُودَا الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ  
هُوَ فَأَمْسَكُوهُ فَلَمَّا رَأَى يَهُودَا الْمَسِيحَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْلَمُ ثُمَّ  
قَبْلَهُ فَقَالَ يَسُوعُ مِثْلَ مَا يُفْعَلُ بِاللُّصُوفِ خَرَجْتُمْ لِي بِالسِّيُوفِ وَالْعَصَى

١) Cdd. حطم شعرة ولطم نحره. ختم شعرة ولطم نحره. C. 173.

٢) Cdd. لا استنكف. ٣) B ins. شيئاً. ٤) B حراً. ٥) L et B. ٦) B فعلهم. ٧) L. om 2 vocc.

وانا عندكم في الهيكل كل يوم اعلم فلم تعرضوا لي لكن هذه ساعة سلطان الظلمة فذهبوا به الى رئيس الكهنة حيث تجتمع الشيوخ وتبعه بطرس من بعيد ودخل معه الدار ليلاً وجلس ناحية منها متنكراً ليبري ما يؤول امره اليه فالتمس المشايخ على يسوع شهادة يقتلونهم بها فجاء جماعة من شهود الزور فشهد منهم اثنان ان يسوع قل انا اقدر انقص هيكل الله وابنيه في ثلاثة ايام فقال له الرئيس ما تجيب عن نفسك بشيء فسكت يسوع فاقسم عليه رئيس الكهنة بالله الهى انت المسيح فقال انت انت قلت ذلك وانا اقول لكم من الان لا ترون ابن الانسان حتى ترونه جالساً عن يمين ابيه وآتياً في سحب السماء فلما سمع رئيس الكهنة ذلك شق ثيابه وقال ما حاجتنا الى شهادة هو ذا قد سمعتم ما ذا ترون في امره فقالوا هذا مستوجب الموت فحينئذ بصقوا في وجهه ولطموه وضربوه وهزؤا به وجعلوا يلطمونه<sup>1</sup> يقولون بين لنا من نطملك ولما كان من الغد اسلموه لفيلاطس القائد فتصايح الشعب باسره يصلب يصلب فخرج فيلاطس من قنائه وقال اى<sup>2</sup> شر فعل هذا فقال الشيوخ دمه عليهم وعلى اولادهم فحينئذ ساقه جنود القائد الى الابريوطيون فاجتمع عليه الشعب ونزعوا ثيابه والبسوه لباساً احمر وظفروا اكليلاً من الشوك وتركوه على راسه وجعلوا في يده قضبة ثم جثوا على ركبهم يهزؤون به ويقولون السلام عليك يا ملك اليهود وشروعاً يبصقون عليه ويضربونه في راسه ثم ذهبوا به وهو يحمل صليبه الى موضع يعرف بالجمجمة فصلبوه وسمروا يديه على الخشبة وسألهم شربة ماء فاعطوه خلاً مصافاً بمز فذاقه ولم يسقه فنادى على الخشبة الهى الهى لم

1) يظلمونه B 2) A ins. اى شىء

خذلتني وجلس الشرط فاقنسموا ثيابه بينهم بالقرعة وجعلوا عند راسه لوحًا مكتوبًا هذا يسوع ملك اليهود استهزاء به ثم جاؤا بلبصين فجعلوهم<sup>1</sup> عن يمينه وشماله<sup>2</sup> تحقيرًا له وكان اليهود يقولون له يا ناقص الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام خلّص نفسك إن كنت ابن الله كما تقول انزل عن الصليب وقال اليهود هذا يزعم انه خلّص غيره فكيف لم يقدر على خلاص نفسه إن كان متوكلاً على الله فهو ينجّيه ممّا هو فيه ولما كان ستّ<sup>3</sup> ساعات من يوم الجمعة صرخ يسوع وهو على الصليب بصوت عظيم السوى السوى ايما صا صا تفسيره الهى الهى لم تركننى واخذ اليهود سفنجة فيها خلّ ورفعها احدهم على قصبة<sup>4</sup> وسقاه وقل اخر دعوه حتى نرى<sup>5</sup> من يخلصه فصرخ يسوع واملأ راسه واسلم الروح وانشق حجاب الهيكل وانشقت الصخور وتفتحت القبور وقام كثير من القديسين من قبورهم ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا للناس ولما كان المساء جاء رجل من الزامه يسمى يوسف\* اخذ جسد يسوع ولقنه<sup>6</sup> بلفائف نقيّة وتركه في قبر كان قد نحت في صخرة ثم جعل على باب القبر حَجَرًا عَظِيمًا وجاء مشايخ اليهود من الغد الذى بعد الجمعة الى فيلاطس القائد فقالوا يا سيدي\* ذكرنا ان ذاك انصال<sup>7</sup> كان قد ذكر لتلاميذه انا اقوم بعد ثلاثة ايام<sup>8</sup> فلو امرت من يحرس القبر حتى تمضى المدة كيلا تاتي تلاميذه ويسرقوه ثم يُشيعون في الشعب انه قام فتكون الضلالة الثانية شرًا من الاولى

B 3) وواحدًا عن شماله A 2) فجعلوا واحدا A. فجعلوه L 1)

ستّة L et A om. haec 4 vocc. 6) ننظر B 5) القسبة A 4)

ذكر لنا ذاك انصال انه بعد ثلاثة ايام يقوم من العبر B 8) الضلال L 7)

Ma 27 : 63.

فقال لهم القائد أذهبوا وسدّوا عليه وأحرسوه كما تريدون فمضوا  
وفعلوا ما أرادوا وفي عشية يوم السبت جاءت مريم المجدلانية ومريم  
رفيقتها لينظرن إلى القبر وفي أجيل مرقس إنما جاءت مريم يوم  
الاحد بغلس وإذا ملك قد نزل من السماء برجة عظيمة فالتقى  
للحجم على القبر وجلس عنده وعليه ثياب بيض كالبرق فكان للحرس  
أن يموتون من هيبتته ثم قال للنسوة لا تخافا قد علمت أنكما جئتما  
تطلبان يسوع المصلوب ليس هو ههنا انه قام تعالين انظرن الى المكان  
الذى كان فيه الربّ وأذهبوا وقولا لتلاميذه انه سبقكم الى الخليل  
فصننا واخبرنا التلاميذ ودخل الحراس واخبروا رؤساء الكهنة للبر  
فقالوا لا تنطقوا بهذا وأرشوهم بفضة على كتمان<sup>١</sup> القصية فقبلوا  
ذلك منهم واشاعوا ان التلاميذ جاؤا وسرقوه ومهدت المشايخ عذرهم  
عند القائد ومضت الاحد عشر تلميذاً الى الخليل وقد شك بعضهم  
وجاءهم يسوع وكلمهم وقال لهم أذهبوا فاعهدوا<sup>٢</sup> كل الامم وعلموهم  
جميع<sup>٣</sup> ما اوصيكم به وهوذا انا معكم الى انقضاء الدهر فيقال  
لنصارى ما ادعيتموه من قتل المسيح وصلبه اتنقلونه تواتراً او آحاداً  
فإن زعموا انه آحاد لم يقيم بذلك حاجة ولم يثبت العلم الضروري  
ان الآحاد لم يؤمن عليهم السهو والغفلة والتواطى<sup>٤</sup> على الكذب واذا  
كان الآحاد يعرض ذلك فلا يحتج بهم في القطيعات وإن عزوا ذلك  
الى التواتر قلنا لهم شرط التواتر استواء الطرفين فيه والواسطة وهو  
ان ينقل الجسم الغفير عن الجسم الغفير عن الذين شاهدوا  
الشهود به وهو المصلوب وعلموا به ضرورة فإن اختلف شيء من ذلك  
فلا تواتر فإن زعم<sup>٥</sup> النصارى ان خبرهم في قتل المسيح وصلبه بهذه

١) Cdd. كتمان. ٢) B فعهدوا. ٣) L et A om. ٤) L et B والتواطى. ٥) Cdd. زعمتم.

الصفة اكدبتهم نصوص الاجيل الذي بايديهم ان قال نقلته الذين  
دوتوا لكم وعليه معولكم ان الماخوذ للقتل كان في شذمة بسيرة من  
تلاميذه فلما قبض عليه هربوا بأسرهم ولم يتبعه سوى بطرس من  
بعيد فلما دخل الدار حيث اجتمعوا نظرت جارية منهم الى بطرس  
فعرفته فقالت هذا كان مع يسوع فحلف انه لا يعرف يسوع ولا  
يقول بقوله وخادعهم حتى تركوه وذهب ولم يكذب يذهب وان شأنا  
اخر تبعه<sup>1</sup> وعليه ازار فتعلقوا به فترك ازاره في ايديهم وذهب  
عوانا فهولاء احبابه واتباعه ولم يحضر منهم ولا رجل واحد بشهادة  
الانجيل واقام اعداؤه من اليهود الذين تزعم النصارى انهم حضروا  
الامر فلم يبلغوا عدد التواتر بل كانوا آحادا وافرادا ولم اعداؤه يجتمعون  
تواطئهم على الكذب على<sup>2</sup> عدوهم ايها ما انهم ظفروا به وانهم بلغوا  
امانيهم فلا يقبلون فيما يجتمعون<sup>3</sup> فيه توواطئهم على الكذب ان شرط  
التواتر ان يكون مما لا يجتمعون توواطئهم على الكذب فمن نازع فيما  
قلناه فلاجيل شاهد فيما بيننا وبينه فلا جرم انه قدم تواتر القرآن  
العزير الشاهد بنجاته من اعدائه كقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه  
ولكن شبه لهم<sup>4</sup> ومما يزيد الامر وضوحا قول الاجيل ان مريم لما  
جاءت لزيارة القبر رات ملكا قد نزل من السماء برجة عظيمة  
وبادر<sup>5</sup> فدخرج<sup>6</sup> للجحر عن فم القبر وجلس عنده<sup>7</sup> فكان الحراس  
ان يموتوا من هيئته وبادروا من فورهم<sup>8</sup> الى المشايخ فاعلموا بالقصة  
فلشاهم المشايخ برشوة وتقدموا اليهم يستتر القصة والاشاعة ان  
التلاميذ سرقوه كما تقدم فبا يؤمنكم ان تكون هذه العصابة من

1) A تبعهم. 2) A om. 3) A يجتمعون. 4) S 4. 156. 5) A om.

6) L ودخرج. A فدخرج. 7) B ins. القصة. 8) A وقتهم.



اليهود ضد صلحوا شخصاً من اصحاب يسوع واثباعه واوهموا الناس انه المسيح ليغصوا<sup>١</sup> منه ويحطوا من قدره حيث جهدوا جهدهم في طلبه فلم يقدروا عليه واعوزتهم وجوه الحيل في مغالبتها كتبوا فعلوا في ستر الآية التي ذكرته واذا كان اصحابكم المجهنون العدول عندكم لم يحضر منهم احد البتة واليهود والفقار شرذمة قليلة واكثرهم لم يعرف المسيح اصلاً لم يحصل لهم غلبة طمّ يقتل المسيح فضلاً عن حصول الامر الطروري وها نحن نورد للحجج المقبولة عندكم في الباب الآتي في الدلالة على ان المصلوب الشبه فمّا يدلّ على فساد دعوى القتل والصلب ما اشتمل عليه الفصل من الاضطراب كقوله لرئيس الكهنة انكم من الان لا ترون ابن الانسان حتى ترونه جالسا عن يمين القوة وآتياً في سحاب السماء<sup>٢</sup> يريد بالقوة الله تعالى وقوله ان اناساً<sup>٣</sup> من القيام ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان آتياً في ملكوته كقول الملك للنسوة تعالين فننظرن الى الموضع الذي كان فيه الرب في القبر ما اولى هذه المواضع ان تكون وضعت من بعض اليهود اذ رجها في كتب النصارى للهزو بدينهم اسمعتم يا معشر الناس برّب في قبر والد في لحد اى حدث وسعه اى كفن واره اى نعش حماله هل نجا من صغثة القبر هل لقن حاجته عند السؤال هل ثبت جالسه عند طلعة الملك اى لتراب يغشى وجه هذا الاله تبنا لقن ستر محاسنه سحفاً لجذع انتصب تحت حتى صلب عليه عجبنا للسماء كيف لم تنجس وهو سامكها والارض لم تفسد وهو ماسكها والبحار كيف لم تغص وهو ماجريها والجبّال كيف لم تهر وهو

١) ليغظوا B. 2) Ma. 26 : 64. 3) L et B انسانا. 4) L. تمّد.

تعتف B. تعف A.

مرسبها وللحيوان كيف لم يصعق وهو مشبعة وآلئون كيف<sup>١</sup> لم يحق وهو مخترعه اما استقام الوجود والرب في اللحود كيف ثبت العالم على نظام والاله في الارحام قد لبس اللون ثوباً من الخلف صفيقاً واستمر على البقا وكان بالغنا خليقاً آناً لله وأنا اليه راجعون على المصيبة بهذا الرب والرزية بهذا الاله لقد ثكلته أمه التي خلقها وصورها حيث عاشت بعده وعدمته الدنيا التي ابدعها وفطرها حيث استمرت خلفه فليت شعري هل قسم ميراثه وعمل مآثمه وهل أخذ بتاره<sup>٢</sup> واسلم مسلمه هذا واييك غاية الخذلان والتلاعب بالاوتان والركون الى البهتان وقد ذكروا في الفصل ان المسيح قال الهى الهى لم تركتني وخذلتني فيقال لهم ان ترجموا ان المسيح انما تعنى ونزل ليؤثر العالم بنفسه ويخلصه من الشيطان ورجسه افتقون انه تبرم بلايثار واستقال العثار وندم على النزول فجعل يقول الهى الهى الهى لم تركتني وخذلتني فالخذول لا يصلح للربوبية والمتروك لا يتأهل للالوهية انم ترووا لنا عن التورية ان ابراهيم واسحاق ويعقوب وموسى وهارون كانوا حين احتضروا مستبشرين بلقاء ربهم فرحين بانقلابهم الى سعيهم لم يجزعوا من الموت ولا هابوه ولا كرهوا من مذاقه<sup>٣</sup> ولا عابوه هذا ولم عبيد والمسيح<sup>٤</sup> بزعمكم ولد ورب او كان وثوقهم بالله فوق وثوقه ام حظ المسيح عند الاب دون حظ رقيقه وأما قولهم في الفصل ان يسوع صرخ وأمال رأسه واسلم روحه فهو مناسب لكلام المجانين والآ فكيف<sup>٥</sup> ينتوى الميت في حال النزع تسليم روحه مع شدة الامر وعظم الخطب واشتغال البال في ذلك الوقت عن التسليم فان من استولت عليه الآلام ورشقتها من جميع

١) A om. 2) A بئاره. 3) A et B مذاقه. 4) B om. 5) B om.

جهاته سهام الحمام لغير مختار في تسليم روحه وايضا تسليم الميت  
روحه غير مشاهد بالعيان فكيف يقع عليه بصر انسان حتى يخبر  
به فهذا نوع من الهذيان ائين قول النصارى في شريعة ايمانهم نؤمن  
بالرب الواحد يسوع المسيح الذى<sup>1</sup> اتقن العوالم بيده وخلق كل  
شيء وليس بمصنوع الذى نزل من السماء لخلاص معشر الناس وكيف  
تصح لهم هذه الدعوى والمصلوب ينادى بحضرة اليهود الهى الهى  
كيف تركنى وخذلتنى وكيف يكون خالف السموات والارض مقرونا  
باللصوص مصلوبا على الخشب له اله يدعو ويستغيث به ويسأله ان  
لا يتركه ولا يخذله فان كانت الامانة صادقة فانه قد استغاث وبكى  
وسأل شربة من الماء وقرن باللصوص وعلق على الخشب وسمرت يداه  
بالمسامير وان كان الاله الرب الازلى يتعالى عن هذه النقائص  
ويتقدس عن مثل هذه الرذائل<sup>2</sup> فالامانة باطلة واقوال من عقدها لهم  
فاجرة وآراؤهم غاشية وقد مضى الكلام على رد امانتهم واثبات خيانتهم  
واما قولهم في الفصل انه حين مات يسوع على الصليب انشق  
حجاب الهيكل ونزلت الارض كلها وتشققت الصخور وتفتحت  
القبور وقام القديسون من قبورهم ودخلوا المدينة حتى رآهم الناس  
واظلمت الشمس وحال لون القمر الى الظلمة<sup>3</sup> فذلك كذب ومحال  
وبهت لا يخفى بحال لانه لو كان صحيحا لاطبق الناس على نقله  
ولم يتفق اخفاء مثله ونزال الشك عن تلك الجموع في امر يسوع  
فحيث داموا على الجحجد له والتكذيب دل ذلك على كذب هذا  
النقل واذا كان اليهود ارشوا حراس القبر حتى لا يخبروا<sup>4</sup> القائد  
بملك نزل من السماء على قبر يسوع كى لا يظن براءته مما نسب

1) L et B om. 2) Cdd. رزائل. 3) L et A om. 2 vocc. 4) L et B

اليه اعداؤه فقد ثبت عنده بما حصل عند موته من الآيات البينات  
وتنزلزل الارض وتشتقق الصخور وتفتح القبور وقيام القديسين براءته  
مما نسب اليه اعداؤه فلم يحتج اليهود بعد ذلك الى رشوة الحكماء  
بعد ما ظهر من براءته وصدى طوبته وأعلام نبوته للناس وايضا ما  
معنى تفتح القبور وقيام القديسين من قبورهم اهل استبشاراً بمضايه  
فليسوا اذا من جملة احبابه فا ظنكم بممات رب فيه احياء خواص  
العبيد وقيامهم من قبورهم اهل رجوعا لقبورهم بعد قيامه ام هو  
السدى يُمدى ويُعيد ام كيف للحال ام كيف ما ثبت لهم في المال  
وهل التأم للحجاب والصخور ام دام ودامت على الانشقاق فسحقاً  
لما يفترية من الكذب اهل الشقاق فان قيل اما لم يشتهر ذلك لان  
احباب يسوع لم يحضر منهم احد خوفاً من اليهود واليهود الذين  
شاهدوا هذه الآيات تواطوا على الكتمان<sup>١</sup> حسداً وبغياً قلنا هذه  
الآيات اذا وقعت علم علمها من حضر وغاب من الاعداء والاحباب  
لأنها آيات نهائية ألا ان يسكن اليهود شمس ليست ألا لهم لا  
يشهدا ألا هم وقمر كذلك وهذا محال فما بال بقية اهل البلدان  
ان كانت الشمس عامّة والقمر كذلك لم يجبروا بذلك ولا بلاد الهند  
والصين والسودان والفرس والترك وسائر الطوائف الذين لم يتعصبوا  
للابان ولا تحمسوا<sup>٢</sup> لملة وشريعة لم ينقلوا هذه الآيات ولا حرفاً واحداً<sup>٣</sup>  
من ليل فعمل بالضيورة ان ذلك مما اخترعه كذبة الغصاري لجسدوا  
بذلك ضعفاءهم ويتوصلوا به الى جلب الخطام وجذب الدنيا الدنيّة  
بالخطام وأما قولهم في الفصل ان يسوع جاء الى تلاميذه الاخذ عشر  
بالخليل واصحابهم ان يعبدوا الناس وان يكون معهم الى انقضاء الدهر

منها ولا B ins. 3) أن حازا Cdd. 2) الكتمان Cdd. 1)

فأقول انطفئ السراج على التلاميذ الثاني عشر وهو المشهود له في  
الانجيل بولاية حساب سبط اسرائيل ويقضى كرسيه شاغراً ودسته في  
القيامة غامراً<sup>١</sup> وصار احد الاسباط في القيامة ليس له من يدينه فاستراح  
من العقاب وسوء الحساب ومعنى ذلك ان يسوع قال لتلاميذه الاثنى  
عشر وفيهم يهودا الاسخريوطى الذى اسلمه للقتل انكم ستجلسون  
يوم القيامة على اثنى عشر كرسيًا تدينون اثنى عشر سبط بنى  
اسرائيل<sup>٢</sup> وذلك شهادة للكل في الرعامة يوم القيامة يقال لهم كيف  
منع احباكم في يهودا وسبطه فان المسيح يقول الويل لمن يستلم ابن  
الانسان الخيرة له ان لا يولد<sup>٣</sup> فان قيل يمكن ان يعوض رجلاً غيره  
فينصب بدله لتتم العدة يقال لهم ليس هو المخاطب بوعد المسيح  
بل غيره فقد اخلف وعده ان كرسيه لا يجلس عليه غيره ولا يدين  
سبطه سواء والمسيح يقول في الانجيل ان السموات والارض يزولان  
وكلمة من كلامه لا تزول<sup>٤</sup> وأما حكايتهم عنه انه معهم الى انقضاء  
الدهر فأتوا نسألهم فنقول هل تقولون ان هذا الكلام محمول على  
ظاهرة او على معناه دون ظاهرة فان زعموا انه محمول على الظاهر  
لزم منه ان يكون التلاميذ الاحد عشر في قيد الحياة وسيرهم  
تكذب ذلك ان نقول ان القوم اختبروا موتاً وقتلاً وان قالوا ان  
ذلك محمول على المعنى دون الظاهر وهو انه الان مع كل حاليق  
واسقف ومطران وقس وراهب منهم قيل اهو معهم بذاته ام بعلمه  
فان قالوا بذاته اكذبهم الانجيل وشاهد العقل اما شاهد العقل  
فانه شاهد ان الشخص الواحد لا يكون في عدة مواضع في حالة  
واحدة بل ان شغل مكاناً فرغ الاخر لا محالة واما شاهد الانجيل

١) Cdd. عامر. ٢) Ma. 19 : 28. ٣) Ma. 26 : 24. ٤) Ma. 24 : 35.

فانه مصرّخ ان المسيح اذا كان بالناصره فارق اورسليم وإن حدّ باورسليم  
 فارق الناصره ولم يتحدّد له ما يرفع هذا الحكم فإن قالوا المسيح  
 معهم بعلمه كقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم<sup>٢</sup> قلنا فأسلكوا التاويل  
 في جميع ظواهر الانجيل ترشدوا فلو ألهم انصارى رشدهم لحوا هذا  
 الفصل من الانجيل فان اللفظ<sup>٣</sup> به انما يعرض بسبب الهمم والتنقيص  
 من معبودهم ان مضمونه ان اليهود الملاحين عدوا على الهمم ورسدوه  
 وتوقعوا غرته<sup>٤</sup> فوضعوا ايديهم عليه دليلاً واناطوا به جوامع وكبولا  
 فلم يجد الى الانفلات منهم سبيلاً وهرب تلاميذه عنه واسلموه فتناوله  
 اعداؤه بعد القهر وتسلموه وساقوه بينهم يحمل جذعه اسيراً ثم لطم  
 حتى حطم وارتنصع البان الهوان حتى ودّ لو قُطم وتغل في وجهه  
 القيام والقعود من ارادل اليهود واستسقاهم ماء فسقوه خلّاً وسأل  
 البقيا فاسمعوه كلاماً مرّاً<sup>٥</sup> فصرخ على جذعه الهى الهى كيف  
 تركننى فصرخ بالعبودية لا يتلقب ولا يكتنى ولم يزل في قوس النزاع  
 حتى مرق سهم روحه فاعول عليه احبابه وتفرّق من الفرق احبابه  
 وسأل الولى جسده<sup>٦</sup> فدُفن وتصدّق عليه بالكفن وهذه<sup>٧</sup> لعمرك معزة  
 يانف العاقل الصاقها بكلبه فكيف يلصقها برّبه ولعلّ ملصق هذا  
 الفصل بكتاب النصارى قد جعل له اليهود جعلاً على الصاقه الا  
 ترى الى يهودا احد الاثنى عشر كيف فتنته الدنيا فقبل الرّشا  
 على قتل يسوع وقد شهد له بالزعامة في القيامة فلم يرع الصّحبة  
 القديمة لميله للدنيا الذميمة فكيف بغيره فيمن لم ير المسيح ولم  
 يتدبّر بدينه الصّحيح ألّف هذا الفصل استهزاءً بدينهم وهواناً  
 واستخفافاً لعقولهم ليصبروا ضحكة على ممرّ الزمان وسبّة بين ارباب

١) L et A om. 2) S 57. 4. 3) L اللاقط. 4) A غرّوته B غرّوته. 5) L et B om. 6) Cdd. جسد. 7) B وهذا.

الاديان فالحمد لله الذى شرفنا بالاسلام وكشف عنا استار الضلال والظلام<sup>١</sup> بنبيينا محمداً<sup>٢</sup> عايه افضل الصلاة والسلام ومن ادل الدلائل على كذب النصراني في دعوائه القتل والصلب ما رواه متى في ايجيله قال متى سأل اليهود المسيح ان يريهم آية فقال الجليل الشرير الفاسق<sup>٣</sup> يطلب آية فلا يعطى الا آية يونان النبي يعنى يونسا عليه السلام لانه اقام في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال وكذلك ابن الانسان يقيم في بطن الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال<sup>٤</sup> وذلك كذب وغلط باجماع نقلة الاجيل لانه لا خلاف بينهم انه المصلوب في الساعة الثالثة من يوم الجمعة ثم انزل من يومه ذلك فدفن ليلة السبت واما يوم السبت كله مدفوناً ثم طلب ليلة الاحد بغلس فلم يوجد فمنهم من قال قام ليلة الاحد ومنهم من ذكر انه قام يوم الاحد باكراً واذا كان كذلك فانه لم يقم في بطن الارض سوى يوم واحد وليلتين او ليلة واحدة واذا كان كذلك فقد اتخمت الثقة بدعوى القتل والصلب لحصول الخلل وظهور الكذب

وقلت

٥) تَبَا لِقَوْمٍ حَيْثُ خَصُّوا رَبَّهُمْ فِي زَعْمِهِمْ بِقَبَائِحِ الْاَقْوَالِ  
 جَعَلُوهُ مَقْهُورًا لَادْنَى خَلْقِهِ وَاخْسَهُمْ فِي سَائِرِ الْاَحْوَالِ  
 جَعَلُوا الْيَهُودَ اعَزَّ مِنْ مَعْبُودِهِمْ بِالْقَهْزِ اِنْ سَامَوْهُ بِالْاِذْلَالِ  
 قَرَنُوهُ بِاللَّصِينَ سَاعَةَ صَلْبِهِ ظَلَمُوهُ بِالْاَقْوَالِ وَالْاَفْعَالِ  
 عَجَبًا فَهَلْ<sup>٥</sup> يَبْقَى الْوُجُودُ وَرَبِّهِ فِي لَحْدَةٍ مُنْقَطَعِ الْاَوْصَالِ  
 هَذَا لَعَرَكُمُ الْصَغَارَ بَعِينَهُ لَا يَرْتَضِيهِ سِوَى عَدِيمِ الْبَالِ

١) L ins. عنا. A وكشف عنا. ٢) L et B om. ٣) L انما مق. A et B  
 ف. B om.. ٤) Ma. 12: 39, 40. ٥) M. الكامل. ٦) B om. الغامق

قسرو تسربل بالحبول عقولهم فتراهم<sup>١</sup> فى حيرة وعقال  
 عبدوا الصليب لاجل ان انهم صلبت عليه يدها فى أغلال  
 اهو العدو ام الاله فبينوا هذا لعمري غاية الاضلال  
 قد زين الشيطان فى افكارهم معنى يبدل هديهم بضلال  
 من ان آدم والذراى بعده بذنوبهم فى النار والاهوال  
 لولا الاله فداهم<sup>٢</sup> فى زعمهم داموا بها فى الغد والآنكال  
 قواوا لهم قد تاب ادم فلغتني بالعفو والغفران والافصال  
 لم يدر ما مس للجحيم وحرها وماله الفردوس خير مال<sup>٣</sup>  
 يا وجهم من شوم ما ذاهوا به فى شان آدم فهو شر مقل  
 وا عجز رب لم ينج عبيده فى زعمهم ويخصمهم بنوال  
 الا باذهب للحياة وروحه ويهينها بالقتل والانلال  
 وبصير ميتا لا حراك لجسمه فيبوء عند نجاتهم بوبال  
 ان املوا ميتا تحقف ظنهم بنجاتهم يا خيبة الامل  
 حاشا وكلا فالاله منزرة سبحانه وهو العزيز العال<sup>٤</sup>  
 تعسا لقم حيث صاروا ضحكة فيما تعانوه من الاقوال<sup>٥</sup>  
 (٦) وقلت

قلتم بان عداه نالته بما لا يرتضى حتى دته بمكرها  
 صلبته ظلما فهو فوق صليبه طمان يسقى ما يشاب بمرها  
 ما ذا يليق برهم وهو الذى فطر الخلائق ان يموت لاجلها  
 هذا لغمكموا الهولان فيبينما فعل العداة برهم فى زعمها  
 جعلوه يقدى عبده بماته يا عجز ذات نفعا فى ضرها

١) A فتراهموا. ٢) A فداهموا. ٣) Cdd. مثال. ٤) L et B  
 ٥) Cdd. ins. والافعال. ٦) A om. et versus seqq. الغالى A، الغلال



أله قد قهر العباد بحكمه وهو العزيز فلا يُسام بقهرها  
سجانه ولامسه في خلقه فوق الذي قد أبرمت من امرها  
وصبوا الهيم بما لا يرتضى لكلايه من ذا يقول بقبلها  
اهم العداة امر الولاة فخبروا حارت عقول اولى النهى في خبرها  
وقد ارتصوا قول العداة بانها نصبت لمولام حبائل مكرها  
كى يوقعوا عباده من بغيهم في ظلمة لا يُستصاء بفجرها  
ابدوا اعتذاراً في مصاب الهيم فجنّت نفوسهم فضائح عذرها  
هلاً غفرتم لليهود لانهم ابدت نفوسهم الصواب بفعلها  
ما ذا عليكم ان تودوهم وم سبب النجاة من للجحيم وحرها  
او تحمدون الدهر من قبل الرشا في ربكم واتى نكم بالمشتها  
يا غى نفس تهتدي بضلالها سحقا لمن علق الضلال بفكرها  
عبدت صليب مصاب مولاها الذى قد عوضته عن عبادة ربها  
اهموا ارتصوا جهلاً بمصرع ذاته هلاً تحزب جمعهم في نصرها  
وهاجوا صليباً كان فيه حتفه او قابلوا خشب الصليب بكسرها  
لعن الاله القائلين وانهم قتلوه من فئة اليهود وحزبها  
وكذاك من فئة الضلال وكلهم سفهاً تساوروا في المقاتلة كلها  
سحقا لهم ضلوا السبيل وزينت آراءهم ما زينت تعسا لها  
وهنا اسئلة اذكرها متوالية متعاطفة من ردها من النصارى كفر  
بالتوريه والانجيل والنبوات كلها ومن قبلها كفر بالامانة التى لهم  
والصلاة ودين النصرانية جملة نسالهم ان الاله الازلى خالق العالم  
ونافع الروح فى حوى وانم <sup>١</sup> هو اله فرد حى قادر مهيد سميع  
بصير متكلم احق ذلك ام باطل ثم هذا الاله الازلى الواحد جل

١) ادم وحوى B

وعلا اهو جسم ذو لحم وعظم وشعر وظفر او يتنزّه وينتقدّس عن ذلك  
ان هو خالف الاجسام. ثم نسالهم عن الرب الخالق الازليّ اله  
ابراهيم وداود وسائر العوالم هل يفتقر الى الطعام والشراب فيجوع  
ويعطش وينام ويسهر ويجزن ويفرح ويمشى ويركب ام لا ثم ان  
هذا الاله هل كان معه في الازليّة ثان ام ثالث يشاركه في الربوبية  
ويساويه في الالهية ام لم يزل واحداً من غير ثان وثالث ثم ان  
هذا الرب هل يجوز عليه ان يقهر او يعذب او يقتل او يصلب  
ام لا ثم نسالهم ان ما تضمنه الانجيل من اقوال المسيح واقوال  
تلاميذه احقّ ام باطل ثم ان يسوع هذا الذي يجعلونه مع الاله  
هل كان ادم ونوح وابراهيم وموسى وهارون واهل ملههم يعرفونه ام  
لا ثم نسالهم عن ادم عليه السلام لما زلّ وهما هل استرجع وقاب  
واقبل واناب ام لا ثم نسالهم هل يوصف البارى بالجهل عن الغيب  
ام لا ثم نسالهم هل كان البارى تعالى يوصف بالقدرة على خلاص  
ادم وذريته دون قتل المسيح وصلبه والتنكيل به ام لا فهذه عشرة  
اسئلة فان قالوا في السؤال الاول الدلالة على توحيد الله تعالى انه  
حقّ ابطالوا الامانة وكفروا بها ويدين النصراية ان سائر فرق النصارى  
يدينون بعبادة ثلاثة الهة قديمة ازليّة وانسان من بنى ادم يسمّى  
يسوع ان يقرّون في امانتهم نوّس بالله الاب الواحد ضابط الكل  
ونوّس بالاله الرب الواحد يسوع المسيح الاله الحقّ وفي صلاة النوم  
ايّها الاب انك لم تنزل وابنك نظيرك في الابتداء وروح القدس  
مساويك في الثرامة ثالث واحد وذلك مضاد للتوحيد الذي سلّموا  
صنّحته وان قالوا ليس بحقّ بل كفر وباطل لما تقرّر من مذهبهم في  
امانتهم فقد كفروا بنورية موسى وانجيل عيسى ومزامير داود ونبوة  
اشعيا وسائر النبوات في افراد البارى بالوحدانية ففي النورية كثير

من نذل قال الله تعالى لموسى فى التوراة انا الله الهك فلا يكن لك  
 اله غيرى<sup>١</sup> انا اُميت واُحيى وانا اُسقم وابرى ولا ينجو احد<sup>٢</sup>  
 من يدى<sup>٣</sup> وقال المسيح فى انجيل متى لا صالح الا الله الواحد  
 وفى انجيل يوحنا ورفع يسوع<sup>٤</sup> بصره الى فوق وقال الهى ان الحياة  
 الدائمة تجب للناس ان علموا انك الواحد للحق<sup>٥</sup> وفى انجيل يوحنا  
 انى ذاهب الى الهى والهكم انى لم اعمل بمشيئتى لكن بمشيئة من  
 ارسلنى الى غير ذلك مما تقدم فى ادلة العبودية وفى مزامير داود  
 لا اله الا الرب ولا عزيز مثله<sup>٦</sup> وقال فولس فى رسائله ان كان فى  
 الوجود الهة وارباب كثيرة فان الهنا نحن واحد هو الاب الذى  
 منه كل شىء<sup>٧</sup> الثانية ان نفوا للسمية عن الاله الازلى المتقدم  
 ذكره اخرجوا المسيح من الربوبية ان الانجيل يشهد من فاتحته الى  
 خاتمته بان المسيح جسم لا يفارق المخلوقين بشىء<sup>٨</sup> وان وصفوا  
 البارى بهذه النقصات للسمية كذبتهم التوراة والانجيل والنبوات  
 ففى التوراة لا تشبهونى بشىء مما فى السموات فوق ولا فى الارض  
 اسفل ولا فى البحار تحت ولا بشىء مما بدت من الحشرات والهوام<sup>٩</sup>  
 وقال فى المزمور السبعين انت صانع العجايب لا نظير لك يا قدوس  
 اسرائيل<sup>١٠</sup> الثالثة فى افتقاره الى الطعام والشراب فان تقدس<sup>١١</sup>  
 البارى عن ذلك تركوا القول بربوبية المسيح والانجيل يشهد بملازمة  
 المسيح لهذه الامور وان جوزوها على البارى كفروا بالانجيل والمزامير  
 ففى الانجيل الله لا ياكل ولا يشرب ولا يراه احد ومثله فى مزمور

١) Ex. 20: 2, 3. ٢) Cdd. احدا. ٣) Deut. 32: 39. ٤) L  
 et A om. ٥) Joh. 17: 3. ٦) Ps. 18: 32. ٧) 1 Cor. 8: 5, 6.  
 ٨) B فى شىء. ٩) Ex. 20: 4. ١٠) Ps. 71: 19, 22. ١١) Cdd.  
 فان فقد سوى.

داوود<sup>١</sup>) فمن زعم أن البارى مفتقر الى هذه الأمور فللحكيوان عليه فصل عظيم، الرابعة هل كان معه فى الأزلية شريك فإن قالوا لم يزل واحداً بغير ثان وثالث وافقوا الملة للنفية وافرقوا دين النصرانية لما تقدم من نص الامانة وإن قالوا بل كان معه فى ازاله الهة اخرى كدبتهم التوربة والاحيل والنبوات فالتوربة من اولها الى اخرها مصرحة بتوحيد الله تعالى وأنه ليس معه اله غيره ففيها واعلموا أن الله هو اله فى السماء فوق وفى الارض اسفل وليس له اله غيره<sup>٢</sup>) وفيها الله ربنا واحد فأحبوه من كل قلوبكم وانفسكم واموالكم<sup>٣</sup>) ولا تعبدوا الهة اخرى فالله ربكم اله غير<sup>٤</sup>) وفيها إن ذلك قريبك او صديقك الى عبادة اله غير الله تعالى فاقتله ولا تتحدثن عليه ولا ترحمه انا الله وحدى وليس معى غيرى<sup>٥</sup>) وقال رجل للمسيح فى الاحجيل يا معلم ما اول الوصايا فقال اول الوصايا من الانبياء كلهم اسمع يا اسراييل الرب واحد اجب الرب الهك من كل قلبك ومن كل قوتك ففى هذا جميع نواميس الانبياء<sup>٦</sup>) وقد تقدم فى باب الدلالة على ثبوته شئ كثير من ذلك وقال فى النبوات انا الله الاول انا الله الاخر وليس معى غيرى<sup>٧</sup>) فمن زعم أن مع الله غيره كفر وخرج من سائر الملل ومن صرح بذلك لم يقبل منه سوى الاسلام او السيف، الخامسة هل يغلب ويقهر ويصلب فإن نزهوه عن ذلك ابطالوا الامانة اذ يقرؤون فى صلاة الساعة السادسة يا من سمرت يدها على الصليب خرق العهد المكتوب فيها خطايانا وخلصنا يا من سمر على الصليب ونقى حتى لصق دمه عليه قد احببنا الموت لموتك نسالك يا الله

١) Ps. 50. 2) Deut. 4: 39. 3) Deut. 6: 4, 5. 4) Deut. 5: 9.  
5) Deut. 13: 6, 8. 32: 39. 6) Ma. 22: 35—40. 7) Jes. 44: 6.

بالمسامير التي سُمِّرت بهم نَجِّنا<sup>١</sup>) وَإِنْ جَوَّزُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ اكْذِبتَهُمُ  
التَّوْبَةُ والْاِجْبِيلُ والمَزَامِيرُ اِنْ التَّوْبَةُ تشهد في السفر الاول ان الله  
انزل الطوفان فاهلك للجبابرة والطغاة والنامردة واغرق فرعون وجنوده  
في ساعة واحدة ولم يغلب سبحانه ولم يقهر بل هو القاهر الغالب  
وفي الزمر السابِع عشر لا اله الا الله لا عزيز مثل الهنا الذي  
علم يدي القتال وشَدَّد لِرأى مثل قوس النحاس عضدني في الحرب  
بقوته جعل الذين قاموا عليّ تحتي سحق اعدائي مثل التراب  
وطيَّب الطريق اطلعهم صيَّرنى رَأْسًا للشعوب<sup>٢</sup>) السادسة ما تضمنه  
الاجبيل من اقوال المسيح حق ام باطل فإن زعموا انه باطل كفروا  
بالمسيح وإن قالوا ان ما تضمنه من الاقوال حق وصدق اعترفوا  
بعبودية المسيح ونبوته ورسالته اسوة غيرة من الانبياء والمرسلين ان  
قال في الاجبيل اني ذاهب الى الهى والهكم وفيما حكوا عنه الهى  
الهى لم تركتني ولا خلاف بين النصارى انه تعبد وصام وصلى  
وتعبد وقال انتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجد لما نعلم  
وقال في الكتاب العزيز حكاية عنه انى عبد الله آتاني الكتاب ولما  
احبى ابن الارملة قال الناس قد قام فينا نبي وقد تقدمت ادلة  
العبودية ونبوته ورسالته بما يغنى عن الاعادة السابعة هل كان  
الانبياء والمرسلون فيمن تقدم ذكرهم في السؤال يعرفونه ام لا فإن  
قالوا لا يعرفونه فقد شهدوا على الانبياء بالكفر الصريح ان كانوا لا  
يعرفون ربهم وخالقهم الذي لا يصح التوحيد دون معرفته وإن قالوا

خرق العهد المكتوب فيها: السؤال السبعون. C. 173 Cap. III. ١)  
خطايانا وخلصنا يا من سمر على الصليب ونقى حتى لصق على  
للشبه بدمه قد احببت المات لموتك اسالك بالمسامير التي سُمِّرت  
بها نجسي يا الله. 2) Ps. 18: 32 et seqq.

كانوا عارفين وهو ربهم وخالفهم اكدبتهم كتبهم ونبؤاتهم ان ليس فيها شيء من هذا القبيل وخطأوا تلاميذه في اقوالهم ان كانوا يخاطبونه بلفظ العبودية والرسالة وقل شمعون الصفا يا بنى اسرائيل اعلما ان المسيح جاءكم من الله بالايدي والقوة وكيف يكون ربنا لداود وهو يقول في مزاميره ان المسيح يكون كاهنا موبدا من الله يشبه ملكى صادق خاتم بيت المقدس وقد تقدم قول المعدادنى يوحنا عند تعييده له، الثامنة هل تاب ادم واسترجع ام لا فإن قالوا لم ينتب اكدبتهم الكتب التى بليديهم وإن اعترفوا بنبوته ولا بد لهم من ذلك قيل لهم فلا حاجة الى قتل المسيح لان التوبة تنفى القتل والقتل ينفى صحة التوبة، التاسعة هل يوصف البارى بالجهل بالغيب ام لا فإن وصفوه بالجهل كذبوا اذ التورية والاحجيل وسائر كتب الله المنزلة تشهد بانه عالم المغيبات محيط علمه بكل شيء الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير<sup>1</sup> فإن قالوا لا يصلح من حاله للجهل بالغيب للرؤية<sup>2</sup> تركوا ما تهتفون به من ربوبية المسيح اذ سئل عن القيامة وعن يومها فقال لا اعرف يومها ولا ساعتها لا يعرفها الا الله وحده وقد تقدم كثير من ذلك، العاشرة هل كان البارى يقدر على خلاص ادم وذريته دون قتل المسيح ام لا فإن قالوا لا يقدر كفروا لنسبتهم العجز الى الله تعالى وإن نسبوه الى القدرة<sup>3</sup> جوروه ونسبوه الى الحيف على المسيح وذلك جار على القول بالنحسين والتقبيح وذلك انهم يقولون ان ادم لما خالف ما امر به استحق العقاب فاشفق من ذنبه فرحمه الله ولطف به وفداه بابنه المسيح فكان كلما نزل به من اعدائه فداء لادم وقضاء عنه

الى. om. بالقدرة A et L 3) بالربوبية B 2) S. 67. 14. 1)

فصُرب عَوْصًا عَنْ رَافِعِيَّتِهِ وَأَهْرَيْنَ بَدَلًا عَنْ عَوَّةِ الذِّئْبِ أَمَلَهُ فِي الْخُلُودِ  
 فِي الْجَنَّةِ وَصَلَبَ عَلَى خَشَبَةٍ لَتَنَاوِلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَسُمِّتَ بَدَأَهُ لَامْتَدَادَ  
 يَدِهِ أَلَمِ الثَّمَرَةِ وَسُقِيَ لِجُلْدٍ عِنْدَ عَطَشِهِ لَاسْتِطْعَامِ حَلَاوَةِ مَا أَلَهُ وَمَاتَ  
 بَدَلًا عَنْ مَوْتِ الْمُعْصِيَةِ الَّتِي كَانَ أَدَمُ يَسْتَوَقِّعُهُ لَوْلَا مَوْتُ الْمَسِيحِ  
 وَلَئِنْ أَظْهَرَ لَشَرَفِ الْمَسِيحِ إِذْ جَعَلَهُ كِبَشَ قَرِيبِ الْعَالَمِ فَصَبْرٌ وَرَ  
 يَمَانَعٌ وَاسْتِسْلَامٌ وَرَ يَمَازَعٌ وَالْجَوَابُ يُقَالُ لَهُمُ الْبَسْتَمُ تَقُولُونَ أَنَّهُ  
 اسْتَرْجِعَ وَتَابَ فَأَيُّ شَيْءٍ أَبْقَتْ التَّوْبَةُ مِنْ ذَنْبِهِ وَالتَّائِبُ كَمَنْ لَا  
 ذَنْبَ لَهُ وَصَارَ قَتْلُ الْمَسِيحِ عَيْثًا تَعْلَى إِلَهُ مِنْهُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمُ اخْبِرُونَا  
 عَنْ هَذَا الْقَضَاءِ السَّيِّئِ هُوَ اسْتِدْرَاكُ مَصْلَحَةِ الْإِدَاءِ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى  
 الْقَاضِي بِبَدَلٍ مَا قُوَّتَ فَذَا قَالُوا نَعَمْ قُلْنَا فَالَّذِي قُوَّتَ أَدَمُ الْإِنْكَافُ  
 عَنْ الْأَكْلِ فَيَكُونُ قَضَاءُ بِصَوْمِ الْمَسِيحِ وَوَصِي<sup>١</sup>) لَهُ الْأَرْبَعِينَ يَاتِ فَلَا حَاجَةَ  
 لِي قَتْلِهِ فَإِنْ قَالُوا أَنْ أَدَمَ وَجِبَ عَلَيْهِ<sup>٢</sup>) مَوْتُ الْمُعْصِيَةِ وَهُوَ الْخُلُودُ فِي  
 النَّبْوَانِ أَبَدًا وَهُوَ اعْظَمُ الْمَيِّتَيْنِ فَجَاءَ مَوْتُ الْمَسِيحِ قَضَاءً عَنْ ذَلِكَ  
 الْمَوْتِ فَصَارَ مِنْ جَنْسِهِ فَتَقُولُ هَذَا بَاطِلٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ مِنْ  
 جَنْسِ مَوْتِ أَدَمَ لَكَانَ أَمَلُهُ إِلَهُ مَوْتِ الْخَطِيئَةِ وَكَانَ مَحْلَدًا فِي النَّارِ بَدَلًا  
 عَنْ أَدَمَ فَوَتِ أَنْطَبِيْعَةُ لَيْسَ بَدَلًا عَنْ مَوْتِ الْخَطِيئَةِ وَإِذَا بَطُلَ دَعْوَاكُمْ بَطُلَ  
 قَتْلُ الْمَسِيحِ إِذَا صَارَ سَادَجًا عَنْ الْمَعْنَى فَأَرَعْنَا عَنْ الْفَائِدَةِ وَالرَّبِّ يَتَعَلَّقُ  
 عَنِ السَّعِيثِ قُلْنَا لَهُمُ الْهَيْسَ وَلَيْدَ الصُّلْبِ أَوَّلُ مِنْ وَلَدِ الْبَنَاتِ فِي  
 كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَوَلَدَ صُلْبُ أَدَمَ أَوَّلُ فِي<sup>٣</sup>) الْفِدَاءِ مِنْ وَلَدِ بَنَتِهِ  
 وَهُوَ الْمَسِيحُ فَإِنْ قَالُوا الْمَسِيحُ هُوَ ابْنُ إِلَهِ فَلِمَ يَصْلِحُ لِفِدَاءِ الْخَلَائِقِ  
 غَيْرِهِ قُلْنَا أَلَيْسَ أَسْرَائِيلَ عِنْدَكُمْ فِي التَّوْبَةِ هُوَ بَكَرُ إِلَهِ وَالْبِكْرُ أَوَّلُ  
 وَأَفْضَلُ عِنْدَ أَبِيهِ فَهَلَا فِدَاءَهُ بِهِ وَلَمْ يَدْعِ النَّاسَ فِي عَذَابٍ إِلَى مَجِيءِ

١) L et A om. ٢) L om. ٣) B. من.

المسيح ثم نقول المسيح عندكم هو الله الازلتي وعند طائفة هو ابن  
الله فكيف يستقيم ان يقتل الله نفسه او ابنته بدلاً عن عباده والله  
الذي يتوقى الانفس<sup>١</sup> فيتحد القاتل والقَتِيل فيكون قَتْلًا قَتِيلًا ثم  
نقول ارايتم ان رجلاً امر عبده بامر فخالف العبد فغضب عليه  
وتوعده فحاف العبد واشفق من عقوبته وراجع خدمته وشمر في  
مرضاته فعطف عليه مولاه ورحمه ثم التفت الى ابنه فقال هذا فداؤك  
او الى نفسه فقتل نفسه عن عبده اكنتم تعدونه حكيمًا او عاقلًا  
ثم نقول الستم عِنتم قول ربنا وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم  
وقد بشر عيسى بمحمد وشهد بنبوته وكذلك جميع الانبياء في  
كتبهم شاهدين بنبوته وماخوذ عليهم العهد اذا بُعث في اتباعه  
ونصرته والنبى محال عليه الكذب فانه لا ينطق عن الهوى بشهادتهم  
وقد اخبر عن الله تعالى بقوله وما قتلوه وما صلبوه ففى تكذيبه  
تكذيب لكل نبوات الانبياء عيسى<sup>٢</sup> فمن<sup>٣</sup> فوّه منهم وقد زعمتم  
ان قتل الشبه فداء عن عيسى ظلم وحيث لا يليق بالحكمة  
فكيف نسيتم نفوسكم هنا وجوزتم ان يقتل الله المسيح وينكل به  
فداء عن ادم ولم تجعلوا ذلك ظلمًا وحيثًا ولجور لا يجوز على الولد  
كما لا يجوز على العبد ثم يقال لهم لم تُنكرون ان الذى فدى  
ادم هو هابيل لوجهين لانه من جوهر ابيه انسان حق من انسان  
حق واما المسيح فهو عندكم اله حق من اله حق من جوهر ابيه  
الوجه الثانى فى ذلك المبادرة الى خلاص الخلائق من الجحيم وفى الفداء  
بالمسيح بقاء الخلائق وابيهم ادم فى العذاب خمسة آلاف عام فكان  
الفداء بهابيل اولى ولا سيما انكم توجبون على الله رعاية الاصلح

١) S. 39. 43. 2) B. وعيسى. 3) A. ومن.



لعباده وليس من الصلاح فضلا عن الاصلاح ان يعاقب الله عبده  
 آلافاً من السنين وله مندوحة عن ذلك الستم ويستم عن توراتكم  
 ان الله تعالى قد فدا ولد عبده ابراهيم بذبح عظيم فإن قالوا بلى  
 قلنا لهم افكان ولد عبده اركى لديه واعز عليه من ولده المسيح  
 امر تقولون انه اعزته الغنم فلم يقدر على رأس يذبحها ويريح  
 العافر من فتنة<sup>١</sup> المسيح وقد رويتم في التوراة ان الله تقدم الى  
 ابراهيم في ذبح ولده فلما عزم على امتثال امر الله تعالى لطف بهما  
 وفدا الولد رحمة لعبده واذا كان ذلك جائزاً في حكمه فلعله قد  
 امر المسيح في حق نفسه بما امر به ابراهيم في حق ولده فاستسلم  
 وصار يخبر بذلك تلاميذه كما كان ابراهيم يخبر به ولده ثم لما  
 صبح عزم المسيح على تجرع الكأس لطف به وفداه برجل قد حضر  
 اجله فان عناية الله بالمسيح لا تقصر عن عنايته بولد ابراهيم وقد  
 اوحى الله الى اشعيا عليه السلام قل لحزقيال ملك يهود يوصى فانه  
 ميت في علته فاخبره فوصى فبكى وتضرع فنزل الوحي على اشعيا  
 قبل خروجه من الدار وقال قل لحزقيال انك تعاقب من علته هذه  
 ونزل الى الهيكل بعد ثلاثة أيام وقد زيد في عمره خمسة عشر  
 سنة<sup>٢</sup> واذا كان هذا وشبهه غير مستحيل عند النصارى فما الذى  
 احاله في حق المسيح وقد تضرع الى الله غير مرة في صرف كأس  
 المنيّة عنه كما شهد به الانجيل والمسيح لا ترد له دعوة فلعل الله  
 قد اجاب دعوته ورحم ندائه وحال بين اليهود وبين ما ارادوا منه  
 ويقال لهم لم تنكروا ان الله تاب على عبده ادم وعاقب عبده  
 المسيح وفداه بكافر او بمؤمن عاجله الى الجنة لا سيما وقد استعمل

١) A فتنته: om. المسيح. ٢) Jes. 38.

المسيح لما سألته رئيس الكهنة أهو المسيح فاستعمل للبيدة في الجواب  
وهل تقولون أن أحدنا اليوم إذا عصى ربه أُنَجِّيه التوبة أم لا بد  
أن يقتل ويصلب فإن قلتم نُجِّيه فهل هو أول من صغى الله آدم  
إن قلتم لا بد في توبته من قتل المسيح لاجله وإن قلتم لا نُجِّيه  
اكذبتم فليس حيث يقول في رسالته أو لا تعلم أن أعمال الله لك  
من العقوبة إما هو ليقبل بك إلى التوبة<sup>١</sup> فقد صرح أن التوبة مجزية  
فلا حاجة إلى قتل وصلب ثم يقال لهم الستم تعلمون أن الله تعالى  
فدى آدم بالمسيح رحمة لآدم وامتناناً عليه بدلاً من الموت الذي وجب  
على آدم فلما قالوا بلى يقال لهم اليس ناسوت المسيح من بهي آدم بحس  
وبنائه وبصره وبغتمه فإذا قالوا بلى ليل لهم فكيف فدى<sup>٢</sup> آدم ببعض آدم  
فقد صارت النعمة مشوبة بالكدر فإن قالوا هذا بمثابة مال يشرف على  
الهلاكه فتقصي الحكمة باتلاف بعضه صوراً لمبقيته يقال لهم إنما لذلك  
لنعسر الأمر على المالك إلى لا بد من هلاك أغلب والبعض فهو كالمكره<sup>٣</sup>  
والله تعالى لا مستكره له وليس مضطراً ولا يفعل ما يفعله لعلته<sup>٤</sup> فلو  
هفي عن جرم آدم واحسن إليه لم يعد ذلك منه إلا حسناً ولو  
عاقب أقبح الناس لم يقبح ذلك وقد أخبرت التوراة أن الله تعالى  
عفى عن النساوى مع قبح جرمه وأهلك بلعام ابن باعور مع  
سابق معرفته لا يمسأل عما يفعل وهم يسألون<sup>٥</sup> وكيف تعم  
خطيئة آدم سائر لولادة والنبوات والتوراة قرء هذه المقالة الشوهاء  
قال الله تعالى في بعض النبوات لا آخذ الولد بخطيئة والده ولا  
الوالد بخطيئة ولده بل<sup>٦</sup> طهارة الطاهر له تكون وخطيئة الخاطي

١) Rom. 2: 4. ٢) أ. فدى. ٣) B. المكروه. ٤) L et A. لعلته.

٥) S. 21. 23. ٦) L et A. om.

عليه تكون<sup>١</sup>) وقال في كتابه العزيز ولا تزر وازرة وزر اخرى<sup>٢</sup>) وقال داود في مزمور له والسدى تهتمون به في قلوبكم أنتمسوا عليه في مصاحبكم انكموا لله ذبيحة البر وتوكلوا على الرب<sup>٣</sup>) فهذا يقتضى انه لا حاجة الى قتل المسيح ان<sup>٤</sup>) الندم والتوكل فيه مندوحة عن ذلك وقال<sup>٥</sup>) في الانجيل قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وأمسوا بالبشرى<sup>٦</sup>) فقد شهد المسيح ان التوبة مستقلة بمحو الآثام فلا حاجة الى شيء آخر ويقال لهم ما تقولوا فيمن مات قبل مجيء المسيح اكفارا كانوا ام مؤمنين فان قالوا مؤمنين فقد سلموا ان لا حاجة الى قتل المسيح في تخليصهم ان ايمانهم مخلصهم لا غيره وإن قالوا كانوا كفارا كذبهم المسيح ان قال في الانجيل انى لم ارسل الا الى الضالين طمسوا من بني اسرائيل وان الاحتفاء لا يحتاجون الى الدواء<sup>٧</sup>) وانتم قلتم ان المسيح انما نزل من السماء لخلص كل الناس فن قالوا نعم قلنا لهم<sup>٨</sup>) فما تقولون فيمن مات قبل نزوله عليه السلام وكيف للطريف الى بلوغ دعوته<sup>٩</sup>) اليهم فان قالوا تعذر قلنا في امره ذلك استدراكه بموتهم<sup>١٠</sup>) قلنا جرؤتم المسيح ونسبتموه الى الظلم والحيف حينئذ لم ينزل لخلصهم قبل موتهم فلم احر ذلك حتى ماتوا على الصلابة واكفر وكيف صار الاحياء احق بالرحمة من الاموات وفي هذه المسئلة قدم اصلكم في التحسين والتقبيح وإن تحامقوا وقالوا ان المسيح دعا الاحياء وهو حي ثم مات فدعا الاموات في قبورهم لمن اجابه نجى ومن لم يهلك فنقبلي دعاه في قبورهم وهو حي ام دعاه وهو ميت فن قالوا دعاه وهو ميت سقطت مكالمتهم وتبين جنونهم

1) Ezech. 18: 20. 2) S. 6. 164 et al. 3) Ps 4. 4) L om.  
5) A ins المسيح. 6) M. 1: 15. 7) Ma. 9: 12. 8) L et A om.  
2 vocc. 9) B دعوتهم. 10) Cdd بموته.

وَأِنْ قَالُوا دَعَاْمَ وَهُوَ حَتَّى نَقْضُوا قَوْلَهُمْ أَنَّهُ مَاتَ فِدَا الْأَمْوَاتِ ثَمَّ يُقَالُ لَهُمْ أَدَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَارِ أَوْ اقْتَصَرَ<sup>١</sup> عَلَى دَعَا الْمُؤْمِنِينَ فَقَطْ فَإِنْ قَالُوا دَا لِلْجَمِيعِ قُلْنَا لَهُمْ فَلَعَلَّ دَا فِرْعَوْنَ وَنَمْرُودَ قَامَنَا وَدَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ وَلَمْ يُجِيبُوا فَهَلْ تَشْكُرُونَ فِي أَحَدٍ الْغَرِيبَيْنِ فَإِنْ تَوَقَّفُوا فِي ذَلِكَ فَقَدْ جَوَزُوا أَنْ يَكُونَ فِرْعَوْنَ وَآشِبَاهَهُ فِي الْجَنَانِ وَمَنْ مَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي دَرَكَاتِ النِّيْرَانِ لِاحْتِمَالِ تَغْيِيرِ الْحَالِ وَأِنْ قَالُوا بَلْ كُلٌّ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ مِنْ كُفْرٍ وَإِيْمَانٍ قُلْنَا فِدَا الْمَسِيحِ أَيَّامٌ وَكَوْنُهُ مَاتَ بِسَبَبِهِمْ وَقَعَ عِبَثًا بِلَا<sup>٢</sup> فَائِدَةٍ فَإِنْ قَالُوا لَا بَدْ مِنْ صُورَةِ الدَّعْوَةِ لِأَقَامَةِ الْحَاجَّةِ عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ قُلْنَا قَدْ دَعَتُهُمْ أَنْبِيَآؤُهُ وَرَسَلُهُ وَأَقَامُوا لِلْحَاجَّةِ عَلَيْهِمْ فَا حَاجَةٌ إِلَى تَجَسُّمِهِ أَمْرًا قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ<sup>٣</sup> يَقُولُوا أَنَّهُ أَتَاهُمْ أَنْبِيَآءُهُ وَرَسَلُهُ فِي السَّفَارَةِ وَلَمْ يَدْرِ مَا أَحْدَثُوا فِي التَّبْلِيغِ عَنْهُ فَتَنَزَّلَ لِيُعْلَمَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ يُقَالُ لَهُمْ أَلَيْسَ قَدْ دَعَاْمَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ<sup>٤</sup> فَرَعَمَهُمْ أَنْهُمْ وَثَبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ أَفْتَرُونَ أَنَّهُ فِي حَالِ مَوْتِهِ أَقْوَى مِنْهُ فِي حَالِ حَيَاتِهِ فَا يَوْمَنُكُمْ أَنَّهُ حِينَ دَعَاْمَ فِي الْقُبُورِ وَثَبُوا عَلَيْهِ وَفَتَكُوا بِهِ كَمَا فَعَلُوا بِهِ وَهُوَ حَتَّى إِنْ كَانَ لَا يَسْتَحِيلُ مِنَ الْأَمْوَاتِ الدَّعْوَى وَالْإِجَابَةُ لَا يَسْتَحِيلُ مِنْهُمْ الْقَتْلُ وَالْإِهَانَةُ وَيُقَالُ لَهُمْ أَلَيْسَ الْمَسِيحُ عِنْدَكُمْ عِبَارَةً عَنْ لَاهُوتٍ وَنَاسُوتٍ أَتَّحَدَا فَصَارَا مَسِيحًا فَإِذَا قَالُوا بَلَى قُلْنَا فَلْيَبْتَئِثْهُمَا فَإِذَا قَالُوا النَّاسُوتُ قُلْنَا فَكَيْفَ اسْتَقْبَلَ بِهَدَايَةِ الْخَلْقِ نَاسُوتٌ مَيِّتٌ وَعَجَزَ عَنْ ذَلِكَ لَاهُوتٌ حَتَّى أَفْتَقُولُونَ أَنْ نَاسُوتُ الْمَسِيحِ أَقْدَرُ عَلَى الْهَدَايَةِ مِنْ لَاهُوتِهِ وَأَيْضًا فَإِنَّ النَّاسُوتَ فِي حَالِ أَتَّحَادِهِ أَقَلُّ فِرْقٍ الثَّلَاثِينَ سَنَةً بِالْمَاصِرَةِ وَأُورُسَلِيمَ لَمْ يَنْجَازْ ذَلِكَ فَلَمَّا فَارَقَ لَاهُوتَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً قُلْتُمْ أَنَّهُ أَتَى الْأَمْوَاتِ وَمِنْ فِي أَكْنَافِ الْأَرْضِ مُتَفَرِّقُونَ فِدَعَاْمَ فَا

١) Cdd واقتصر. ٢) فلا. ٣) Cdd إلا. ٤) L et A حياته.

نرى الناسوت على مقتضى ذلك ألا اعظم حالة من اللاهوت وما نرى  
 لاهوته الذى كان متخذًا بجسده ألا حبسه عن خير كثير ان عطله  
 عن الانبعاث ونشر الدعوة فكيف يكون اله حتى انهض منه جسد  
 ميت والقسمان باطلان على ما لا يخفى<sup>١</sup> فإن قالوا بل احياء غيره  
 فهو الذى امانه قلنا فذلك الغير الذى تولى موته واحياه احيى  
 ام ميت فإن قالوا ميتًا كان ذلك محالًا ان الميت لا يحيى ولا يميت  
 وإن قالوا كان حيًا قادرًا املت المسيح ثم احياء قلنا فقد اعترفت ان  
 المسيح عبد من العبيد تاجرى عليه الاحكام من الموت والاحياء  
 وفي ذلك بطلان شريعة ايمانكم ان تقولون ان المسيح اله حق غير  
 مخلوق وانه اتقن العوالم وخلق كل شيء ثم يقال اخبرونا هل  
 امانته المسيح متين امانه واعدمه فضل وحكمة ام سغه وعبت فإن  
 قالوا فضلًا وحكمة فقد اثنوا على اليهود لمساعدتهم على ذلك وعلى  
 يهودا لانه فاز بالدلالة عليه واعان على حصول ذلك فإن قالوا لعن  
 اليهود ويهودا متعين لان ذلك هو كسبهم وإن وافقوا الفصل والحكمة  
 وصادفوا ذلك مصادفة يقال لهم فكيف يقول المسيح على الصليب  
 الهى الهى كيف تركتنى وخذلتنى وكيف قال الهى إن كان يحسن  
 صرف هذا الكلاس عني فاصرفه<sup>٢</sup> فلزم بمقتضى قولكم انه لم يرص  
 بهذا الفصل والحكمة والتمس البقيا<sup>٣</sup> وذلك فيما زعتم سغه يناقض  
 للحكمة ثم يقال لهم خبرونا لو لم يتب ادم هل كان قتل المسيح  
 يستقل بخلصه دونها فإن قالوا نعم في دم المسيح خلاص وإن لم  
 يتب فحينئذ خلت التوبة عن الفائدة ونرم ان يكون كل فاجر وكافر  
 وظالم خلصوا فإن التزموا ذلك يقال لهم فاليهود ويهودا وفرعون

١) Nonnulla deesse videntur. 2) فاصرفها. 3) A البقيا.

ومرؤن قد خلصوا ايضا وانتم لا تقولون بذلك لكنه لازم فلم فإن  
قالوا بل الخلاص بمجموع الامرين قلنا فلا يكون دمه مكافئاً لادم ما  
لم ينضم<sup>١</sup> اليه التوبة فهو ينقص عن مقابلة ادم وقبه العاجر عن  
خلاصه لولا التوبة ومن عجز عن خلاص عبد واحد انه من خلاص  
سائر العباد اعجز وقال مرقس في خاتمة انجيله ان المسيح حين وقع  
تلاميذه صاعداً الى السماء قال لهم كبروا<sup>٢</sup> بالانجيل في الخليقة فمن  
آمن خلص ومن لا يؤمن فانه يُدان<sup>٣</sup> فلا يملن هو المختص لشهادة  
المسيح ولا يقتل ولا يصلب ويقال لهم هل كان خلاص ادم من غير  
ان ينال المسيح سوء ممكن في قدرة الله تعالى ام كان سخطه عاجزاً  
عن سلامة عبده وصونه<sup>٤</sup> من الخن والهلأيا فإن قالوا لا يمكن جعلوا  
الله عاجزاً مضطراً وسائر كتب الله تكذبهم الى في شهادة له بالقدرة  
على كل ممكن وإن قالوا كان قادراً جبروا الله ونسبوه الى الظلم ان  
عذب ادم او قتل المسيح وهو قادر على سلامته وكفايته وذلك مشوش  
على اصولهم بالتحسين والتقبيح والله اعلم<sup>٥</sup>

## الباب الثامن

في الادلة على ان المصلوب الشبه وانه عند قتله على قاتليه المسيح  
اشتبه والدلالة على رفعه اليه لشرفه عنده ومكانته لديه

قد تقدم ان احباب المسيح المومنين لم يحضر منهم احد<sup>٦</sup> واليهود  
اللقار شرذمة قليلة اكثرهم لم يعرف المسيح اصلاً ولم يحصل

١) ينظم B 2) كبروا Cdd. 3) M. 16: 15, 16. 4) L et A

واحد B 5) L et A om, 2 vocc. 6) واحد B. عباده وصونهم

لهم غلبة طقّ بقتل المسيح فضلاً عن حصول الامر الضروريّ به وها نحن نورد من الحجج المقبولة عندكم ما يقضى بغلطكم في قتل المسيح وصلبه وتحقيق لكم ان المفعول به ذلك سواء وهو الشبه الذي نطق الكتاب العزيز به وقد ثبت ذلك عن الله بنبوءات الانبياء ورسالات المرسلين اذ كل مصدّق وشاهد بنبوّة سيّدنا محمّد سيّد المرسلين<sup>١</sup> وانّ ما ينطق به عن الله تعالى وانه معصوم عن الكذب والسهو والغلط وقد شهد الله على لسانه ان المسيح ليس مقتولاً ولا مصلوباً وانه شبه لهم<sup>٢</sup> ويدلّ على ذلك ما سنورده من الحجج، للحجة الاولى ان المسيح نشأ بين اظهر اليهود وتردّد<sup>٣</sup> معهم في مواسمهم واعيادهم وزاحمهم في مجامع قراعتهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وسطه وانه حين بهم في علم التوراة والنبوءات كان عندهم في الهيكل يورسليم وينظر احبارهم فيبيّتهم بحسن تعليمه وبما منحه من الفهم الثاقب والحجة البالغة ويقولون متعجبين من شأنه اليس هذا ابن يوسف اليس امّه مريم اليس اخوته واخوانه عندنا نحن ابن له هذه الحكمة<sup>٤</sup> فحينئذ ما حاجتكم ان اكثرنا رجلاً من تلاميذه بالاجرة حتى عرفهم<sup>٥</sup> بشخصه لولا وقوع الشبه الذي تقول به للحجة الثانية على ان المقتول غير المسيح وانه كان قد شبه لهم قبل النقلة ان رئيس الكهنة اقسم على الماخوذ بالله للّٰى المسيح انت ابن الله للّٰى فقال له انت قلت ولم يجبه بانه هو المسيح فلو كان المقسم عليه هو المسيح لقل له نعم ولم يسأجر ان يوارى في الجواب وهو محلف بالله للّٰى ثم انما المسيح انما جاء لبثّ الحق ونشر الصدق فكيف ياتى لشيء ويتكلّفه ثم يكتنمه قالت النصارى لو كان غيره ليبيّنه ولم يخف ذلك وكان

١) الكونين B ٢) S. 4. 156. 3) Cdd. وتردّد 4) Ma. 13: 55, 56. 5) Cdd. عرفهم.

'يقول لست المسيح وأما أنا سواء فنقول أن الشبه ربّما<sup>١</sup>) ادركته  
 دهشة تمنعه من البيان والايضاح او يقال اخذ الله على لسانه فلم  
 يستطع ان يخبر عن نفسه صوتًا لنبيّه ان يفصح الرجل عن امره  
 او نقول يحتمل ان الشبه لصديقته اثر المسيح بنفسه وفعل ذلك  
 بعهد عهده اليه رغبة في الشهادة فلهذا ورى في الجواب وقد وعد  
 المسيح التلاميذ قبل بقولهم لنو دُفعنا الى الموت معك لمتنا والشبه  
 من جملتهم فوقى لما وعد من نفسه على عادة الصديقين من احباب  
 الانبياء فهو من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقد عاهد احباب  
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه على ان يفدوه بانفسهم  
 واموالهم فوقوا نما وعدوا فاثى الله عليهم في كتابه العزيز<sup>٢</sup>) بقوله  
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم للجنة يقاتلون  
 في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدًا عليه حقًا في التورية والاجيل  
 والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به  
 وذلك هو الغوز العظيم<sup>٣</sup>) فلو كان المقسم عليه هو المسيح لم ينكر  
 ولم يور فإن قلت قال تعالى ولكن شبه لهم فاذا شبه لهم ويسألون<sup>٤</sup>)  
 هل هو المسيح ام لا اما<sup>٥</sup>) كان في شبهه بالمسيح ما يغنيهم عن  
 السؤال عنه قلنا وإن القى الله عليه شبه الصورة فلم يلق عليه  
 ما كان كسى به المسيح عليه السلام من المهابة وابهة الرسالة وعظم  
 الشأن فهم يعهدون منه ذلك حتى كانوا اذا انكروا عليه شيئًا مما  
 يقوله بين ظهرانهم مما لا يحتمله عقولهم يمنعونهم من الوقوع به  
 هيبة سلطانه وعظيم مهابته فوجدوا معهم رجلًا ذليلاً حقيرًا لا

١) B ins. ٢) L et B om. ٣) S 9. 112. ٤) B ins. ٥) L et A.



يمنع عليهم بشيء مما يقصدونه به من الاهانة والضرب والصفع ولا سيما وقد اخذوه ليلاً فرايهم امره ولم يتيقنوا انه المسيح فاحتاجوا الى السؤال والقسم وألا فأتى حاجة لهم في ذلك لو عرفوه يقيناً وزادهم رغبة فيه حينئذ<sup>١</sup> عن الجواب، الحاجة الثالثة على حماية المسيح عليه السلام وان المصلوب غيره والدلالة على رفعه قال لوقا صعد المسيح الى جبل<sup>٢</sup> للخليل ومعه بطرس ويعقوب ويوحنا فبينما هو يصلّي ان تغيّر منظر وجهه عما كان عليه وابيضت ثيابه وصارت تلمع كالبرق واذا موسى بن عمران<sup>٣</sup> وآلّيا قد ظهرا له وجاءت سحابة فاظلتهم وآما الذين كانوا مع المسيح فوقع عليهم النوم فناموا<sup>٤</sup> وهذا من اوضح الدلالة على رفعه وحصول الشبه الذي نقل به وذلك اقوى ما يتمسك به في حماية المسيح ووقوع شبهه على اخر سواه ان لا معنى لظهور موسى وآلّيا ووقوع النوم على احبابه ألا رفعه وما بقى بعد ذلك ورأوه بعد يقظتهم ليس المسيح انما هو طور من اطوار روحه لان المسيح كان له قوّة التطور وهذا من احكام الروح ولو رفعت الى الحّل الاسنى يكون له طور في هذا العالم وقد شهد جماعة من الموتى يمشون في الاسواق بصورهم وليس ذلك سوى من تشكّل ارواحهم وحكاياتهم في هذا عجيبة يصيق عنها هذا المختصر الا ترى ان اليهود كانوا يسمعون منه ان آليّا ياتي فلما رفعوه على الخشبة قالوا<sup>٥</sup> دعوه\* حتى نرى ان كان آليّا ياتي<sup>٦</sup> فيخلصه فصاروا في شك يريدون تحقيقه فان آليّا فما رفعوه<sup>٧</sup> هو المسيح وان لم يات فهو غيره كما في ظنهم فلما لم يات

١) Cdd. حينئذ. ٢) للجبل A. ٣) B om. ٢ vocc. ٤) Luc. حتى ننظر آليّا ان ياتي B. ٥) L et A فقالوا. ٦) 28 et seqq. ٧) B ins. حقاً.

زادوا ربيّة في امره والدليل على غلط النصارى قول فولس الرسول في صدر رسائله زارياً عليهم انهم لم يعرفوا الله ولكن اصدّت قلوبهم التي لا تفقه فجهلوا واستبدلوا باله الذى لا يناله فساد صورة الفاسد فلذلك اهملهم الله وتركهم وشهوات قلوبهم النجسة فبدلوا حق الله بالكذب وعبدوا للخالق وآثروها على خالقها الذى له التسابيح والبركات فاذلك وكلهم الله الى الادواء الفاضحة<sup>(١)</sup> فكان هذ فولس<sup>(٢)</sup> الهمة الله ما سيفعله متأخرو النصارى الهاماً فنطق بذلك ردّاً عليهم ومصرّحاً بكفرهم وضلالهم، للحجة الرابعة ان الماخوذ قد غيّرت صورته لما سبق ذليلاً والبس من الشوك الكليلاً وجُذب وسُحب وأُزِم وضُرب وحمل خشبته التى عليها صُلب وقال يوحنا أخذ في ليلة باردة من بستان بوادى الارز كان يخلو فيه مع تلاميذه فاجتمع في القصة ما يُفضى الى الغلط فترجّح في النقل اللفظ وهو ان المصلوب أخذ في ليل مظلم على حين فترة فلم يصل به الشرط حتى طُمست محاسنه فلم يتحقّق انه المسيح فاما نقله لوقا اعظم دلالة على انه الشبه، للحجة الخامسة على ما قلناه قال يوحنا التلميذ كان يسوع مع تلاميذه بالبستان فجاء اليهود في طلبه فخرج اليهم يسوع وقال لهم من تريدون<sup>(٣)</sup> قالوا يسوع وقد خفى شخصه عنهم فقال انا يسوع وفعل ذلك مرتّين وقد انكروا صورته<sup>(٤)</sup> فانظر رحمك الله وتدبر الى ذلك لما سالهم من الذى تريدون<sup>(٥)</sup> قالوا يسوع ولم اعداء فلم يسعه ان ينكر نفسه وقال لهم انا يسوع لما علم ان الله تولّى حراسته منهم وانهم لا ينالوه بسوء فكيف يكون ان ينكر نفسه لما سأل رئيس الكهنة واقسم عليه لكن لما لم يصدّقوه انه المسيح القى شبهة

١) Rom. ١ : 21—26. ٢) L et A فولس. ٣) L et A add. ٤. ٤) Joh. 18 : 4—7. ٥) L et A add. ٤.

على رجل من اوليائه وكيف لم يصدّقه وهو الناشئ بينهم وهو  
 المرتبى بينهم في جماعتهم، للآجة السادسة قال لوقا في انجيله ان  
 المسيح بعد قيامه سحب رجلين من اورسليم وهما يطلبان قرية يقال  
 لها عمواس فاشاهما<sup>١</sup>) وكانت عيونهما مغمومتين عن معرفته فلما كلمهما  
 عرفاه بعد ذلك<sup>٢</sup>) وقال ايضا بينا التلاميذ في غرفة لهم ان وقف  
 المسيح في وسطهم بعد قيامه والتمس منهم شيئا ياكله فاطعموه جزأ  
 من حوت وشيئا من شهد العسل<sup>٣</sup>) اعلم وفّقك الله ان الشبه لما  
 فدى المسيح بنفسه من اعدائه اخفى الله شخص المسيح عن العيون  
 وإن قيل رُفِعَ حين اخذ الشبه الى القتل والصلب كان اشبه<sup>٤</sup>) ثم  
 ما بدا للناس من صورته بعد انتهاء الصلب والقتل والدفن وبقائه في  
 القبر مدّة انما هو تطوّر من روحه وليس جسماً حقيقياً فُصِيهَ الى<sup>٥</sup>)  
 للجبل ومعه بطرس كما تقدّم<sup>٦</sup>) وبياض الاثواب ولميعها والقاء النوم  
 على الحاضرين يُوَيِّدُ ان رفعه كان قبل قتل الشبه وان الذي بقى  
 بعد للجبل عندهم انما هو تطوّر روحاني ان شاء ابقاه وان شاء فكّه  
 وان الشبه فُضِيَ له بالقتل والصلب وان كان المسيح غنياً ان يفدى  
 بشبه او غيره وفي الكتاب العزيز ما يدُلُّ على ذلك بانهم اخذوا رجلاً  
 شَبَّهَ لهم فعلوا به ذلك وجتمل ان يكون المسيح اخفى الله شخصه  
 عن اعدائه وما رُفِعَ الا بعد صلب الشبه فقال لوقا وغيره بعد قيامه  
 ظناً منهم انه صُلب وانما هو بعد اختفائه عن اعين الناس حتى  
 خاب مكر اعدائه لكن الوجه انه رُفِعَ قبل ذلك عند تغير لون  
 اثوابه ووجهه وحضور موسى واليا والقاء النوم على من كان معه وانما

١) Cdd. فمساها. 2) Luc. 24 : 13, 15, 16, 31. 3) Luc.  
 24 : 36, 41, 42. 4) B اشبه المسيح. 5) L om. 6) L et A

كما تقدّم om. وبطرس.

بدا للعيون<sup>١</sup>) بعد ذلك إنما هو اطوار<sup>٢</sup>) من روحه الشريفة كما  
تقدم<sup>٣</sup>) للحجة السابعة قال يوحنا وقف المسيح على تلاميذه ولم يصيدون  
السماك فقال لهم يا فتیان هل عندكم من طعام فلم يعرفوه فقالوا لا  
فقال القوا الشبكة من الجانب الايمن ففعلوا فرفعت سمكا كثيرا  
فحينئذ عرفوه وقالوا هو المسيح وكان احدهم عريانا فاخذ مبرره حين  
عرف المسيح<sup>٤</sup>) فانظر رحمك الله ان المسيح ابن مريم لما كان من  
الانبياء والمرسلين والسادة العارفين آتاه الله تعالى من فنون الولاية  
وعجائبها شيئا كثيرا فنونها التطور وهو ان العارف يبدو في  
اى طور شاء واتى هيئة ارادها حتى ان الاستاذ الكبير نفعا الله  
ببركانه<sup>٥</sup>) حكى عن نفسه انه كان وهو ابن ثلاث سنين او نحوها  
يكون مضطجعا<sup>٦</sup>) جانب ابيه فينقلب طيرا فيطير الى اعلى بلاد  
هنج فينظر الى اتساع الوجود فيخاف ان يتوه عن ابيه اذا امعن  
في الذهاب فينزل اليهما وينقلب ادما كما كان وحكى بعضهم انه  
دخل عليه بيتا فوجد البيت مملوء من اطوار الشيخ كل طور يراه  
هو الشيخ باثوابه وهيئته فلم يدر شكله الحقيقي من بين تلك الاطوار  
وقد شهدناه في صور شتى واشخاص شتى ومثل ذلك ما روى عن  
قضييب البان الموصلى هو ان قاضيا توعد بالادب على تركه الصلاة  
وتصامحه بالنجاسة فصادفه اخر زقاق مستطيل فشى يسيرا فانقلب  
فلاحا ثم مشى يسيرا فانقلب فقيها ثم مشى يسيرا فانقلب جنديا  
الى ان انتهى<sup>٧</sup>) ثم مشى الى القاضى فقال له من هو قضييب البان  
من هذه<sup>٨</sup>) الاشخاص حتى تحكم عليه بالادب فتاب القاضى واستغفر

١) B inserit post كما تقدم إنما هو طور. ٢) B om. 2 vocc.  
٣) B om. 3 vocc. ٤) Joh. 21: 4 et seqq. ٥) A pro من. ٦) A  
مضطجعا. ٧) A et B ins. الى القاضى. ٨) L هؤلاء.

له وحكاياتهم في ذلك شهيرة وكان السيد عيسى من ذلك ما يجد  
 عن الوصف (أول بدء<sup>١</sup>) لمريم المجدلانية في صفة حارس بستان  
 ثم ما مشى مع الرجلين لقربة عمواس فلم يعرفاه لولا أراد اظهارا لهما  
 فتحققاه بالبيان ثم وقف على تلاميذه عند صيد السمك فلم يعرفوه  
 فلولا اظهر نفسه<sup>٢</sup> ما تستر العريان، الحاجة الثامنة ان القول يقتل  
 المسيح يكذب المسيح وما اتى الى تكذيبه فهو باطل وبيانه هو ان  
 المسيح عليه السلام<sup>٣</sup> قد بشر في اجيله بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم وقال انه النبی الصادق الآتي بعده ومحمد عليه الصلاة والسلام  
 انه قد<sup>٤</sup> جاء واخبر انه ما قتل ولا صلب فالقول يقتل المسيح  
 يوتى الى تكذيب المسيح، الحاجة التاسعة لو قد صح قتل المسيح  
 وصلبه لبطلت الدلالة على وجود الباري وابطل جميع النبوات وكذب  
 سائر الانبياء لان الانبياء كل منهم بشر بمحمد والتزمت الايمان به  
 واتباعه فاذا جاء محمد اخبر بخبر غير صادق فيه فبطلت نبوته  
 لذلك وبطلت نبواتهم حيث اخبروا انه نبي فلا يوثق باخبارهم عن  
 توحيد الله وحدث العالم وقدم الصانع وغير ذلك مما جاؤا به  
 وما اتى الى ذلك فهو مردود من اصله، الحاجة العاشرة قال لوقا لما  
 كان في الشهر السادس من حمل النصابات زوجة زكريا يحيى<sup>٥</sup> جاء  
 جبريل الى مريم العذراء بالاناصرة من ارض الخليل وفي اذ ذاك خطيبة<sup>٦</sup>  
 يوسف رجل من نسل داوود وقال لها ابشري يا مئةثة بنعمة الرب  
 مباركة انتي<sup>٧</sup> في النساء فلما راته اضطربت من كلامه فقال لها لا  
 تخافي فقد ظفرت بنعمة من عند الله تعالى وانتي تقبلين حبلا بولد  
 يدعى يسوع يكون عظيما وابن العلاء يدعى يعطيه الرب كروسي

١) L et B بدى A بدى. 2) L et A om. 3) L et B om.  
 4) B om. 5) L ويجيى. 6) L et B خطيبة. 7) L انت.

ابيه داوود يملك على بيت يعقوب فقالت مريم اتى لك بذلك ولم اعرف رجلاً فقال جبريل روح القدس يجلس عليك وقوة العلاء تظلك فقالت مريم ها انا عبدة الرب فليكن ما قلت<sup>١</sup> ورد<sup>٢</sup> ذلك على مريم مورد الامتنان والانعام وهو ان يجلس ولدها على كرسى ابيه داوود ويملكه رقاب اليهود<sup>٣</sup> فالقول بان المسيح هلك وما ملك يقضى السخرية والكذب من الرسول والبد<sup>٤</sup> من المرسل والكل محال فالقول بقتله محال وحكمه اخم الدهر بشر به سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقتله لليهود مصداق لوعده السيد جبريل فان وعد الله حق ومما يندب على فساد دعوى القتل اشتمل عليه الفصل من الاضطراب وقبح الالفاظ كقوله لرئيس الكهنة انكم من الان لا ترون ابن الانسان حتى ترونه جانساً عن يمين القوة وآتياً في سحاب السماء يريد بالقوة الله تعالى وقوله ان ناساً من القيام ههنا لا يذوقون الموت حتى يبرون ابن الانسان آتياً في ملكوته وكقول الملك للنسوة تعالين فانظرن الى الموضع الذى كان فيه الرب في القبر ما اخلف هذه المواضع بالهزة<sup>٥</sup> والكذب ان ليس من اسماء لله تعالى انسان ولا يرا احد من القيام هناك قبل موتهم عيسى آتياً في ملكوت السماء والرب لا يكون في لحد ولا قبر وايضا في الفصل ان المصلوب شكوا العطش والاجيل مصرح ان المسيح صام<sup>٦</sup> اربعين يوماً واربعين ليلة<sup>٧</sup> ايجزع من فراق الماء ساعة وقد كان يقول لتلاميذه<sup>٨</sup> ان لى طعاماً ما لا تعرفونه فن كان صابراً<sup>٩</sup> عن الزاد والماء<sup>١٠</sup> المدة السابقة كيف يجزع من فراقه وقد كان صابراً قبل ذلك عن مذاقه وبذلك

١) Luc. ١ : ٢٦—٣٥. ٢) L et A ورد. ٣) B العباد. ٤) Cdd. والبذا. ٥) Cdd. بالهزو. ٦) L et A كان يطوى. ٧) B بلبيا ليها. ٨) L et A. ٩) L et A يصبر. ١٠) B الزاد. التلاميذه.

يُحَقِّقُ ان العطشان الطالب والمستسقى والراغب غيره وكذلك قوله وهو على الصليب الهى الهى لى تركتنى وخذلتنى وذلك ينافى الرضى بمرّ القضى ويناقض التسليم لأحكام الحكيم وذلك لا يليق بالصالحين فضلاً عن اكابر المرسلين فإنّ صحّ ذلك فهو من كلام المصلوب لان الشبه لى سلّم نفسه يبتغى فداء نبيّه عيسى عليه السلام كان طامعاً فى عدم القتل والصلب وأنّ يحصل له من قبل الله تعالى حماية من اعداء المسيح ولم يحقّق وقوع القتل ولا الصلب فلما آيس من النجاة وللحياة ناجى الله بما كان فى طويته من ظنّ النجاة وقال لى تركتنى وخذلتنى وما نجيتنى من اعداء يسوع كما كان فى ظنّى وما علم ان ذلك خير له عند ربّه وان الله اناله الدرجة العظمى فى جنّة الفردوس لاستسلامه للقتل وأنّ لى يحقّق وقوعه رجاء فى النجاة من ايدى عداه ان لو كان المسيح هو المقتول او المصلوب لكان حين احتضر مستبشراً بقاء ربّه فرحاً بانقلابه الى سعيه كما عهد من الانبياء والمرسلين قبله لى يجزعوا من الموت ولا خافوا الفوت ان فى الموت طلبهم وغاية رغبتهم ليُرقّاهم الى حضرة حبيبهم ووصولهم الى جنّة قربهم واذا قلتم انه المسيح الستم تزعمون انه تعتّى ونزل ليؤثر العالم بنفسه ويخلصه من الشيطان ورجسه (فتقولون<sup>١</sup>) انه ندم على ما فعل وطلب الاقالة فلم يقبل وانه ما فعل ذلك الاّ مخذولاً متروكاً مغلوباً على امره معائباً مولاه على فعله غير راض بالقضاء ولا متمسكاً بحبال الرضا فتباً لمن ينسب هذه الحالة لاقبل عباد الله الصالحين فضلاً عن اولى العزم والمرسلين وأما قولكم انه صرّح وامل راسه واسلم روحه فناسب لكلام المجانين

١) L om. أ.

كيف يتولّى الميّت اسلام روحه اهى فى يده حتى يسلمها او فى قدرته ان يجذبها بل هو فى شغل شاغل عن ذلك وعن الاختبار ان فى سلوك تلك المسالك وتسليم الميّت نفسه غير مشاهد بالعيان حتى يطلع عليه بصر انسان فيخبر عما كان اين قوّم فى شربعتهم نوّم بالربّ الواحد يسوع المسيح الذى بيده اتقنت العوالم وخلق كل شىء وليس بمصنوع الذى نزل من السماء لخلاص معشر الناس كيف يصحّ لهم هذه الدعوى وهو ينادى بحضرة اعدائه اليهود الهى الهى كيف تركتني وخذلتني هذا لا يصلح من اضعف العبيد فكيف يكون<sup>(١)</sup> متّين يبدى ويُعيد وكيف يكون مقروناً باللصوص مصلوباً على الخشبة له اله يدعوه ويساله ان لا يتركه ويخذه فان كانت الامانة صادقة فالاله الازلى بكى وانتحب وسال الاقالة فلم يحجب وسرت يداه على الخشب وان كان الاله منزّه عن هذه النقائص مخصوص باشرف الخصائص فالامانة باطلة وقد تقدّم انها الخيانة فى العاجلة والآجلة<sup>(٢)</sup> ولحق ان المصلوب والمقتول الشبه وقلت من جملة قصيدة تقدّم شىء منها وهى هذه<sup>(٣)</sup>

<sup>(٤)</sup> ولعبدّه عيسى خصائص رحمة قهرت اعداياه معاني سرّها رفع المهيبين ذاتة لسمائه فى عزّة وبما يليق بقدرها وفداه بالشبه الذى القاه فى ايدى العداة فذاق شدّة بأسها حتى يكون ممتّعاً بجواره فى جنة الفردوس نعم المنتهى هذا ونحن نقول عيسى عبدّه بخلاف قول الكافرين ونكرها تنبيه، روى وهب بن منبّه ان المسيح حين احاطت به اليهود فى بيت صوّر الله للجميع بصورة المسيح فخرج واحد منهم وكانوا تسعة

١) L om. 2) وآجلة L. 3) L et A om. 2 vocc. 4) M. الكامل.



عشر رجلاً فاخذوه ليلاً وصلبوه وروى ابن اسحاق عمن اسلم منهم ان المسيح حين حضره اليهود قال لاصحابه من يقبل صورتي ويقتل وله <sup>(١)</sup> الجنة فقال بعضهم انا <sup>(٢)</sup> فوقع عليه الشبه وصعد المسيح من ساعته الى السماء وأخذ الشبه فقتل قاله السري وابن جريج وقتادة وقيل بل هرب من كان معه من اصحابه وثبت معه واحد يسمى جرجس فالتقى الله شبهه <sup>(٣)</sup> عليه فأخذ ليلاً وقتل فلم يشك من كان هرب ان الماخوذ هو المسيح وقد تقدمت رواية بطرس في صعوده للجبل وبيع وجهه وثيابه وحضر الانبياء موسى واليا ونعم اصحابه وقد تقدم ان حين ذاك صعوده وما بقى في الارض انما هي أطوار قلبه وروحه <sup>(٤)</sup>

### الباب التاسع

في المعهود من فصائح النصرى واليهود وحيل الرهبان وما روه من الكذب والبهتان وما افتروه اليهود على انبياء الله الابرار المسيح <sup>(٥)</sup> وصفوته الاطهار فنذكرها مجملّة من ذلك <sup>(٦)</sup> ان اليهود عبدت عزيزاً وقالوا انه ابن الله وساواوا في ذلك النصرى في عبادتهم وقد نطق الكتاب العزيز بذلك <sup>(٧)</sup> والمتأخرون ينكرون ذلك لما شهد الله عليهم به في كتابه عدواناً وجحداً وهو منصوص عندهم وقال به طائفة من اسلافهم يقال لهم المؤتمنيّة وقد اسلم يهودى فتلى من اقاويلهم ما فيه شهادة بان عزيزاً ابن الله تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً قال الله وما أمروا اى في توراتهم ألا ليعبدوا الهاً واحداً <sup>(٨)</sup> وسبب ذلك لما احياه الله بعد مائة عام فتلى عليهم التوراة عن ظهر قلب

١) B om. ٢) L om. ٣) الشبه L. ٤) B om. ٢ vocc.  
٥) L om. ٦) B pro ٢ vocc. اعلم. ٧) S 9. 30. ٨) S. 9. 31.

يحدثها هذا كحد<sup>١</sup>) الثغر ولم لا يقرؤها عن ظهر قلب فقالوا هذا ابن الله ومن فصاحتهم ان قدماء عبدت الكواكب والزهرة وقربت لها القرابين وقد اخبر الله بذلك نبى الله ارميا في نبوته فقام<sup>٢</sup>) فيهم ووعظهم وخوفهم باس الله وسرعة بطشه وذكرهم بايام الله فتواثب عليه<sup>٣</sup>) الشعب وقالوا انا لا ندع السجود للزهرة والكواكب<sup>٤</sup>) وهموا بقتله وقد عبدوا العجل ايام موسى حين ذهب الى مناجاة ربه فصنع لهم السامرى عاجلاً من الذهب والفضة عليه ما اخذه من تحت حافر فرس جبريل فانقلب لحماً ذا عصب ودم وعروق له خوار كما قص الله علينا في كتابه<sup>٥</sup>) فاقبلوا على عبادته وتركوا عبادة الله تعالى فقام هارون فيهم خطيباً ووعظهم فهموا ان يقتلوه فاعتزل عنهم في طائفة من قومه ومن فصائح طائفة منهم يقال لهم الاسمعية مشبهة مجسمة يعتقدون ان خالقهم في صورة شيخ ابيض الرأس واللحية ويزعمون ان له في السماء الثالثة خليفة يسمونه الله الاصغر ويزعمون انه مدبر العالم ولم يقولون بالنسخ ومن اليهود من يجبل النسخ بالعقل والنقل جميعاً وقد دلّ فيه<sup>٦</sup>) الدليلان العقلى والنقلى على جوازه وانه ليس من البدء المحال على الله تعالى وانما هي احكام مقدرة في مدد معلوم ينتهى كل بفراغ مدته على ما تقتضيه المصالح ولذلك ادّعى ذكرها العلماء<sup>٧</sup>) في كتبهم منها ان الله اباح لادم وزريته كل ما على وجه الارض من طير ووحش ودواب وقد حرّم على اليهود كثيراً من ذلك وحرّم الاخت بعد حلّها في زمن ادم وحرّم الجمع بين الاختين بعد حلّه لاسرائيل ومنها تحريم السبت بعد حلّه ثم حلّه بعد تحريره ومنها فداء

1) Cdd. يهتأ هذا كهت. 2) A فقال. 3) Cdd. عليهم. 4) Jer.

علماءهم B 7) L et A om. 5) S. 20. 90. 44: 16, 17.

اسماعيل بالكيش بعد الامر بذبحه وغير ذلك مما ورد في التوراة من التحليل بعد التحريم وعكسه من امور لا نُطيل بذكرها ومن فصائح طائفة منهم يقال لها الاصبهانيّة اصحاب ابى عيسى الاصبهانيّ يزعمون ان ابا عيسى كان نبياً مبعوثاً قبل موسى وذلك على خلاف رأى سائرهم اذ يقولون ليس قبل موسى نبى ويقولون انه مفتاح النبوة وبكر الرسالة والتوراة التى بايديهم تكذبهم فانها مصرحة بان اوامر الله قد وردت على من قبله وهذه نبوة دانيال تشهد بان دانيال يشهد بان بختنصر لما غزا بيت المقدس حرق كتب الله المنزلة على ابراهيم وشيت وغيره وعدتها مائة كتاب واربعة كتب فنبوّة دانيال وغيره حاجة عليهم ومن اليهود طائفة تسمى البنيامينيّة اصحاب بنيامين موحدة غير انها تعتقد ان الله مضاد من خلقه يصادده وهو فاعل الشر غير انه مخلوق من خلقه ومن اليهود طائفة تسمى الملكيّة يزعمون بان الذى خلق العالم ليس هو الله اما هو ملك من الملائكة اقدره الله على ذلك قالوا وهذا الملك هو الذى كلم موسى ولف له البحر وراسها ملك الصيدلانى من اهل الرملة وطائفة تسمى الفارحيّة اصحاب يوحنا بن فارح على زمن ارميا كانوا يعبدون صنما يقال له بعل ويقربون لنجوم السماء كما هو مذكور في نبوة ارميا والتوراة عندهم باللسان القبطى ولا يعرفون العبرانيّ وطائفة تسمى العيسويّة اصحاب ابى عيسى الاصبهانيّ يزعمون ان عيسى ومحمد عليهما السلام نبيان مرسلان لقوميهما خاصّة ولم يؤمرا<sup>١</sup> بنسخ شريعة موسى عليه السلام فيقال لهم اذا صدقتم بنبوّة محمد عليه افضل الصلاة والسلام وبرسالته

---

١) Cdd. يامرى.

الى العرب فيلزمكم تصديقك في جميع ما اخبر به ان النبي معصوم من الكذب وقد قال عن الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً<sup>١</sup> والالف واللام في الناس لاستغراق الجنس من بنى ادم وكذلك اكده بقوله جميعاً وفي آية اخرى تبارك الذي نزل لفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً<sup>٢</sup> وقد قال عليه السلام بُعِثْتُ الى الاحمر والاسود يريد العربى والعجمى وقد ارسل رسله الى الاطراف يدعوه الى دينه والنواثر لا سبيل الى رده وقد قتل عليه الصلاة والسلام المخالفين لملته من اليهود وطائفة تسمى السامرة وم طائفتان طائفة تقرب ينبوة موسى وهارون ويوشع وتجاهد بنبوة من عداهم من النبيين وطائفة تعترف بنبوة كل من<sup>٣</sup> عدا عيسى ومحمد عليهما السلام وتزعم ان المسيح لم يبعث بعد وانه سباق وآراؤهم غير آراء اليهود يخالفونهم في القبلة فيتوجهون في صلاتهم الى جبل بالشام واليه يحجّون وهو الذى نفى اليه السامرى جدّم وم الذين يقال لهم لا مساس ويرون تحريم ما مسّه غيرهم واليهود تزعم انهم ليسوا من بنى اسرائيل وبالجملة قد ذكر العلماء انهم يفترون على<sup>٤</sup> احد وسبعين فرقة كل فرقة تضلل الاخرى والمعروف الان اربع فرق القرائين والربانيين والعيسوية وانشامرة وهذه الفرقة تزعم انها اهل توحيد اما القرائين فشبّهة والربانيين معتزلة والعيسوية مخصّصة ومن فضائحهم زعمهم ان الله تعالى حين اكمل خلق العالم قال تعالوا حتى تخلق بشراً مثلنا فخلق ادم فلذلك اهتمد كثير من اليهود التجسّم<sup>٥</sup> فقالوا ان الله في صورة شيخ وانه جالس على كرسي والملائكة قيام بين يديه والكتب تقرأ بحصته

١) S. 7. 157. 2) S. 25. 1. 3) B ما. 4) B om. 5) B بالتجسّم.

سجانه ليس كمثله شيء وهو السبع البصير<sup>١</sup>) ومن فضائلكم قولهم انه لما خلق السموات والارض استراح في اليوم السابع من التعب وبعضهم يقول استلقى على قفاه واضع احد رجليه على الاخرى وقد رد الله تعالى عليهم بقوله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام<sup>٢</sup>) وما مسنا من لغوب<sup>٣</sup>) ومن فضائلكم انهم يزعمون ان روح الله قبل خلق العالم كانت ترفرف على الماء كيف يزعمون ان حياته تغرق ذاته فان قالوا انها عناينا ان المياه كانت محفوظة بحفظه عن الصبياح قلنا ليس للمياه اختصاص بذلك فهلا قلتم ومان الله المياه وحفظها كي لا تضيع ولا استعملتم هذا اللفظ الموهوم ومن فضائلكم زعمهم ان نمرود لما بنى الصرح نزل الباري اليه فهدمه وحال بين نمرود وبين ما اراد ويطلقون في توراتهم نزول الباري فكانهم يعجزون القدرة عن مراده حتى يصفونه بالحركة والانتقل والتفرغ والاشتغال وذلك كله من صفات المحدثين مما تعالى عنه رب العالمين ومنها انهم زعموا ان ابراهيم حين مرت به الملائكة لهلاك سودم اضافهم واطعمهم خبزاً ولحماً وسقاهم سمناً ولبناً وعشاهم لوط فطيراً وذلك جهل عظيم فانهم ذكروا ان المؤمنين في الجنان لا ياكلون ولا يشربون وشانهم شان الملائكة<sup>٤</sup>) فان اجساد الملائكة اجساد روحانية اما غذاؤها وقوت ارواحها جنس اخر روحاني لا تعرفه اليهود فقد ناقضوا قولهم وبهذا التحريف يعلم انه لا يبيح في ايديهم من نبوة انبيائهم الا الرسوم ومنها زعمهم ان الله تعالى لما خلق ادم ورأى معاصي بنييه قد كثرت على الارض قال لقد ندمت ان خلقت ادم فارسل الطوفان فاباد به ما على وجه الارض

١) S. 42. 9.    ٢) B om. 3 vocc.    ٣) S. 50. 37.    ٤) Ma. 22 : 30.

من النبات والحيوان فلما فعل ذلك ندم ايضا وقال لا اعود افعل ذلك وهل يخفى على عَلام الغيوب ما سيكون من عبادة ممّا هو خالقه فهم على وفق مراده وهل يخفى عليه ما احاط به علم الملائكة من الافساد في الارض كيف اعلموه بما يكون ممّا حُرّفوه في كتبهم نوع من الجنون وانما يتصوروا الندم من الجاهل بالعواقب والبارى عار بالخفيات ممّا مضى وما هو آت ومنها زعمهم ان الذبيح اسحاق دون اسماعيل والنحر انما هو يبنى وهو موطن اسماعيل وكانت قرون الغداء معلّقة في جوف اللعبة حتى احترقت في فتنة الخجاج وان القصّة كانت قبل مولد اسحاق وفي التوراة ولما اهوى ابراهيم بالسكّين لنحر ولده ناداه الملك ابراهيم ابراهيم قد علمت انك تخشى الله حيث لم تمنعه ابنك وحيدك وهذا ادلّ دليل على انه اسماعيل ومنها انهم يُنكرون وجود ابليس وليس لهم في توراتهم ذكر البتّة وقالوا انما وسوس لادم في الجنة للحية والنصارى يخالفونهم في ذلك ويعتقدون وجوده وذكره في الانجيل<sup>١</sup> كثير<sup>٢</sup> ومنها زعموا ان نوحًا نام فانكشفت عروته فضحك ابنه حام فدحا عليه وعلى عقبه<sup>٣</sup> وذلك من ترّهات العوام لا حقيقة له فجعلوه قرآنًا يتلى في المحارب ومنها انهم يزعمون ان ابنتى لوط اسكرتا ابائهما وضاجعتاه فوطئهما فولدتا ولذين ابعد الله اليهود كيف يحبيه بالامس ويهتك ستره اليوم هذا كذب ومحال على نبى الله تعالى المعصوم من الذنب ومنها انهم يزعمون ان روبيل بكر يعقوب زنى بسرّية ابيه يعقوب واقرشها فعند وفاته منعه من السهم الذى كان يعطى البكر وان ابراهيم عليه السلام ورث ابنه اسحاق ومنع

١) L ins. والانجيل. ٢) L كثيرة. ٣) A عقبه.

اسماعيل واخوته من ارثه وهذا كذب واقتراء على انبياء الله تعالى لانهم معصومون من قبيل هذه الرذائل ومنها انهم زعموا ان ديننا ابنة يعقوب زنى بها رجل مشرك يدعى سحيم وازال بكارتها وان اباه اسلم هو وجميع اهل القرية فامرهم بالاختتان فلما اختتنوا قتلهم بنو يعقوب وانتهبوا اموالهم عن بكرة ابيهم ثم خاف يعقوب فركب جملًا ولم يظهر له اثر بتلك البلاد وهذا كذب ينسبون انبياء الله الى قتل المؤمنين وانتهاب الاموال فلا نسلم لهم هذا عن انبياء الله تعالى فانهم معصومون من ادون من ذلك ومنها انهم زعموا ان يهودا بن يعقوب زنى بامرأة<sup>١</sup> ابنة تamar ورهنها خاتمه وعصاه وانها حملت منه فصار بذلك شهرة<sup>٢</sup> هذا مع حظوته<sup>٣</sup> عند ابيه ودعائه له بتخليد الملك والنبوة في عقبه حتى ياتى محمد رسول الله<sup>٤</sup> فالى فخر في ذلك والى فضل حتى يودعونه التورية ويعظمونه تعظيم الوحى والتنزيل جيلاً بعد جيل هذا كذب واقتراء على نبى الله يهودا فلعن الله اليهود ما اكثر ما يتناولون انبياء الله قتلًا وقذفًا ومنها انهم يزعمون ان الله نزل الى الجنة حين كلم ادم والى الارض حين كلم موسى من شجرة العليق وعند ما بشر ابراهيم بالولد وحين ربط السن نمرود وقومه ومنعهم من بناء الصرح وكل ذلك جهل وكذب ان البارى منزّه عما يقولون تعالى علواً كبيراً ومنها انهم يزعمون ان هارون خالف موسى واتخذ لهم عاجلاً وامرهم بعبادته وذلك مردود بما حكاه دانيال في نبوته ان الذى صنع العجل مناجا السامرى وكان آباؤه يعبدون البقر فنفاه موسى الى الشام وكيف ينسبون نبى الله الى الدماء الى الكفر والفساد وقد

١) ابنة امرأة L. ٢) شهوة Cdd. ٣) حضوته Cdd. ٤) Cf. Gen. 49: 10.

عبد بنو اسرائيل الكواكب والاصنام وقربوا لها القرابين وعاقروا الزنا  
وموسى بين اظهرهم وقد هجم زمرى رجل من قبيلة شمعون على  
بغى من البغايا يقال لها كشى ففاجر بها بحضرة الجميع فضربهم  
الله بموت الفجأة فقتل منهم فى يوم واحد اربعة وعشرون ألفاً  
كما شهدت بذلك توراتهم<sup>١</sup> ومنها زعمهم ان موسى امرهم عند خروجه  
ببنى اسرائيل أن استعبروا حلى المصريين وثيابهم وان يهربوا بها  
ويغصبوها حاشا وكلاً وقد قال الله تعالى ان الله يامرهم ان  
الامانات الى اهلها وقالوا ان الله امرهم بالسرها فى التوراة ولم يحرمه الا  
فيما بينهم وقالوا لم يحرم علينا الا فيما بيننا ذلك بانهم قالوا ليس  
علينا<sup>٢</sup> فى الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ومنها  
انهم زعموا ان الله تعالى امرهم ان يبنوا له قبة ينزلها اذا سافر معهم  
واقترح عليهم صفتها فبنوها كما طلب فكلن موسى اذا اراد الرحيل  
قال انهض الينا يا رب لنكبس<sup>٣</sup> شانيك فكلن البارى يظعن بطعنهم  
ويقيم لاقامتهم وانه ابى مرة ان يسير معهم وقال اطعنوا انتم فانى  
لا اطعن فانى ابعت معكم ملكاً يغفر ذنوبكم وهذا منهم غاية  
الاستخفاف والسخرية برب البرية تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً  
وبالجملة فان فضائلكم كثيرة واقوالهم ها شهيرة ولهم فى الكفر  
مذاهب واحوال ومشارب وقد اختصرت من فضائلكم قليلاً مما  
اختصره غيرى وهو قليل من كثير ويسير من خطير

فضائح النصارى اعلم ان جميع ما سطر فى هذا الكتاب  
تبيين لفضائلكم وتقدير<sup>٤</sup> لقبائلكم منها زعمهم ان الكلمة الازلية  
نزلت الى الارض فولجت فؤاد امرأة وسكنت بطنها تسعة اشهر

١) Num. 25 : 14, 15, 9. 2) L om. 3) Cdd. لنكبنت. 4) Cdd.

وتقريباً.



تغتذى بدم حيضها ثم تصورت وخرجت من فرجها انساناً فتروى  
 في الارض بين الناس وناله ما ينال الاطفال من تقلب الاحوال الى ان  
 بلغ بين الاطفال الى مبلغ الرجال لا يظهر له فيها اثر ولا ينقل  
 عنها خبر فلما شرع يشهر نفسه ويطهر قدسه وثب عليه طائفة  
 من عبيده فكذبوا فيه وسفكوا دمه وقتلوه عياناً وصلبوه عرياناً فاذا  
 قيل لهم ما ذا <sup>1</sup> الذي اخرج الكلمة الازلية الى ارتكاب هذه الخيرة  
 الدنية قالت انما فعلت ذلك لتخلصنا من الجحيم وتخلصنا بالنعيم  
 المقيم ثباً لهم يوصون ان البارى او صفته عاجزا عن خلاص عباده  
 بل وما قدر على خلاصهم وهو معافا بل جاء لخلاصهم فعطب ورام  
 سلامتهم فقتل وصلب هذا لعمركموا التلاعب بالاديان والتعقل بالزور  
 والبهتان هدموا عقلم فقالوا وامانوا واهتدوا بالضلال فيما يعانون ومنها  
 ان الهمم صلب مع اللصوص ودفن بين الاموات وقام في اليوم الثالث  
 الى السماء وجلس فيها وهذه الاقوال من هدم عقله لا يرتضيها  
 ومنها زعمهم ان ابليس احتمل المسيح ورفع الى جبل عال <sup>2</sup> واره  
 الدنيا باسرها وقال هذا كله لى وانما اعطيكه ان خرت لى ساجداً  
 هذا ينقص قولهم ان المسيح رب ابليس ورب كل شىء فكيف  
 يطمع اللعين ان يكون له عابداً ومنها انهم اذا تقربوا في الكنيسة <sup>3</sup>  
 اكلوا الخبز وشربوا الخمر وقالوا قد اكلنا جسد الرب وشربنا دمه  
 دروا عن المسيح انه اعطاهم خبزاً وقال هذا جسدى فكلوه واعطاهم  
 خمرًا وقال هذا دمي فاشربوه فكان هذا جنانية توجب العقاب  
 اقرب من كونه قربة توجب الثواب ومنها ترك الحثان لانهم حرموه  
 وجعلوه معصية وان اطالة الغلظة <sup>4</sup> دين يدان به وشرع لا يسع

1) L et A om. 2) B على 3) L et A الكنيس 4) B الغلظة.

المكثف خلافة فراغمو التوروية والاحجيل وسائر كتب النبيين اما التوروية  
فنصت ان ابراهيم الخليل امره الله تعالى بالختان فقال له هذا عهدي  
بينى وبينك وبين نسلك من بعدك ان تختنوا غرملته كل ذكر منكم  
ومن عبدانكم ليكون عهدي ميسما في اجسادكم عهدا دائما الى  
الابد فكل ذكر لا يختن غرملته فلتهلك تلك النفس من شعبها  
لانهما ابطلت عهدي فاخنتن وهو شيخ كبير وختن اولاده وعبيده  
فقد وضع كفر من خالف عهد الله والتوروية وانه يقتل بنصها  
والذى ابطل الختان منهم فهو<sup>١</sup> فو لس اتى بعد المسيح بمدة  
متطاولة وقال لهم ان الختان ليس بشىء آخذوا الختان آخذوا  
قطع اللحم فانه لا ينفعكم عند المسيح شيئا<sup>٢</sup> وقد سلبهم فو لس  
هذا من الدين بلطيف خداعه ان راي عقولهم قابلة لكل ما<sup>٣</sup>  
يلقى اليها وقد طمس هذا الحبيث رسوم التوروية فقال في رسائله  
ان الانسان لا يعمل بسنن التوروية وان منتهها الى حضور المسيح<sup>٤</sup>  
فكيف ذا والمسيح يقول انى لم آت لتنقيص التوروية بل لاكملها<sup>٥</sup>  
مخاريق<sup>٦</sup> الرهبان اعلم ان للنصارى كنيسة ببعض البلاد يجتوبون  
اليها ويؤمنون ان يد الله تخرج اليهم من وراء الستر فتصافحهم  
في يوم من السنة فبلغ ذلك بعض رؤساء دولتهم فمضى الى الكنيسة  
في ذلك اليوم فلما ظهرت قربه الاقساء اليها ليقبلها فالتزمها فصاح  
عليه الاقساء وقالوا الساعة تخسف الارض بنا ويرسل علينا الصواعق  
فقال دعوا هنكم لا اضعها من يدي حتى ارى وجه صاحبها فقالوا  
له رجعت عن دينك فقال لا ولكنى اردت معرفة ذلك فقالوا انها

١) L et A' om. ٢) Gal. ٥. ٣) B شىء ٤) Gal. ٥. ٥) Ma.

٥: ١٧. ٦) A مخاريق.

يد اسقف من احبابنا وراء الستر فلما ارسل يده واشتهرت القصبة  
ومن فضائهم للنصارى صليب من حديد معلق في قبة كنيسة  
لهم في المغرب وقد وقف بالهوى بغير علاقة ولا دامة وهم يحاجون  
اليها ليشاهدوا الصليب ويتعجبون من تلك الآلة فكثر التعجب  
بعض ملوكهم فقال لكاتب كان عنده من اليهود الا تعجب يا فلان  
من هذه الآلة فذكر اليهودي ان في جهات الصليب حجارة من  
المغناطيس مخبأة<sup>1</sup> في الجدار وفيما يوازيه من سقف القبة وارض  
الكنيسة فهي التي<sup>2</sup> اوجبت قيامه ومنعته من السقوط فحضر الملك  
الى الكنيسة<sup>3</sup> في وقت خلوة وامر بالكشف عن الحجارة من بعض  
الجدران فاعطرب الصليب حتى خافوا ان يسقط ومنها في بلاد المغرب  
كنيسة فيها ثريا<sup>4</sup> معلقة نحو تعليق الصليب ينزل اليها نور من  
فوق فتتقد في وقت من السنة فلم يعظمون ذلك الوقت ويفتحونه  
فعلم بها<sup>5</sup> بعض ولاتهم فصار اليها فرع حقيقة الحال وذلك انهم  
مدوا من الجدار قصبة حديد مجوفة وبرزوا لها انبوبا دقيقا على  
وزان اطراف الذبالة<sup>6</sup> فاذا كان ذلك الوقت المخصوص ارسلوا نار  
النفط في نيك القصبة فخرج بسرعة فتتقد للوقت فلما عرف وجه  
الخليلة امر بصفع السدنة وانصرف ومنها<sup>7</sup> انهم يزعمون ان مريم ام  
المسيح تنزل من السماء على داز المطران بطليطلة في يوم معروف في  
السنة بكسوة تلبسها له ولم لا يشكون في صحة هذا ببلادتهم  
قل بعض من بلغته هذه الخيلة هل نزولها بغير انن الاب ام بانده  
فان كان بانده فكيف لم يرسل بعض ملائكته ورسله ويوفر ام ولده

1) L et B مخبأة. 2) B ins. قد. 3) L et A الكنيس. 4) Cdd.

ومنها B 7). 6) Cdd. الزبالة. 5) L om. 8) Cdd. ثريا.

ويصونها عن التبدل لرجل من جنسها اجنبت عنها وإن كانت تنزل  
 بغير اذنه فكيف يجوز من الاب ان يصطفى له من يخونه ويخرج  
 بغير اذنه<sup>١</sup> لرجل<sup>٢</sup> بكسوة وتزيينه بها الا ترون الاب لا يعلم ذلك  
 فهل يتردد الى المطران شغفا به ام كيف للال فقد حرنا في امرها  
 ومنها ان لم عيدا ببيت المقدس يسمونه عيد النور يحتاجون اليه  
 فاذا اجتمعوا عنده نزلت نار من تجويف القبة فتعلقت بذباله  
 القنديل فتتقد سرعة فتكثر الاصوات وتعج بالدعاء والابتهاال فلا  
 يشكون الا<sup>٣</sup> انها آية نزلت من السماء ووجه الخيلة في ذلك ان  
 رجلا يجتبي في افبر القبة من داخل فاذا كان ذلك الوقت وقرئ  
 الانجيل ارسل الرجل قبسا من نار النفط فحرت على خيط مدهون  
 بدهن البلسان فتتقد اذ لو كان نورا لم تتقد القناديل اذ صفة  
 النور الاشرار والنار الاحراق ومنها ان من النصارى من لا يقبل  
 توبة الانسان ما لم يتعرف بذنوبه ويشرح ما فعله طول عمره من انه  
 زنى وسرق وكبت وكبت فيعبد ما ستره الله تعالى عليه فيجد  
 اكبرهم التحكم في ماله ويبقى في ايديهم طول عمره وعرف قبائحه  
 من لم يعرفها وعبرت به اولاده وعقبه من بعده جيلا بعد جيل  
 وقرنا بعد قرن وهذا امر لا اصل له في شريعة ولا نص عليه في  
 ناموس لكنه مما ابتدعه جهالهم بعقولهم ومنها الروم من النصارى  
 على كثرة طوائفها لا يرون وجوب الاستنجاء فيبول احدثهم ويتغوط  
 ويقوم من فوره الى مصلاه وهو متصمخ بالنجاسة وذلك مما احدثوه  
 بعد المسيح والا فسائر الشرائع قاضية بخلاف ذلك ومنها انهم

وان كان بغير اذنه — السؤال السادس والاربعون. C 173. Cap. 3.  
 فكيف اصطفوا الرب لنفسه من يتصرف لغير اذنه ويعاشر الاجانب  
 3) L om. 2) Cdd. ins. يكسوه. وهو لا يعلم

يستديرون قبله المسيح الذى كان يصلى اليها ويستقبلون جهة صُلب  
اليها<sup>١</sup> ويسالوا<sup>٢</sup> آدميًا ان يغفر لهم<sup>٣</sup> بحق المسامير التى سبوا  
بها في يديه والخشبة التى صُلب عليها بزعمهم وقد ذكر بعض من  
اهتدى لدين الاسلام ان لهم في كنائسهم خشبة مصورة يستونها  
مريم يصلون لها طول الليل ويقولون يا أم الهنا اشغى لنا عنده<sup>٤</sup>  
فضيحة زاد النصارى في صومهم جمعة يصومونها لهرقل ملك بيت  
المقدس وسبب ذلك ان الفرس لما استولوا على بيت المقدس وقتلوا  
النصارى وهدموا الكنائس اعنتهم اليهود على ذلك فلما توجه هرقل  
الى بيت المقدس تلقاة اليهود بالهدايا وسألوه الامان فآمنهم على  
انفسهم واموالهم فلما دخل البيت<sup>٥</sup> المقدس شكى اليه النصارى  
ما لقوا من اليهود وكيف نالوا عليهم مع الفرس وسألوه قتل  
اليهود فقال كيف اقتلهم وانا آمنتهم فقالوا نحن نصوم عنك جمعة  
في أول الصوم الكبير كفارة لخطيئتك ونذع اكل اللحم في الصوم ما  
دامت النصرانية ونلعن من يخالف ذلك ونكتب به الى الآفاق وهذا  
من باب التلاعب في الدين، فضيحة اخرى للنصارى عيد يستونه  
عيد ميكائيل ليس له اصل في شريعتهم بل هو مما ابتدعوه وسبب  
ذلك انه كان بالاسكندرية صنم وكان اهلها واهل مصر يجعلون له  
عيدًا عظيمًا ويذبحون له الذبائح فوطى بطركة<sup>٦</sup> الاسكندرية رجل  
يقال له الاكسندروس فرام ابطال العيد وتعطيل الصنم فلم يقدر من  
عوام النصارى فقال ان تعبيدكم لصنم<sup>٧</sup> لا يصبر ولا ينفع لصلال  
وكفر فلو<sup>٨</sup> جعلتم هذا العيد لميكائيل وذبحتم له هذا الذبائح

١) L et A فيها. ٢) L et A يسالوا. ٣) L et A om. ٤) vocc.

٤) B عند ابنك. ٥) لبيت L. ٦) بطركية B. ٧) L et A بصنم.

٨) L فلو.

كان نافعا وشافعا عند الله فاجابوه وكسروا الصنم واتخذوا منه  
صلباناً وسمى الهيكل كنيسة ميكائيل وعيده الى اليوم<sup>1</sup> بمصر ولا  
اصل له في<sup>2</sup> زمن المسيح ولا الخواريين، فضيحة اخرى للنصارى  
عيد يعرف بعيد الصليب لا اصل له البتة اما احدثوه بعد رفع  
المسيح كعيد ميكائيل وعيد النور وغيره قال بعض العلماء ومن  
ميلاد المسيح الى ان وجد الصليب ثلاثمائة سنة وثمانية عشر سنة  
وسبب احدثه ان اليهود اتخذوا المقبرة التي دفن فيها الشبه  
مزيلة يطرحون عليها الكناسات والاساخ تحقيراً لشان المصلوب  
فاقامت المزيلة نحو هذه المدة الى ان جاءت زوجة قسطنطين الملك  
فامرت بالكشف عن المقبرة<sup>3</sup> فظهرت لها فاذا فيها ثلاث صلب  
صلب اللصين والشبه فقالت كيف لنا ان نعلم خشبة ربنا<sup>4</sup>  
الذى صلب عليها فكان هناك مريض قد اشفى<sup>5</sup> على الموت فامرت  
بوضع الصلبان عليه<sup>6</sup> فوضع عليه صليب فلم يقم فامسسته الثاني  
فلم يقم فامسسته الثالث فقام وبرأ من علته كان لم يكن به بأس  
قال النصارى فعلمت انه صليب الرب فغلقته بالذهب وبعثت به الى  
الملك واتخذت عيداً فهذا جرى بعد المسيح بهذه المدة فكيف  
يعد مأخوذاً عن المسيح وهذه الاعياد لو كانت محتبرة<sup>7</sup> معتبرة كانت  
مسطرة في الانجيل او مأخوذة من التلاميذ فنقول لهم اخبرونا بما  
استحق الصليب عندهم هذا التعظيم حتى صرتم تقبلونه وتصلبون  
على وجوهكم فنكم من يصلب على وجهه باصبع واحد<sup>8</sup> وم

1) الى يومنا هذا B 2) ولا كان في B 3) A والمقبرة

4) B ins. من بين خشبتان اللسان 5) اشرف B 6) L et A

om. 3 vocc. 7) L et A om. 8) A et B واحدة C. 173 واحد

القبط ومنهم باصبعين ومنهم الروم<sup>١</sup> ومنهم بالخمسة والعشرة ومنهم الفرنج<sup>٢</sup> افهذا دين تعلمونه عن الانبياء او اخذتموه عن شرائع الرسل فارونا ذلك في تورية موسى ونبوات اشعيا وارميا ومزامير داود وقد كان الصليب لو كنتم تعقلون حقيقة<sup>٣</sup> بالملت والبغض فان قلتم شرف<sup>٤</sup> بصعود المسيح عليه قلنا فلم لا تعظمون الحجر<sup>٥</sup> وتقبلونها وتسجدون لها لان<sup>٦</sup> لسوقا وغيره اخبر ان، المسيح ركب حملاً عند دخوله المدينة والصبيان بين يديه ينادون مبارك الآتى باسم الرب فكان ركوبه في حال تعظيمه اولى بالتعظيم من ركوبه الصليب في حال تصغيره واهانتة، فضيحة اخرى النصراني مختلفون في السجود للصور فنهم من يؤثرو وبهواه ومنهم من يكرهه واكثرهم على المذهب الاول بدليل ان كنائسهم لا تكاد تخلو من الصور وهذا مما احدثوه بعد المسيح واحبابه وهذه الاناجيل في ايديهم ليس فيها شيء يدل على انحلال ذلك البتة بل صرحت بالتوحيد في غير موضع والتورية شددت وغلظت على من يفعل ذلك والمسيح صرح في ايجيله انه لم يأت لنقص التورية بل لاكمالها فهي تكفر عابد الصور صريحاً ولم يبق الا المجاهرة والعناد وعبادة الانداد، فضيحة اخرى للروم كنيسة ببعض بلادهم مشهورة يجاثبون اليها في يوم من السنة فيشاهدون صنماً بها ان قرى الاجيل بين يديه در ثدييه وخرج منهما اللبن فيشاعده من حضر ويحدث به من غاب ويعدها آية بينة ودلالة على الدين وحصل للسدنة بسبب ذلك مل عظيم فبحث ملكهم<sup>٧</sup> عن ذلك فوجد القيم قد نقب من وراء الجدار طاقة لطيفة وهندما حتى

الافرنج B 2) ومنهم باصبعين ومنهم الارمن ومنهم بثلاثة ومنهم الروم B 1)  
 6) B الحبير 6) B شرف A 4) حقيقة ان يمقت ويبغض B 3)  
 ملكهم L et A 7) لان المسيح

وصلها بثدى الصنم وجعل فيها انبوبة من نحاس واصلاحها بالجير  
واخفى امرها فاذا كان يوم العيد فتحها وصب فيها لبناً فخرج من  
ثدى الصنم ويسقط نقطة نقطة على تدريج فلا يشك من حصر  
انها آية ظهرت عند تلاوة الانجيل فلما انكشف له وجه هذه الحيلة  
ضرب عنق القيم وتقدم ان لا يبقى فى كنائس بلده صورة فوق  
بينهم اختلاف فى ذلك وكفر بعضهم بعضاً وبدعه وتبرأ منه، فضيحة  
اخرى كان للنصارى صنم بالقسطنطينية له عيد فى السنة يحج  
اليه النصارى من كل جهة فى يوم مشهود فاذا تلى الانجيل بين  
يديه يبكى بدموع غزارة<sup>١</sup> فيشاهد ذلك من حصر فيكثرزون البكاه  
ويتعجبون بالداء فاجتمع عنده ملأ عظيم فاحتاج الملك الى قرض فالى عليه  
انقيمت فحضر الملك الى الكنيسة<sup>٢</sup> بنفسه وقال للاسقف اقرا الانجيل  
الساعة حتى نرى<sup>٣</sup> كيف يبكى الصنم فقال انما يبكى فى يوم  
واحد من السنة فعلم الملك ان هذا محرقة<sup>٤</sup> فتقدم بحفر ما تحت  
الصنم فوجد حفرة مصنوعة والصنم مجوف<sup>٥</sup> من اسفله تجويفاً ضيقاً  
فاذا كان ذلك اليوم وضع الاسقف فى تلك الحفرة قربة ماء وجعل فيها  
انبوبة رقيقة مستطيلة متصلة براس الصنم وسنر الحفرة سترًا محكمًا  
فاذا مسحها ملأ اضغثها صعد الماء فى الانبوبة الى راس الصنم وقد  
حشى راسه بقطن فاذا تشرب<sup>٦</sup> القطن الماء سالت منه دمعات وسقطت  
من عيني الصنم على تدريج فلما اطلع الملك على ذلك امر بالصنم  
فأخرج<sup>٧</sup> واخذ ما وجد فى الكنيسة من المال واكب القوم وشربهم  
وقتل القيم وازال الشبهة عن خبثه، فضيحة اخرى ترك طوائف من  
النصارى اكل اللحم فى صيامهم وحرّموه وذلك مما احدثوه بالرأى بعد

١) حيلة B ٢) الكنيس L et A ٣) ننظر B ٤) محرقة L et A ٥) مجوفة L et A ٦) شرب B ٧) امر باخراج الصنم B ٨) L et A om.



المسيح وتلاميذه فأنحلوا مذهب المانوية اصحاب ماني الزنديق قل  
الشاعر في المانوية

١) تركنا اللحم<sup>١</sup> للافلاس والقلّة والصيف  
فقالوا مانويين بقول غير تحقيق  
ولو مّر بنا ماني<sup>٢</sup> اكلناه على الريق

وقد اكل الانبياء والنجباء من عباد الله اللحم واغتدوا به فلو كان  
لحريمه اصل معتبر لذكر في نبوتهم، فضيحة اخرى عظيمة<sup>٣</sup> جوز  
النصارى اكل لحم الخنزير<sup>٤</sup> واحلّوها<sup>٥</sup> وذلك مما احدثه بعد المسيح  
وقد رفع الله المسيح وان الخنزير لحرام فراغمو التوراة والانجيل اما  
التوراة فقال الله فيها للخنزير حرام عليكم فلا تاكلوه وهذا نص لا  
يحتمل التأويل واما الانجيل فقد حكى مرقس في انجيله ان المسيح  
اتلف للخنزير وغرق منهم في البحر قطيعاً كبيراً وقال لتلاميذه لا  
تعطوا القدس للاب ولا تلقوا جواهركم قدام الخنازير<sup>٦</sup> فقرنها بالكلاب  
فمن احلّ للخنزير فقد كفر بموسى والمسيح فان قالوا ان بطرس راي  
في النوم صحيفة نزلت من السماء ان فيها صور للحيوانات وصورة الخنزير  
وقيل له يا بطرس كل منها ما احببت قلنا لهم الشرائع والاحكام  
لا تنسخ بالمنام والاحلام ونحن نحاش بطرس ان يخالف التوراة  
والانجيل بمنام رآه والاعتراض على ما نقل عنه اولى من نسبته الى  
مخالفة التوراة والانجيل اعلم ان الاناجيل التي بايديهم ليس فيها  
سوى مواعظ ووصايا قد خلطت بكفر صريح واكاذيب كثيرة لم  
يصدقهم عليها احد من الامم واكثر ما يفرعون الى احكام المسلمين

١) M الوافر. ٢) B اللخوم. ٣) A مانوي. ٤) B

٥) B om. ٦) B om. ٧) Ma. 7: 6. ٨) B om.

لخلو الكبري عن معرفة الحلال والحرام واتى شئ استحسنا بعقولهم  
 شرعوه وحكموا به فمن فزعهم من اهل ملتهم احرموه ومنعوه من دخول  
 الكنائس فيحكمون فيهم باحكام ما انزل الله بها من سلطان وكلما  
 اشتمل ديوانهم عليه من فقه وهو خمسمائة فرع ليس مأخوذاً عن  
 المسيح، فضيحة اخرى قال النصراني المسيح لم يتكلم في المهد ولم  
 ينطق ببراة امه مريم صغيراً بل اقم ثلاثين سنة واليهود والناس  
 تقذف امه بيوسف النجار وتحكم به ولد زنى فعلى سياق قولهم لم  
 تلتق ام بسبب ولدها من الشر ما لقيت مريم من المسيح لانه  
 فضحها وهتك سترها ودعا الى رميها بالزنى ولم يدفع عنها بحجة  
 تقطع شغب اليهود وهو قادر على ذلك ثم انه كلفها عبادته فاجوب  
 عليها الصوم والصلاة والزمها ترك الشهوات فالتزمها اما خوفاً من عقابه  
 او رغبة في ثوابه ثم قضى عليها الموت وجرحها غصصه وسلط على  
 جسدها البلاء وهذا لم يعرف في بر الاولاد وما سمعنا بعاق بلغ  
 هذا المبلغ من امه فعلى قولكم يكون مشوماً عليها والله تعالى يقول  
 عنه وجعلني مباركاً اينما كنت الى قوله وبراً بوالدتي<sup>١</sup> فضيحة اخرى  
 قال النصراني لا يفعل الله سوى الخير واما الشر فهو من الشيطان لا  
 من الله فالتزموا مذهب الثنوية النقاتلين بان الخير من النور والشر من  
 الظلمة فيلزم ان يكون مراد الله اقل وفوقاً من الشيطان وان ارادة  
 الشيطان انفذ من ارادة البارى فالله يصلى من يشاء ويهدى من  
 يشاء<sup>٢</sup> وقد شهدت التوراة والانجيل والكتاب العزيز بذلك فقالت التوراة  
 في عدة مواضع وقسا<sup>٣</sup> الله قلب فرعون فلم يؤمن وفي الانجيل اتى  
 لم اعمل بمشيقتي بل بمشيعة من ارسلني فاصول الشرائع ومقاصدها

١) S 19. 32, 33.

٢) S 14. 4.

٣) B وقسا.

واحد وان اختلفت الاحكام التكميلية وقد وضع السامري لبني اسرائيل عملاً ثن نفع<sup>١</sup> فيه الروح، فضيحة اخرى النصارى يزعمون ان المسيح اراد يقتل نفسه تطهيرهم من خطاياهم فيقال لهم يطهر من آمن به او من كفر فان قالوا من كفر به قلنا لهم يطهر من خطاياهم باعظم من خطاياهم كمن غسل البول بالغايط فانه لا يزيد المحلّ الا نجاسة فعلى هذا ينبغي ان يكون اليهود الذين قتلوه والاسخريوطى الذى تم عليه وفرعون ومن شاكله قد طهروا من خطاياهم وكذا كل كافر وان قالوا يطهر من آمن به واتبعه قلنا وما ذنبهم<sup>٢</sup> وايمانهم مطهرهم فلا حاجة الى قتله وان قالوا اراد تطهر الخواريين قلنا وما ذنبهم الذى لا يطهره الا قتل الله فهم اذا شرّ خلف الله وانتم تقولون انهم<sup>٣</sup> خير من جبرائيل وميكائيل والانبياء والمرسلين وان قالوا اراد بتسليمه ان يعلم الناس الصبر على الشدائد ويثبتوا تحت مجارى الاقدار قلنا اصلاحه لقلوبهم بخلف الصبر فيها مع بقاء عظمتهم وجلاله اليق بمقام الربوبية ثم اتى صلاح ظهر في العالم بقتله واتى فساد زال اليس العالم كما كان عليه قبل مجيئه اليس اسواق المعاصى والشور قائمة وعين الشيطان عن الخلق غير نائمة وان كبرتم وزعتم ان الخطيعة قد ارتفعت بمجىء المسيح وقتله صرتم ضحكة بين العقلاء وانتم كذلك ان تقرأون بعد الفطر جمعيتين بصلبوت ربنا يسوع المسيح بطل الموت وارتفعت وانطفأت<sup>٤</sup> فتن الشياطين واندرست آثارها الستم تقرأون يوم الاحد في الصوم التسبيحة المشهورة ان المسيح هو الذى انقذ رعيتته من الفتن والفقر وغلب بصلبه الموت والخطيئة أستم تقرأون بعد كل قربان يا ربنا يسوع الذى غلب بوجعه<sup>٥</sup> الموت الطاغى وفي

١) B نفع. ٢) B om. ٣) Cdd انه. ٤) B وانطفأت. ٥) B غلبت بوجعه.

ثاني جمعة من الفطر ان فخرنا انما هو بالصليب الذي بطل به سلطان الموت وصرنا الى الامل<sup>(١)</sup> والنجاة بسببه وهذه التسابيح التي نكم مما يضاحك من تأملها فنقول كيف بطل الموت بقتل المسيح وفيه فخر لا يشبع والشيطان مقيم على الاضلال والاعواء لا يقلع وأنا يغلب الموت من مات وغلب ويقهر الشيطان من قهر وصلب وقد تقدمت فضائلكم في قراتكم في صلواتكم في الساعة الاولى والثانية والثالثة والسادسة والسابعة وفي صلاة الغروب وفي صلاة النوم وفي صلاة نصف الليل وفي الثامنة فاعني عن ذكرها هنا )

### وقلت

(٣) قبائلكم لا تفتضى فنعدها واقبح منها ان يروها فضائلا اذا زين الرحمن اعمالهم لهم فلا القول يهديهم اذا نمت قائلا سوال على النصارى نقول لهم اخبرونا ما الذي صنعه الله تعالى بالمسيح حتى صار ابنا له ان لم يقولوا بالبنة من الزوجة<sup>(٤)</sup> والسرية فان قالوا مسحه فصار مسيحا وابنا قلنا هل مسحه بدهن فان قالوا نعم ساوا بينه وبين داود وغيره ان قال داود في مزاميره صبيا كنت في غنم ابي فاخذني ربي ومسحني بدهن مسحته<sup>(٥)</sup> وفي السفر الثالث من التوراة ويسمى سفر الكهنة ان الخبز المسموح من اولاد هارون هو الذي يتوى القرايين ورش الدم على زوايا المذبح وفي الاصحاح الخامس من هذا السفر قال الله تعالى لموسى قدم هارون والبسه لباس الكهنة وكلله باكليل من ذهب وصب على راسه من

١) الحياة B 2) B ins. لانه تقدم 3) M. الطويل 4) L et A الرجعة 5) Ps. 151.

بهن المسيحين وقدّسه ففعل موسى ذلك بهارون فلقى مريم للمسيح  
 على داود وهارون يا لله العجب جبرائيل<sup>١</sup> في انجيلكم يقول عن الله  
 انه ابن داود وانتم تقولون كلا ولكنّه ربّ داود وإن قالوا ذلك<sup>٢</sup> بتسمية  
 سمّاه بها سمّاه ابناً وسمّى نفسه اباً قلنا وكذلك فعل ييعقوب ان  
 حكيتكم فى التوراة ان الله تعالى قال لموسى ابنى بكرى اسرائيل والبكر  
 اجلّ قدرّاً عند والده فهلاًّ عبدتموه واتخذتموه الهاً وإن قالوا  
 انما<sup>٣</sup> سمّى ابناً للتربية وحسن التاديب فلعمري لأن كان الله قد<sup>٤</sup>  
 غداه بغير رضاع وقوّته بسوى الطعام المألوف والبسه غير الثياب  
 المعهودة وبعث اليه ملكاً يؤدبه واختلفت الملائكة الى بيت امه  
 لزيارته وامتنال اوامره فى جميع احواله كما نقول وانتم تقولون لم يظهر  
 له آية فى صباه ولم يتكلّم فى المهد ولا زاد الى ان بلغ ثلاثين سنة  
 على رجل من بنى ادم فا وجه الله ربوبيته والوهيته ولو ان النصارى  
 قالوا انه تكلّم فى المهد وخلّف من الطين كهيئة انطير كما تقول فيه  
 المسلمون لوجدوا شعباً يستريحون اليه وإن قالوا انما<sup>٥</sup> صار مسيحاً  
 وابناً بمعمودية يوحنا فقد اعترفوا ان مريم لم تلد الابن المسيح فى  
 الحقيقة وانما ولدت طفلاً من اطفال بنى ادم وحينئذ تكون بنوة  
 المسيح مجرد تسمية لا غير وتسوى حاله بحال من تقدّمه من بنى  
 اسرائيل فإن قالوا انما اتّخذته مسيحاً وابناً لانه اطاعه طاعة لم يطعها  
 احد قبله قلنا انما ذلك لما بلغ مبلغ الرجال وذلك دون العشرين  
 سنة وقد حكيتكم لنا فى التوراة ان موسى عمّ مائة سنة وعشرين  
 سنة فاذا طرحنا سنّ الصبى كان عمر المسيح خمس عمر موسى فقد  
 زادت اعمال موسى وطاعته واربت على طاعة المسيح وقد حكيتكم لنا

١) B جبريل. 2) L et A om. 3) B om. 4) B om. 5) B

ins.

ان موسى واصل اربعين يوماً واربعين ليلة وقتل عوجاً مبارزة ورفق  
 بقومه وساسهم مع كثرة تكونهم وجهلهم ولم يهب جبّاراً وإن عظم امره  
 ولا نكل عن عدوّ وإن تفاقم امره حتى فتج الشام ودوخ البلاد  
 واخبرتموها<sup>(١)</sup> في الاحجيل ان المسيح مذ بلغ الحلم الى ان فاهز اثلاثين<sup>(٢)</sup>  
 مشغل بتعلّم<sup>(٣)</sup> التوربة واقتباس العلم فلم يحارب كما حارب موسى  
 فكيف اخذه الله ابناً لتقدمه في الطاعات ومن تقدمه تقدمه فالمزامير  
 تشهد بخلافها قال داود مثنيّاً على المسيح اقسم الربّ ولا يكذب  
 بانك انت الالهون المؤيد تشبه ملكى صادق<sup>(٤)</sup> فشبه المسيح برجل  
 كاهن كان في زمن ابراهيم الخليل واقصى درجات الشبه ان يشبه  
 المشبه به في الفضل فدرجته احطّ من ابراهيم وداود وموسى ان لا  
 خلاف بين اهل الكتاب في فضل ابراهيم وموسى عليه فقد بطل  
 جميع ما تمسك به النصارى في بنوة المسيح واستوت حاله وحال احبار  
 بنى اسرائيل في المسيحية والبنوة<sup>(٥)</sup> قد كسرنا حججهم وهدمنا  
 اباطيلهم

### الباب العاشر

#### فى البشائر الالهية والعزة الماحمدية

ويشتمل على فسمين<sup>(٦)</sup> يذكر في القسم الاول ما نصت<sup>(٧)</sup> عليه  
 الانبياء من لدن ابراهيم الى المسيح عليهما السلام فلو لم يبعث  
 محمد<sup>(٨)</sup> لاختلفت<sup>(٩)</sup> اقوال الانبياء وردت شهادتهم وعكز ذلك على  
 نبوتهم بالاطلال وقد بالغوا فى ذكر ارضه وصلاح امته وانه من ولد  
 اسماعيل بن ابراهيم وان دعوته تدوم الى قيام الساعة

1) B pro قر. 2) B ins. سنة. 3) B بتعليم. 4) Ps. 110.

5) L et A والنبوة. 6) Cdd. ins. قسم. 7) L et A نصبت. 8)

9) لا اختلفت L. Verba in seqq. omitto. صلى الله عليه وسلم

اعلمْ وقفاك الله تعالى ان اليهود نسخوا من توراتهم ما كان فيه اسم محمد والشهادة بنبوته ورسالته صريحاً وكذلك النصارى من انجيلهم وأما ذكر الفارقليط الذى هو اسم محمد لم يثبت الا في (١) انجيل واحد وخلص منه بقية الاناجيل ولم لا يطلقونه على نبينا محمد حسداً وبغياً فلم يبق مما هو في ايديهم من بشائر ابراهيم ومزامير داود وغيره من الانبياء الا رموز لم يفهموها لبلادتهم وجفوا طبعهم وعدم فهمهم اغفلهم الله تعالى عنها ولو فهموا الاشارة فيها لاسقطوها لكن جهلوا من كتبهم حماية ورعاية لمنصب هذا النبى الكريم حتى جاء من استخرج الدر من معدنه اما قوله للحق سبحانه وتعالى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وجعل لهم الطبييات وبحرم عليهم الخبائث فامر محقق لا شبهة فيه غيره اهل الضلال وبدلوه (٢) بالحال ان لو اثبتوه كما هو مكتوب بصريح اسمه لزمهم امتثال امره واجتناب نهيه فكان ناسخاً لما فى ايديهم شاهداً بالتبديل عليهم فقيض الله (٣) تعالى علماء هذه الامة فاستخرجوا من التوراة دلائل فيها بشائر تقطع حججهم وتختيب علمهم واملم لا يفهمها الا ذو لب نور الله تعالى (٤) بصيرته لفهم معاني بشائر الانبياء من العلماء الاصفياء، البشرى الاولى قالت التوراة فى الفصل العاشر من السفر الاول ان الله تعالى قال لابراهيم ان فى هذا العام يولد لك ولد (٥) يسمى اسحق فقال ابراهيم لبيت اسماعيل هذا يحبى بين يديك يماجدك (٦) فقال الله تعالى قد استجبْتُ لك فى اسماعيل وانى اباركه وانميه واعظمه جداً جداً قد استجبْتُ فيه وامميره لامة كبيرة واعطيه شعباً جليلاً وسيلداً اثنى عشر عظيماً (٧)

١) Cdd. om. ٢) وبدلوه B ٣) B om. ٤) Aom. ٥) B ابننا ٦) يماجدك B ٧) Gen. ١٧ : ١٨—٢٠.





خرجت الى الحجاز وحصل لها العطش وارمت الطفل عن كتفها  
فانبعوا لها الماء فشربت وسقت الطفل وان الله جلّ جلاله خاطبها  
باللسان العبراني قائلاً يا هاجر قومي سى هاجر وهاجر يقى ات نادح  
بول لفى دل اسمى مايو<sup>١</sup>) تفسيره قومي احملى هذا الطفل واحتفظى  
به فان منه محمداً وذريته كناجوم السماء وفى التوربة كلم الله موسى  
تكليماً قل لبني اسرائيل سنرسل اليهم نبياً من اقاربهم مثلك يا موسى  
ساجعل نطقى بفيه وايّاه فاتبعوه<sup>٢</sup>) البشرى الثانية وقالت التوربة فى  
الفصل العشرين من السفر<sup>٣</sup>) لخامس قال موسى اقبل الله من سينا  
وتجلى من ساعير وظهر من جبال فاران معه الربوات الاطهار عن  
يمينه<sup>٤</sup>) فسينا جبل التجلى الذى كلم الله فيه موسى وساعير جبل  
الخليل بالشام وكان المسيح يتعبد فيه ويناجى ربه وفاران جبل  
بنى هاشم الذى كان سيدنا محمد يتعبد فيه فقد خصت  
بنبينا بزيارة<sup>٥</sup>) على موسى وعيسى فقال معه الربوات الاطهار عن  
يمينه وذلك كناية عن اصحاب رسول الله يعنى بالربوات للجماعات من  
الاكابر والمعظمين فى الدين على تسمية العظيم رباً فجمع الرب على  
ربوات ويحتمل ان يكون اراد جماعة الملائكة وهو الاقرب لان  
الربوات للجماعات واحدها ربوة قال داود فى المزمور الثالث الرب ناصرى  
لا اخاف من ربوات الشعوب المحيطين فى<sup>٦</sup>) وفى التوربة ان اسماعيل  
سكن برية فاران ونشأ بها وتعلم الرمى<sup>٧</sup>) وذلك كله بمكة يؤيد ما  
حملنا عليه من ظهوره من فاران ان لم يأت منها ما ظهر منه امره الا  
سيدنا محمد فان لم يكن هو فكيف ظهر من فاران ومعه الربوات فمن

1) Gen. 21 : 18. 2) Deut. 18 : 18. 3) الفصل B. 4) Deut.  
33 : 2. 5) بزيارة بنينا B. 6) Ps. 4. 7) Gen. 21 : 20. 8)  
L et A om.

اظهر احكامه ونشر اعلامه وشرع الدين القيم القويم ونهج للأمم  
 الطريق المستقيم ومهد الحاج وعمر الاندية وعم رؤس الجبال وبطون  
 الاودية بالتلبية سوى محمد رسول الله، البشرى الثالثة قالت التورية في  
 الفصل الحادى عشر من السفر الخامس يا موسى انا ساقيم لبني  
 اسراييل نبياً من اخوتهم مثلك اجعل كلامى في فيه ويقول لهم ما  
 أمره به والذى لا يقبل قول ذلك النبى الذى يتكلم باسمى انا  
 انتقم منه ومن سبطه<sup>١</sup> اعلم ان في هذه البشرى اشارات لسيدنا  
 محمد قوله اجعل كلامى في فيه يشير الى حفظه وحفظ امته لكلام  
 الله فهو في فيهم لا يقرؤنه من الكتب كما تفعل اهل الملل ولذلك  
 دخل التبديل في كتبهم اذ لا يقرؤنها من ظهر قلب كهذه الامة قال  
 الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه<sup>٢</sup>  
 فهو في افواههم وقلوبهم لا في دفاترهم حتى خُص<sup>٣</sup> بالصحابة ان يدونوه<sup>٤</sup>  
 ورسمه في المصاحف بدعة فتوقفوا في ذلك اولاً ثم شرح الله صدورهم  
 لذلك وقوله ويقول لهم ما أمره<sup>٥</sup> به اعلم ان كتاب الله تعالى مبنى على  
 لفظ قل<sup>٦</sup> قل هو الله احد قل يا ايها الكافرون قل للمؤمنين فكُل آية  
 بغد اخرى غالباً مصدرة بقول قل فقال الله تعالى فيقول ما أمره به  
 وامره بما فى القرآن هو قوله تعالى قل واخوة بنى اسراييل هم ولد  
 اسماعيل ولا يجوز ان يكون من بنى اسراييل لان الله تعالى يقول  
 لموسى مثلك ولم يبعث نبى من لدن موسى بكتاب مستقل وشريعة  
 مستقلة الا سيدنا محمد ولم يكن من ولد اسماعيل نبى ولا رسول  
 الا هو عليه افضل الصلاة والسلام فلو لم يبعث لاختلفت اقوال التورية

١) Deut. 18 : 18 et sqq. 2) S. 75. 16, 17. 3) Cdd. خصى.

4) Cdd. يدونه. 5) L et A. أمرهم. 6) Cdd. om.

وحاشى خبره تعالى فانه منزّه عن الخلف قوله للحق ووعد الصديق،  
 البشرى الرابعة قالت التوراة فى هذا السفر قال موسى لبني اسرائيل  
 لا تطيعوا العرافين ولا المناجمين فسيقيم لكم الرب نبيا من اخوتكم  
 مثلى فاطيعوا ذلك النبى<sup>١</sup> فهارون توفى فى حياة موسى والله يقول  
 من اخوتكم ولم يقل من انفسكم والتوراة سدت هذا الباب فقالت  
 ومات موسى فكان بنو اسرائيل يسمعون من يوشع ولم يقم منهم مثل  
 موسى بعده<sup>٢</sup> ولا يصح ان ينزل على المسيح باجماع الامم لان النصارى  
 واليهود فيه على طرفى نقيض منهم المكذب ومنهم مدعى الربوبية لانه  
 من بنى اسرائيل لا من اخوتهم فان رجع النصارى وقالوا انه مثل  
 موسى فقد تناقض قولهم فتعين ان يكون سيدنا محمد وقد كان  
 عليه افضل الصلاة والسلام اخى موسى وقد ذكره موسى عليه  
 السلام فى آخر خطبة خطبها لبني اسرائيل قرب وفاته وم فى التيه  
 عدّد فيها عليهم مواطن نعمة عليهم وقبيح افعالهم ومخالفاتهم واخبرهم  
 بعاقبة امرهم من الكفر ونقض عهد ربهم وحذرهم من قوم كذبة يدعون  
 ما ليس لهم فارجموهم بالحجارة ثم قال وبعد ذلك سيبعث الله تعالى  
 نبيا من قربانكم يريد من ولد اسماعيل سماء اخا مرة وسماء قرابة  
 اخرى وهذا امرج ثم قال بامرهم بالمعروف وينهاكم عن المنكر ويحلّ  
 لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبائث ويضع عنكم الآصار والاغلال التى  
 عليكم فلى رجل خالفه منكم له جزى فى الدنيا وفى الآخرة له  
 عذاب عظيم، البشرى الخامسة لما حضرت اسرائيل الوفاة وهو بمصر  
 عند يوسف لما اولاده فحضره بين يديه وباركهم واحدا واحدا ودعا  
 لهم فلما انتهت النبوة الى ابنه يهوذا قال فيه لا يعدم سبط يهوذا  
 ملك مسلّط وافتخائه نبى مرسل حتى ياتى الذى له اللّك<sup>٣</sup> اى

1) Deut. 18 : 15.

2) Deut. 34 : 9, 10.

3) Gen. 49 : 10.

يَبْعَثُ إِلَى كُلِّ الْأُمَمِ فَتَكُونُ النَّاسُ جَمِيعًا أُمَّةً فَقَدْ صَانَ اللَّهُ هَذِهِ  
 الْبَشَائِرَ عَنِ التَّكْرِيفِ لِسَخَافَةِ فَهْمِهِ الضَّعِيفِ ، بِشَائِرِ مَزَامِيرِ دَاوُدَ  
 وَالبَشَرَى السَّادِسَةِ مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ قَالِ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ لَهُ سَبَّحُوا  
 اللَّهَ تَسْبِيحًا جَدِيدًا وَلِيَفْرَحَ بِالْخَالِقِ مِنْ أَصْطَفَى اللَّهِ لَهُ مِنْ أُمَّةٍ  
 وَأَعْطَاهُ النُّصْرَ وَسَدَّدَ الصَّالِحِينَ مِنْهُ بِالْكَرَامَةِ وَيَسَبِّحُونَهُ عَلَى مُضَاجَعِهِمْ  
 وَيَكْبُرُونَهُ بِأَصْوَاتٍ مَرْتَفَعَةٍ بِأَيْدِيهِمْ سِیُوفَ ذَوَاتِ شَفَرَتَيْنِ يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنْ  
 الْأُمَمِ الَّذِينَ <sup>(١)</sup> لَا يَعْبُدُونَهُ <sup>(٢)</sup> فَقَوْلُهُ يَكْبُرُونَ اللَّهَ بِأَصْوَاتٍ مَرْتَفَعَةٍ أَشَارَةً  
 إِلَى مَا يَفْعَلُهُ لِلْحَاجِبِ مِنَ التَّكْلِيفِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الْأَعْيَادِ وَهَذِهِ كُلُّهَا  
 صِفَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأُمَّةٍ، الْبَشَرَى السَّابِعَةِ قَالِ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ مِنْ أَجْلِ هَذَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَى الْأَبَدِ فَتَقَلَّدُ أَيُّهَا الْجَبَّارُ  
 بِالسِّیْفِ <sup>(٣)</sup> لِأَنَّ الْبَهَاءَ لَوُجْهِكَ وَالْحَمْدَ الْغَالِبَ عَلَيْكَ أَرْكَبُ كَلِمَةَ الْحَقِّ  
 وَسَمَتِ التَّالَّةَ فَإِنَّ نَامُوسَكَ وَشَرَائِعَكَ مَقْرُونَةٌ بِهَيْبَةِ يَمِينِكَ وَسَهَامِكَ  
 مَسْنُونَةٌ وَالْأُمَمُ يَخْرُونَ تَحْتَكَ <sup>(٤)</sup> فَلَيْسَ مُتَقَلِّدٌ بِالسِّیْفِ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 بَعْدَ دَاوُدَ سِوَى <sup>(٦)</sup> سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَهُوَ الَّذِي خَرَّتْ الْأُمَمُ تَحْتَهُ وَقُرُنَتْ  
 شَرَائِعُهُ بِالْهَيْبَةِ فَلَمَّا لُجْزِيَّةً وَأَمَّا السِّیْفُ وَتَصَدِيقُهُ نُصْرَتُ بِالرَّعْبِ فَهُوَ  
 جَبَّارٌ عَلَى الْكَافِرِينَ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ شَهِدَ لَهُ بِالنَّبُوَّةِ صَرِيحًا أَنْ  
 أَخْبَرَ أَنَّ لَهُ نَامُوسًا وَشَرَائِعَ وَقَالَ أَنَّ دِينَهُ يَظْهَرُ عَلَى كُلِّ دِينٍ فَلَمْ  
 يَخْرَمْ مَا أَخْبَرَ بِهِ، الْبَشَرَى الثَّامِنَةَ قَالِ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ لَهُ أَنَّ أَبْنَاءَ عَظِيمٍ  
 مَحْمُودٍ جَثًّا وَفِي قَرْيَةٍ الْهَنَا قَدْ دُوسَ <sup>(٧)</sup> وَمُحَمَّدٌ قَدْ عَمَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا  
 فَرَحًا فَقَدْ نَصَّ عَلَى اسْمِهِ وَأَنَّ كَلِمَتَهُ تَعْمُ الْأَرْضَ وَسَمَّى قَرْيَتَهُ وَهِيَ  
 مَكَّةُ قَرْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى، الْبَشَرَى التَّاسِعَةَ قَالِ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ لَهُ أَنَّ اللَّهَ

١) L et A الَّذِي. 2) Ps. 149. 3) L et A السِّیْفِ. 4) Ps.

45. 5) L v. supra. 6) B لَا. 7) Ps. 48 : 2.

أظهر صهيون اكليلًا محمودًا<sup>١</sup> فهو محمد وأحمد والمحمود ووصفه بأنه  
 اكليل يُشير إلى أنه رئيس الأنبياء عليهم السلام لأن اكليل هو  
 الذي<sup>٢</sup> يجعل على الرأس، البشرى العاشرة قال داود في مزمر له  
 لترتاج البوادي وقراها وتصير أرض قيذار مروجًا وتسبح سكان  
 الكهوف ويهتفوا من قلل الجبال بحمد الرب ويذيعوا تسابيحهم في  
 الجزائر<sup>٣</sup> إشارة إلى أمته وقيدار اسماعيل جد النبي وسكان الكهوف  
 والجبال<sup>٤</sup> العرب، البشرى الحادية عشر من نبوءات اشعيا قال اشعيا<sup>٥</sup>  
 مثنيًا على مكة أرفى إلى ما حولك بصرك فستبتهجين وتفرحين من  
 أجل أن الله يصير اليك نخائر الباكين ونحج اليك عساكر الأمم  
 حتى تعم بك قطر الابل الموبلة وتصيف أرضك من القطرات التي  
 تجتمع اليك ويساق اليك كباش مدين للهدايا والاضاحى وتاتيكم  
 أهل سبا وتسير اليك اغنام فاران ومخدمك رجال مارب<sup>٦</sup> يريد سدنة  
 اللعبة وهم اولاد مارب بن اسماعيل وهذه الصفات كلها حصلت بمكة،  
 البشرى الثانية عشر قال اشعيا يخاطب الناس عن سيدنا محمد  
 تفهمي آيتها الأمم أن الرب اهاب في من بعيد وذكر اسمي وأنا في  
 الرحم وخاطبني بظلم يمينه وجعلني كالسالم المختار من كنائنه<sup>٧</sup> وخزني  
 لسره وقال لي أنت عبدى وصرفى<sup>٨</sup> وعدلى حقًا قدام الرب وأعمالى بين  
 يدي الهى وصرت محمدًا عبد الرب فيلاهى حولي وقوتي<sup>٩</sup> فقد  
 صرح باسمه وأعرب عنه ولم يعجم فلا حاجة مع<sup>١٠</sup> بيانه إلى<sup>١١</sup> مترجم  
 وقوله اهاب في من بعيد يريد أنه لم يكن من بنى إسرائيل ولا من  
 بلدهم بل من غيرهم فليرونا آخر اسمه محمد جاء بشريعة حتى تنصرف

١) Jes. 62 : 3. ٢) L et A om. ٣) Jes. 42 : 11, 12. ٤) Cdd.  
 وجبال. ٥) B om 2 vocc. ٦) Jes. 60 : 3 et sqq. ٧) A كنانة.  
 ٨) B فصرفى. ٩) Jes. 49 : 1—4. ١٠) B إلى. ١١) B من.

هذه البشارة، البشرى الثالثة عشر قال اشعيا ينوء على محمد عبدى  
الذى ترضى<sup>١</sup>) نفسى اعطيه كلامى فيظهر فى الأمم عدلى ويوصيهم  
بالوصايا لا يصحك ولا يصخب يفتح العيون العور ويسمع الآذان  
انصم ويحيى القلوب الميتة وما اعطيه لا اعطيه غيره احمد يحمد الله  
حمداً حديثاً يأتى من افضل الارض فتفرح به البرية وسكانها وحمدون  
الله على كل شرف<sup>٢</sup>) ويعظمونه على كل رابية لا يضعف ولا يغلب ولا  
يميل الى الهوى ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصب الضعيف بل  
يقوى الصديقين المتواضعين وهو نور الله الذى لا يطفى اثر سلطانه  
على كتفه يشير الى خاتم النبوة<sup>٣</sup>) البشرى الرابعة عشر قال نبي الله  
اشعيا منوهاً باسم رسول الله<sup>٤</sup>) لتفرح البادية العطشاء ولتبتهج البرارى  
والقلوات ولتزهوا ولتزهز ازهار السوسان<sup>٥</sup>) فانها ستعطى باحمد محاسن  
لبنان حتى تصير كالدساكر والرياح وسترون جلال الله وبهاء الهما<sup>٦</sup>)  
فذكر ان البرارى والقفار تصير باحمد ماهولة معبرة محجوجاً اليها  
فلا يصح الايمان باشعيا مع رد اخباره وتكذيب شهادته والقدح  
فى روايته واتى شكته بقى يختلج فى صدر لبيب بعد سماع اشعيا  
ينص على اسمه وارضه، البشرى الخامسة عشر قال اشعيا حاكياً عن  
الله تعالى يا آل ابراهيم خليلي الذى قويته ودعوته من اقصى الارض  
لا تخف ولا تزهق فانا معك ويدى العزيزة مهدت لك جعلتك  
مثل الجرجر الحديد يدين ما يأتى عليه نقاً ويسحقه سحقاً حتى  
يكون هشيماً يلوى به هوج الرياح وانت تبتهج وترتاح وتكون محمداً<sup>٧</sup>)  
هؤلاء الانبياء الاطهار والاصفياء الابرار يصرحون باسم محمد فلا حاجة

١) L يرضى ٢) B ins. به شرف ٣) Cf. Jes. 42. ٤) B منها ٥) L et A وتزهوا loco 4 vocc. ٦) Hos. 14. ٧) عن محمد Jes. 41: 8 et sqq.

بعد ذلك الى الاستنباط والاستخراج، البشرى السادسة عشر قال اشعيا  
النبى معلقاً باسمه عليه افضل الصلاة والسلام<sup>١</sup> انى جعلت اسمك محمداً  
يا محمد يا قدوس الرب اسمك موجود من الابد وقول اشعيا ان اسم  
محمد موجود من الابد موافق لقول داود الذى حكىناه ان اسمه  
موجود قبل الشمس وقوله يا قدوس الرب يريد يا من طهره ربه  
وخلصه من شوائب بشريته واصطفاه لنفسه، البشرى السابعة عشر  
قال اشعيا النبى ينص على خاتم النبوة ولد لنا غلام يكون عجباً  
وبشيراً والشامة على كتفه اركون السلم اله جبار سلطانه سلطان  
السلامة وهو ابن علة يجلس على كرسى داود<sup>٢</sup> قال بعض العلماء  
الاركون هو العظيم بلغة الانجيل والاركنة المعظمون وسماه الها على  
نحو قول التوراة ان الله تعالى جعل موسى الها لفرعون اى حاكماً  
عليه متصرفاً فيه وقول داود للعظماء انكم الهة فقد شهد اشعيا  
بصحة امره ووصفه باخص علاماته ووضحها وهى الشامة التى على  
كتفه ولم تكن لسليمان ولا للمسيح ووصفه بالجلوس على كرسى داود  
يريد انه سيرث بنى اسرائيل ونبوتهم وملكهم ورياستهم، البشرى الثامنة  
عشر قال اشعيا النبى حاكياً عن الله تعالى اشكر لحبيبي وابنى احمد  
فسماه حبيباً وابناً فخصه بالشكر والبنوة والمحبة ليبين قدره ومنزلته  
عنده وتلك منقبة<sup>٣</sup> لم ينلها غيره من المرسلين، البشرى التاسعة عشر  
قال اشعيا اتنا سمعنا من اطراف الارض صوت محمد<sup>٤</sup> فليزنا اهل  
الكتاب نبياً نصت الانبياء على اسمه صريحاً سواء، البشرى العشرون  
قال اشعيا وسمى رسول الله محمداً رباً والها كتسمية موسى فى التوراة

وهذه مناقب B 3) Jes. 9. 2) عن محمد علانية B ins. 1)

محمداً B 4)

إِنَّ الرَّبَّ إِلَهِهُ سَيُظْهِرُ بِالْعَزِّ وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ أَجْرَهُ مَعَهُ وَعَمَلَهُ أَمَامَهُ<sup>١</sup> كَالرَّاعِي  
الَّذِي يَحْفَظُ غَنَمَهُ وَيَذْهَبُ عَنْ مَرَاتِعِ الْهَلَاكِ وَالْذَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ  
جَعَلَ الرَّبَّ وَالْإِلَهَ إِنْسَانًا<sup>٢</sup> لَهُ أَجْرٌ وَعَمَلٌ فَاجِرُهُ الْغَنَائِمُ الَّتِي احْتَلَتْ لَهُ  
وَصَفَايَاها وَقَدْ وَصَفَهُ بِالْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاسْتَيْلَاثِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ بِالْحَوْلِ  
وَالْقُوَّةِ وَالْعَزِّ وَكَذَلِكَ<sup>٣</sup> كَانَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ هُوَ وَأَمْتُهُ الَّذِينَ<sup>٤</sup>  
قَهَرُوا لِلْجَبَابِرَةِ وَأَبَادُوا الْفَرَاغَةَ وَالْقَبَاصِرَةَ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَمَالِكِ الْعَالَمِ،  
الْبَشَرَى لِلْخَلَى الْعَشْرُونَ قَالَ أَشْعِيَا وَبَنِيهِ<sup>٥</sup> عَلَى دَعَا مُحَمَّدٍ الْكَافَّةَ وَأَخْبَرَ  
أَنَّ رِسَالَتَهُ عَلِمَتْ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ أَنِّي أَقْمُتُكَ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ وَمُدِيرًا  
وَسُلْطَانًا لِلْأُمَمِ نَتَدَعُو الْأُمَمَ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَهُمْ وَتَانِيكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ  
يَعْرِفُونَكَ هَوْلًا وَشِدًّا مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ قَدُّوسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ  
الَّذِي أَهْمَدَكَ فَاطْلُبُوا مَا عِنْدَ الرَّبِّ وَاسْتَجِيبُوا لَهُ وَلِيَرْجِعِ الْخَاطِئُ عَنْ  
خَطِيئَتِهِ وَالْفَاجِرُ عَنْ فَجْرِهِ وَلِيَتَّبِعْ إِلَيَّ لِأَرْجَمَهُ<sup>٦</sup> فَهَذِهِ نَبُوءَةُ مُصَرَّحَةٍ  
بِاسْمِهِ بِشَائِرِ حَقِيقَةِ النَّبِيِّ وَسَمَاءِ مَرَّتَيْنِ فِي نَبُوءَتِهِ أَنَّ اللَّهَ جَاءَ مِنَ  
الْيَمِينِ وَالْقُدُّوسُ مِنَ جَبَلِ فَارَانَ لَقَدْ أَضَاعَتِ السَّمَاءُ مِنْ بَهَاءِ مُحَمَّدٍ  
وَأَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ<sup>٧</sup> مِنْ حَمْدِهِ شِعَاعُ مَنْظَرِهِ مِثْلُ النُّورِ يَحُوطُ بِلَادَهُ بَعْزُهُ  
تَسِيرُ الْمَنَائِمُ أَمَامَهُ وَتَصْحَبُ الطَّيْرُ أَجْنَادَهُ قَامَ فُسْحٌ<sup>٨</sup> الْأَرْضُ فَتَتَضَعُضَعُ  
لَهُ لِلْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ وَانْخَفَضَتِ الرُّوَالِي وَتَتَزَعْرَعُ<sup>٩</sup> سَتُورُ أَهْلِ مَدِينٍ وَلَقَدْ  
حَازَ الْمَسَاعِي الْقَدِيمَةَ ثُمَّ قَالَ زَجْرَكَ فِي الْإِنْهَارِ وَاحْتِدَامَ صَوْلَتِكَ فِي  
الْبَحَارِ رَكِبْتَ الْخَيُْولَ وَعَلَوْتَ مَرَكَبَ الْإِنْقَازِ وَسَتَنْزِعُ فِي قَسْبِكَ أَغْرَاقًا  
وَنَزْعًا وَتَتَرْتَوِي السَّهَامَ بِأَمْرِكَ يَا مُحَمَّدُ ارْتَوَاءً وَلَقَدْ رَاكَ لِلْجِبَالِ فَارَتَاعَتْ

١) Jes. 62 : 11. ٢) Cdd. انسان. ٣) B وكذلك مُحَمَّد. ٤) B om.

٥) Cdd. وتنبأ. ٦) Jes. 55 : 4-7. ٧) B om. ٨) Cdd. فسح. ٩) B

وتزعزعت.



وانحرف عنك شُبوب السبيل ونفرت المهادى نفيراً ورعباً رفعت  
 ايديها وجلًا وخوفًا وسارت العساكر في بريق سهامك ولعان نيازك  
 تدوخ الارض غضباً وتدوس الامم زجراً لانك ظهرت بخلاص امتك  
 وانقاذ تراب آباتك<sup>١</sup> فهذا اعظم نبوته عليه افضل الصلاة والسلام قد  
 سماه باسم مرتين واخبر بقوة ائمنه وسير المنايا امامه واتباع جوارح  
 الطير آثرهم فهذا لا يليق الا به وائمنه، البشرى الثانية والعشرون  
 قال صفنيا النبى عليه السلام وينبئه<sup>٢</sup> على كلمة التوحيد وهى شهادة  
 ان لا اله الا الله ايها الناس ترجوا الذى اقوم فيه للشهادة فقد  
 حان ان اظهر حكمى لحشر الامم كلها هنالك اجدد لهم اللغة  
 المختارة ليعلموا باسم الرب جميعاً ويعبدوه فى ربة واحدة ويأتوا  
 بالذبايح فى تلك الايام من مغائر انهار كوش<sup>٣</sup> واللغة المختارة هى  
 لغة العرب ومغائر انهار كوش هى نواحي اليمن والجاز وهى التى  
 يساق منها اغنام الهنء الى بيت الله للحرام، البشرى الثالثة والعشرون  
 قال زكريا النبى عليه السلام وينبئه<sup>٤</sup> على جمع كلمة التوحيد وصيرورة  
 الدين واحد انه يكون الرب حينئذ رباً واحداً ويكون اسمه اسماً  
 واحداً ويكون اسم الرب القدوس على كل شىء حتى على لجام الفرس<sup>٥</sup>  
 فقد تمت هذه النبوة ببعثه عليه افضل الصلاة والسلام صار اسم  
 الله على كل شىء من السلاح والذهب والفضة، البشرى الرابعة والعشرون  
 قال ارميا النبى وخاطب بها محمداً حاكياً عن الله من قبل ان  
 اصورك فى الرحم عرفتك ومن قبل ان يخرج من الرحم قدستك وجعلتك  
 نبياً للامم لانك بكل ما آمرك تصدع والى كل من ارسلتك تتوجه

١) Hab. 3. 2) V. supra. 3) Zeph. 3: 8—10. 4) V. supra.

5) Zach. 14: 20.

وانا معك لخلاصك يقبول الرب افرغت كلامى فى فمك افرأنا فلانظ  
 فقد سلطتك اليوم على الامم والممالك<sup>١</sup> تنسف وتهدم وتسحق  
 وتغرس وتبنى ما رايت<sup>٢</sup> فلانظر قوله بكل ما آمرك به تصدع موافق  
 لقوله فاصدع بما توامر<sup>٣</sup> وقوله سلطتك على الامم والممالك وجعلتك نبيا  
 للامم هو اخبار لرسالته العامة لجميع الامم وليس ذلك الا له وقوله  
 افرغت كلامى فى فمك افرأنا نظير التوراة اجعل كلامى فى فم هذه  
 نبوت متنافرة اشارة لانه اتمى لا يقرأ فى صحف ولا ياخذ من كتب  
 قال تعالى ان علينا جمعه اى افرأنا فى فمك وقرانه<sup>٤</sup> اى ان تقرأه  
 بفمك من غير مطالعة بل بما جرد وحينما اليك، البشرى الخامسة  
 والعشرون قال ارميا ايضا مشيرا لنصر الامة المحمدية على اليهود  
 والنصارى وغيرهم اتمى مهيج عليكم يا بنى اسرائيل من البعد امة  
 عزيزة امة قديمة لا تفهمون لسانها وكلها محزب جبار<sup>٥</sup> فهى هذه  
 الامة الخنيفية العربية التى سلطها على من كفر به وعبد عجلا ووثنا  
 واتخذ من دونه الهة اخرى، البشرى السادسة والعشرون قال ارميا  
 مثنيا على امة محمد اتمى جاعل شريعتى فى افواههم واكتبها فى قلوبهم  
 واكون لهم الها ويكونون لى شعبا ولا يحتاج الرجل ان يتعلم من غيره  
 الدين والملة ومعرفة الله بل يصير الكل عارفين بالله صغيرهم وكبيرهم وانا  
 اغفر حينئذ ذنوبهم ولا اقرعهم بخطاياهم<sup>٦</sup> فهذه النبوة شاهدة بان  
 هذه الامة هى امة الله وان هذا الشعب شعبه<sup>٧</sup> فاننا لا نعلم امة  
 تقرأ كتاب الله عن ظهر قلب سوى هذه الامة المحمدية فمن عداها  
 فانما يقرأون من الصحف ويسمعون من غيرهم، البشرى السابعة

١) Cdd. ins. والامم. ٢) Jer. 1: 5—10. ٣) S. 15. 94. ٤) S.  
 75. 17. ٥) Jer. 5: 15. ٦) Jer. 31: 33, 34. ٧) L شعبه.

والعشرون قال دانيال وذكر محمدًا باسمه فقال ستنزع في قسيك اغرافًا  
تترتوي السهام بامرك يا محمد ارتواء فان نازع في ذلك منازع  
فليوجدنا اخر اسمه محمد له سهام تنزع وامر مطاع لا يدفع،  
البشرى الثامنة والعشرون قال دانيال سالت الله وتضرعت اليه ان  
يبين لي ما يكون من بني اسرائيل وهل يتوب عليهم ويرد عليهم ملكهم  
ويبعث فيهم الانبياء او يجعل ذلك في غيرهم قال دانيال عليه السلام  
فظهر لي الملك في صفة شاب حسن الوجه فقال السلام عليك<sup>١</sup> يا  
دانيال ان الله تعالى يقول ان بني اسرائيل غضبون وتمردوا على وعبدوا  
من دوى الهة اخرى وصاروا من بعد العلم الى الجهل ومن بعد الصدى  
الى الكذب سلطت عليهم بختنصر فقتل رجالهم وسبى نراريهم وهدم  
بيت مقدسهم وحرق كتبهم وكذلك افعل من بعده بهم وانا غير راض  
عنهم ولا مقبلهم عثرتهم فلا يزالون في سخطى حتى ابعث مسيحي  
ابن العذراء البتول فاختم عليهم بعد ذلك باللعن والسخط فلا يزالون  
ملعونين عليهم الذلة وانسكنة حتى ابعث نبي من بني اسماعيل الذي  
بشرت به هاجر فاوحى الى ذلك النبي واعلمه السبيا وارينه بالتقوى  
واجعل البر شعارة والتقوى ضميرة والصدق قوله والوفا طبيعته والقصد  
سيرته والرشد سنته اخصه بكتاب مصدي لما بين يديه من الكتب  
وناسخ لبعض ما فيها اسرى به الى وارقيه من سماء الى سماء حتى  
يعلو فادنيه واسلم عليه واوحى اليه ثم ارته الى عبادى بالسرور  
والغبطة حافظًا لما استودع صادقًا بما آمر يدعو الى توحيدى بالين  
من القبول والموعظة الحسنه لا فظ ولا غليظ لا صخاب فى الاسواق  
رؤف بمن والاة رحيم بمن آمن به خشن على من عاداه فيدعو قومه

١) B om. 2 vocc.

الى توحيدى وعبادى وخيرى بما رآى من آياتى فيكذبونه ويؤذونه  
ثم سرد دانيال قصة رسول الله حرفاً حرفاً مما املأه عليه الملك حتى  
وصل الى (١) اخر ايام امته بالنفخة وانقضاء الدنيا ونبوته كبيرة وفي الان  
في يد النصارى واليهود يقرّونها وفيها ما وصفنا من اشارة الله يذكر  
فيها هذه الامة ويذكر نبيها واتصال ملكتهم بالقيامة ولكن الحسد صارف  
عن قبول السعادة، فصل الفارقليط قال يوحنا الانجيلي قال يسوع  
في الفصل الخامس عشر من انجيله ان الفارقليط روح الحق الذى  
يرسله ابنى (٢) يعلمكم كل شيء (٣) وقال يوحنا التلميذ (٤) قال يسوع لتلاميذه  
ان كنتم تحبّون فاحفظوا وصاياى وانا اطلب من الاب ان يعطيكم  
فارقليطاً (٥) آخر يثبت معكم الى الابد روح الحق الذى لم يطق العالم  
ان يقبلوه لانهم لم يعرفوه ولست ادعكم ايتاماً لاني ساتيكم من  
قريب وقال يوحنا ايضا قال المسيح من يحبّنى يحفظ كلمتى واني بحبه  
واليه باقى وعنده يتخذ المنزلة (٦) كلمتكم بهذا لاني عندكم مقيم  
والفارقليط روح القدس الذى يرسله ابنى هو يعلمكم كل شيء وهو  
يذكركم كلما قلت لكم استنودكم سلامى لا تقلق قلوبكم ولا تجزع  
فاني منطلق وعائد اليكم لو كنتم تحبّون كنتم تفرحون بمصيّتى (٧) الى  
الاب فان انتم ثبتتم فى وثبت كلامى فيكم كان لكم كلما تريدون  
وبهذا يماجد ابنى وروى يوحنا ايضا قال المسيح ان خيراً لكم ان  
انطلق لاني ان لم اذهب لم ياتكم الفارقليط فاذا انطلقت ارسلته  
اليكم فاذا جاء فهو يوبّخ العالم على الخطيئة وان لى كلاماً كثيراً اريد  
قوله لكم ولتكنم لا تستطيعون حمله لكن اذا جاء روح الحق ذاك

١) Cdd. om. ٢) وهو من عند ابنى B ٣) Joh. 14 : 26. ٤)

Cf. in seqq. Joh. 14—16. ٥) فارقليط B ٦) المنزل B

٧) بمضى B.

الذى يرشدكم الى جميع الحق لانه ليس ينطق من عنده بل يتكلم  
 بما يسمع ويخبركم بكل ما يأتى ويعرفكم جميع ما للاب فانظر ارشدك الله  
 الى هذه الفصول وما فيها من<sup>١</sup> الفارقليط الذى هو روح الحق وتارة  
 روح القدس المعلم كل شئ وهو محمد رسول الله لان النصارى اختلفوا  
 فى تفسيرها على اقوال فقيل انه للحماد وقيل للحامد وقيل المختص  
 فان فرعنا عليه فهو مختص الامم من العذاب ومن الكفر والمعاصى وقال  
 المسيح اتى لآت لاديين العالم بل لأخلص العالم فانه يرسل مختصاً آخر  
 لانه ذكره بلفظ المضارع وقال فارقليطاً آخر يثبت معكم الى الابد  
 فشريعته باقية الى الابد وليس ذلك سوى نبينا وان كان على حماد  
 وحامد<sup>٢</sup> فذلك اشتقاق اسمه عليه الصلاة والسلام فالنصارى اما  
 يعترفون به عليه السلام واما ان يقولوا ان المسيح اخلف وعده وتركهم  
 ايتاماً<sup>٣</sup> بغير نبي ولم يأتهم عن قريب وبعض النصارى يزعمون ان  
 الفارقليط اشارة الى انه السن نارياً نزلت من السماء على التلاميذ  
 ففعلوا الآيات والعجائب وذلك خلاف ما اخبر به المسيح لانه يقول  
 فارقليطاً آخر وذلك فيه اشارة الى اول تقدم لهم واللسن لم يتقدم  
 مجيئها ثم ذلك كذب من قائله لان التلاميذ امتحنوا وقتلوا تقتيلاً<sup>٤</sup>  
 وعذبوا بانواع العذاب فما أيدتهم نار<sup>٥</sup> نزلت ولا نجتهم آية ظهرت  
 فقد وضح ان الموعود به على لسان المسيح هو محمد رسول الله وهو  
 الذى لم يطق العالم ان يقبلوه<sup>٦</sup> لانهم لم يعرفوه لما يغلب عليهم من  
 عبادة الاصنام وتعظيم الصليبان وساجر النيران وعلى<sup>٧</sup> ذلك تألفت  
 قلوبهم فلذلك لم يقبلوه لانهم لم يعرفوه وقد اتى لهم بما لا يالفونه

١) B ins. ارسال. ٢) L om. 2 vocc. A هو. ٣) B او pro. ٤) B  
 نياماً. ٥) B om. ٦) B ناراً. ٧) L يقتلوه. ٨) L et A om و.

وتزام ينظرون اليك ولم لا يبصرون<sup>١</sup>) وفي الحقيقة ما آمن به آلا من راه  
 فاشهده الله من نبوته ما هدى قلبه اليه به وأما من لم يره لم يؤمن  
 به لانه لم يعرفه والى له بما لم يبالغه وقوله فإن انتم ثبتتم في وثبت  
 كلامي فيكم كان لكم كل ما تريدون وبهذا يمتد ابى فاخبرهم ان  
 يثبتوا على ما امرهم في تعظيم هذا المختص الثاني والتزام اوامره  
 ونواهيته والحث على اتباعه كان لهم ما ارادوا ونظيره ولو ان اهل  
 الكتاب آمنوا واتقوا لتقربنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم وله  
 انهم اقاموا التوبة والاحيل وما انزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن  
 تحت أرجلهم<sup>٢</sup>) وذلك مما يدفع الشكوك عن أتمته في مجي المختص  
 لهم بعده وهو محمد وعن ضعفاء اليقين من هذه الأمة لانه اذا  
 اتصل بهم شهادة الانبياء قبله به ونبوته ورسالته الى سائر الامم قوى  
 يقينهم وثبت دينهم وأما من لم يؤثر عنده شهادة المسيح ولم يقابل  
 بشراه بعقل ذكى وفهم صحيح فهم المرادون بقول الكتاب العزيز افن حق  
 عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار<sup>٣</sup>) وقد قال بطرس صاحب  
 المسيح لقد كان خيرا لهم ان لا يعرفوا طريق الحق من ان يعرفوه  
 ثم ينصرفوا الى خلافة<sup>٤</sup>) وقوله اذا جاء روح الحق الذى يرشدكم الى  
 جميع الحق لانه ليس ينطق من عنده هو قوله تعالى وما ينطق  
 عن الهوى ان هو آلا وحى يوحى<sup>٥</sup>) وقوله انه يوتخ العالم على  
 الخطيئة فوتخ المجوس على عبادة النار واليهود على عبادة عزيز  
 والنصارى على عبادة الثالوث والصابئة على عبادة الكواكب والفكر  
 على عبادة الاوثان وقوله هو المخبر بكل ما يأتى فقد خبرنا بلشراط  
 الساعة وما يأتى من اسبابها وما يأتى من الفتح المبين على يد

١) S. 7. 197. 2) S. 5. 70. 3) S. 39. 20. 4) 2 Petri 2: 21.  
 5) S. 53. 3, 4.

## قَالَ الْبُوصِيرِيُّ

بَيَّنَّتْهُ<sup>١</sup> تَوَرَّاتِكُمْ وَالْإِنجِيلِ لَمْ وَهَمَ فِي جُحُودِهِ شَرَكَا  
 أَنْ يَقُولُوا مَا بَيَّنَّتْهُ فَمَا زِلْتُ بِهَا عَنْ قُلُوبِهِمْ عَشَوَا  
 مَنْ هُوَ الْفَارَقْلَيْطُ وَالْمُنَاجِمَا<sup>٢</sup> أَوْ بِالْحَقِّ تَشْهَدُ الْخَصْمَاءُ  
 أَخْبَرْتَكُمْ جَبَلًا فَارَانٌ عَنْهُ مِثْلُ مَا أَخْبَرْتَكُمْ سَيْنَاءَ  
 وَأَتَاكُمْ مِنَ الْمَهِيْمِ قَدَّيْسٌ وَكَمْ أَخْبَرْتُ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ  
 وَصَفْتُ<sup>٣</sup> أَرْضَهُ نَبُوَّةً شَعِيًّا فَاسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ شَعِيًّا  
 أَرْضٌ بَدُو عَطْشًا حَكَتْ أَرْضُ لُبْنَانَ لَقَدْ نَاسَبَ الرِّوَاةُ الرِّوَاءَ  
 عَرَفُوهُ<sup>٤</sup> وَانْكُرُوهُ وَظَلَمُوا كَتَمْتُهُ الشَّهَادَةُ الشَّهَدَاءُ  
 أَوْ نَزَرَ إِلَهُ تَطْفِئُهُ الْأَفْوَاجُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يَسْتَنْصَأُ  
 الْبَشَرُ النَّاسُ وَالْعَشْرُونَ قَالَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ  
 أَنْ الَّذِي يَلْقَى بَعْدِي<sup>٥</sup> أَقْرَبُ مِنِّي وَأَنَا لَا اسْتَحَقُّ أَنْ أَجْلِسَ مَقْعَدَ  
 خَلْفِهِ<sup>٦</sup> وَمَا ذَاكَ إِلَّا مُحَمَّدٌ لِأَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ مَعَ يَحْيَى لَا بَعْدَهُ فَجَحِي  
 أَكْبَرَ مِنْهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ خَاصَّةً كَمَا نَطَقَ بِذَلِكَ الْإِنْجِيلُ، أَعْلَمُ رَحِمَكَ  
 اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مَا ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّمَا هُوَ مَا أَغْفَلَهُ الْيَهُودُ  
 وَالنَّصَارَى عَنْ اسْقَاطِهِ مِنْ كِتَابِهِمْ أَوْ حَمَلُوهُ عَلَى غَيْرِ مُحْمَلِهِ بَغْضًا وَعِنَادًا  
 وَلَكِنْ مَا كَانَ فِي كِتَابِهِمْ فِي أَيَّامِ مَبْعَثِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ كَمَا  
 شَهِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنْ فَرِيقًا  
 مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ<sup>٧</sup> وَفَرِيقٌ آخَرُ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَ النُّورَ

١) M. الخفيف. ٢) Cdd. والمنجمنا، Goth. ubique المنحيميا. In  
 Comm. „Lingua Syriaca idem quod Paracletos”. Cd. 824 et 4 Cdd.  
 Berol. omittunt hunc versum. ٣) B وصعة. ٤) L et A عرقوه  
 ٥) A ins. قري. ٦) Ma. 3: 11. ٧) S. 2. 141.

الذى انزل معه مصدقاً لما في ايديهم من التوراة والانجيل وصحف  
 ابراهيم واليزور فكان ذكره صريحاً وذكر آمنه من غير اشارة ولا اجمال  
 ولنذكر نبذة من ذلك فيعلم ان ما في ايدينا انما هو ما غفلت  
 اذهانهم عنه<sup>١</sup> ولو علموا به لاسقطوه من كتبهم على عوائد كفرهم في  
 التحريف والتبديل لما فيه من ذكر الرسول مما شهدت به التوراة  
 والانجيل منها ما روى الواقدي ان هرقل كان يبعث الى النجاشي  
 شمامسة وكان النجاشي من اعلم الناس بكتب الله في عصره فاذا  
 تعلموا ما يريدونه رجعوا الى هرقل وبعث غيرهم للقرأة على النجاشي<sup>٢</sup>  
 وان قيصر قال يوماً لعلماء دينه اها هنا احد ممن قرأ على النجاشي  
 قالوا نعم عشرة من الشمامسة فاحضروهم ثم سالم عن اعلمهم فاشاروا  
 الى احدهم فخلا به وقال له الا تخبرني عن النجاشي قال بلى ايها الملك  
 انا آخر من قفل من عنده بعد مقام اربعة اعوام وقد عرفت امره  
 كله فعن اى شيء يسألني الملك من امره قال قيصر هل يذكر هذا  
 العربى الذى يذكر انه نبي قال نعم انه وضع الانجيل امله وليس  
 عنده غيرى فقرأ احمد النبی العربی يركب البعير ويجترى بالكسرى  
 يخرج من مكة الى يثرب وهو خير الانبياء يقوم بين عيسى والساعة  
 فمن ادركه واتبعه فقد رشد ومن خانفه هلك ورايته يعلم هذا  
 ابناً له وحضرت اصحاب محمد يتكلمون عنده فخطبه ابن عم محمد<sup>٣</sup>  
 خطاباً ابكاه حتى بل لحيته بدموعه وقال اشهد انه النبی العربی  
 وهو خير الانبياء قال قيصر صدق النجاشي ولولا اني اصن<sup>٤</sup> بملكي ولا  
 يتابعني الروم ان خالفت دينهم لاطهرت تصديقه واتبعته<sup>٥</sup> وسيظهر

١) B om. ٢) B ins. والتعليم. ٣) ما غفلت عنهم معانيه B

٤) Cdd. اضّر. ٥) L et A om.



دينه على منتهى الحف والخاف<sup>١</sup> ثم قال للشماس على أي دين انت  
قال لولا اني اكره خلاف الملك لاتبعته<sup>٢</sup> محمداً<sup>١</sup> فقال له قيصر لا  
تحققوا واكمم امرك عن الروم وتوجه حيث شئت او اقم قبال الشمس  
اني اريد اللحاق به قال اذهب فذهب متوجهاً الى النبي فلما كان  
بالبقاء اعتاله قوم وبلغ ذلك قيصر فارسل الى عامله بها ان اطلب  
الذين قتلوا عبدى فاقتلهم به وطلبهم فظفر بهم فصليهم ثم قتلهم ومنه  
ما روى عن عبد الله بن مالك انه قال قدمت اليمامة في خلافة  
عثمان رضى الله عنه<sup>٣</sup> فجلست في ناد بحاجر وهي قصبة اليمامة  
فقال رجل من الناذي بينا انا يوماً عند حوذة ذي التاج دخل  
حاجب حوذة فقال له هذا راهب راهب يستأذن فاذن فدخل  
فرحب به حوذة وتحادثا فقال له الراهب ما اطيب بلاد الملك قال حوذة  
ريف العرب واصح بلادها قال الراهب اين بلاد محمد هذا الذي  
يدعو الى دينه من بلاد الملك قال حوذة هو منا قريب يثير وقد  
جاءني كتابه يدعوني الى دينه فلم اجبه الى ما سأل قال الراهب ثم قال  
ضمنت بملكي وخشيت ان يذهب ان صرت تبعاً له فقال  
الراهب لو اتبعته لملكك والخير لك في اتباعه  
فانه النبي الذي بشر به عيسى ووصفه في الانجيل بصفته فقال  
حوذة الراهب فما لك لا تتبعته فقال اجدني احسده واحب للحر وهو  
يحرّمها فقال حوذة ما اراي الا متبعه فشر به قومه وقالوا ان تتبعه  
خلعناك ومكث الراهب عنده في كرامة وقد روى وهب بن منبه انه  
قال قرأت في كتب الله المنزلة على نبي من بني اسرائيل اتى ربهم  
بنعمتي واقرتهم بكرامتي واخترتهم لنفسى واني وجدت بني اسرائيل  
كالغنم الشاردة التي لا راعي<sup>٤</sup> لها فرددت شاردتها وجمعت ضالّتها

١) محمد B. 2) B om. 3) vocc. 4) راعي B.

وداويت مريضها وجبرت كسيرها وحفظت سمينها فلما فعلت ذلك  
 بها بطرت فتناطحت كباشها فقتل بعضها بعضاً فربيل لهذه الامة  
 الخاطئة وويل لهؤلاء القوم الظالمين اني قضيت يوم خلقت السموات  
 والارض قضاء حتماً وجعلت له اجلاً موجلاً لا بد منه فان كانوا يعلمون  
 الغيب فليخبروك<sup>١</sup> حتى حتمته وفي اى زمان يكون ذلك فاني مظهره  
 على الدين كله فليخبروك<sup>٢</sup> متى يكون هذا ومن القيم به ومن اعوانه  
 وانصاره ان كانوا يعلمون فاني بلغت بذلك رسولا من الامين ليس  
 بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا قوال بالهجر والحناء اسدته  
 بكل حال وأهب له كل خلق كريم واجعل السكينة على لسانه  
 والتقوى ضميره والحكمة منطقته والصدق والوظة طبيعته والعفو والمعروف  
 خلقه والحق شريعته والعدل سيرته والاسلام ملتته وارفع به من  
 الرضيعة وأغنى به من العيلة واهدى به من الضلالة وأولف به بين  
 قلوب متفرقة واهواء مختلفة واجعل امته خير الامم ايمانا في وتوحيداً  
 في اخلاصاً بما جاء به رسولى اللهم التسبيح والحمد والتعجيد  
 في مساجدكم وصلواتكم ومنقلبكم ومثواكم يخرجون من دياركم واموالكم  
 ابتغاء مرضاتي يقاتلون في سبيلي صفواً ويطهرون في قياماً وركوعاً وسجوداً  
 ويكبرون على كل شرف رهبان الليل اسد النهار ذلك فضلى اوتيته من  
 اشاء وانا ذو الفضل العظيم ومنه ما روى ان علياً رضى الله عنه<sup>٣</sup>  
 نزل الى جانب دير فاتاه قيم الدير<sup>٤</sup> فقال يا امير المؤمنين انى<sup>٥</sup> ورثت  
 من ابي<sup>٥</sup> كتاباً قديماً كتبه اصحاب المسيح عليه السلام فان  
 شئت قرأته عليك قل نعم هات كتابك فجاء بكتاب فيه الحمد لله

١) B فليخبروك 2) B ut supra. 3) B om. 3 vocc. 4) Cdd.

الدين. 5) L et A om. 6) L ct A أبائى.

الذى قضى فيما قضى وسطر فيما سطر يبعث في الامتين رسولاً يعلم الكتاب والحكمة ويهدى على سبيل الجنة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته للامدون لله في كل ١) هبوط ونشر وصعود ٢) وتدل السنتم بالتكبير والتهليل ينصر دينهم على كل من نواه وروى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رجلاً جاء الى كعب الاحبار من بلاد اليمن فقال له ان فلان الحبر اليهودي ارسلني اليك برسالة فقال كعب هاتها فقال الرجل انه ٣) يقول لك امر تكن فينا سيّداً شريفاً مطاعاً فما الذى اخرجك من دينك الى دين احمد فقال له كعب اترك راجعاً قال نعم قال فان رجعت اليه فخذ بطرف ثوبه لئلا يفر منك وقد له يقول لك كعب بالذى رد موسى الى امه واسالك بالذى فرى البحر لموسى واسالك بالذىلقى الاسواح الى موسى بن عمران فيها كل شيء الست تجد في كتاب الله ان امّة احمد ثلاثة اكلات ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يدخلون الجنة برحمة الله تعالى وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة فانه سيقول لك نعم فقل له يقول لك كعب اجعلنى في احدى هذه الاثلاث شئت وقد علمت ان موسى بن عمران تمتى ان يكون في ايامه ومنه ما روى ان عمر رضى الله عنه قال لكعب الاحبار ادركت النبى فلم تسلم على يده ثم ادركت ابا بكر وهو خير منى فلم تسلم على يديه ثم اسلمت في ايامى فقال يا امير المؤمنين لا تعجل على فانى كنت انتبت حتى انظر كيف الامر فوجدته كالذى هو في التوراة قال عمر وكيف هو فيها قال رأيت في التوراة ان سيد الخلق الصفوة من بنى ادم

1) B om.

2) B om.

3) B om.

يظهر من جبال فاران من منابت القرط من الوادى المقدس فيظهر  
التوحيد والحق ثم ينتقل الى الطيبة فيكون حروبه وایامه بها ثم  
يقبض فيها ويدفن<sup>١</sup> قال عمر ثم ما ذا قال كعب ثم ياتي بعده الشيخ  
الصالح قال عمر ثم ما ذا قال يموت متبعاً قال عمر ثم ما ذا قال كعب  
ثم يلي بعده<sup>٢</sup> القرن الجديد ثم يقتل شهيداً قال عمر ثم ما ذا قال  
ثم يلي صاحب الحياء والكرم قال عمر ثم ما ذا قال ثم يقتل مظلوماً  
قال عمر ثم ما ذا قال كعب ثم يلي صاحب الحاجة البيضاء والعدل  
والسواء صاحب الشرف انتام والعلم للآم \* قال عمر هذا ابو الحسن  
ثم ما ذا قال كعب يموت شهيداً سعيداً<sup>٣</sup> قال عمر ثم ما ذا قال  
كعب ثم ينتقل الامر الى الشام قال حبيبك يا كعب وروى عن  
كعب الاحبار انه قال اجد في التورينة احمد عبدى المختار لا فظ  
ولا غليظ ولا صاحب في الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة لكن  
يعفو ويصفح ويغفر امته للحمادون يحمدون الله تعالى على كل حال  
ويسبحونه فى كل منزلة ويكبرونه على كل شرف يأتزرون على اوساطهم  
ويوضئون اطرافهم وهم رعاة الشمس وموقداهم ينادى فى جو السماء وصفهم  
فى القتل وصفهم فى الصلاة سواء رهبان فى الليل اسد فى النهار ولهم  
فى الليل<sup>٤</sup> دوى كدوى النحل يصلون الصلاة حيث ما ادركتهم من  
الارض مولده بمكة ومهاجرة طابة ولكن ما<sup>٥</sup> يقبضه الله حتى يقيم  
الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح الله به اعيناً عمياً وآناً  
صماً وقلوباً غلفاً ومنها<sup>٦</sup> ما رواه الواقدي عن ثعلبة بن ابي مالك  
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سال ابا مالك ثعلبة بن هلال وكان  
من احبار اليهود فقال اخبرنى بصفات النبى فى التورينة فقال ان

١) B ins. بها. 2) Cdd. بعد. 3) B om. inde ab asterisco.

4) L et A بالليل. 5) B om. 6) B ومنه.

صفته فى توربة<sup>١</sup>) بنى هارون التى لم تغىّر ولم تبدّل احمد من ولد  
 اسماعيل بن ابراهيم وهو آخر الانبياء وهو النبى العربى الذى يلقى  
 بدين ابراهيم للخييف يانزر على وسطه ويغسل اطرافه فى عينيه حمرة  
 وبين كنفه خاتم النبوة ليس بالقصير ولا بالطويل يلبس الشملة  
 وجترى بالبلغة ويركب للهمار ويمشى فى الاسواق سيفه على عاتقه لا  
 يبالى من لقي من الناس معه صلاة لو كانت فى قوم نوح ما اهلكوا  
 بالطوفان ولو كانت فى عاد ما اهلكوا بالريح ولو كانت فى ثمود ما  
 اهلكوا بالصيحة يولد بمكة ومنشأؤه وبدء نبوته ودار هجرته يثرب  
 بين لابتى حرّة ونخل وسبخة وهو اّمى لا يكتب ولا يقرأ المكتوب  
 وهو الحماد يحمّد الله على شدة ورخاء سلطانه بالشام<sup>٢</sup>) وصاحبه من  
 الملائكة جبريل يلقى من قومه انى شديداً ثم يدال عليهم بمعنى  
 تكون له<sup>٣</sup>) الدولة فيأخذهم حصداً تكون الوقعات يثرب منها له  
 ومنها عليه ثم له العاقبة معه قوم هم اسرع الى الموت من الماء من  
 راس الجبل الى اسفله صدورهم اناجيلهم وقربانهم دماؤهم ليوث النهار  
 رهبان الليل يرعب عدوة منه مسيرة شهر يباشر القتال بنفسه ثم  
 يخرج ويكلّم لا شرط معه ولا حرس الله بحرسه ومنه ما روى محمّد  
 بن الدبال<sup>٤</sup>) عن بعض الاحبار انه قال اوحى الله تعالى الى عيسى  
 عليه السلام يا عيسى اسمع قولى واضع امرى ايا ابن<sup>٥</sup>) الطاهر البكر  
 البتول فانى خلقتك من غير فحل وجعلتك آية للعالمين وايلى فاعبد  
 وعلى فتوكّل وخذ الكتاب بقوة وفتر لاهل سوريا وابلغ<sup>٦</sup>) من بين  
 يديك واخبرهم انى انا الله البديع الدائم الذى لا يزول صدقت

١) B التوربة, om. 2 vocc. sqq. 2) B ins. وعسكرة بالاعلام. 3) B

وتبلغ. Cdd. 6) B ins. مريم. 5) B الدبال. 4) B. ٧) B

النبي الامي الذي ابعث في آخر الزمان صاحب الجمل وصاحب  
النساء والنسل الكثير الكثير الازواج القليل الاولاد نسله من المباركة  
التي مع امك في الجنة له منها ابنة لها فرخان يستشهدان دينه  
الحنفية وقبلته يمانية وهو رحمة للعالمين له حوص من مكة الى  
مطلع<sup>1</sup> الشمس فيه آنية مثل نجوم السماء وله لون كل شراب في  
الجنة وطعم كل ثمار الجنة من شرب منه شربة لم يظم بعدها يصف  
له قدميه كما تصف الملائكة يخشع له قلبه النور في صدره ولحق  
على لسانه تنام عيناه ولا ينام قلبه له تدخر الشفاعة وعلى امته  
تقوم الساعة قلن فدلالتة في القيامة عليه يشفع للناس في تعجيل  
الحساب انما هو لقوله له تدخر الشفاعة فاخبرهم به على علم ووحى  
من الله ومنها ما اخبر به بعض الرهبان لسائل سألته عندك فائدة  
فقل نعم يا عربي فقال له هاتها فاخرج اليه ورقة فيها اربعة اسطر  
ذكر انها من الكتب المنزلة<sup>2</sup> في السطر الاول منها يقول للبار تبارك  
وتعالى انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي وفي السطر الثاني  
محمد المختار عدي ورسولي وفي السطر الثالث امته مؤمنون<sup>3</sup> امته  
لحمدون امته الحمدون امته الحمدون وفي السطر الرابع رعاة الشمس  
رعاة الشمس رعاة الشمس ومنه ما روى ان معاوية بن ابي سفيان  
قال لكعب الاحبار دلتني على اعلم الناس بما انزل الله على موسى بن  
عمران لاسمع كلامك معه فذكر له رجلاً من اليهود باليمن فاشخصه  
اليه فجمع معاوية بينهما فقال له كعب الاحبار اسالك بالذي فلف  
الجعر لموسى اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة<sup>4</sup>

1) L et A مطع.

2) L et A المنزلة.

3) B ماؤمنون.

4) A

التوراة B et

فقال يا رب انى اجد امة مرحومة هي خير امة<sup>(١)</sup> اخرجت للناس  
 يلمرون بال معروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول ويؤمنون  
 بالكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلال حتى يقاتلوا الاعور الكذاب  
 فاجعلهم يا رب امتى فقال هم امة احمد فقال الخبر نعم اجد ذلك  
 ثم قال كعب للخبر انشدك بالذى فلق البحر لموسى اتجد في  
 كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التنوية<sup>(٢)</sup> فقال يا رب انى اجد  
 امة اذا اشرف احدكم على شرف كبير الله فاذا هبط وادياً حمد الله  
 الصعيد الذى لهم طهوراً يتطهرون به من الجنابة كطهورهم بالماء  
 حيث لا يجدون الماء حيث كانوا فلم مساجد غر محاجلون من  
 الوضوء فاجعلهم امتى قال هم امة احمد قال نعم اجد ذلك<sup>(٣)</sup> ثم قال له  
 كعب انشدك بالله الذى فلق<sup>(٤)</sup> البحر لموسى اتجد في كتاب الله  
 المنزل ان موسى نظر في التنوية فقال يا رب انى اجد في التنوية<sup>(٥)</sup> امة  
 اذا هم احد منهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة مثلها واذا  
 عملها ضعفت<sup>(٦)</sup> له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة<sup>(٧)</sup>  
 ولم يعملها لم تكتب عليه فاذا عملها كتبت عليه بسيئة<sup>(٨)</sup> مثلها  
 فاجعلهم<sup>(٩)</sup> امتى قال هم امة احمد فقال الخبر نعم اجد ذلك ومما هو  
 مكتوب في<sup>(١٠)</sup> الكتب السالفة ياكلون قرايينهم في بطونهم اى يطعمونها  
 المساكين ولا يحرقونها كما كان غيرهم من الامم السالفة يفعل ذلك  
 والمراد بالقرايين الضحايا والهدايا وروى عن كعب الاخبار انه قال كان  
 لافى سفر من التنوية يدخله تابوتاً ويختتم عليه فلما مات ابنى فتحتته

١) A ins. خير الامم. ٢) A النوراة. ٣) A om. sqq. usque ad  
 p. seq. 1. ٤) L infra. ٥) B om. ٦) L اصغفت. ٧) B بسة. ٨) B سئة. ٩) فاجعلها B. ١٠) L الى.  
 B اصغفت.

فاذا فيه ان نبياً يخرج في آخر الزمان هو خير الانبياء وامته خير  
الامم ولم يشهدون ان لا اله الا الله يكبرون الله على كل شرف  
ويصقون في الصلاة كصفوفهم في القتال فلوهم مصاحفهم يأتون يوم القيامة  
غراً محجلين اسمه احمد وامته للحامدون يحمدون الله على كل شدة  
ورخاء مولده مكة ودار هجرته طابة لا يلقون عدواً الا ولّى وبين  
ايديهم ملائكة معهم رماح تحنّ الله عليهم كتحنّ الطير على فراخها  
يدخلون الجنة تأتي ثلثة<sup>١</sup> منهم يدخلون الجنة بغير حساب ثم تأتي  
ثلثة منهم بذنوب وخطايا فيغفر لهم وتأتي ثلثة منهم بذنوب وخطايا عظم  
فيقول الله تبارك وتعالى اذهبوا بهم فزورهم وانظروا الى<sup>٢</sup> اعمالهم فيزورهم  
فيقولون ربنا وجدناهم قد اسرفوا على انفسهم وجدنا اعمالهم من الذنوب  
امثال الجبال غير انهم كانوا يشهدون ان لا اله الا الله فيقول الله تبارك  
وتعالى وعزّي وجلال لا اجعل<sup>٣</sup> من اخلص الى الشهادة كمن كفر في  
قال كعب فانا ارجو ان اكون من هذه الثلاثة ان شاء ومنه ما روى  
ان رجلين جلسا يتحدّثان وكعب الاحبار قريب منهما فقال احدهما  
رايت فيما يرى النائم كلن<sup>٤</sup> الناس حُشروا فرايت النبيين كلهم لهم  
نوران ورايت لاتباعهم نوراً نوراً ورايت محمّداً وما من شعرة في راسه ولا في  
جسده الا وفيها نور ورايت اتباعه ولم نوران نوران فقال كعب اتفق  
الله يا عبد الله وانظر ما ذا تحدّث به فقال الرجل انما هي رؤيا  
منام فاخبرت بها فقال كعب والذي بعث محمّداً بالحق وانزل التوراة  
على موسى بن عمران ان<sup>٥</sup> هذا لفي كتاب الله المنزل على موسى  
بن عمران كما ذكرت ومنه ما روى عن وهب<sup>٦</sup> بن منبه قال قرأت في  
بعض الكتب القديمة قال الله تبارك وتعالى وعزّي وجلال لأنزلن على

١) B ثلاثة. ٢) B om. ٣) B لاجعل. ٤) B كان. ٥) B om.  
رواه وهب A ٦) B ورواه



جبل العرب نوراً يملأ ما بين المشرق والمغرب ولأخرجن من ولد  
اسماعيل نبياً أمياً عربياً<sup>١</sup> يؤمن به عدد نجوم السماء ونبات الارض  
كلام مؤمن بى رباً وبه رسولا يكفرون ببلد آبائهم ويفقرون منها قال  
موسى عليه السلام سبحانه وتقدس اسماءك. لقد كرمت هذا النبى  
وشرفته قال الله عز وجل يا موسى واتى انتقم من عدوة فى الدنيا  
والآخرة وأظهر دعوتيه على كل دعوة وسلطاناه ومن معه على البر  
والبحر واخرج له من كنوز الارض وأذل من خالف شريعته يا موسى  
بالعدل ربيتيه والقسط اخرجته وعزتي لأستنقذن به امماً من النار  
فتحت الدنيا بابراهيم وختمتها بمحمد مثل كتابه الذى يجرى  
به فاعقلوه يا بنى اسرائيل كمثل السقاء المملوء لبناً يماخص فيخرج  
زبدًا بكتابه اختم الكتاب وبشريعته اختم الشرائع فمن ادركه ولم  
يؤمن به ولم يدخل فى شريعته فهو من الله برىء جعل الله  
يبنون فى مشارق الارض ومغاربها مساجد اذا ذكر اسمى فيها ذكر  
اسم ذلك النبى معه لا يزول ذكره من الدنيا حتى تنزل ومنه ما  
روى معمر عن الزهري أنه قال استأصرنى هشام بن عبد الملك الى  
الشام فلما كنت ببلقاء وجدت حاجراً مكتوباً عليه بالخط العبرانى  
فطلبت من يقرأه فأرشدت الى شيخ فانطلقت به اليه وصحكت  
فقلت ممت تصحك قال امر<sup>٢</sup> عجب مکتوب على هذا الحجر باسمك  
اللهم جاء الخلق من ربك لسان عربى مبین لا اله الا الله محمد  
رسول الله وكتبه موسى بخط يده ومنه ما روى عن عبد الله بن  
عباس رضى الله عنهما ان كتاب رسول الله لما بلغ قيصر ملك الروم  
جمع بطارقه وعظماء دينه وعرض<sup>٣</sup> عليهم الاسلام فانكروا ذلك انكاراً  
شديداً فقال لهم انما اردت اخباركم فقد علمت حفظكم لدينكم

وَعَرَضُوا ١) L om. 2) B om. 3) Cdd.

فقام راهب كان عظيم القدر فيهم فقال ايها الملك انك لتعلم ان هذا  
العربي هو النبي الذي بشر به عيسى وانه ركب للجلد الذي يجيء  
بعد راكب للعمار وذكر كلاماً طويلاً في هذا<sup>(١)</sup> الفن ثم انه شهد  
ان<sup>(٢)</sup> لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فوثب اليه القوم فقطعوه  
بسيوفهم وفي رواية اخرى انه لما ناوله دحية<sup>(٣)</sup> الكتاب الذي بعثه  
معه رسول الله اليه قبل خاتمته وفضه وقرأه ثم<sup>(٤)</sup> وضعه على وسادة  
امامه ثم دعا بطارقه وزعماء دينه فقام فيهم على وسائد بُنيت له  
وكذلك كانت ملوك الفرس والروم انما توضع لهم وسائد ثم خطبهم  
فقال لهم هذا كتاب النبي الذي بشرنا به عيسى المسيح واخبر انه  
من ولد اسما عيل فنخروا نخرة عظيمة وحاصوا فاومي<sup>(٥)</sup> اليهم بيده  
ان امسكوا انما جرّبتكم لارى كيف عصبتكم<sup>(٦)</sup> على دينكم ونصرتم  
له فصرفهم ثم استدعاني من الغد وخلا في وانسنى بحديثه ثم  
ادخلني بيتاً عظيماً فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر صورة فاذا هي صور  
الانبياء والمرسلين<sup>(٧)</sup> فقال انظر لى من صاحبك من هؤلاء فنظرت فاذا صورة  
النبي كانما تنطق فقلت هو هذا قال صدقت ثم ارانى صورة  
عن يمينه فقال من هذا فقلت هذه صورة رجل من قومه اسمه ابو  
بكر فاشار الى صورة اخرى عن يساره فقلت هذه صورة رجل من قومه  
يقال له عمر فقال<sup>(٨)</sup> انا نأجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم  
الله بهما<sup>(٩)</sup> امرة فلما قدمت على النبي اخبرته فقال صدقت<sup>(١٠)</sup>  
وصدق بابى بكر وعمر يتم هذا الامر ومنه ما روى عن حكيم بن  
خزام انه دخل الشام بتجارة قبل ان يسلم ورسول الله بمكة

1) L om. 2) B انه. 3) Cdd. دحية. 4) L et B om. 5) B  
لى. 6) L et A غصبتكم 7) L et A om. و. 8) A ins. 9) A om.  
10) A om. haec 5 vocc.

فأرسل قيصر البينا فجئناه ومعنا أمية بن ابي<sup>(١)</sup> الصلت الثقفي<sup>(٢)</sup> فقال من  
 ابي العرب انتم وما قرابتكم من هذا النبي الذي أرسل فيكم  
 فقال حكيم انا ابن عمه يجمعني انا وآياه الاب الخامس فقال هل  
 انتم صادقى فيما اريكموه واسالكم عنه واعرضه عليكم فحللنا له  
 واعطيناه من المواثيق ما ارضاه فسالنا عن اشياء مما جاء به رسول  
 الله فاخبرناه بها ثم نهض واستنهضنا معه فالى كنيسة فى قصره  
 فامر بفتحها فدخل ونحن معه وجاء الى ستر فامر بكشفه فاذا صورة  
 رجل فقال اتعرفون من هذه صورته قلنا لا قال هذه صورة آدم عليه  
 السلام ثم تتبع ابواباً<sup>(٣)</sup> يفتحها وكشف لنا عن صور الانبياء عليهم  
 السلام ويقول لنا<sup>(٤)</sup> هذا صاحبكم عن كل صورة فنقول لا<sup>(٥)</sup> حتى  
 فتح باباً وكشف عن صورة محمد فقال اتعرفون هذا<sup>(٦)</sup> قلنا نعم هذه  
 صورة صاحبنا فقال اتدرون منذ كم صورت هذه الصورة قلنا لا فقال  
 منذ اكثر من الف<sup>(٧)</sup> سنة وأن صاحبكم نبي مرسل فاتبعوه ولوددت  
 انى عنده فاشرب ما يغسل به قدميه<sup>(٨)</sup> وفى رواية اخرى عنه ان  
 الذى اراه الصور عظيم الاساقفة وانه راي صورة محمد واذا صورة ابي بكر  
 وهو آخذ بعقب النبي واذا صورة عمر وهو آخذ بعقب بى بكر فقال  
 هل رايت صاحبك قلت نعم هو ذا فقال اتعرف الآخر<sup>(٩)</sup> الآخذ بعقبه  
 قلت نعم هو ابن ابي قحافة قال وهل تعرف الآخذ بعقبه قلت  
 نعم هو ابن الخطاب فقال اشهد ان هذا رسول الله وان هذا هو  
 الخليفة<sup>(١٠)</sup> من بعد هذا<sup>(١١)</sup> ومنه ما روى ان يهودياً قال لعبد المطلب

١) L et B om. ٢) A om. inde a voc. ومعنا. ٣) B.

٤) B. ٥) هذه. ٦) كلاً B. ٧) A et B om. ٨) ابوابها B.

٩) من مدة تزيد عن الف. ١٠) A om. seqq. usque ad p. lvo l. 4 infra.

١١) L om. ١٢) B خليفته. ١٣) B بعده.

يا سيد البطحاء ان المولود الذى كنت حدثتكم به ولد البارحة فقال عبد المطلب لقد ولد لى البارحة غلام قال اليهودى فما سميت به قال سميت به محمدا فقال هذه ثلاث يشهدون على نبوته احدهم ان نجمه طلع البارحة والثانى ان اسمه محمدا والثالثة انه يولد فى حياته قومه وانت يا عبد المطلب صبايتهم وصبايتهم خالصتهم وجميعهم وخيارهم ومنه ما روى ابو البختري عن بعض بنى قريظة انه قال لجلسائه اتدرون ما سبب اسلام ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية واسد بن عبيد<sup>١</sup> قالوا لا قال قدم علينا رجل من يهود الشام يقال له الهيبان فحد بين ظهراتنا فما رأينا رجلا يصلى الخمس كان افضل منه وكنا اذا فحطنا سألناه يستسقى لنا فيأمر باخراج صدقة فنخرجها<sup>٢</sup> ثم يظهر بنا الى ظاهر حرتنا فيستسقى لنا فا يبرح مكانه حتى يطلع السحاب ونسقى فلما حضرت وفاته قال يا معشر اليهود ما تظنون الذى اخرجنى من ارض الحميم والحمير الى ارض الجوع قال انت اعلم قال انى انما قدمت هذا البلد لاني كنت انظر خروج نبي قد اطل زمانه فلا يسبقنكم اليه احد يا معشر اليهود انه يبعث بسفك الدماء<sup>٣</sup> وسبى الذرية والنساء ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث النبي قال هؤلاء النفر وكانوا شبانا يا بنى قريظة ان هذا هو النبي الذى عهد الينا فيه الهيبان ما عهد قالوا<sup>٤</sup> لا لبس به<sup>٥</sup> فنزل هؤلاء النفر واحرزوا دماءهم واموالهم واهليهم ومنه ما روى ان حسان بن ثابت قال والله انى لعلى اظم فى السحار ان سمعت صوتا لم اسمع قط انغذ منه فاذا صوت يهودى على اظم من طام اليهود معه شعلة نار فاجتمع الناس اليه وانكروا صوته وقالوا ما

الدم L et A 3) . فيخرجها Cdd. 4) . اسيد بن عبد Cdd. 1)

لا ليس به B 5) . L bis قالوا 4)

لك ويلك قال حسّان فسمعتة يقول هذا كوكب احمر طلع وهو لا يطلع  
 الا بالنبوة ولم يبق من الانبياء الا احمد قال حسّان فجعل الناس  
 يضحكون منه ويعجبون لما اتى به وكان ابو قيس قد ترقّب وليس  
 المسوح فقيل له انظر فيما قاله هذا اليهودى قال صدق ان انتظارة  
 هو الذى فعل فى ما ترون ولعلّى أدركه فأوس به فلما بلغه ظهر النبى  
 بمكة له آمن به ومنه ما روى ان صفية بنت حبيّ بن اخطب قالت  
 كنت احب الناس عند ابي وعمى فأتيا النبى بقبا ثم رجعا من  
 عنده ثقيلين لا يلتفتان نحوى ولا ينظران الىّ فسمعتُ عمى يقول لاني  
 هل تعرفه قال نعم قال فإذا عندك فيه قال عداوته اخر الزمان قال عمى  
 لاني انشدك بالله ان تطيعنى يا اخى فى هذا ثم اعصينى فيما سواه  
 فلم تتبّع فقال لاني لا والله ولا ازال له عدوّاً فقال عمى انك تهلكنا  
 وتهلك نفسك ان هذا نبى السيف وجعل عمى يكلمه وهو يابى (١)  
 كلامه الاول قالت صفية فلما جاء الليل وجدت نسوة من بنى النضير  
 جالسات يقلن والله ما احسن حبيّ بن اخطب بخلافه لاخته وانا  
 لنعلم ان هذا نبى مذكور فى الكتب وقالت عجوز منهن سمعت ابي  
 يقول لاختى ان نبياً من العرب يقال له احمد مولده بمكة ودار  
 هجرته يثرب وهو خير الانبياء فان خرج وانتم احياء فاتبعوه قالت  
 صفية واذا كلهن يزرين (٢) على ابي وينعين عليه فعلة قالت فلما  
 تزوجنى رسول الله جعلت احذّنه بذلك ويتعجب وعن ابي بكر  
 الصديق رضى الله تعالى عنه قال خرجت الى اليمن باجارة فنزلت  
 على شيخ من الازد عام قد قرأ الكتب واتى عليه من السنين ثلثمائة  
 وتسعون سنة فلما تأملى قال احسبك حرمياً فقلت نعم فقال احسبك

١) الى B 2) يوزين B

تبيهاً فقلت نعم قل بقيت لي فيك واحدة قلت ما لي قل اكشف  
 لي عن بطنك قلت لا افعل او تخبرني<sup>١</sup> لم ذاك قل اني اجد في العلم  
 الصحيح الصادق ان نبياً يبعث في الحرم يعاونه على امره فتى وكهل  
 فالما الفتى فخواص غمرات وكشاف معضلات واما الكهل فلبيص نحيف  
 على بطنه شامة وعلى فخذيه اليسرى علامة فما عليك ان تريني ما  
 خفي قل فكشفت له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق سرتي فقال  
 انت هو ورب الكعبة ثم قال له اياك والميل عن الهدى وتمسك  
 بالطريق المثلى وخف الله عز وجل فيما اعطاك وخرتك قل فقضيت<sup>٢</sup>  
 في اليمن اربع ثم اتيت الشيخ اودعه فقال احملًا انت متى ابياتنا  
 الى ذلك النبي قلت نعم فانشأ يقول ابياتنا منها

٣) أله ترأتى قد سئمت معاشرى ونفسي وقد اصبححت في الحى راهنا  
 حبيبت وفي الايام للمرء عبرة ثلاث مثين ثم تسعين آمنا  
 فصاحبت احباراً ابادوا بعلمهم غياهب جهل ما ترى فيه طابنا  
 وكلهم لما تعظشت قال لي بان ننيا سوف تلقاه دائنا  
 بمكة والاوثنان فيها عزيزة فيركسها حتى تراها كرامنا  
 فلا زلت ادعو الله في كل حاضر خللت به سرًا وجهراً معالنا  
 فحيى رسول الله عتي فأتني على دينه احبب وان كنت راهنا  
 عليه سلام الله ما در شارق فآلف مضحاكًا من النور هاتنا<sup>٤</sup>  
 قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فحفظت وصيته وشعره  
 وقدمت مكة فجاعني ابو جهل بن هشام وابو البختري وعقبة بن  
 ابى معيط ورجلات قريش مسلمين فقلت هل حدث امر فقالوا  
 حدث امر عظيم هذا محمد بن عبد الله يزعم انه نبي ارسله الله

هاتنا Cdd. 4) الطويل M. 3) ف. L om. 2) تخبرني B 1)

الى الناس ولولا انت ما انتظرنا به فاطهرت تعجباً وصرفتكم وذهبت  
اسل عن رسول الله فقيل لى هو فى منزل خديجة ففرغت الباب عليه  
فخرج السى فقلت<sup>(١)</sup> يا محمد فقدت من نادى قومك وتركت دين  
آبائك فقال يا ابا بكر اتى رسول الله اليك والى الناس كلهم فلم بالله  
قلت وما آيتك قال الشيخ الذى لقيته باليمن انذى اخبرك عنى  
وافاك الابيات قلت وما اخبرك قال الملك الذى كان يلقى الانبياء قبلى  
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فانصرفت وما احد  
اشد سروراً من رسول الله باسلامى واجملة فقد شهد برسالته الهوانف  
من الجان وسطيح وسائر الكهان مثل شافع<sup>(٢)</sup> بن كليب وشق  
وسطيح<sup>(٣)</sup> وسواد بن قارب وخنافر وأفعى نجران<sup>(٤)</sup> وجدل بن جدل الكندى  
وابن خلصة<sup>(٥)</sup> الدوسى وسعد ابن بنت كريض<sup>(٦)</sup> وفاطمة بنت النعمان  
وما سمع من الاصنام ونطقت به هوانف الجان ووجد مكتوباً على  
الحجارة المدفونة بالقلم الاول والخط القديم وما ظهر عند مولده<sup>(٧)</sup> من  
الآيات مما حكته امه والنسوة الثقة من رفع بصره الى السماء حين  
بروزه وتدلنى النجوم ونور معه اضاءت به قصور الشام حتى ملأ الارض  
وارتجاج ايوان كسرى وسقوط شرفاته وخمود النيران وحراسة السماء  
بالشهب وكل ذلك من خصوصياته ان لم يبد لنبي قبله قبل الولادة  
الاعلام به وعندها من الآيات

لابوصيرى

<sup>(٨)</sup> بعث الله عند مبعثه الشهب ب حراساً وضاق عنها الفضاء

1) B om. 2) L سابغ. A et B شائع. 3) Sic Cdd. 4) L

5) L. وحما ابن نجران B. وحنا من نجران A. وحما من نجران  
الخييف M. 8) مولاة Cdd. 7) كبرير Cdd. 6) خلصة A. خلصه

تَطْرُدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدَ السَّمْعِ<sup>١</sup>) كما تَطْرُدُ الذِّئَابَ<sup>٢</sup>) الرُّعَاءُ  
فَمَحَتِ آيَةَ إِلَهَانَا يَا تَ مِنْ الْوَحْيِ مَا لَهْنِ انْقِضَاءُ  
فَفِي هَذِهِ النُّبْذَةِ بِالتَّصْرِيحِ بِنُبُوَّتِهِ وَالشَّهَادَةِ بِرِسَالَتِهِ كَفَايَةُ لِمَنْ سَبَقَتْ  
لَهُ الْعَنَايَةُ ٥

القسم الثاني في آياته الباهرة للعقول الشاهدة من الله بأنه النبي الرسل  
وذكر بعض العلماء أنه له ألف محجة فمنها أنواع المغيبات فمنه ما  
أخبر به فيما مضى من العصور المتقدمة من شأن آدم وحوى ومن  
بعدهم مثل شيت وادريس ونوح وإبراهيم ويوسف والاسباط وموسى  
والمسيح وذكر مشاهير الملوك الجبابرة والفرعنة وما اتفق للأنبياء معهم  
وكان عربياً أمياً لا يحسن الكتابة ولا القراءة ولا سمع كتاباً قط ولا  
رُبى بين اقوام علماء فُقهاء يعلمون ذلك بل نشأ بارص قفار  
منقطعة الاطراف عن العمران فوافق خبره ما في صُحف الاولين من  
ذلك ما أخبرنا أنه سيقع بعد موته فوقع كما أخبر وذلك مودوع في  
كتابه وسنته وقل أنيت القرآن ومثله معه يريد سنته وسيلاني في  
ذلك مزيد بيان تفصيلاً وقد اشتهر عند اهل التواتر أنه كان أمياً  
عربياً ناشئاً بقوم لا علوم لهم وارض لا معارف فيها ولا كتب فلم يفجأهم  
أن تلى عليهم كتاباً من الله فيه مائة وأربعة عشر سورة وقد قل لهم  
أنه صدق أن من جاء منكم بعشر آيات أو بآية من مثله فليست  
صادقاً في أن الله أرسلني ولم فرسان ميدان الفصاحة ومالكوا ازمة  
البلاغة فاحجموا ولم يقدموا واصموا ولم يتكلموا هذا مع تقريعهم له  
باتوا بمثله وسبّ الهتهم وتسفيه احلامهم واطهار تعجيزهم على ظهور

١) Cdd. Berol. 1116. 1758. السمع. ٢) A. الذئاب L. A. الذئاب B. الدياب.



الملا نيفاً وعشرين سنة ومن بعد وفاته الى هلم نحو تسعمائة ونحو  
 اثنين واربعين سنة وقد اخبر انهم لا ياتون بمثله فكان كما جزم وحتم  
 فكلمنا زانم تقريباً زانم خصوصاً وذللاً فبذلوا نفوسهم وسبوا اولادهم  
 واحلوا دماءهم واموالهم فلم يقدروا على الفداء من ذلك باتيان سورة مثله  
 وبالجملة فامره عجيب واسلوبه غريب نطق فيه بالمغيبات وذكر ما هو  
 آت فكان كما ذكر على الوجه الذى اخبر كدخول المسجد الحرام  
 آمين واستخلاف المستضعفين فى الارض والفتح والتمكين فى الدين  
 وهذا القدر كاف فى اثبات النبوة والرسالة وايضاح الدلالة لكن تأييد  
 بعد ذلك بمعجزات وعظيم آيات فمنها انشقاق القمر فرقتين لما سئل  
 ان يأتى بآية فقال ابن مسعود ولقد رايت للجليل بين فرقتي القمر  
 فقال عليه الصلاة والسلام اشهدوا وقد شهد بذلك الكتاب العزيز  
 بقوله اقتربت الساعة وانشق القمر وجاء الناس من الآفاق فاخبروا  
 بانشقاقه فقال الكفار هذا سحر مستمر<sup>١</sup> ومنها حبس الشمس له ان  
 كان يوحى اليه وراسه فى حاجر على فلم يصل العصر حتى غربت  
 الشمس فقال اصليت العصر يا على قل لا فقال عليه الصلاة والسلام  
 اللهم انه كان فى طاعتك وطاعة رسولك فاردت عليه الشمس قالت اسماء  
 فرأيتها غربت ثم طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال وذلك  
 بخبير بالصهباء ومنها نبع الماء العذب من بين اصابعه لما حانت  
 الصلاة فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتى عليه الصلاة والسلام  
 بوضوء فوضع يديه فى الاناء فتوضوا من عند آخرهم وكانوا زهاء ثلثمائة  
 رجل وعطشوا يوم الحديبية وبين يديه ركوة فتوضأ بها واقبل الناس  
 نحوه فقالوا له ليس عندنا الا ما فى ركوتك فوضع يده فيها فجعل

1) S. 54. 1. A om. seqq.

الماء يغور كامثال العيون فقيل للراوى كم كنتم فقال لو كنا مائة الف  
لكننا كنا خمس عشر مائة ومنها لما عدموا الماء في سفر فوجدوا  
اعرابية معها قربنا ماء فاسقى للجيش وملأ كل اداوة والقربتان بحالهما  
ثم ينقصا ثم زودها<sup>١</sup>) واحسن اليها ورد عليها قربتيها وقال لها انما  
سقانا الله تعالى وذلك ستر للحال والا فمن نبع الماء من بين اصابعه  
كامثال العيون فينبع الماء في قبضته حيث يكون من غير احتياج  
الى تلك القصيدة لكنه اراد بذلك الاحسان وبذل المعروف لتلك الاعرابية  
وبالجمله فالاحاديث في مثل ذلك كثيرة نذكر من كل صنف نبذة  
يسيرة فهذه اعجب من نبوة سيدنا موسى ان كان ينبع الماء  
من حجر لقومه فنبع الماء من اليد اعجب ومن معجزاته كلام  
الشجر وتسليم الحجر والشجر يسعى اليه ويشهد له بالرسالة بين  
يديه وللحجر يسلم عليه وقلت

٢) نحنو بأعصانها لتستره حنو اهل النهى على الولد

وما استجابت من قبله ابداً على ممر المدا الى<sup>٢</sup>) احد

قد شهد له بالرسالة الضب والجمال والذئب والغزاة ولم يشهدوا قبله  
لاحد من الانبياء بها الا له قال ابن عمر رضى الله عنهما كنا في سفر  
فدنا منا اعرابي فقال له رسول الله الى اين تريد فقال الى اهلى قال  
ادلك على خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله واتى رسول  
الله قال من يشهد لك قال ما تقول قال هذه الشجرة السمرة التى بشطى  
الوادى فاقبلت السمرة متحد الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها  
النبى فشهدت لله ورسوله بان قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك  
رسول الله ثم رجعت الى مكانها وقال بُيُدة سأل اعرابي النبى آية فقال

على B 3) المنسرح M. 2) رودها Cdd. 1)

لهُ قُلْ لَتَلْلَا الشَّجَرَةَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوكَ قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَلَتْ الشَّجَرَةَ  
 عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا ثُمَّ جَاءَتْ مَخْدُ الْأَرْضِ  
 حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَرَّهَا فَلْتَرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِهَا فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ حَتَّى اسْتَوَتْ  
 بِمَكَانِهَا كَمَا كَانَتْ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَرْنِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ فَأَنَّى عَلَيْهِ رَسُولُ  
 اللَّهِ، فِي الصَّحِيحِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ ذَهَبَ  
 رَسُولُ اللَّهِ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَلَمْ يَجِدْ شَيْعًا يَسْتَتِرُ بِهِ فَإِذَا بِشَجَرَتَيْنِ  
 بِشَاطِئِ الْوَادِي فَاخَذَ بَعْضُ مَنْ أَحَدَى الشَّجَرَتَيْنِ وَقَالَ انْقَادِي  
 يَا بَنِي اللَّهِ تَعَالَى فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الدَّلِيلِ وَفَعَلَ بِالْآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ  
 ثُمَّ قَالَ التَّثْمَا عَلَى بَازْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَالتَّثْمَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ يَا جَابِرُ  
 أَذْهَبُ فَقُلْ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ تَلَحُّفٌ بِصَاحِبَتِهَا فَخَرَجَتْ الشَّجَرَةُ حَتَّى  
 لَحِقَتْ بِاخْتِهَا فَجَلَسَ خَلْفَهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ وَكَذَلِكَ حَتَّى أُسَامَةَ بْنِ  
 زَيْدٍ عَنِ النَّخْلَاتِ وَلِلْجَارَةِ أَنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَقْبَلُوا يَتَعَادِيهِمْ  
 حَتَّى قَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاجَتَهُ ثُمَّ رَجَعُوا يَتَعَادِيهِمْ إِلَى أَمَاكِنَهُمْ وَقَالَ  
 يَعْلى بْنُ مُرَّةٍ رَأَيْتُ شَجَرَةً مِنَ الطَّلَعِ جَاءَتْ فَأُطَافَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ  
 رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّهَا اسْتَأْذَنْتْ فِي السَّلَامِ  
 قَالَ ابْنُ قُرَّةٍ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ سَائِرَ لَيْلٍ اعْتَرَضَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فَانْفَرَجَتْ لَهُ  
 نِصْفَيْنِ حَتَّى دَخَلَ بَيْنَهُمَا وَمَرَّ وَبَقِيَتِ السَّدْرَةُ عَلَى حَالِهَا وَذَلِكَ  
 بِالطَّائِفِ وَهِيَ تَعْرِفُ بِسَدْرَةِ النَّبِيِّ تَحْتَرِمُهَا النَّاسُ فَالْنَبِيُّ دَا الْأَشْجَارَ  
 فَأَجَابَتْ وَشَهِدَتْ وَالْمَسِيحُ قَصَدَ شَجَرَةً فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا مَا قَصَدَهُ فَدَا  
 عَلَيْهَا فَيَبَسَتْ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ دَعْوَتَيْهِمَا لَكِنْ دَاَهُ الرِّجْمَةُ  
 وَدَاَهُ الْمَسِيحُ دَاَهُ النِّقْمَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ حَنِينٌ لِلْجَنِّ لِفِرَاقِهِ حَتَّى ارْتَجَّ  
 الْمَسْجِدَ بِخَوَارِهِ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ  
 فَسَكَتَ وَفِي رِوَايَةٍ لَوْلَا التَّزَمُّتُ لَمْ يَزَلْ هَكَذَا تَحْتَنُّنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

وحكى الاسفرائيلى انه عليه افضل الصلاة والسلام دعاه الى نفسه فجاء  
 يخرق الارض فالتزمه ثم امره فعاد الى مكانه وقد بلغ حديث حنين<sup>(١)</sup>  
 الخنوع مبلغ التواتر ومنها تسبيح الطعام بين يديه قال الصحابة كُنَّا  
 نسمع تسبيح الطعام بين يدى رسول الله وهو ياكل ومنها تسبيح  
 الخصال فى يديه قال انس اخذ رسول الله كفا من حصا فسبحن فى  
 يده<sup>(٢)</sup> حتى سمعنا<sup>(٣)</sup> التسبيح ثم صبهن فى يد ابي بكر فسبحن قال  
 على بن ابي طالب كُنَّا بمكة مع رسول الله فخرج الى بعض نواحيها  
 فا استقبله شاجر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله وقال جابر  
 بن عبد الله لم يكن رسول الله يمر بحاجر ولا شاجر الا سجد له وفى  
 حديث العباس بن عبد المطلب ان اشتغل عليه النبى وعلى اهل  
 بيته بملاءة ودعا لهم بالستر من النار كستره ايام بملاءته فأمنت سكفة<sup>(٤)</sup>  
 الباب وجدران البيت وكل هذا النطق مما لا ينطق ولا يقبل النطق  
 انما هو اكتساب حياة فى النطق اذ<sup>(٥)</sup> من شرط النطق للحياة  
 واعجب من غير آلة النطق وذلك لما كان عليه الصلاة والسلام اوضح  
 الفصحاء وابلغ البلغاء وكتابه معجز الانس والجن عن الاتيان بمثل سورة  
 منه لانه فى اعلا طبقات البلاغة كان من معجزاته ان نطق له بالرسالة  
 كل شىء مما لا يقبل النطق<sup>(٦)</sup> فشهد له بالحق المبين وليس ذلك  
 لاجد غيره من الانبياء والمرسلين<sup>(٧)</sup> ومنها سجود الاشياء له تعظيما قال  
 بحيرا الراهب حين رأى رسول الله هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة  
 للعباد فقال اشياخ من قريش ما علمك بذلك يا بحيرا فقال انه لم  
 يبق شاجر ولا مدر الا سجد له وخر بين يديه ولا يسجد الا لنبى

١) B om. ٢) B يديه. ٣) Cdd. سمعن. ٤) Cdd. سكفت.

٥) L om. ٦) B لا ينطق. ٧) Incipit A.

(١) وقال انس دخل رسول الله حائط رجل من الانصار هو وابو بكر وعمر وفيه غنم فسجدت له فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك منها يا رسول الله وفي حديث اخر ان النبي دخل حائطاً فجاء بعير فسجد له ومن خصوصياته ايضا اظلاله بالغمامة (٢) تُظَلُّه من الشمس فلما دنا من (٣) القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة (٤) فلما جلس ملأ الفء اليه ومن خصوصياته انه اذا مشى في الشمس والقمر كان (٥) لا ظل له لانه نور والنور لا فيء له او لآكرام ظلّه ان يقع على الارض وكان لا يسقط الذباب على جسده وثيابه (٦) وكان عرقه اذكى من المسك واذا مشى مع القصير صاله (٧) ومع الطويل ساواه فحكه التبتّم ومشيه الهربنا كانما ينحطّ من صبيبه وكذلك من مزايه وخواصّه بين كتفيه خاتم النبوة وكان احبّابه كانما على رؤسهم الطير من هيبتّه ورآه اعرابي فاعد فقال له خفّض عليك فانما انا ابن امرأة من قريش تاكل الثريد او كما قال كعب بن زهير

(٨) لقد اقوم مقاماً لو (٩) يقوم به ارى وأسمع ما لو يسمع الغيل لظّل يردد الا أن يكون له من الرسول بانن الله تنزيل لم يعرف صفته من صحابه الا انس بن مالك وعلى بن ابي طالب لانه ربّها صغيرين وأمّ معبد لان هيبتّه تمنع عن تحقّف رويته

مفرد

(١٠) له هيبة لولا تبسم ثغره وحسن محياه لشقت مرائر

وذلك من خصوصياته ولالبوصيري

(١١) وتخال الوجوه ان قلبته البستها ألوانها الحبراء

1) A om. seqq. 2) وغمامته B 3) B om. 4) الشجرة B 5) B 6) كان B 7) وعلى ثيابه B 8) M. البسيط 9) L 10) M. الطويل 11) M. الخفيف

وَإِذَا شِمَّتْ<sup>١</sup> وَجْهَهُ وَنَدَاهُ<sup>٢</sup> اذْهَلْتِكَ الْأَنْوَارَ وَالْأَنْوَاءَ<sup>٣</sup>  
 (٤) وَمِنْهَا تَنْزِلُ لِلْجَبَلِ مِنْ هَيْبَتِهِ حَتَّى قَالَ اسْكُنْ حَرًا فَأَمَّا عَلَيْكَ نَبِيٌّ  
 وَصَدِيقٌ<sup>٥</sup> وَشَهِيدٌ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْمَنْبَرِ مَا قَدَرُوا اللَّهَ  
 حَقَّ قَدْرِهِ<sup>٦</sup> ثُمَّ قَالَ يَمَاجِدُ الْجَبَّارِ نَفْسُهُ فَيَقُولُ أَنَا الْجَبَّارُ أَنَا الْمَلِكُ  
 الْفَعَالُ فَرَجَفَ الْمَنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا لِيُخَرِّعْهُ مِنْهَا سَقُوطَ الْأَوْتَانِ بِإِشَارَتِهِ  
 مِنْ حَوْلِ الْبَيْتِ وَكَانُوا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ صَنْمًا مَثْبُتَةً بِالرِّصَاصِ  
 فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَمَّ الْفَتْحَ جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهَا بِقَضِيصٍ كَانَ فِي يَدِهِ  
 وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا فَا إِشَارَ إِلَى  
 وَجْهِ صَنْمٍ آتَا وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ<sup>٧</sup> وَالْي<sup>٨</sup> قَفَاهُ آتَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ  
 يَنْظُرُ مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَنْظُرُ إِمَامُهُ<sup>٩</sup> وَقُلْتُ

(٩) وَإِذَا مَا ضَمَّى مَحَا نُورَهُ الظَّلَّ وَمَا قَالَ آتَا ظَلَمْتَهُ غَمَامَهُ  
 وَمَا صَدَرَ مِنْ أَمْتِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَمُعَاجِزَةٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 مَنْ يَصَلِّي أَوْ مَنْ يَسْلَمُ عَلَيْهِ رَدَّ فِي قَبْرِهِ الشَّرِيفَ سَلَامَةً  
 صَلَّى عَلَيْهِ رَحْمَةً وَكَرَامَةً  
 وَقَدْ تَقَدَّمَ إِيْمَانُ الصَّبِّ بِهِ وَشَهَادَةُ الْغَزَالَةِ وَالذُّثْبِ وَكُلِّ ذَلِكَ مِنْ  
 خُصُوصِيَّاتِهِ وَمِنْهَا أَنْ نَاقَتْهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَمْ تَأْكُلْ وَلَمْ تَشْرَبْ حَتَّى مَاتَتْ  
 غَمًا وَجَاءَ أَنْ حِمَارَهُ يَعْفُورُ بَعْدَ وَفَاتِهِ جَاءَ إِلَى بَثْرِ فَرَمَى نَفْسَهُ فِيهَا  
 وَمِنْ خُصَائِصِهِ أَنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْمُلُوكِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الدِّينِ وَالْإِيْمَانِ بِاللَّهِ  
 فَخَرَجُوا مُتَوَجِّهِينَ وَأَصْبَحُوا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَكُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ  
 الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَمِنْ خُصَائِصِهِ قَطَعَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ

١) Sic C. Goth. C. 824. Berol. 1116, 283. Cdd. شِمَّتْ. 2) Sic C. 824.

الانْدَاء. 3) Sic. C. Goth. C. 824 Berol. 1116, 283. Cdd. يِدَاهُ.

4) Incipit A. 5) B om. 6) S. 6. 91. 7) A إِلَى 8) A om. seqq. M.?

يد معوذ بن عفراء<sup>(١)</sup> فجاء يحمل يده فبصق عليها رسول الله ولصقها  
فلصقت وصاحت ومن خصائصه انكسرت ساق على بن الحكم يوم  
الخندي فتفل عليها رسول الله فبرأ مكانه<sup>(٢)</sup> ولم ينزل<sup>(٣)</sup> عن فرسه  
واصيب<sup>(٤)</sup> شق حبيب بن يساف<sup>(٥)</sup> يوم بدر حتى ملأ فرسه رسول الله  
بيده ونفت عليه فبرأ ومنها كان في كف شريحيل الجعفي سلعة  
تمنعه القبض على السيف وعنان الفرس<sup>(٦)</sup> فشكاها الى رسول الله فما  
زال عليه السلام يمسحها بكفه المباركة حتى رجع كفه وقد زالت<sup>(٧)</sup>  
ولم يبق لها اثر ومنها سالتة جارية بذئنة طعاماً وهو ياكل فاعطاها  
من بين يديه وكانت قليلة للياء فقالت انما أريد من الذي في فيك  
فلعطاها من فيه ولم يكن عليه الصلاة والسلام يسأل شيئاً فيمنعه  
فلما استقر في جوفها القى عليها من اللياء ما لم يكن امرأة بالمدينة  
اشد حياء منها ببركة رسول الله ومنها لما كان يوم أحد اصيب عين  
ابن قتادة حتى وقعت على وجنته فردّها رسول الله بيده فكانت  
احسن عينيه ومنها ابرأ علة الاستسقاء بقبضة من تراب الارض تفل  
عليها وارسلها لابن ملأعب الاسنة مع رسوله فاخذها متعجباً يرى انه  
قد هزئ به فاته بها وهو على شفا فشربها فشفاه الله تعالى ورُمى  
كلثوم بن الحصين يوم أحد في نحره فتفل عليه رسول الله فبرأ وتفل  
على ضربة بساق سلمة بن الاكوع وفي عين على رضى الله عنه وقد  
كان ارمداً فبرئت من وقتها

وقلتُ

(٧) وبتغلة صارت تبوك حديقةً لما بها قد فاض ماء العين

١) Cdd. ومعوذ بن عفرا. ٢) L. ينزل. ٣) B. ومنها ان اصيب. ٤) L. حبیب ان يساف. ٥) B. حبیب بن سیاف. ٦) M. الكامل. ٧) B. فسكها بكفه المبارك فزالت.

كم ابرأت عيناً وكم عين بها رَّتت كما هو قرّة العينين<sup>1</sup>  
 واذا مشى في الرمل لا اثر له لما يخصّ براحة القدمين  
 واذا مشى في الصخر لان لمسه فله المغاخر في كلا<sup>2</sup> الحالتين  
 ومن خصائصه ما بدا في مولده من المعجزات الباهرات والآيات البيّنات  
 من خمود النيران واضلة الاكوان وارتجالس الايوان وسقوط الشرفات  
 وظهور الآيات وتدلّى النجوم وتجلّى للهيّ القيم وظهور قصور الشلم  
 وسقوط الاصنام

### لالبوصيري

ليلة المولد الذي كان للدي بن سرور بيومه<sup>3</sup> واردها  
 يوم ثالث بوضعة ابنة وهب من فخير ما لم تنله النساء  
 وأنت قومها بافصل ممّا حملت قبل مريم العذراء  
 وتدلّت زهر النجوم اليه فاضاعت لصوتها الارزاء  
 وقلت

<sup>4</sup> تدلّت له ان كان من نور وجهه سناها ومن نور النبيّ صياها  
 فا الشمس وفي<sup>5</sup> الشمس الآ<sup>6</sup> جماله تجلّى فابدى نورها وسناها  
 فهذا نجوم الافق ألقّت بنفسها بمولده كي يستقرّ ولاها  
 وتجعل مرمى للشياطين بعد ذا وتكسب منه نورها وهداها  
 اضاعت به<sup>7</sup> الارزاء فيه اشارة الى انه يرّجى لدفع بلاها  
 ويكسبها نوراً ومجداً ورحمةً ويدفع عنها غيها وعمها  
 وأما اجابة الله سبحانه لنبيه لدعائه فباب متسع جدّا فمن نلك  
 في استهلال الغيث والاستسقاء ورفعده ولّم ابى هريرة وقد نالت منه  
 فاسلمت من ساعتها وقصّتها مشهورة وشكى اليه ابو هريرة النسيان

1) B العين. 2) B كذا. 3) L et B بيومها C 824, Berol. 1115.

بها L 7) وفي L 6) الآ L 5) الطويل M. 4) بيومه 823. 1116.



وقلة لفظ فامه ببسط<sup>١</sup>) ثوبه والنبي يحدث فلما فرغ من حديثه  
 ضم الثوب الى نفسه قال فما نسبته شيئا سمعته بعد وهذا دون دعه  
 وتصريح ودعا على مضر فاقحطوا حتى استعطفتهم قريش فدعا لها فسقوا  
 واخصبوا ودعا على كسرى ان يمزق ملكه ففعل الله به<sup>٢</sup>) ذلك وقتله  
 ابنه سيري ولم يقم بعدها للفرس قائمة وذلك لما مزق كتاب رسول  
 الله ولما عظم قيصر كتاب رسول الله وجعلوه في اعز مكان<sup>٣</sup>) تفلا  
 منهم ان يدوم ملكهم ما دام كتابه تعظيما عنده واخبر عليه الصلاة  
 والسلام فيروز عام كسرى بقتل كسرى في الليلة التي قُتل فيها وهو  
 بالديانة فكان الامر كما اخبر فاسلم فيروز<sup>٤</sup>) ومن معه وقطع<sup>٥</sup>) انسان  
 عليه صلاته فدعا عليه فاقعد وقال لرجل آخر كل بيمينك فقال لا  
 استطيع فقال له لا استطعت<sup>٦</sup>) فلم يرفعها بعد الى فيه وقال آخر  
 لعتبة بن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد  
 بعد ان حسه اهله وداروا حول رحله فتخطاها حتى التقطه من بينهم  
 ودعا على النفر الذين وضعوا عليه السلام وهو ساجد وسماهم واحدا  
 واحدا فقتلوا يوم بدر وكان ابي بن العاص يختلج بوجهه في مسجد  
 رسول الله فقال له عليه الصلاة والسلام كذلك تكن فابتلى بهذه العلة  
 الى ان مات وهو احق بذلك من شجرة التين التي دعا عليها المسيح  
 فيبست ودعا على محلم بن جثامة<sup>٧</sup>) فهلك فلفظته الارض فواروه  
 فلفظته ايضا دفعات فجعلوه بين جانبي الوادي ثم رصوه بالحجارة  
 وجحد رجل بيع فرس وهي التي شهد بها خزيمة فقال اللهم ان  
 كان كاذبا فلا تبارك له فيها فاصبحت من ليلتها على ثلاثة<sup>٨</sup>)

١) Cdd. ببسط. ٢) B om. ٣) B مكانا. ٤) B ins. حينئذ.

٥) B قطع عليه. ٦) L استطعت. ٧) B حتامه L. ٨) B ثلاث.

قوائم ودعا لابن عوف بالبركة قال فلو رفعت حجراً لظننت ان تحته ذهباً حتى مجلت من حفر الذهب<sup>١</sup> في تركته بالفوس<sup>٢</sup>. ايدى الرجال والمقداد دعا<sup>٣</sup> بالبركة فصار عنده غزائر من المال ودعا لعروة بن لجعد قال صرت اقوم بالسوق فما ارجع حتى اربح اربعين الفا فكان لو اشتري التراب لبيع فيه ودعا لعلی رضى الله تعالى عنه ان يكفى الحر والبرد فكان بعدها يلبس ثياب الصيف في الشتاء ويلبس الشتاء في الصيف ودعا لفاطمة ان لا يجيعها الله فما جاءت بعدها ابداً وعن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنه انها اخرجت جبة طيالة كان رسول الله يلبسها فكانت<sup>٤</sup> تغسلها للمرضى فيشفون ببركتها وكانت قصعته تجعل فيها الماء للمرضى فتشفي ببركتها واخذ جهاجاة الغفاري القضيب من يد عثمان ليكسره على ركبتيه فصاح الناس به فاخذته الآكلة فقطعها ومات بها قبل الحول وسكب من فضل وضوئه في بئر قبا فما نرحت بعد ابداً ومّر على بئر فسأل عنه فقال اسمه ييسان وماؤه ملح فقال بل هو نعيمان وماؤه طيب فصار كذلك وكان لأم مالك عكة تهدي للنبي سمناً فكانت ابداً تجدها مملوءة سمناً فكانت تُقيم بأيديهم وغرس لسلمان<sup>٥</sup> الفارسي ثلاثمائة ودية فلم يخب منها واحدة واطعمت من عامها خلا واحدة غرسها غيره فلم تظعم فنزعها ثم وضعها فلحقت باخواتها واعطا سلمان<sup>٦</sup> قدر بيضة من الذهب وقال اذهب فادّية فيما عليك فقال ابن يقع هذا مما على فاخذها عليه افضل الصلاة والسلام فقلبها على لسانه فوثق منها اربعين اوقية كانت عليه وبقي له مثل ذلك

١) قَحَلْتُ من حَفَرِ الذهب B, قَحَلْتُ من حَفَرِ الذهب L

٢) بالفوس Cdd. ٣) B om. ٤) فكان B ٥) السليمان B

٦) B ut supra.

## لابوصيرى

أَقْلًا يَعْدُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا أَنَّ عَرَاهُ مِنْ ذِكْرِ الْبَرْحَاءِ<sup>١</sup>  
 وَمِنْ مَعْجَزَاتِهِ انْقِلَابُ الْأَعْيَانِ لَهُ وَهَذَا بَابٌ مَتَّسِعٌ جَدًّا فَعَنِ أَنْسِ بْنِ  
 مَلِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَزَلَ فُرُوعَ بِالْمَدِينَةِ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَسًا لَابِنِ  
 طَلْحَةَ كَانَ بِهِ قَطَافٌ وَكَانَ بَطِيحًا فَلَمَّا رَجَعَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ وَجْدَانَهُ لَجَرًّا فَكَانَ بَعْدَ لَا يُجَارَى وَخَفِقَ فَرَسًا لَجَعِيلٍ  
 الْأَشَاجِي بِمَخْفَقَةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ وَبَرَكَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَمْلِكْ جَعِيلٌ عَلَيْهِ  
 نَفْسَهُ نَشَاطًا وَيَلَعٌ مِنْ بَطْنِهَا بَاطْنَى عَشْرَ أَلْفًا وَرَكِبَ حِمَارًا قَطُوفًا لِسَعْدِ  
 بْنِ عِبَادَةَ فَرَدَّهُ هَلَاجًا وَكَانَتْ شَعْرَةٌ مِنْ شَعْرَاتِهِ فِي قَلَنْسُوَةِ خَالِدِ بْنِ  
 الْوَلِيدِ فَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا قِتَالًا إِلَّا وَرُزِقَ النُّصْرَ وَصَلَّى مَعَهُ قَتَادَةُ بْنُ  
 النُّعْمَانِ عِشَاءَ الْآخِرَةِ فِي لَيْلَةٍ مَظْلَمَةٍ فَاعْطَاهُ عَرَجُونًا وَقَالَ انْطَلِقْ فَإِنَّهُ  
 سَيُضَىءُ لَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ عَشْرًا وَمِنْ خَلْفِكَ عَشْرًا فَاضَاءَ لَهُ الْعَرَجَمُونَ  
 حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ وَدَفَعَ لِعَكَّاشَةٍ<sup>٢</sup> بَنِي مُحْصَنٍ جَزَلٌ حَطَبٌ حِينَ انْكَسَرَ  
 سَيْفُهُ وَقَالَ اضْرِبْ بِهِ فَصَارَ سَيْفًا صَارِمًا طَوِيلًا أَبْيَضَ شَدِيدَ الْمُتَنِ  
 وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ بَدَرَ فَقَاتَلَ بِهِ وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا إِلَى أَنْ اسْتُشْهِدَ فِي  
 قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ وَكَانَ يُسَمَّى<sup>٣</sup> الْعَوْنُ وَدَفَعَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ يَوْمَ  
 أَحُدَ وَقَدْ ذَهَبَ سَيْفُهُ عَسِيبٌ نَحَلَ فَرَجَعَ فِي يَدِهِ سَيْفًا وَذَلِكَ  
 عَجِيبٌ وَاعْجَبَ مِنْهُ بَقَاءُهُ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي قَدْ<sup>٤</sup> انْقَلَبَ إِلَيْهَا لَمْ يَتَغَيَّرْ  
 عِنْدَ اسْتِغْنَاءٍ عَنِ الْقِتَالِ مِثْلًا فَقَدْ دَامَ عَلَى الْحَقِيقَةِ الثَّانِيَةِ وَأَمَّا  
 عَصَى مُوسَى انْقَلَبَتْ حَيَّةً ثُمَّ عَادَتْ إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلِ وَمِنْ خُصُوصِيَّاتِهِ  
 بَرَكَةُ يَدِهِ فِي أَمْرَارِهَا عَلَى ضُرُوعِ الشَّيَاطِينِ لِلْوَافِلِ كِشَاءَ لَمْ مَعْبُدَ فَتَدَّرَ

١) Cdd. Goth. Berol. et L 824 العرواء. 2) L et B عكاشة.

3) L يسمى 4) L om.

ألبانها وشاة معاوية<sup>١</sup>) بن ثور وشاة انس وغنم حلينة مرضعته وشارفها  
 وشاة عبد الله بن مسعود وكانت له بنتٌ عليها فحل وشاة المقداد<sup>٢</sup>)  
 واصاب رسول الله واصحابه<sup>٣</sup>) عطش في بعض اسفاره<sup>٤</sup>) وكانوا ثلاثمائة  
 رجل فجاءته عنز فحلبها فاروى للجيش وهو على غير ماء ثم قال لرافع  
 املكها وما اراك تقدر فربطها فوجدوها قد ذهبت فقال عليه افضل  
 الصلاة والسلام ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها ومن معجزاته  
 تحويل الماء لبنًا وهو اعجب من تحويل الماء خمرًا وزيتًا كما حكى  
 اهل الكتاب عن ايتى الاجيال وسفر الملوك لان اللبن لا يوجد الا من  
 صرع فوجوده من غير صرع عوضًا عن الماء اعجب بخلاف الحمر والزيت  
 فانهما يوجدان لا من حيوان يخرجان منه فهما من الماء اسهل في  
 الانقلاب<sup>٥</sup>) قال حماد بن سلمة زوّدت رسول الله سقاء من ماء بعد ان  
 اوكاه وما فلما حضرته الصلاة نزلوا فحلبوه فوجدوه لبنًا طيبًا ووجدوا  
 في فمه زبدًا ومسح بيده الشريفة رأس عُمَيْر بن سعد وبرك عليه  
 فعاش ثمانين سنة لم يشب راسه وفعل ذلك بغير واحد من المسلمين  
 منهم السائب بن يزيد ومدلوك<sup>٦</sup>) ومسح على بطن عتبة بن فرقد وظهره  
 فكان يوجد له طيب نسائه وما ذاك الا ان ليدته الشريفة رائحة  
 كرائحة المسك او<sup>٧</sup>) اغلب كما صرح بذلك بعض من صاحبه وكان  
 ربما قال عند امّ انس فتناحيل على اخذ شيء من عرقه لتجعله في  
 الطيب فيكون اطيب الطيب لكان عرقه وكانت يده تكسب الطيب  
 وتعمل العاجيب<sup>٨</sup>)

وقلتُ

٩) فيكسب طيبها طيبًا عيماً يفوح ذكاء ما مرّت عليه

١) معاوية. B 2) المقداد. B 3) واصحاب رسول الله اصحابهم B 4) اسفاره. B 5) بالانقلاب. B 6) مدلوك. Cdd. 7) B 8) كل عجيب العاجيب B 9) الوافر. M.

فَكَمْ بذَلْتُ وَكَمْ أَغْنَيْتُ فَقِيرًا فَاسْدَاءَ الْمَكَامِ مِنْ يَدَيْهِ  
وَجُرْحَ عِلْدِ بْنِ عَمْرِو يَوْمَ حَنِينٍ فَسَلَسْتُ الدَّمَّ مِنْ وَجْهِهِ وَبَدَا لَهُ  
فَكَانَتْ لَهُ غُرَّةٌ كَغُرَّةِ الْفَرْسِ بِبِرْكَةِ مَسِّ يَدِهِ انْشْرِيفَةً وَمَسَحَ بِيَدِهِ وَجْهَهُ  
قَتَادَةُ بْنُ مَلْحَانَ فَكَانَ لَهُ بَرِيقٌ حَتَّى أَنَّهُ لَيُنْظَرُ فِي وَجْهِهِ كَمَا تَنْظُرُ  
فِي الْمِرْآةِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذِيمٍ<sup>(١)</sup> وَبَرَكَ عَلَيْهِ فَكَانَ  
مَوْضِعَ كَفِّهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ شِفَاءً لِمَنْ مَسَّهُ مِنْ آدَمَى أَوْ  
دَابَّةٍ إِذَا وَضَعَ وَجْهَهُ أَوْ شَيْئًا<sup>(٢)</sup> مِنْ أَعْضَائِهِ وَبِهِ أَلَمْ يَحْصُلْ بِبِرْكَةِ  
مَسِّ مَكَانٍ كَفَّهُ الشِّفَاءَ وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ إِذَا وُرمَ صَرْعُهَا تَمَسَّ مَكَانَ  
كَفِّهِ فَيَذْهَبَ الْوَرَمُ مِنْ كُلِّ مَسِّهِ وَيَحْصُلُ لَهُ الشِّفَاءُ فِي الْحَالِ وَنَضَحَ فِي  
وَجْهِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ فَأُ يَعْرِفَ كَانَ فِي وَجْهِهِ امْرَأَةٌ مِنَ الْجَمَالِ مَا  
فِي وَجْهِهَا وَلَمْ يَصْدَرْ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ لِأَحَدٍ  
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ امْرَأَةٍ<sup>(٣)</sup> بِهِ عَاهَةٌ فَبَرَأَ وَاسْتَوَى  
شَعْرُهُ وَمَسَحَ<sup>(٤)</sup> بِإصْبَعِهِ اثْنِ نَحْجَةٍ<sup>(٥)</sup> فَكَانَ فِي أُنْظُهَا وَأَذُنِهَا نَسْلُهَا مَيِّسَمٌ  
نُورٌ وَفَعَلَ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْجَانِّينَ وَالْمَرْضَى فَشَفَوْا وَصَحُّوا وَعِنْدَ هَذِهِ  
الْآيَاتِ صَحَّ قَوْلُ إِشْعِيَا النَّبِيِّ مِثْمِيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ<sup>(٦)</sup> رُوحَ الرَّبِّ عَلَىَّ مِنْ  
أَجْلِ هَذَا مَسَحَنِي وَارْسَلَنِي لِأَنْذِرَ الْعِيبَانَ بِالنَّظَرِ وَالْمَاسُورِينَ بِالنَّخْلِيَّةِ  
وَابْشُرَ بِالسَّنَةِ الْمَقْبُولَةِ<sup>(٧)</sup> فَقَدْ أَنْذَرَ الْعِيبَانَ وَأَطْلَقَ الْأَسَارَى مِنْ أَيْدِي  
مُلُوكِ فَارَسٍ مِثْلَ كَسْرَى وَغَيْرِهِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي أَسَارِهِمْ يُوَدُّونَ لَهُمْ  
الْإِيلَاقَ وَالْخُرَاجَ وَبَشَّرَ بِالسَّنَةِ الْمَقْبُولَةِ<sup>(٨)</sup> وَأَطْلَقَ الْجَانِّينَ مِنْ أَيْدِي  
الشَّيَاطِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَقَدْ كَانَ أَحْلَمَ النَّاسِ وَأَكْرَمَ النَّاسِ  
وَاحْسَنَ النَّاسِ<sup>(٩)</sup>

١) Cdd. جذيم. ٢) B اشياء. ٣) L اسراة. ٤) Cdd. ومسك.  
٥) L et B نَحْجَةٍ. ٦) B رسول الله. ٧) Jes. 61: 1, 2. ٨) B sine  
articulo. ٩) L et B ins. جَمَعَ لَهُ فِيهِ. A جمع الله فيه.

مفرد

١) اُشتات المحاسن كلها أن لم يكن أهلاً لذلك من لها

وما أحسن ما قال الالبوصيري

سَيِّدٌ ضَحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشَىٰ هُوَ الْهَوْنُ نَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ  
مَا سَوَىٰ خُلُقُهُ النَّسِيمَ وَلَا غَيْرُهُ مَحْيَاةُ الرَّوَصَةِ الْغَنَاءُ  
رَحْمَةً كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعِزٌّ وَقِسَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ  
لَا تَحُلُّ الْبِأْسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَخْفِيهِ السَّرَّاءُ ٢)  
كَرِمَتْ نَفْسُهُ فَلَا يَخْطُرُ السُّوءُ عَلَيْهِ عَلَى سِرٍّ وَلَا الْفُحْشَاءُ  
عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ٣) فَاسْتَنْقَلَتْ لَذْكْرَى الْعُظْمَاءُ  
جَهَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَاعْصَى وَاخُو لِحْلَمٍ شَأْنُهُ الْأَعْصَاءُ  
وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ تَعْيِهِ الْأَعْبَاءُ ٤)

وقلت

٥) مَاذَا أَقُولُ وَمَا أَوْتِيهِ أَصْغَرُهُ لَمْ يُوْتِهِ قَبْلَهُ فِيمَا مَضَى بَشَرٌ  
وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَصْفٌ فَيُدْرِكُهُ وَلَيْسَ يَحْصِيهِ فِي إِسْمَاعِنَا خَبَرٌ  
أَلَّهُ أَكْبَرَ لَا شَيْءَ يَمِثُّهُ وَلَيْسَ يَشْبَهُهُ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ  
أَلْشَّمْسُ يَسْتَرْهَا غَيْمٌ وَظَلَعَتْهُ جَمَالُهَا فِي الْحَيَا لَيْسَ يَسْتَتِرُ  
فَكُلُّ حَسَنٍ وَاحْسَانٍ فَمِنْهُ فَقَدْ مَا شَتَّتَهُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ بَشَرٌ  
قَدْ جَمَعَ ٥) اللَّهُ فِيهِ كُلُّ مُفْتَرَقٍ مِنَ الْمَحَاسِنِ مَا يُطَوَّرُ وَيَنْتَشِرُ  
مَاذَا أَقُولُ عَجَزِي عَنْ مَدَائِكِهِ مَدْحٌ لَمَّا فِيهِ قَدْ حَارَتْ بِهِ الْفِكْرُ  
وَالْجَمَلَةُ فَارْصَافُهُ تَعْجِزُ عَنْ حَصْرِهَا الْأَفْكَارُ وَمُعْجَزَاتُهُ تَتَعَاقَبُ فِينَا  
تَتَعَاقَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَمِنْهَا مَا تَقْدِّمُ سَأْمَلِيهَا وَإِنْ ذَكَرْتُ مَا ذُكِرَ لَا

١) M. التمام. Ante اشتات tres pedes desunt. Cf. p. ١٣٥. ٢) B السراء.

٣) L et H إليه. ٤) Sic C. 824, 4 Cdd. Berol. Cdd. الإعياء.

٥) M. البسيط. ٦) B جمع.

أُحصيها ولكن تتراج القلوب بذكر مبانيها واجتلاء معانيها وتترجى  
 النفوس بأسرار ما نُذكر فيها فنها آتاه رجل به ادرة فامره صلى الله  
 عليه وسلم ان ينضحها بماء من عين كان رسول الله قد مَجَّ فيها  
 فذهب الرجل وفعل ذلك فشُفى من ادرته<sup>١</sup> وهذا اعجب من قول  
 اليسع لنعمان الابرص اذهب الى عين كذا وانغمس فيه سبع مرات  
 ففعل فبرئ<sup>٢</sup> ان النصيح<sup>٣</sup> اخف والطف واعجب من قول موسى لاخته  
 مريم وقد برصت اخرجى من عسكرنا وابعدى عنه سبعة ايام حتى  
 عوفيت<sup>٤</sup> واعظم من آية الانجيل التى حكوها فى صاحبة النزيف  
 وعن طاووس قال لم يوتِ النبى باحد به جنون فصاك فى صدره الا  
 ذهب الجنون عنه وهذا الطف مما فعل المسيح ان ما اخرج للجن من  
 الصبي الذى كلمه ابوه فيه حتى صرع وكاد ان يموت ورسول الله بمجرّد  
 مس الجنون يذهب جنونه ومن معجزاته انه اخذ قبضة من تراب  
 يوم حنين ورمى بها وجوه الكفار وقتل شاهت الوجوه فلم تبق عين  
 الا دخلت فيه فانهمزوا بمسحون التراب عن اعينهم فعادت عليهم  
 المسلمون بعد ان هزموا بالقتل والاسر فقتلوا وأسروا وكانت لهم الدولة  
 فعملت بهم ما لم تعمل عصى موسى فى فرعون وسكرته عند القائها  
 لانها دخلت فى جميع عيونهم فامسكتهم عن نيل مطلوبهم  
 وقلت

٤) فكانت نتيجتها فيهم فراراً وقتلنا لمجموعهم  
 وسبى الذرارى وهتك الحريم جميعاً وخيبة<sup>٥</sup> مطلوبهم<sup>٦</sup>  
 فهل كان ذلك شأن العصا وشأن اللقى على سحرهم

1) ادرته B. 2) النصيح B. 3) Num. 12: 14. 4) M. المتقارب.  
 5) Sic C. Goth. Cdd. om. 6) Cdd. ومطلوبهم.

وَقُلْتُ

فَطُورًا يَسْتَبِحُ فِي كَفِّهِ وَطُورًا رَجُومًا لِأَعْدَائِهِ  
كَانَتْ نَجُومًا فَصَارَتْ رَجُومًا وَذَلِكَ مِنْ مَسِّ أَعْصَانِهِ

وَاللَّبِصِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

لَا تَقَسُّ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَصْلِ خَلْقًا فَهُوَ الْبَكْرُ وَالْإِنَامُ أَضَاءُ  
كُلِّ فَصْلٍ فِي الْعَالَمِينَ مِنْ فَضْلِهِ بِالنَّبِيِّ اسْتِعَارَةُ الْفَصْلَاءِ  
شُقٌّ عَنْ صَدْرِهِ وَشُقٌّ لَهُ الْبَدَنُ رُومِنْ شَرْطٍ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ  
وَرَمَى بِالْحَصَا فَاقْصِدْ قَوْمًا مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَاءُ

وَكُنْ جَرِيرَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضْرِبْ رَسُولَ اللَّهِ فِي  
صَدْرِهِ وَدَعَا لَهُ فَكَانَ اثْبَتَ الْعَرَبِ وَافْرَسًا وَمَسَحَ رَأْسَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَكَانَ زَمِيمًا قَصِيرًا فَصَارَ مِنْ أَطْوَلِ الرِّجَالِ وَاتَّيَمَّ  
خَلْقًا وَجَمَالًا فَلَنْظَرٍ إِلَى عَجَائِبِ يَدِهِ الشَّرِيفَةِ بِمَسِّهَا تَارَةً تَمْنَعُ الشَّيْبَ  
وَتَارَةً تَكْسِبُ الطَّيِّبَ وَتَارَةً تَوْرَثُ الْوَجْهَ لِلْجَمَالِ وَطُورًا تَكْسِبُ<sup>(١)</sup> الْقَصِيرَ  
الطَّوْلَ وَالذَّمِيمَ الْجَمَالَ وَتَارَةً تَكْسِبُ<sup>(١)</sup> الْمَعْرُوفَ وَتَارَةً تُهَيِّمُ<sup>(٢)</sup> الْأَلُوفَ وَتَارَةً  
تَذْهَبُ لِلْجَنُونِ وَتَارَةً تَرُدُّ الْعَيُونَ وَتَارَةً تَكْسِبُ الشَّبَابَ<sup>(٣)</sup> وَتَارَةً تُغْنِي  
الْعَفَاةَ

وَقُلْتُ

<sup>(٤)</sup> تَتَقَى بِأَسْهَا الْمُلُوكِ وَتُحْطَى<sup>(٥)</sup> بِالْغَنَاءِ مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ  
ذَرَّتْ الشَّاةَ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ  
نَبْعِ الْمَاءِ اثْمَرٌ<sup>(٦)</sup> النَّخْلُ فِي عَا مِ بِهَا<sup>(٧)</sup> سَبَّحَتْ<sup>(٨)</sup> بِهَا الْخَصْبَاءُ  
أَحْيَتِ الْمُرْمَلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ أَعْوَزَ النَّاسَ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ

١) M. الشبات L et A. ٢) تهيم B. ٣) تكسب B. ٤) M. الشبات L et A. ٥) ثمر Cdd. om. ٦) من B ins. ٧) الخفيف. ٨) شاحت Cdd. ٩) شاحت.



فتغذى<sup>١</sup> بالصاع ألف جيع وتروى بالصاع ألف ظماء  
 وازالت بلمسها كل داء اكبرته اطبة واساء  
 وعيون قرت بها وهى رمذ فارتنا ما لم تر<sup>٢</sup> الزرقاء  
 واعادت<sup>٣</sup> على قتادة عيناً فهى حتى مائه النجلاء  
 ومن خصائصه<sup>٤</sup> امداد الله له باللائكة فى وقعة بدر وحنين والاحزاب  
 كما هو مذكور فى الكتاب العزيز ان الله تعالى امدّم به<sup>٥</sup> ومنها اطاعة  
 الجن له وايمانهم على يديه واستماعهم منه ومصافحته والاسلام على يديه  
 وانذار قومهم به وقد شاهد ذلك جماعة من اصحاب رسول الله وثبت  
 ذلك بالكتاب العزيز وان صرفنا اليك نفرًا من الجن يستمعون<sup>٦</sup> القرآن  
 الآية<sup>٧</sup> وقد شاهد اصحاب رسول الله جبريل حين سأل النبى عليه  
 افضل الصلاة والسلام<sup>٨</sup> عن الايمان والاسلام والاحسان وشهد اصحابه  
 جبريل وميكائيل عن يمينه ويساره فى صورة رجلين عليهما ثياب  
 بيض ورأى حمزة جبريل فى اللعبة فخر مغشياً عليه وأما ما ظهر من  
 أمته رضوان الله عليهم اجمعين<sup>٩</sup> من الصحابة والتابعين ومن بعدهم  
 من الاولياء العارفين لما ظهر منهم من الاخبار بالمغيبات واحياء الاموات  
 وتكثير الطعام القليل وشفاء العليل والنفقة من الغيب والبرأة من كل  
 العيب فكثير جداً لا يمكن حصره فى مجلدات عديدة فضلاً عن هذا  
 المختصر وكذلك ما ثبت عن<sup>١٠</sup> الصحابة والاولياء من المشى على  
 الماء والطيران فى الهواء وسقيهم الماء فى الودية العطشة من غير سحب  
 ولا ماء فى تلك الودية والقى ابو هريرة ادواته عند الماء ثم عاد  
 لاخذها فلم يجد هناك ماء اصلاً أما سقام الله تعالى ببركته واستجابة

١) تغذى B. ٢) ترى B. ٣) B. ٤) خصائص معجزاته B. ٥) B. ٦) يستمعون Cdd. ٧) S. 46. 28. ٨) B om. 4 vocc. ٩) B om. ١٠) L et A من.

الدخاء ويرى الكه والابرص وابصار العيون وانهاب الجنون وخصوص  
البحر ولم يبتدل حوافر خيلهم واحتساء السم ولم يضرم وكل ذلك  
معجزة لنبيهم

### لالبصيرى<sup>١</sup>

٢) وكل آى اى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم  
وكل ما جاء من آثار ائمة من الكرامات هو ما اسدى اليهم من الكرم  
والالام به من النعم ومن خصائصه الشفاعة العظمى يوم القيامة  
لتعجيل الحساب اذا انقطعت الاسباب ونهلت<sup>٣</sup> الالباب وبلغت  
القلوب الخناجر وافتقر الى جوده وشفاعته الاوائل والاواخر واشفق الرسل  
الكرام فى تلك المقام عن اللام وكان الدليل على جنبه الكريم وجاهه  
العظيم عيسى المقر بالرسالة له الآتى لنصر دينه ومآته المدفون بحبل  
تربته فله الفخر على كل من أوى الرسالة بتلك الدلالة ولسيد  
الاولين والآخرين السيادة العظمى على من تقدم من المسلمين لافتقارهم  
فى ذلك المقام اليه ودلائلهم من سيد الى سيد حتى انتهت الدلالة  
لعيسى عليه السلام عليه<sup>٤</sup>

### وقلت

٥) وانت ملئ بالشفاعة للورى اذا اوثقتهم فى الحساب ذنوبهم  
وقد علموا ان لا ملاذ لحائف سواك ومن يوم المعاد مجيرهم  
اذا اشفق الرسل الكرام تأديبا فجاهك فى ذلك المقام شفيعهم  
يقال لك اشفع ان تشفع وسل تجب فانك اذا خير الانام عظيمهم  
من سيد يرجى الخلاص بفضله سواك لمن ضاقت عليهم نفوسهم  
نعم هو سيد الاولين والآخرين كما ثبت فى الحديث الصحيح عن

١) B. وقلت. ٢) Cf. Borda. l. 52. ٣) B. ونهلت. ٤) B om. 2 vocc.

٥) M. الطويل.

سيد المرسلين<sup>١</sup> آدم بن دونه تحت لوائه والوجود بما حواه من  
 جزيل عطائه لو كان موسى وعيسى حيّين لم يسعهما غير اتّباعه ان  
 اخذ عليهما بذلك العهد والميثاق من العزيز الخلاق لولاه لم يتخلف  
 الاكوان ولولا مبعثه لما حصل للانام الامان انقذ امته من الضلالة  
 التي عمّت ارباب الجهالة فعبدوا مع الله الهًا سواه ف سبحانه وتعالى  
 وتقدّست صفاته واسماؤه وصفوا صفاته العليا بسمات المخلوقين اتّما  
 تحلّ صفة الخلق المبين فيمن جُبلت ذاته من طين فكفى ما حلّ بهم  
 من الهوان وما جرّموا من مخالطة قلوبهم بشتامة الايمان فنسأل الله  
 الكريم المتّان ان يرقينا بفضله للجسيم الى مقام الاحسان وان يحرس  
 قلوبنا وافهامنا من موارد الطغيان ومكائد الشيطان وان يُرينا الخلق  
 حقًا فننتبعه ايمانًا وصدقًا والباطل باطلًا فيلهمنا اجتنابه لطفاً ورفقاً  
 انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير<sup>٢</sup> وصلى الله على سيدنا محمّد  
 البشير النذير السراج المنير وعلى آله واصحابه<sup>٣</sup> والتابعين وسلام على  
 المرسلين ولحمد لله ربّ العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العليّ العظيم<sup>٤</sup> ✽

قال مؤلفه الاستاذ العارف بالله تعالى سيّدنا الشيخ ابو الفضل  
 المالكي السعودي كان الفراغ من تأليفه في الخامس والعشرين من  
 شهر شوال المبارك من شهر سنة اثنين واربعين وتسعمائة ✽

١) B om. 2) L om. 3) B وصحبه 4) B om.

قال اليهود والنصارى ائمتان عظيمتان طبقوا مشارق الارض ومغاربها  
وكلمهم يخبر ان المسيح عليه السلام صلب ولم عدد ليستحيل تواطئهم  
على الكذب والانجيل ايضا يخبر عن الصلب فاذا جوزتم كذبهم وكذب  
ما يدعى انه الاحجيل وان مثل هذا الخبر كذب وان مثل هؤلاء يمكن  
تواطئهم على الكذب لزوم المحال من وجوه احدها يتعذر عليكم القرآن  
متواتراً وثانيها ان قاعدة التواتر تبطل بالكلية فان غاية خبر التواتر ان  
تصل الى مثل هذا وثالثها ان انكار الامور المتواترة محدد للضرورة فلا  
تسمع فلو قال انسان الخبر عن وجود بغداد او دمشق كذب لم  
يسمع ذلك منه وعدّ خارجاً عن دائرة العقلاء وحينئذ يتعيّن ان  
القول بالصلب حق وان اخبار القرآن والمسلمين عن عدم ذلك مشكل  
والجواب من وجوه احدها ان جميع النصارى واليهود على كثرتهم يوردون  
هذا السؤال ولم لا يعلمون حقيقة التواتر ولا شروطه وان فهم ذلك وغيره  
مخصوص بهذه الامة الحمدية والملة الاسلامية لشرفها وعلو قدرها واختصاصها  
بمعاهد العلم وازمتها دون غيرها وانا اوضح ذلك واقول التواتر له شروط  
الشرط الاول ان يكون المخبر عنه امراً محسوساً ويدلّ على اعتبار هذا  
الشرط ان الامة العظيمة قد تخبر عن القضايا العقلية وفي باطله كاخبار  
المعطلة عن عدم الصانع والمجسمة عن التجسيم والفلاسفة عن قدم العالم  
مع بطلانه وسببه ان محالّ النظر ومحتاجة العبر يكثر فيها وقوع الخطأ

فلا يثقف الانسان عن العقليّات حتى ينظر فيجد البرهان القطعي يقصد  
 ذلك الخبر فحينئذ يقطع بصحة ذلك الخبر أما الامور المحسوسة من  
 المبصّرات ونحوها فشدّيدة البعد عن الخطأ وانما يقع للجدد من  
 التواطؤ على الكذب فاذا كان المخبرون يستحيل تواطئهم على الكذب  
 حصل القطع بصحة الخبر، الشرط الثاني استواء الطرفين والواسطة وتحرير  
 هذا الشرط المخبرون لما كانوا يستحيل تواطئهم على الكذب وكانوا  
 هم المباشرين لذلك الامر المحسوس المخبر عنه حصل العلم بخبرهم وإن  
 لم يكن المخبر لنا هو المباشر لذلك الامر المحسوس بل ينقلون عن  
 غيرهم انه اخبرهم بذلك فلا بد ان يكون ذلك الغير المباشر عددا  
 يستحيل تواطئهم على الكذب فانه ان كان الكذب عليه هو اصل هؤلاء  
 المخبرين له فاذا لم تثق بالاصل لم تثق بما ينتفع عليه فلا يلزم  
 من كون المخبر لنا يستحيل تواطئهم على الكذب حصول العلم بخبرهم  
 لفساد اصلهم المعتمدين عليه فيتعيّن ان يكون الاصل عددا يستحيل  
 تواطئهم على الكذب فهذا معنى قولنا استواء الطرفين في كونهما عددا  
 يستحيل تواطئهم على الكذب شرط فان كان المخبر لنا عددا يستحيل  
 تواطئهم على الكذب واصلهم الذي ينقلون عنه كذلك لكن اصلهم  
 لم يباشر ذلك الامر المحسوس بل ينقل عن غيره ايضا فاصل ذلك  
 الاصل يجب ان يكون عددا يستحيل تواطئهم على الكذب ايضا لما  
 تقدّم وفي هذه الصورة حصل طرفان وواسطة فالطرفان المخبر لنا والمباشر  
 الأوّل والواسطة الذي بينهما فيجب استواء الطرفين والواسطة او الوسائط  
 ان كثرت في كونهم يستحيل تواطئهم على الكذب فينقسم بهذا التحرير  
 التواتر الى طرف فقط او الى طرفين بلا واسطة<sup>١</sup> والثلاثة الاقسام مشتركة

١) او الى طرفين وواسطة. Cdd. om.

في هذا الشرط اذا تقررَت حقيقة التواتر فنقول الخبر يتعلّق بان هذا مصلوب هلى هذه الخشبة وأما انه عيسى عليه السلام نفسه فهذا لا يفيدُه الحسّ البتّة بل انما يعلم بقرائن الاحوال ان وُجدت او باخبار الانبياء عليهم السلام عن الله تعالى الذى احاط بكل شىء علماً واحصى كل شىء عدداً والذى يدبّر على ان الحسّ لا يفرق بين المتماثلات انا لو وضعنا في الله رطلاً من الماء او الزيت او نحو ذلك وارينا ان انسان ثم رفعنا ذلك الماء والمائع ووضعنا فيه رطلاً اخر من ذلك المائع ثم اريناه كذلك الانسان وقلنا له هذا الماء غير ذلك ماء الاول او مثله فانه اذا انصف يقول الذى ادركه بحسّى ان هذا ماء بالضرورة اما انه غير الاول او مثله فلا اعلم لكون الحسّ لا يحيط بذلك هذا في المائعات وكذلك كّف من تراب او اوراق الاشجار او انواع اللبوب كالحنطة الواحدة اذا اخذ منها حفتان ونحو ذلك وكذلك للحيوانات الوحشية شديدة الالتباس على الحسّ اذا اتحد النوع واللون والسنّ والغلط وانما كثرت الفروق في للحيوانات الانسية وسرّ ذلك ان اسباب النشآت في الوحشية مشتركة كالمياه والمراعى والبرارى والحيوان الانسى يختلف ذلك فيه بحسب مقتنيه اختلافًا كثيرًا فينشأ بحسب دواعى بنى ادم في السعة والصيف وايتار نوع من العلف على غيره والتزام للحيوان انواعاً من الاعمال والرياضة دون غيرها فيختلف للحيوان الانسى بحسب ذلك ثم يتصل ذلك بالنظر في التوليد مضافاً الى ما يحصل من داعية مربيته فيعظم الاختلاف والحيوان الوحشى سلم من جميع ذلك فتشابهت افراد نوعه ولا يكاد الحسّ يفرق بين نوعين<sup>1</sup> منه البتّة اذا تقرر ان الحسّ لا سلطان له على الفرق بين المثلين ولا التمييز بين الشبهين

١) فردّين؟

فيجب القطع أن كون المصلوب هو عيسى عليه السلام دون شبهه  
أو مثله ليس مدرکًا بالحس وإذا لم يكن مدرکًا بالحس جاز أن يخترق  
الله تعالى عادته لعيسى عليه السلام بخلف شبهه في غيره كما خرق  
له العادة في احياء الموتى وغيره ثم يرفعه ويصونه عن اهانة اعدائه وهو  
الخارق تكريم الآية في الاحسان خاصة انبيائه واوليائه وإذا جوز العقل  
مثل هذا مع أن الحس لا مدخل له في ذلك ففي اخبار القرآن  
الكريم عن عدم الصلب كان سألًا عن كل معارض مؤيّدًا بكل حجة  
وسقط السؤال بالكلية

وانما اردت التنبيه على أنهم يمشون ما هم عليه من الضلال بنوع من  
الشبهة واصناف من الخيال لما عدموا الحَق الذي يصدع القلوب  
وتقبله العقول وانا انتبهك على أن القوم ليس لهم حظ من النظر القيم  
ولا العقل المستقيم وجدوا آباءهم على الضلال فلم على آثارهم يهرعون  
فقد غمروهم الجهل وعمهم العمى فلذلك لم تنهض العزمة على بسط  
القول في الحديث معهم فان مخاطبة البهائم من السفه اقتضت على  
بيان غلط القائل لهذه الرسالة ومعارضتها بالاسولة والنصوص من  
كتبهم لعل الله تعالى يجعل ذلك تنبيهًا لبعض الغافلين فيستيقظ لروية  
هذه المساوي الفسحة وأما سلوك الانظار العقلية وبيان المدارك  
القطعية فليس القوم اهلاً لذلك ولقد اجتمع في بعض اعبائهم المبرز  
في حلية سباقهم ليتحدث في امر النصرانية فقلت له بحضرة جماعة  
من العدول انا لا اكلف النصراني باقامة دليل على صحة دينهم بل  
اطالبهم كلام بان يصوروا دينهم تصويرًا يقبله العقل فاذا صوروه اكتفيت  
منهم بذلك من غير مطالبتهم بدليل على صحته فحاول هو في نفسه

تصوير دينهم فحجز عنه فلما عجز قال ما كلفنا بل كلفنا السيد المسيح  
 بالاعتقاد فلا تلزم ما لا يلزمنا وما ليس من ديننا فاجنح<sup>١</sup> الى ما  
 قدمته لك من السكون الى التقليد وعدم النظر فيما يصح ويفسد فقلت  
 له الاعتقاد لا بد فيه من ان يثبت شيئا بشيء او ينفيه عنه فهو  
 مركب من تصويرين تصوير المحكوم عليه وتصوير المحكوم به وانتم  
 على ما قلت مكلفون بالاعتقاد ومن كلف بمركب كلف بمفرداته فمن  
 كلف بالاعتقاد كلف بالتصوير فانتم حينئذ مكلفون بالتصوير فصور  
 لي دينك فانقطع وراى انه قد اصاب من مامنه ولزمه السؤال من  
 قوله فقال امهلنى ثلاثة ايام حتى اجتمع بابن العسال وكان مشهورا  
 عندهم بالفصيلة على زعمهم فلم اراه بعد ذلك

---

١) فاجنح C.



## INDEX HISTORICUS.

- اسد بن عبيد p. ٢٣٨  
 الاسفرائينى p. ٢٤٩  
 الاسمعية p. ١٨٨  
 اسماء p. ٢٥٢, ٢٤٣  
 اسامة بن يزيد p. ٢٤٥  
 اسيد بن سعية p. ٢٣٨  
 الاصبهانية p. ١٨٩  
 افعى نجران p. ٢٤١  
 اكيدر p. ١٤٤  
 الاكصندرس p. ٨٥, ١٩٩  
 ام انس p. ٢٥٤  
 ام ايمن p. ١٤٥  
 ام الفضل p. ١٤٤  
 ام معبد p. ٢٤٧, ٢٥٣  
 ام مالك p. ٢٥٢  
 امية بن ابي الصلت الثقفى p. ٢٣٧  
 امية (بنى) p. ١٤٣, ١٤٥  
 انس p. ١٢٥, ١٣٣, ١٤٧, ٢٤٩, ٢٤٧  
 ٢٥٤, ٢٥٣  
 اويس القرنى p. ١٤٣, ١٤٥  
 باكير p. ٢٤٩  
 بريدة p. ٢٤٤  
 البوصيرى p. ٢٢٥, ٢٤١, ٢٤٧, ٢٥٠  
 ٢٥٣, ٢٥٤, ٢٥٨, ٢٦٠  
 ابو ايوب p. ١٣٣  
 ابو اليخترى p. ٢٢٨, ٢٤٠  
 ابو بكر p. ١٣١, ٢٢٩, ٢٣٣, ٢٣٧, ٢٣٨  
 ٢٣٩, ٢٤٩  
 ابو جهل بن هشام p. ١٣٩, ١٤٠, ٢٤٨  
 ابو جهم p. ١٤٠  
 ابو الحسن p. ٢٣٠  
 ابو ذر p. ١٤٢  
 ابو السعود p. ١٤٥, ١٤٩, ١٤٧  
 ابو عيسى p. ١٨٩  
 ابو قيس p. ٢٣٩  
 ابو مالك ثعلبة بن هلال p. ٢٣٠  
 ابو هريرة p. ٢٥, ١٣٣, ١٤٣, ١٤٤, ٢٥٩  
 ٢٥٠ (ام)  
 ابن ابي يزيد القيروانى p. ١٢٩  
 ابن اسحاق p. ١٨٧  
 ابن جريح p. ١٨٧  
 ابن خلسة الدوسى p. ٢٤١  
 ابن طلحة p. ٢٥٣  
 بن العاص (ابى) p. ٢٥١  
 ابن عمر p. ٢٤٤, ٢٤٨  
 ابن فورك p. ٢٤٥  
 ابن قتادة p. ٢٤٩  
 ابن مكرز p. ١٢٩  
 ابن مسعود p. ٢٤٣  
 احمد الرفعى p. ١٩٩

البانين p. ١٩.  
 الزهرى p. ٣٣٥  
 سراقفة p. ١٣٨, ١٤٤  
 السرى p. ١٨٧  
 سطيج p. ٢٤١  
 سعد بن عبادة p. ٢٥٣  
 سعد بن بنت كرز p. ٢٤١  
 سلمان الفارسي p. ٢٥٢, ٢٥٣  
 سلمة بن الاكوع p. ٢٤٩  
 سمرة بن جندب p. ١٤٣  
 السامري p. ٢٥  
 السامرة p. ١٩  
 سواد بن قارب p. ٢٤١  
 السائب بن يزيد p. ٢٥٤  
 سبرى p. ٢٥١  
 شرحبيل الجعفي p. ٢٤٩  
 شق p. ٢٤١  
 شافع بن كليب p. ٢٤١  
 سبية بن عثمان الجعفي p. ١٣٩  
 صفية بنت حيي بن اخطب p. ٢٣٩  
 طاووس p. ٢٥٧  
 عباس (بنى) p. ١٤٣  
 العباس p. ١٤٤  
 العباس بن عبد المطلب p. ٢٤٩  
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب p. ٢٥٨  
 بن عوف (عبد الرحمن) p. ٢٥٢  
 عبد القادر الكيلاني p. ١٣٩  
 عبد الله بن الزبير p. ١٤٣  
 عبد الله بن محش p. ٢٥٣  
 عبد الله بن عباس p. ٢٣٥

ثابت بن قيس p. ١٣٩  
 ثعلبة بن سعية p. ٢٣٨  
 ثعلبة بن ابي مالك p. ٢٣٠  
 البنيامينية p. ١٨١  
 جلد بن جلد الكندي p. ٢٤١  
 جرجس p. ١٨٧  
 جرير بن عبد الله p. ٢٥٨  
 جعيل الاشجعي p. ٢٥٣  
 جابر بن عبد الله p. ٢٤٥, ٢٤٩  
 جهجاة الغفاري p. ٢٥٢  
 الحجاج p. ١٩٢  
 حذيفة p. ١٤٣, ١٤٤  
 حسان بن ثابت p. ٢٣٨  
 الحسن p. ١٤٣  
 الحسين p. ١٤٤  
 الحكم بن العاص p. ١٣١  
 حكيم بن حزام p. ٢٣٧, ٢٣٩  
 حليلة p. ٢٥٤  
 حمزة p. ١٣٩, ٢٥٩  
 حماد بن سلمة p. ٢٥٤  
 حنظلة بن حذيم p. ٢٥٥  
 خبيب بن يساف p. ٢٤٩  
 خديجة p. ٢٤١  
 خزيمة p. ٢٥١  
 خنافر p. ٢٤١  
 خالد بن الوليد p. ١٤٤, ٢٥٣  
 دحية p. ٢٣٩  
 الزبير p. ١٤٣  
 زيد بن صوحان p. ١٤٤  
 زيد بن خارجة p. ١٣١

عبد الله بن عمر p. ٢٢٩ etc. ٢٣٢, ٢٣٠, ٢٢٩

عبد الله بن مسعود p. ٢٥٤

عبد الله بن مالك p. ٢٢٧

عبد الله بن المساوي p. ١٣٤

عبد المطلب p. ٢٣٧ etc.

عتبة بن فرقد p. ٢٥٤

عثمان p. ١٤٣, ١٤٥, ١٢٧, ٢٣٧, ٢٥٢

عتبة بن ابي لهب p. ٢٥١

عروة بن الجعد p. ٢٥٢

عقبة بن ابي معيط p. ٢٤٠

عكاشة بن محسن p. ٢٥٣

علي p. ٢٣٣, ١٣٧, ١٤٢, ١٤٣, ١٤٥

علي بن الحكم p. ٢٢٨, ٢٤٣, ٢٤٦, ٢٤٩, ٢٥٢

علي بن الحكم p. ٢٤٩

عمر p. ١٢٩, ١٣٣, ١٤٠, ١٤٣, ١٤٤, ١٤٥

عمر p. ٢٣٩, ٢٣٧, ٢٣٦, ٢٤٧

عقار p. ١٤٣

عمير بن سعد p. ٢٥٤

العيسوية p. ١٨٩, ١٩٠

عائذ بن عمرو p. ٢٥٥

فضالة بن عمرو p. ١٣٩

الفارحية p. ١٨٩

فاطمة p. ١٤٣, ٢٥٢

فاطمة بنت النعمان p. ٢٤١

فيروز p. ٢٥١

قتادة p. ١٠٨, ١٨٧, ٢٥٩

قتادة بن النعمان p. ٢٥٣

قتادة بن ملحان p. ٢٥٥

القرائين p. ١٩٠

قريظة p. ٢٣٨

قسطنطين p. ٢٠٠

قضيبة البان الموصلي p. ١٨٢

كسرى p. ١٤٢, ١٤٤, ٢٥١, ٢٥٥

الموتمنية p. ١٨٧

محلم بن جثامة p. ٢٥١

محمد بن الدبال p. ٢٣١

مدنوك p. ٢٥٤

معمر p. ٢٣٥

معز بن عفراء p. ٢٤٩

معاوية بن ثور p. ٢٥٤

معاوية بن ابي سفيان p. ١٣٢

المقداد p. ٢٥٢, ٢٥٤

الملكية p. ١٨٩

مالك الصيدلاني p. ١٨٩

ملعب الاسنة p. ٢٤٩

منجاء السامري p. ١٩٣

منويين، ماني، مانوية p. ٢٠٣

ميكاثيل p. ١٩٩

النجاشي p. ١٤٤, ٢٣١

النظير p. ٢٣٩

النعمان بن البشير p. ٢٢٩

هزقل p. ١٩٩, ٢٣١

هشام بن عبد الملك p. ٢٣٥

هوزة ذو الناج p. ٢٢٧

هاشم (بني) p. ١٤٤, ٢١١

الهيبار p. ٢٣٨

الواقدي p. ٢٢٩, ٢٣٠

وهب بن منبه p. ١٨٩, ٢٢٧, ٢٣٤

يعلى بن مرة p. ٢٤٥

يوحنا بن فارح p. ١٨٩

## INDEX GEOGRAPHICUS.

- ٢٣١ p. سيخة  
 ٢٤٣ ٢١١ p. الصهباء  
 ٢٤٥, ١٤٤ p. الطائف  
 ١٩٧ p. طليطلة  
 ٢٣٣ p. طنجة  
 ١٩ p. عرعر  
 ٢٣٠, ٢٢٥ p. فاران  
 ٢٥٢, ٢٣٩ p. قبا  
 ٢٤٠, ١٤٤, ١٤٣, ١٤٠, ١٣٧ p. قریش  
 ٢٥١, ٢٤٩  
 ٢٣٠ p. القرق  
 ٢٣٨ p. قريظة  
 ٢٠٢ p. القسنطينية  
 ١٩ p. كندة  
 ٢٥١ p. مصر  
 ١٩ p. معد  
 ١٩٢ p. منى  
 ٢٣١ p. نخل  
 ٨٥ p. نيقية  
 ٢٣٩ p. النظير  
 ٢٢٧, ١٤٧, ١٤٤, ١٢١ p. اليمامة  
 ٢٣٩, ٢٣٢, ٢٢٩ p. اليمن  
 ٢٥٣, ٢٤٩, ١٤٤ p. احد  
 ٢٣٩ p. الازن  
 ١٩٩, ٨٥, ٢ p. الاسكندرية  
 ٢ p. افسس  
 ٢٥٩, ٢٥٣, ٢٥١, ٢٤٩, ٢٤٨, ١٤٤ p. بدر  
 ١٤٢ p. الجبيرة  
 ٢١٥ p. البكرين  
 ٢٣٨, ١٤٤ p. البطحاء  
 ٢٣٥, ٢٢٧ p. البلقاء  
 ٢٣٩ p. تبوك  
 ٢٤٠ p. تيميا  
 ١٤٤ p. الحيشة  
 ٢٢٧ p. حجر  
 ٢١١, ٢١٠ p. الحجاز  
 ٢٤٣ p. الحديبية  
 ٢٤٨ p. حرا  
 ٢٣٢ p. حرة  
 ١٩ p. حنث  
 ٢٥١, ٢٥٧, ٢٥٥ ١٣٩ p. حنين  
 ٢٤٣, ١٤٢ p. خيبر  
 ١٨٩ p. الرملة  
 ٢٢٧ p. ريف العرب  
 ٢ p. رومية



Jo.	6:	68 p.	lo.	Jo.	21: 4 etc.	p.	laʳ.
»	7: 14-30	»	laʳ.	»	21: 25	»	fa.
»	7: 40	»	lla.	Act.	1: 3	»	fa.
»	8: 17, 18	»	fo.	»	2: 22	»	f., vv, la.
»	8: 42	»	l., ʳi.				la.
»	8: 44	»	l.	»	2: 36	»	lo.
»	8: 56-58	»	ʳi.	»	10: 10 etc.	»	r.ʳ.
»	9: 6, 7, 16, 17	p.	lla.	»	17: 24, 25, 28	p.	ʳi.
»	10: 14	p.	l.ʳ.	Rom.	1: 21-26	p.	la.
»	10: 23, 24, 31-36	p.	ʳi.	»	2: 4	»	lvʳ.
»	10: 30	p.	ʳo.	»	8: 16, 17, 19	p.	ll.
»	10: 38	»	ʳf.	»	10: 12-14	p.	la.
»	11: 41, 42	»	ʳi, l.ʳ.	1 Cor.	3: 16, 22	»	ll.
»	11: 43, 44	»	ʳiʳ.	1 »	6: 15-17	»	ʳo.
»	11: 52	»	ʳiʳ.	1 »	8: 5, 6	»	ʳo.
»	12: 14	»	oʳ.	1 »	11: 3	»	ʳiʳ.
»	12: 47	»	ʳiʳ.	2 »	6: 16, 18	»	ll.
»	14: 9	»	ʳo.	2 »	13: 5, 6	»	ʳiʳ.
»	14: 12	»	o.	Gal.	3: 13	»	oʳ, l.ʳ.
»	14: 28	»	ʳo, ʳi.	»	5	»	ʳiʳ.
»	14-16	»	ʳiʳ etc.	Eph.	1: 15-18	»	ʳiʳ.
»	15: 1, 2	»	la.	»	5: 4-8	»	l.
»	17: 3	»	f., ʳo, ʳo.	Philipp.	2: 3 etc.	»	oʳ.
»	17: 11, 22, 23	p	ʳo.	1 Tim.	1: 17	»	vʳ.
»	18: 4-7	p.	lla.	1 »	2: 5	»	la.
»	19: 1, 16	»	oʳ.	Hebr.	3: 1-3	»	ʳiʳ.
»	19: 2, 3, 8	»	ʳf.	2 Petr.	2: 21	»	ʳiʳ.
»	19: 17	»	oʳ.	1 Jo.	2: 1	»	lla.
»	20: 17	»	v, ʳi, ʳi, ʳo.	1 »	3: 1 etc.	»	ʳi.
»	20: 1-18	»	fv.	1 »	3: 9, 10	»	l.

<b>Matth</b>	25:33 etc.	p. 6f, 11.
»	26: 24	» 11, 101.
»	26: 39 etc.	» 111.
»	26: 51, 52	» 6f.
»	26: 64	» 100.
»	27: 23, 24	» 6f.
»	27: 32	» 61.
»	27: 38, 44	» 111.
»	27: 46	» 61.
»	27: 51	» 61.
»	27: 63	» 101.
»	28: 10	» 1..
»	28: 19	» 11.
<b>Marcus</b>	1: 6	» 6f.
»	1: 15	» 111.
»	3: 7 etc.	» 11.
»	10: 18	» 11.
»	11: 2	» 61.
»	13: 32	» f., vv.
»	14: 34 etc.	» 111.
»	14: 36	» 111.
»	15: 21	» 61.
»	15: 34	» 61.
»	16: 15, 16	» 111.
»	16: 19	» 111.
<b>Luc.</b>	1: 1-4	» 111.
»	1: 15	» 11, 111, 111.
»	1: 28 etc.	» 11, 11.
»	1: 26-35	» 111.
»	1: 32	» 11, 11, 61.
»	1: 32, 33	» 111, 111.
»	1: 35	» 111.
»	1: 53, 54	» 11.
»	2: 7	» 111, 61.
»	2: 25	» 111.

<b>Luc.</b>	3: 23	» 11, 111.
»	7: 11-16	» 111.
»	9: 28 etc.	» 111.
»	9: 56	» 111.
»	9: 59, 60	» 11.
»	10: 2, 16	» 110.
»	11: 13	» 111.
»	11: 27, 28	» 111.
»	12: 49	» 111.
»	13: 32	» 111.
»	13: 33	» 111.
»	19: 30	» 61.
»	22: 31	» 60.
»	22: 36, 51	» 6f.
»	22: 43, 44	» 111.
»	23: 26-29, 31	p. 61.
»	23: 39-43	p. 111.
»	24: 41, 42	» 111.
»	24	» 111.
<b>Jo.</b>	1: 1	» 6..
»	1: 3	» 61.
»	1: 14	» 111.
»	1: 18	» 60., 11, 10.
»	1: 29	» 10, 111.
»	1: 36	» 10.
»	3: 3, 5, 6	» 11.
»	3: 13	» 111.
»	4: 6 etc.	» 11, 111.
»	5: 19	» f., 111.
»	5: 22	» 61.
»	5: 30	» 110.
»	5: 31, 32	» 10.
»	6: 14, 15	» 111.
»	6: 38	» 110, 111.
»	6: 53 etc.	» 61.

Dan.	3: 20 etc.	p. l.l.
»	6: 17	» l.l.
Matth.	1: 1	» lḡ, ḏv.
»	1: 15, 16	» fḡ.
»	1: 17	» fḡ.
»	2: 14, 15	» oo.
»	2: 23	» oo.
»	3: 4	» oḡ.
»	3: 11	» ḡ., ḡo.
»	3: 11, 12, 14	» fo.
»	3: 16, 17	» ḡḡ.
»	3: 16	» ḡl.
»	3: 17	» ḡo.
»	4: 1-11	» ḡḡ. Cf. p. lḡo
»	5: 17	» ḡḡ, ḡ.l.
»	5: 23, 24	» ḡf.
»	5: 44, 45, 48 etc.	p. ḡ.
»	6: 1	p. ḡ.
»	6: 9	» v, ll.
»	6: 14	» l.
»	6: 24	» ḡo.
»	7: 6	» lḡḡ, ḡ.ḡ.
»	8: 2-4	» l.f.
»	9: 2	» ḡḡ.
»	9: 12	» lḡḡ.
»	9: 12, 13	» oḡ.
»	9: 18, 25	» l.ḡ.
»	9: 27-30	» l.v.
»	9: 30 etc.	» ḡ.ḡ.
»	10: 19, 20	» llḡ.
»	10: 34	» fḡ.
»	10: 40, 24	» l..
»	11: 2 etc.	» lḡḡ.
»	11: 2, 3, 11, 18	p. l.ḡ.
»	11: 3	p. fo.

Matth.	11: 9, 14	p. fḡ.
»	11: 18	» oḡ.
»	12: 10-15	» ll..
»	12: 39, 40	» ḡḡ.
»	12: 40	» ḡḡ.
»	12: 46 etc.	» llḡ.
»	12: 47, 49	» l..
»	13: 41, 42	» ḡḡ.
»	13: 55, 56	» llv.
»	14: 8, 9	» ḡ..
»	15: 21-28	» lv.
»	15: 23	» l.f.
»	15: 27	» lo.
»	16: 17, 23	» fḡ.
»	16: 21	» fḡ.
»	16: 28	» fḡ
»	17: 24 etc.	» ll.
»	17: 14-16, 21	p. o..
»	18: 10	p. oo, ḡḡ.
»	18: 21, 22	» ḡf.
»	19: 17	» ḡḡ.
»	19: 16, 17	» ḡḡḡ.
»	19: 28	» fḡ, loḡ.
»	21: 1 etc.	» oḡ.
»	21: 1-13	» llḡ.
»	21: 18-22	» ḡḡḡ.
»	22: 30	» ḡḡ.
»	22: 35 etc.	» llḡ.
»	22: 35-40	» ḡḡḡ.
»	22: 44	» oḡ.
»	23: 8, 10	» llḡ.
»	23: 10	» llḡ.
»	23: 37	» llḡ.
»	24: 35	» loḡ.
»	24: 36	» f..



Num. 11: 24, 25	p. 110, 111.	Jes. 55: 4-7	p. 111.
» 12	» 112, 113.	» 60: 3 etc.	» 110.
» 12: 14	» 109.	» 61: 1, 2	» 100.
» 17: 8	» 111.	» 62: 3	» 110.
» 21	» 115.	» 62: 11	» 111.
» 22: 5 etc. 22	» 110.	» 63: 15 etc.	» 111.
» 25: 9, 14, 15	» 111.	Jer. 1: 5-10	» 111, 112.
Deut. 4: 39	» 111.	» 5: 15	» 112.
» 5: 9	» 111.	» 31: 33, 34	» 112.
» 6: 4, 5	» 111.	» 44: 16, 17	» 111.
» 13: 6, 8	» 111.	Ez. 3: 22-24	» 111.
» 18: 15 etc.	» 111.	» 18: 20	» 111.
» 18: 18	» 111, 112.	Hos. 14	» 111.
» 23: 19, 20	» 111.	Hab. 3	» 111, 112.
» 32: 39	» 110, 111.	Seph. 3: 8-10	» 111.
» 33: 2	» 111.	Zach. 14: 20	» 111.
» 34: 7	» 115.	Ps. 2: 8	» 111.
» 34: 9	» 111.	» 4	» 111, 112.
» 34: 9, 10	» 111, 112.	» 18: 32	» 110, 111.
Jos. 1: 5	» 111.	» 22: 17, 20	» 111.
1 Reg. 4: 27	» 110.	» 45: 3, 8	» 111.
1 » 17: 17 etc.	» 115.	» 45	» 111.
2 » 1: 9 etc.	» 111.	» 48: 2	» 111.
2 » 4	» 115.	» 50: 13	» 110.
2 » 5	» 111, 112.	» 50	» 111.
2 » 13	» 111, 112.	» 68: 8, 9	» 111.
Jes. 1: 3	» 110.	» 71: 19, 22	» 110.
» 7: 14	» 111.	» 82: 6	» 110, 111.
» 9	» 111.	» 105: 21	» 110.
» 38	» 111.	» 110: 1	» 111, 112, 113.
» 41: 8	» 111.	» 110	» 111.
» 42: 11, 12	» 110, 111.	» 114: 5 etc.	» 111.
» 44: 6	» 111, 112.	» 149	» 111.
» 45: 11	» 111.	» 151	» 111.
» 49: 1-4	» 110.	Prov. 8: 23	» 111.

## LOCI SCRIPTURAE SACRAE.

Gen.	1:	2	p. 191.
»	1:	26	» 19.
»	6:	2 etc.	» v.
»	8:	21	» 192.
»	9		» 192.
»	11		» 191.
»	13:	17	» 21.
»	14:	14 etc.	» 20.
»	17:	10 etc.	» 199.
»	17:	18-20	» 21.
»	18,	19	» 191, 192.
»	18:	2	» 19.
»	18:	3	» 10.
»	19:	1	» 19.
»	19:	2	» 10.
»	19:	11	» 11.
»	21:	12	» 21.
»	21:	18	» 211.
»	21:	20	» 211.
»	22		» 192.
»	22:	18	» 19.
»	23:	7, 12	» 19.
»	33		» 193.
»	35:	22	» 192.
»	38		» 193.
»	41:	38	» 24, 23.

Gen.	43:	29	p. 12.
»	45:	8	» 19.
»	48:	12	» 19.
»	49:	4	» 192.
»	49:	10	» 193, 213.
Ex.	3:	2	» 11.
»	3:	10, 12	» 99.
»	4:	3, 4	» 19.
»	4:	15, 16	» 10, 99.
»	4:	22, 23	» v.
»	7:	1	» 10, 214.
»	7:	15 etc.	» 19.
»	8:	16, 17	» 24.
»	11:	5	» v.
»	12		» 194.
»	12:	37	» v, 233.
»	16:	31	» 233.
»	20:	2 etc.	» 10, 190.
»	20:	4	» 190.
»	31:	1	» 24.
»	31:	2, 3	» 8.
»	32		» 193.
»	32:	34	» 194.
Lev.	8		» 2.v.
»	14		» 1.f.
Num.	11:	16, 17	» 24.

S. 25.	1 p.	19.
» 26.	20 »	31, 11.
» 32.	6-8 »	1v.
» 33.	5 »	1.
» 39.	20 »	22f.
» 39.	43 »	1v.
» 40.	81 »	1f.
» 42.	9 »	191.
» 42.	52 »	93.
» 43.	59 »	1.
» 46.	28 »	109.
» 48.	10 »	10.
» 48.	29 »	13v.
» 50.	37 »	191..
» 53.	3, 4 »	22f.

S. 54.	1 p.	22f.
» 57.	4 »	19, 199.
» 58.	8 »	99.
» 58.	22 »	2f, 113.
» 67.	14 »	31, 198.
» 69.	1, 8 »	1f.
» 73.	1 »	134.
» 74.	1 »	134.
» 74. 16, 17 »		212.
» 75.	17 »	22.
» 75. 16, 17 »		212.
» 78.	38 »	2f.
» 111.	4 »	1f..
» 112.	4 »	1.

# LOCI CORANI.

---

S. 2. 52 p. l.l.  
 » 2. 81 » 42.  
 » 2. 431 » 143.  
 » 2. 141 » 141, 120.  
 » 2. 274 » 112.  
 » 3. 29 » 61.  
 » 3. 34 » 12.  
 » 3. 40 » 12.  
 » 3. 43 » 142.  
 » 3. 69 » 142.  
 » 4. 61 » 142.  
 » 4. 62 » 12.  
 » 4. 156 » ov, lof, luv.  
 » 4. 169 » 14, 42.  
 » 5. 21 » 0.  
 » 5. 70 » 122.  
 » 5. 75 » 142.  
 » 5. 79 » 11, 122.  
 » 6. 18 » 122.  
 » 6. 61 » 122.  
 » 6. 91 » 4, 122.  
 » 6. 164 » 122.  
 » 7. 157 » 12.  
 » 7. 190 » 4.  
 » 7. 197 » 122.  
 » 8. 44 » 122.

S. 9. 30, 31 p. luv.  
 » 9. 112 » luv.  
 » 10. 39 » 122.  
 » 10. 63-65 » 122.  
 » 10. 99 » 112.  
 » 12. 42 » 10.  
 » 13. 14 » 122.  
 » 14. 4 » 14, 122.  
 » 15. 75 » 122.  
 » 15. 94 » 122.  
 » 16. 80 » 8.  
 » 16. 104 » 122, 42.  
 » 17. 1 » 120.  
 » 17. 87 » 122.  
 » 18. 3, 4 » 0.  
 » 18. 59, 61 » 12.  
 » 19. 31 » 12, 122.  
 » 19. 31, 32 » 142.  
 » 19. 32, 33 » 14, 122.  
 » 19. 92-95 » 4.  
 » 20. 47, 48 » 122.  
 » 20. 48 » 14, cf. N. 5.  
 » 20. 90 » 122.  
 » 21. 23 » 122.  
 » 21. 91 » 122.  
 » 23. 93 » 14.

Pag. ۲۴. l. 9 i. r. نبيا.

» ۲۴۳ » 3 وسبوا ؟

» ۲۴۵ » 1 r. لتلك.

» ۲۴۷ » 6 r. كن.

» 9 r. ضاء له.

» 6 i. r. اصحابه.

» ۲۴۸ » 8 Cf. S. 17, 83.

Pag. ۲۴۸ l. 4 i. r. غما.

» ۲۵۰ » 11 r. بافضل.

» ۲۵۱ » 6 i. r. قابتلى.

» ۲۵۲ » 3 i. r. فاذ.

» ۲۵۳ N. ۲) L et B عكاشة

» ۲۵۶ l. 3 i. r. وعاجزى.

Pag. ٢٠. l. 10 B صلبان, omittit 3

vocab. seqq.

» 4 i. r. مختبره.

» ٢٠٣ » 12 Cf. Ma. 9:30.

» 6 i. Cf. Act. 10:10.

» ٢٠٩ » 4 i. r. المسوح.

» ٢٠٧ » 1 cf. Lev. 8.

Caput X.

» ٢٠٨ » 3 i. r. الاطلال, pro الاطلال.

N. ٥) قسم.

» ٢٠٩ l. r. بنبوتة.

» ٢١٢ » 2 pro الحج. l. الحاج.

» 6 i. r. بعد.

» ٢١٣ » 2 et 1 i. Melius سبط

in Nominat et ملكا etc.

» ٢١٤ » 4 i. r. ربنا.

» ٢١٧ » 2 معلنا.

» 9 cf. علاه.

» ult. et رسول.

» ٢١٩ » 11 مغائر. Cf. ميعجر.

» ٢٢٠ » 1 r. فانظر.

» ٢٢٣ » 2 pro آت. l. للاب.

» 7 cf. Joh. 12:47.

» ٢٢٧ » 1 r. للشماس.

Pag. ٢٢٧ l. 3 r. فقال.

» ٢٢٨ » 7 r. بذلك.

» 3 i. r. قسيم, نزل et  
المؤمنين.

» ٢٢٩ » 1 r. وسطر.

» 5 i. r. رضى.

» ٢٣٠ » 1 فيظهر.

» ٢٣١ » 3 Cf. Gen. 49:12.

» 5 الحمار sic!

» 7 r. كانت.

» 4 i. r. بها.

» ٢٣٢ » 2 اكثرير.

» 9 r. فدلالتة.

» ٢٣٣ » 9 i. r. التورية.

» ٢٣٥ » ult. اخباركم pro  
اجرايكم?

» ٢٣٦ » 10 i. r. وانسنى.

» ult. r. حزام.

» ٢٣٧ N. ٥) A om. seqq usque  
ad p. ٢٣٩ l. 4 i.

l. 5 i. r. ابي.

» ٢٣٨ » 10 i. r. الخمر والخمير. Cdd.  
للخمير والخمير.

» ult. اطام.

Pag. ١٧١ l. ult. r. فلما.

» ١٨٠ » 6 r. وكلام et هذا.

» 12 r. الغلط.

» 3 i. r. B لما etc.

» ١٨٣ » 6 i. r. الیصابات.

» ١٨٤ » 2 B العلیّ.

N ٤). Lectio probanda.

l. 9 r. ما اشتمل

» ١٨٥ » 8 i. r. لترقیهم.

» ult. r. صرخ.

» ١٨٦ » 3 r. انه pro ان؟

» 2 i. r. منبه.

» ١٨٨ » 4 r. جربج.

Caput IX.

In titulo r. B اورو pro رورو.

Pag. ١٨٧ l. ult. r. B لما.

» ١٨٨ » 2 r. قربت.

» 3 r. B نبیّ.

» 3 i. r. ودوابّ.

» ١٨٩ » 11 r. الله.

» 6 i. r. B ویقرّیون.

» ١٩٠ » 4 r. الفرقان.

» 9 r. بنیوة.

» ١٩٢ » 5 r. B یتصوّر.

Pag. ١٩٢ l. 9 r. الحجاج.

» ١٩٣ » 1 r. کذب etc.

» 2 i. r. منجّا pro منجّا.

» ١٩٤ » 4 r. وعشرين.

» 7. Cf. S. 4, 61.

» 8 r. B یجرّمه (bis). Cf.

in seqq. Dent. 23: 19,

20. S. 3, 69.

N. ٣) recte Cdd.

l. 9 i. r. B فانا.

» ١٩٥ » 4 r. B ویظهم.

» 7 sic! قالت

» 8 r. B ایزعمون.

» 6 i. r. یقرّبوا.

» ١٩٦ » 2 Cf. Gen. 17.

» 10 i. r. B رسالته.

» 8 i. r. لتنقیص.

» 6 i. r. B ویقولون.

» ١٩٧ » 1 واشتهرت sic

Cdd. — d. و.

» 5 r. B لکاتب.

» ١٩٨ » 4 melius تتبرّد.

» 9 i. r. B یعترف.

» ١٩٩ » 9 r. تلقاه.

Pag. ١٥١ l. 6 i. r. وضفروا.

» ١٥٢ » 9 r. ليما.

» 7 i. r. يسمي.

» 6 i. r. صخرة.

» ١٥٣ » 10 i. r. B فعمدوا.

» ١٥٤ » 7 B وذهب pro وذهب.

» 10 i. r. يُقبِلون.

» 9 i. r. تواطؤم.

N. 7) B om. seqq. usque

ad كما l. ult.

» ١٥٥ » 9 r. الاضطراب.

» 3 i. r. عجباً.

» ١٥٦ » 3 r. الارجل.

» ١٥٧ » 7 i. B. وقاموا.

» ١٥٨ » 5 i. r. ولا انحازوا.

» ١٥٩ » 9 r. B يعوض.

» 6 i. r. تكذب.

» ١٦٠ » 7 r. غزوته. Cf. N. 4).

» 10 i. B يتكنى.

» ١٦١ » 9 i. B يوماً واحداً.

» 2 i. r. B. عجباً.

» ١٦٢ » 10 r. يا pro و.

» ١٦٥ » 6 cf. Joh. 6:38.

» ١٦٦ » 9 i. r. احب.

Pag. ١٦٦ l. 3 i. r. خرق.

» ١٦٧ » 6 r. عضدني.

» 8 r. وطنين.

» ١٦٨ » 8 r. بتبته.

» 9 i. r. B يهتفون.

» 4 i. r. جوروه.

» ١٦٩ » 3 r. الخل.

» 8 i. r. امانة.

» ١٧١ » 7 i. r. وتنزل.

» ١٧٢ » 5 i. Lege الساق pro  
؟ الساوي

» ١٧٣ » 8 i. melius امرم.

» 4 i. r. اصلكم.

» ١٧٥ » 1 B احاطة pro حالة.

#### Caput VIII.

In titulo d. المسيح.

Pag. ١٧٦ l. 11 r. وسطهم.

» 7 i. r. B نقول.

» 3 i. d. انما.

» 1 r. لبينه.

» ١٧٨ » 3 r. يفصح.

» 10 r. بما.

» ١٧٩ » 5 i. r. سوى من et

ارواحهم.



Pag. ١٣٤ l. 2 B الثمر etc.

» 4 i. r. مباحيريل.

» ١٣٥ » 9 r. B. اشتات. Cf.

Albusiri.

» 10 i. B. فعظم.

» ١٣٦ » 2 r. B. القدس.

» 7. cf. Albusiri. — Li-

neae 11, 12, 13 = 1,

3, 4 Albusiri.

» 11 r. سماء.

» 6 i. r. منحت.

» ult. r. المزمّل المدثر.

N. 7) B مثلوا.

» ١٣٧ l. 6 r. السلام.

» 7 i. S. 48, 29, r. فاززه.

فاستغلظ.

» ١٣٨ l. 11 r. وعلى? Cdd. وعن,

كفبنم.

» ١٣٩ » 10 r. شبية.

» ١٤٠ » 11 i. r. وحرصوم. — r.

B بلغ.

» ١٤١ » 1 r. الاعداء.

» 10 i. ذكرنا vel ذكرنا.

» ١٤٢ » 3 r. فارت.

Pag. ١٤٣ l. 8 r. من اشقى الناس.

» 8 i. r. سمرة etc.

» 1 i. الامة?

» ١٤٤ » 3 ضرس?

» 7 i. r. B. القرصة.

» 3 i. r. قائد.

» ١٤٥ » 1 r. يطبخ et l. 7.

» 9 r. L et B. الّا.

» ١٤٦ » 7 r. جريج.

» 11 r. B. فسمى.

Caput VII.

» ١٤٧ l. 4 i. r. مطية.

» ١٤٨ » 5 B. ومكت.

» 7 r. وفصلته.

» 10 r. وتتردد. sic B.

» ١٤٩ d. N. 1).

l. 3 r. واصهروه.

» 4 i. r. عرض.

» 1 i. B. ينارع.

» ١٥٠ » 5 r. B. للخرى.

» 10 Cf. S. 7, 41.

» ult. r. B. الى.

» ١٥١ » 8 r. B. om. انت.

» 9 i. r. فتخرج.

Dan.	3: 20 etc.	p. l.j.
»	6: 17 »	l.l.
Matth.	1: 1 »	l.j., lv.
»	1: 15, 16 »	fj.
»	1: 17 »	fj.
»	2: 14, 15 »	oo.
»	2: 23 »	oo.
»	3: 4 »	of.
»	3: 11 »	l., fj.
»	3: 11, 12, 14 »	fo.
»	3: 16, 17 »	fj.
»	3: 16 »	lj.
»	3: 17 »	fo.
»	4: 1-11 »	qj. Cf. p. ljo
»	5: 17 »	ljj, l.j.
»	5: 23, 24 »	qf.
»	5: 44, 45, 48 etc.	p. j.
»	6: 1 p.	j.
»	6: 9 »	v, lj.
»	6: 14 »	l.
»	6: 24 »	fo.
»	7: 6 »	ljj, l.j.
»	8: 2-4 »	l.f.
»	9: 2 »	qj.
»	9: 12 »	ljj.
»	9: 12, 13 »	of.
»	9: 18, 25 »	l.j.
»	9: 27-30 »	l.v.
»	9: 30 etc.	l.j.
»	10: 19, 20 »	ljf.
»	10: 34 »	fj.
»	10: 40, 24 »	l..
»	11: 2 etc.	ljj.
»	11: 2, 3, 11, 18 p.	l.j.
»	11: 3 p.	fo.

Matth.	11: 9, 14 p.	fa.
»	11: 18 »	of.
»	12: 10-15 »	lj.
»	12: 39, 40 »	ljj.
»	12: 40 »	fa.
»	12: 46 etc.	ljj.
»	12: 47, 49 »	l..
»	13: 41, 42 »	qj.
»	13: 55, 56 »	lvv.
»	14: 8, 9 »	l.j.
»	15: 21-28 »	lv.
»	15: 23 »	l.f.
»	15: 27 »	lo.
»	16: 17, 23 »	fa.
»	16: 21 »	fa.
»	16: 28 »	fj.
»	17: 24 etc.	lj.
»	17: 14-16, 21 p.	o..
»	18: 10 p.	oo, qj.
»	18: 21, 22 »	qf.
»	19: 17 »	qj.
»	19: 16, 17 »	ljj.
»	19: 28 »	fj, loj.
»	21: 1 etc.	of.
»	21: 1-13 »	lj.
»	21: 18-22 »	ljj.
»	22: 30 »	ljj.
»	22: 35 etc.	lj.
»	22: 35-40 »	ljj.
»	22: 44 »	of.
»	23: 8, 10 »	ljf.
»	23: 10 »	lj.
»	23: 37 »	lj.
»	24: 35 »	loj.
»	24: 36 »	f..

Num. 11: 24, 25 p. 110, 111.  
 » 12 » 112, 113.  
 » 12: 14 » 109.  
 » 17: 8 » 114.  
 » 21 » 115.  
 » 22: 5 etc. 22 » 110.  
 » 25: 9, 14, 15 » 111.  
 Deut. 4: 39 » 111.  
 » 5: 9 » 111.  
 » 6: 4, 5 » 111.  
 » 13: 6, 8 » 111.  
 » 18: 15 etc. » 112.  
 » 18: 18 » 111, 112.  
 » 23: 19, 20 » 111.  
 » 32: 39 » 110, 111.  
 » 33: 2 » 111.  
 » 34: 7 » 115.  
 » 34: 9 » 112.  
 » 34: 9, 10 » 111, 112.  
 Jos. 1: 5 » 111.  
 1 Reg. 4: 27 p. » 110.  
 1 » 17: 17 etc. » 115.  
 2 » 1: 9 etc. » 111.  
 2 » 4 » 115.  
 2 » 5 » 114, 112.  
 2 » 13 » 114, 111.  
 Jes. 1: 3 » 110.  
 » 7: 14 » 111.  
 » 9 » 112.  
 » 38 » 111.  
 » 41: 8 » 111.  
 » 42: 11, 12 » 110, 111.  
 » 44: 6 » 111, 111.  
 » 45: 11 » 111.  
 » 49: 1-4 » 110.

Jes. 55: 4-7 p. 111.  
 » 60: 3 etc. » 110.  
 » 61: 1, 2 » 110.  
 » 62: 3 » 110.  
 » 62: 11 » 111.  
 » 63: 15 etc. » 111.  
 Jer. 1: 5-10 » 111, 112.  
 » 5: 15 » 112.  
 » 31: 33, 34 » 112.  
 » 44: 16, 17 » 111.  
 Ez. 3: 22-24 » 112.  
 » 18: 20 » 112.  
 Hos. 14 » 111.  
 Hab. 3 » 112, 111.  
 Seph. 3: 8-10 » 111.  
 Zach. 14: 20 » 111.  
 Ps. 2: 8 » 111.  
 » 4 » 112, 111.  
 » 18: 32 » 110, 111.  
 » 22: 17, 20 » 111.  
 » 45: 3, 8 » 111.  
 » 45 » 111.  
 » 48: 2 » 111.  
 » 50: 13 » 110.  
 » 50 » 111.  
 » 68: 8, 9 » 111.  
 » 71: 19, 22 » 110.  
 » 82: 6 » 110, 111.  
 » 105: 21 » 110.  
 » 110: 1 » 111, 112, 113.  
 » 110 » 111.  
 » 114: 5 etc. » 111.  
 » 149 » 111.  
 » 151 » 111.  
 Prov. 8: 23 » 111.

# LOCI SCRIPTURAE SACRAE.

Gen. 1: 2 p. 191.  
 » 1: 26 » 191.  
 » 6: 2 etc. » v.  
 » 8: 21 » 192.  
 » 9 » 192.  
 » 11 » 191.  
 » 13: 17 » 191.  
 » 14: 14 etc. » 190.  
 » 17: 10 etc. » 199.  
 » 17: 18-20 » 199.  
 » 18, 19 » 191, 192.  
 » 18: 2 » 191.  
 » 18: 3 » 190.  
 » 19: 1 » 191.  
 » 19: 2 » 190.  
 » 19: 11 » 191.  
 » 21: 12 » 191.  
 » 21: 18 » 191.  
 » 21: 20 » 191.  
 » 22 » 192.  
 » 22: 18 » 191.  
 » 23: 7, 12 » 191.  
 » 33 » 193.  
 » 35: 22 » 192.  
 » 38 » 193.  
 » 41: 38 » 194, 193.

Gen. 43: 29 p. 19.  
 » 45: 8 » 19.  
 » 48: 12 » 19.  
 » 49: 4 » 19.  
 » 49: 10 » 193, 193.  
 Ex. 3: 2 » 191.  
 » 3: 10, 12 » 191.  
 » 4: 3, 4 » 191.  
 » 4: 15, 16 » 190, 191.  
 » 4: 22, 23 » v.  
 » 7: 1 » 190, 191.  
 » 7: 15 etc. » 191.  
 » 8: 16, 17 » 194.  
 » 11: 5 » v.  
 » 12 » 194.  
 » 12: 37 » v, 193.  
 » 16: 31 » 193.  
 » 20: 2 etc. » 190, 190.  
 » 20: 4 » 190.  
 » 31: 1 » 194.  
 » 31: 2, 3 » 191.  
 » 32 » 193.  
 » 32: 34 » 194.  
 Lev. 8 » 191.  
 » 14 » 194.  
 Num. 11: 16, 17 » 194.

S. 25. 1 p. 19.  
 » 26. 20 » 19, 11.  
 » 32. 6-8 » 15.  
 » 33. 5 » 9.  
 » 39. 20 » 114.  
 » 39. 43 » 16.  
 » 40. 81 » 14.  
 » 42. 9 » 191.  
 » 42. 52 » 43.  
 » 43. 59 » 4.  
 » 46. 28 » 101.  
 » 48. 10 » 40.  
 » 48. 29 » 135.  
 » 50. 37 » 191.  
 » 53. 3, 4 » 114.

S. 54. 1 p. 114.  
 » 57. 4 » 19, 119.  
 » 58. 8 » 99.  
 » 58. 22 » 11, 113.  
 » 67. 14 » 19, 118.  
 » 69. 1, 8 » 14.  
 » 73. 1 » 134.  
 » 74. 1 » 134.  
 » 74. 16, 17 » 112.  
 » 75. 17 » 11.  
 » 75. 16, 17 » 112.  
 » 78. 38 » 11.  
 » 111. 4 » 14.  
 » 112. 4 » 4.

# LOCI CORANI.

S. 2. 52 p. l.l.  
 » 2. 81 » 42.  
 » 2. 431 » 143.  
 » 2. 141 » 141, 120.  
 » 2. 274 » 112.  
 » 3. 29 » 61.  
 » 3. 34 » 15.  
 » 3. 40 » 12.  
 » 3. 43 » 142.  
 » 3. 69 » 142.  
 » 4. 61 » 142.  
 » 4. 62 » 15.  
 » 4. 156 » ov, lof, luv.  
 » 4. 169 » 14, 42.  
 » 5. 21 » o.  
 » 5. 70 » 122.  
 » 5. 75 » 145.  
 » 5. 79 » 41, 122.  
 » 6. 18 » 122.  
 » 6. 61 » 122.  
 » 6. 91 » 4, 122.  
 » 6. 164 » 122.  
 » 7. 157 » 12.  
 » 7. 190 » 4.  
 » 7. 197 » 122.  
 » 8. 44 » 122.

S. 9. 30, 31 p. luv.  
 » 9. 112 » luv.  
 » 10. 39 » 122.  
 » 10. 63-65 » 122.  
 » 10. 99 » 112.  
 » 12. 42 » 10.  
 » 13. 14 » 122.  
 » 14. 4 » 14, r.f.  
 » 15. 75 » 122.  
 » 15. 94 » 122.  
 » 16. 80 » 8.  
 » 16. 104 » 122, 42.  
 » 17. 1 » 120.  
 » 17. 87 » 122.  
 » 18. 3, 4 » o.  
 » 18. 59, 61 » 122.  
 » 19. 31 » 12, 122.  
 » 19. 31, 32 » 142.  
 » 19. 32, 33 » 14, r.f.  
 » 19. 92-95 » 4.  
 » 20. 47, 48 » 122.  
 » 20. 48 » 41, cf. N. 5.  
 » 20. 90 » luv.  
 » 21. 23 » 122.  
 » 21. 91 » 122.  
 » 23. 93 » 14.

Pag. ۲۴. l. 9 i. r. نبیا.

» ۲۴۳ » 3 وسبوا ؟

» ۲۴۵ » 1 r. لتلك.

» ۲۴۷ » 6 r. كان.

» 9 r. ضاء له.

» 6 i. r. اصحابه.

» ۲۴۸ » 8 Cf. S. 17, 83.

Pag. ۲۴۸ l. 4 i. r. غما.

» ۲۵۰ » 11 r. بافضل.

» ۲۵۱ » 6 i. r. فابتلى.

» ۲۵۲ » 3 i. r. فله.

» ۲۵۳ N. ۲) L et B عكاشة.

» ۲۵۶ l. 3 i. r. وعجزى.

Pag. ٢٠٠ l. 10 B صلبان, omittit 3

vocab. seqq.

» 4 i. r. مختبر.

» ٢٠٣ » 12 Cf. Ma. 9:30.

» 6 i. Cf. Act. 10:10.

» ٢٠٩ » 4 i. r. المسوح.

» ٢٠٧ » 1 cf. Lev. 8.

Caput X.

» ٢٠٨ » 3 i. r. الاصلال. pro الاصلال.

N. ٥) قسم.

» ٢٠٩ l. r. بنيوته.

» ٢١٢ » 2 pro الحج. l. الحاج.

» 6 i. r. بعد.

» ٢١٣ » 2 et 1 i. Melius سبط

in Nominat et ملكا etc.

» ٢١٤ » 4 i. r. ربنا.

» ٢١٧ » 2 معلنا.

» 9 cf. علاه.

» ult. et رسول.

» ٢١٩ » 11 مغائر. Cf. ميعر.

» ٢٢٠ » 1 r. فانظر.

» ٢٢٣ » 2 pro ل. للاب.

» 7 cf. Joh. 12:47.

» ٢٢٧ » 1 r. للشماس.

Pag. ٢٢٧ l. 3 r. نفال.

» ٢٢٨ » 7 r. بذلك.

» 3 i. r. قيسم. et  
التمومين.

» ٢٢٩ » 1 r. وسطر.

» 5 i. r. رضى.

» ٢٣٠ » 1 فيظهر.

» ٢٣١ » 3 Cf. Gen. 49:12.

» 5 sic! للمار

» 7 r. كانت.

» 4 i. r. بها.

» ٢٣٢ » 2 الكثير.

» 9 r. فدلالتن.

» ٢٣٣ » 9 i. r. التورية.

» ٢٣٥ » ult. اخباركم pro  
اجرايكم?

» ٢٣٦ » 10 i. r. وآنسنى.

» ult. r. حرام.

» ٢٣٧ N. ٥) A om. seqq usque  
ad p. ٢٣٦ l. 4 i.

l. 5 i. r. ابى.

» ٢٣٨ » 10 i. r. الحمر والحميز. Cdd.

الحميز والحميز.

» ult. آطام.



Pag. ١٧١ l. ult. r. فلما.

» ١٨٠ » 6 r. وكلم et هذا.

» 12 r. الغلط.

» 3 i. r. B لما etc.

» ١٨٣ » 6 i. r. البصابت.

» ١٨٤ » 2 B العلى.

N ٤). Lectio probanda.

l. 9 r. ما اشتمل

» ١٨٥ » 8 i. r. لتزقيهم.

» ult. r. صرخ.

» ١٨٩ » 3 r. انه pro ان؟

» 2 i. r. منبه.

» ١٨٨ » 4 r. جريج.

Caput IX.

In titulo r. B روه pro اوره.

Pag. ١٨٧ l. ult. r. B لما.

» ١٨٨ » 2 r. قربت.

» 3 r. B نبى.

» 3 i. r. ودواب.

» ١٨٩ » 11 r. لله.

» 6 i. r. B ويقربون.

» ١٩٠ » 4 r. الفرقان.

» 9 r. بنبوته.

» ١٩٢ » 5 r. B يتصور.

Pag. ١٩٢ l. 9 r. الحجاج.

» ١٩٣ » 1 r. كذب etc.

» 2 i. r. منجا pro منجا.

» ١٩٤ » 4 r. وعشرين.

» 7. Cf. S. 4, 61.

» 8 r. B يحرمه (bis). Cf.

in seqq. Deut. 23:19,

20. S. 3, 69.

N. ٣) recte Cdd.

l. 9 i. r. B فلما.

» ١٩٥ » 4 r. B ويظهر.

» 7 sic! قالت

» 8 r. B ابرعمن.

» 6 i. r. B يقربوا.

» ١٩٩ » 2 Cf. Gen. 17.

» 10 i. r. B رسالته.

» 8 i. r. لتنقيص.

» 6 i. r. B ويقولون.

» ١٩٧ » 1 واشتهرت sic

Cdd. — d. و.

» 5 r. B لكاتب.

» ١٩٨ » 4 melius تتردد.

» 9 i. r. B يعترف.

» ١٩٩ » 9 r. تلقاه.

- Pag. ١٥١ l. 6 i. r. وضفروا.
- » ١٥٢ » 9 r. ليما.
- » ١٥٣ » 7 i. r. يسمي.
- » ١٥٤ » 6 i. r. صخرة.
- » ١٥٥ » 10 i. r. B فعمدوا.
- » ١٥٦ » 7 B وذهب pro وذهب.
- » ١٥٧ » 10 i. r. يقبلون.
- » ١٥٨ » 9 i. r. تواطؤهم.
- N. 7) B om. seqq. usque  
ad كما l. ult.
- » ١٥٩ » 9 r. الاضطراب.
- » ١٦٠ » 3 i. r. عجباً.
- » ١٦١ » 3 r. الارجام.
- » ١٦٢ » 7 i. B. وقاموا.
- » ١٦٣ » 5 i. r. ولا انجازوا.
- » ١٦٤ » 9 r. B يعوض.
- » ١٦٥ » 6 i. r. تكذب.
- » ١٦٦ » 7 r. غزوته Cf. N. 4).
- » ١٦٧ » 10 i. B يتكثي.
- » ١٦٨ » 9

- Pag. ١٦٩ l. 3 i. r. خرق.
- » ١٧٠ » 6 r. عضدني.
- » ١٧١ » 8 r. وطنين.
- » ١٧٢ » 8 r. يتوبته.
- » ١٧٣ » 9 i. r. B يهتفون.
- » ١٧٤ » 4 i. r. جوروه.
- » ١٧٥ » 3 r. الخل.
- » ١٧٦ » 8 i. r. امانة.
- » ١٧٧ » 7 i. r. وتنزل.
- » ١٧٨ » 5 i. Lege الساق pro  
الساق?
- » ١٧٩ » 8 i. melius امرهم.
- » ١٨٠ » 4 i. r. اصلكم.
- » ١٨١ » 1 B احاطة pro  
حالة.

### Caput VIII.

In titulo d. المسيح.

- Pag. ١٨٧ l. 11 r. وسطهم.
- » 7 i. r. B نقول.
- » 3 i. d. انما.
- » 1 r. لبينة.
- » ١٨٨ » 3 r. يفصح.
- » ١٨٩ » ١ r. بما.
- » ١٩٠ » ١ i. r. سوى من et  
ارواحهم.

Pag. ١٣٤ l. 2 B الثمر etc.

» 4 i. r. باجبريل.

» ١٣٥ » 9 r. اشتات B. Cf.

Albusiri.

» 10 i. B. فعظم.

» ١٣٦ » 2 r. B. القدس.

» 7. cf. Albusiri. — Li-  
neae 11, 12, 13 = 1,  
3, 4 Albusiri.

» 11 r. سماء.

» 6 i. r. منحت.

» ult. r. المزمّل المدقّر.

N. 7) B. مثلوا.

» ١٣٧ l. 6 r. السلام.

» 7 i. S. 48, 29, r. فازره  
فاستغلظ.

» ١٣٨ l. 11 r. وعن Cdd. وعلى  
r. كفيتم.

» ١٣٩ » 10 r. شبية.

» ١٤٠ » 11 i. r. وحرصوم. — r.  
B. بلغ.

» ١٤١ » 1 r. الاعداء.

» 10 i. ذكرنا vel ذكرونا.

» ١٤٢ » 3 r. فارتيت.

Pag. ١٤٣ l. 8 r. اشقى الناس.

» 8 i. r. سمرة etc.

» 1 i. r. الامة?

» ١٤٤ » 3 ضرس?

» 7 i. r. B. القرصة.

» 3 i. r. قائد.

» ١٤٥ » 1 r. يطبخ et l. 7.

» 9 r. L et B. ألا.

» ١٤٧ » 7 r. جريح.

» 11 r. B. فُسمي.

Caput VII.

» ١٤٧ l. 4 i. r. مطية.

» ١٤٨ » 5 B. ومكت.

» 7 r. وفصلته.

» 10 r. وتتردد sic B.

» ١٤٩ d. N. 1).

l. 3 r. واصهروه.

» 4 i. r. عرض.

» 1 i. B. بينازع.

» ١٥٠ » 5 r.

Pag. ١١٤ l. 8 r. يَدْعَى.

» كنسمة 12 r.

» يقولون 5 i. r.

N. ٥) B ويتهيمون.

» اختياره et فنباؤهم 7 i. r. ١١٥ l.

» متعبّد 6 i. r. ١١٩ »

» ما 3 A et B ١١٧ »

» ممّن 8 i. r. B لما.

» الاعتقاد الذي B ult.

» الذي حملك B 2 ١١٨ »

» يتمّ 4 ١١٩ »

» لما 8 r.

» يخطفونه 10 r. Cdd.

يحفظونه.

» يجلسه 6 i. B.

» sic! كانوا 3 i.

» وضوح 2 r. B ١٢١ »

» تقرأ 5 B.

» بعامتة 1 i. r.

» فأطيعوه 6 r. ١٢٣ »

» أن, ر. اوهمتة B 1 ١٢٣ »

النصاري.

Caput VI

» السادة الاولياء B ٧) N. ١٢٣ »

Pag. ١٢٤ l. 3 B صعد.

» وغضب 4 r.

» فرموا 11 r.

» ضربه 1 i. r.

» تذهل r. عجباً 9 r. ١٢٥ »

» بشير 6 r. Sic A

et B.

» بالايما 5 i. r.

» في 3 i. r. B.

» للاحياء 11 r. ١٢٧ »

» طيراً 9 C Goth. A 2295.

يخترق السبع الطباي

التي فيها له الاسراء

قد قدما versum

seq. om.

» لهما et من الطين 12 r.

» اتبلع 1) L et A N. ١٢٩ »

1. 7 r. يتغذى.

» محرز 2 i. r.

» ادعو 1 Sing. ١٣٠ »

» يرجى 13 v. supra.

pag. ١٠٩.

» ووصف 13 r. ١٣٢ »

» 16. Ex. r. ٢) N. ١٣٣ »

Pag. ٩٤ l. 2 i. r. تناقضت.

» ٩٥ » 2 r. نتكلم.

N. ٥). Lectio L est prae-  
ferenda. r. مما pro.

» ٩٥). B. الارزاء.

» ٩٧ l. 1 B عند pro.

» 10 i. B هذا.

» ٩٨ » 10 r. لا pro.

#### Caput V.

» ١.٠ » 3 r. B الذى ارسلنى.

» 7 B بقوله.

» 6 i. B للناس السماع.

» 5 i. B. ترويح.

» 3 i. B. sic! اخرساً

» ١.١ N. 13) B recte.

l. 9 i. r. الوادى.

» ١.٢ » 1 r. ولد.

» 1 i. r. فاماً.

» 1 r. B. الضلال.

» ١.٣ » 3 r. تركتم.

» 10 r. B. الدعاء.

» 6 i. B. تلاميذ.

» ١.٤ » 10 i. r. B. التهود.

» 5 i. r. pro على.

Pag. ١.٥ l. 4 i. r. B. يشترط.

» ١.٦ » 5 r. تنبيه.

» ١.٧ » 4 r. B. بنبوة.

» 7 Cf. S. 6. 36

» 8 r. يعتقد ربوبية.

N. 7) B. لدعتهم.

» ١.٨ l. 10 r. علق.

» ١.٩ » 1 melius نترجى.

» 4 r. تهذى.

» 4 r. فيدعى.

» 2 i. r. شرب.

» ١١. » 3 i. r. B. فكان.

» 3 i. r. اذا.

» ١١١ » 5 i. r. الماجيب.

» 3 i. melius B. فراخها.

» 2 i. r. تريدوا.

» ١١٢ » 4 i. B. الا.

» 3 i. r. يدعى.

d. l. ult.

» ١١٣ l. 3 r. امانتهم.

» 9 i. Sic عن اسرائيل.

Cdd. Lege. عزاء.

N. 7) r. Ez. 3:22.

l. 3 i. B. وتوسم cf. S. 15, 75.

Pag. ٩٨ l. 4 i. يتتى.

» ult. r. لوليتى.

» ٩٩ » 9 r. الشهيد.

» 12 l. اثبت cum B.

» 9 i. عظم.

» 7 i. B يديتى.

» ٧٠ » 4. Cdd. الماضيين.

» 6 r. ابتلى.

### Caput III.

» ٧١ » 8 r. ترويح.

» ٧٢ » 7 B اذا ما رضى اعطاه  
ووالاه.

» 11 l. cum B ثوابى.

» ٧٣ » 4 i. r. بزغت.

» 2 i. جمانك؟

» ٧٤ » 1 r. B او العلم.

» 12 r. فيه.

N. ٥) A et B اصارة.

» ٧٥ » 9 r. B احدها.

» 11 r. يذهب.

» 11 i. r. ان.

» ٧٦ » 10 r. بتبهة التائب.

» 7 i. r. فهذه.

» 4 i. r. قلوا.

Pag. ٧٨ l. 4 i. r. صارا et قنوما.

» ٧٩ » 11 l. cum L et A  
N. ٥).

» 3 i. r. cum B الصوريات.

» ٨٠ » 9 B بفولس.

» 12 r. يحيى.

» ٨٣ » 8 r. وهدمتم.

» ٨٤ » 4 r. B افردوا.

### Caput IV.

» ٨٥ » 7 r. الاكصندرس.

» 10 B المرضى.

» 1 i. r. الابددين.

» ٨٦ » 10 i. لا يرى.

» ٨٧ » 10 pro احمقًا.

» ٨٩ » 12 r. والتبذل.

» 8 i. B وصفوه.

» ٩٠ » 4 i. l. cum B آثر.

» ٩١ » 5 i. B مخلوقًا et بان.

» ٩٢ » 3 i. B افرغت.

» ٩٣ » 6 i. B وللمنكت.

» 3 i. r. قوته.

» ٩٤ » 4 r. اعدائه.

» 9 B om. فى الانجيل.

» 7 i. r. B حمل.

Pag ٤٩ l. 1 r. B بعد اربعين.

» ٥٠ » 10 r. خرساء et ساكنة.

» 13 d. في قراءتكم.

» ٥١ » 10 B وانا فيه اثبت.

» ٥٢ » 8 i. B فصرخ.

» ٥٣ » 4 ونقص.

» 6 B melius امور.

» 5 i. مخلصاً ومنجياً. sic!

» ٥٤ » 1 أقيم pro اقيموا.

» 5 r. للخراف.

» 10 r. يهلك.

» 2 i. فهذا منه.

» ٥٥ » 1 Cf. Joh. 3 : 27.

» 5 r. يقتضى.

» ٥٦ » 4 r. واغصان.

» 11 A et B ليصطحكوا.

» ٥٧ » 1 r. cum B. على.

» ult. pro لو leg. لا؟

» ٥٨ » 1 وقعت A et B, فيقدم.

» 4 r. B كاسوداد.

» 6 r. العالم.

» ٥٩ » 7 i. r. et sic in ويبذل  
ceteris.

» 4 i. r. نسمعة.

Pag. ٥٩ l. 2 i. r. عتّى.

» ٦٠ » 3 r. يملكه.

» 7 B من pro عن.

» 5 i. r. الغصوب.

» ٦١ » 12 r. لسكنه sic B.

» ٦٢ » 3 r. عرف.

» 8 r. B بسبب.

» 10 r. وسمّى.

» 9 i. r. ولما.

» 6 i. r. القى.

» 2 i. r. زمانياً.

» ٦٣ » 7 r. اليه.

» ٦٤ » 6 r. B يفعلون.

» 7 i. r. مدح.

» 6 i. r. حمل.

» 6 i. r. معضلاتكم.

» ٦٥ » 2 r. B et معكم ولم

فكذلك.

» 3 i. r. لما.

» ٦٦ » 6 r. B الى مقرها.

» 9 r. السماء.

» ٦٧ » 5 i. B صارت.

» ٦٨ » 1 B سببها.

» 10 i. r. يلدوه.

Pag. ٣٥ l. 10 i. r. B تردّد.

- » 5 i. r. الغذاء et باسباب.
- » ٣٦ » 1 B مكرّمون. B recte  
متألّهون.
- » 5 melius فلتعبر. B فلتعبر.  
(Fem ؟)
- » 8 idem, et sic in ceteris.
- » 9 فلتكن r. sic! مشربك
- مسترتك.
- » 9 r. قدّرت.
- » 5 i. B باحضصار, r.  
باحتنصار.
- » ٣٧ » 12 r. اجزّ.
- » 7 i. r. آباءنا.
- » ٣٨ » 10 adde اكان فى ذلك
- راضياً.
- » ٣٩ » 2 r. اضعفه.
- » 5 r. بمصلوب.
- » 7 r. B الدواب.
- » 8 r. B يسوع.
- » 4 i. B يصترّ.
- » ٤٠ » 11 r. يعلمه. Sic Cdd. r.  
يعمله.
- » 2 i. r. ويسحب.

Caput II.

Pag. ٤٢ l. 4 r. B نبتين.

- » 10 اموراً. Sic Cdd.
- » 12 r. عدمت, اخرمت  
in Act.
- » ٤٣ » 8 melius يسمعها in  
Duali.
- » ٤٤ » 2 r. بالناصر.
- » 10 B يملك.
- » 11 سلطاناً. Accus pro  
Nominat.
- » 8 i. r. اظهر يسوع الجرع  
من اليهود.
- » 7 i. r. متواتراً.
- » 7 i. r. كعبيط.
- » ult. r. B ليقويه om voc.  
seq. — r. B من عبده.
- » ٤٥ » 12 r. منزّهين.
- » 4 i. r. فقال.
- » 3 i. r. صبغ bis.
- » ٤٦ » 4 بلان pro ماتت.
- » 4 i. r. يضرب pro يضرم.
- » ٤٨ » 6 شنى (sic Cdd.)
- » 4 i. r. بيورك. Cdd. بيورك.



Pag. ١٣ l. 2 r. المغنى.

» 5 i. r. ابتلى.

» ١٤ » 8 B اتبعها.

» 8 i. r. B فحرم الاطلاق.

» 6 i. r. وهاتان.

» ١٥ » 8 i. r. الساقى.

» ١٧ » 4 melius بينهما.

» ١٨ » 6 r. B ابن الله.

» 9 i. lege فيم in Activo

et sic in cet.

» 10 i. r. كيف.

#### Caput I.

In titulo l. 1 pro من lege

» ٢. l. 6 B ليعتمد.

» 8 B خفة N. ١).

» 10 B فتعمد N. ٢).

» 4 i. r. على.

» ٣١ » 2 B ليعتمد.

» 7 r. بما.

» 9 r. جهيد النقد pro

جهل (Odd.)

» 10 r. معاملة.

» 11 r. فصار يامره.

» 3 i. r. B فاخبرهم بالاعلام.

Pag. ١٣ in versu lege خالف et

sic in cet.

l. 6 r. استوى.

» 8 i. r. ونظر.

» ٣٣ » 1 r. التليم.

» 7 A منزل.

» 5 i. r. B بذلك.

» 4 i. B فيطلق (bis).

» ٢٤ » 7 i. B حال.

» ٢٥ » 2 r. B حمل.

» 5 B يعنى pro عن.

» ٢٧ » 6 B الاتى ليس.

» 10 in fine sic!

» 5 i. r. صلوات.

» ٢٨ » 3 i. B اغرب.

» ٢٩ » 10 i. melius فنسال.

» ٣٠ » 2 et 3 r. النقائص.

» ٣١ » 9 i. B مؤثراً.

» 8 i. r. B نقص.

» ult. r. افضل.

» ٣٣ » 8 r. المخصوص.

» ٣٣ » 10 r. باخرى.

» ٣٥ » 2 r. فيقال.

N. ٣). Recte A.

## ADDENDA ET EMENDANDA.

r = recte.

i = infra.

Pag. ٢ l. 8, r. ابداء.

» 10 r. B بثمان.

» 8 infra, melius B باثني  
عشر, ita C 173.

» ٣ » 3 i. Cf. S. 83. 26, 27.

» ٤ » 2 1) r. L et A.

» 10 r. عُرِضَ.

» 11 r. فان لم ينبُ L et A  
بُيُنْبُ B sine voce.

» 8 i. r. واقتنار.

» ٥ » 4 r. B وان.

» 10 3) A et B واستجلاب  
الانعلم.

» 8 i. r. لَمَّا.

» ult. والارض.

» ٩ » 11 r. ويسحب.

» ٨ » 1 r. في ابناى.

Pag. ٨ l. 2 r. B وانلثم.

» 10 r. Cdd. الولد.

» ٩ » 2 r. B حصل فيه.

» 5 r. Cdd نقول.

» 10 i. Cdd فليترك — lege  
فليترك.

» 9 i. B حبوا.

» 8 i. r. B يطردكم.

» ١. » 1 d. ٤.

» 11 r. بيرضهم.

» 3 i. B الشيطان.

l. ult. r. لَمَّا.

» ١١ » 10 r. رسالته.

» 11 r. امين Cdd امين.

» ١٢ » 7 i. لَمَّا.

» ult. idem.

» 5 i. r. بسم الاب عن الرب.



onem meam minime perfectam esse ipse optime sentio, nec tamen diutius eam retinere volui. Brevi versionem, in qua elaboranda jam occupatus sum, operi adjuncturum me spero.

Denique gratiae mihi agenda sunt et Bibliothecae Leidensi, cujus opes adhibere semper summa humanitate mihi concessum fuit, et Bibliothecae Bodleianae et Gothanae, propter codices liberaliter mihi admissos.

Grato animo recorder, quae debeam viro Cl. de Jong, ante hos paucos dies infausta morte litteris Arabicis erepto. Memoriam viri humanissimi, cujus auxilium nunquam frustra invocavi, pie colere non desistam.

---

itidem ex Albusiri desumpti. Hujus carminis codicem Leidensem (824) inspexi, de quo vide Cat. Leid. Ed. II, pag. 450.

Exstant multi commentarii in Albusiri. Inter quos imprimis mihi memorandus est Codex Gothanus, descriptus in Catalogo, quem Pertsch edidit, IV, pag. 294, N°. 2295. Scripsit hunc commentarium, in quo multi sunt loci qui cum textu Abu'l Fadhl ad verbum conveniunt, فصل الله المالكي. — Deinde, ut ceteros omittam, adjumento mihi fuit Codex Leidensis 173, de quo cf. Cat. Leid. IV, pag. 249 Ed. I. et Steinschneider, pag. 17. Scriptus est in Aegypto <sup>1)</sup> a° 684 H., ab as-Sinhagi al-Karâfi. Bonus est codex, ex quo textum nostrum passim corrigere potui <sup>2)</sup>.

Restat ut breviter codicem describam, ex quo editio mea orta est <sup>3)</sup>. Nitide est scriptus et perspicue, vocalibus instructus, quibus minime tamen confidendum. Ceteroquin quoque saepe textum corruptum praebet, quare caute eo utendum. In fine librarius, Othman ibn Abdorrachman, qui absolvit codicem, die solis, 13<sup>a</sup> mensis Scha'bân a° 1088 H. nonnulla adjecit ex Bochâri, quibus adjunctus decalogus Hebraice, scriptus litteris Arabicis, versione addita. Duo alia exemplaria exstant in Biblioth. Bodleiana, Uri 131 (Cat. I, pag. 64), quem littera A signavi, scriptus a° 1090 H. et Uri 167, scriptus a° 1104 H., p. 70 (B). Codex A eadem manu scriptus est qua Leidensis. Igitur paucas vel nullas varias lectiones offert. Contra B, scriptura minori, haud ita saepe additis vocabulis, hic illie meliores lectiones continere videtur. Omnes tamen in plurimis locis corruptis consentiunt. Praeterea Cdd. Bodleiani aliquot locos omittunt, qui in nostro inveniuntur.

Quantum potui textum intactum reliqui, in quo fortasse ulterius progressus esse nonnullis videbor. Confitemur est, me non ubique textum integrum restituisse, nec omnes errores typographicos sustulisse, quorum tamen plurimos, ut puto, in indice indicavi. Editi-

1) Etiam librum nostrum in Aegypto compositum fuisse, mihi non improbabile videtur.

2) Inscríbitor „Responsio praestans ad quaestionem impiam.” Ex eo quaedam in fine libri mei addidi.

3) Cf. Cat. Cdd. Orientalium etc. p. 170. 1862, ed. P. de Jong. Est Codex N. 25 ex Willm. Cat.

## PRAEFATIO.

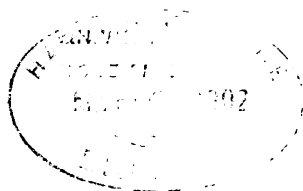
Operis nimis diu interrupti partem secundam lectori offero. Liber noster, titulo carens, disputationem continet Islamicam adversus Christianos imprimis de Trinitate agentem. Passim etiam Judaeos impugnat. Auctor est, teste subscriptione, vir pius Abu'l Fadhl el Maliki, as-Souïdi (cf. pag. ۱۳۹, l. 4)<sup>1</sup>; qui finem labori suo imposuit, die 15<sup>o</sup> mensis Schawwâl, anno H. 942 (1535) (cf. pag. ۱۴۳, l. 1 et 2). Pag. ۱ monet, opere quodam se usum esse, conscripto a<sup>o</sup> 1200 p. C. n. ab Abul Bakâ Salicho 'bno'l Hosain al-Djafarî, cui titulus «Refutatio eorum, qui adulterarunt Evangelium» de quo conferatur Steinschneider, «Polemische und apologetische Literatur», Leipzig, 1877 p. 36 N. 17. Hodie Constantinopoli asservatur. Magnopere doleo mihi non contigisse ut inspicerem illum fontem, ex quo Abu'l Fadhl sua se hausisse narrat. Quantum illi debeat, num solum locos Evangelii, an plura in suum usum adhibuerit, non satis apparet ex verbis quae invenuntur pag. ۱, l. 2 infra et seqq. Etiamsi epitome sit, tamen satis digna mihi visa est, quae in lucem edatur.

In textu restituendo mihi auxilium praestitit inter alia carmen Albusiri (Codex semper Abusiri)<sup>1</sup> quod inscribitur تم القرى (الهمزية), ex quo multa, laudato nomine, noster Abu'l Fadhl attulit. Nec desunt inter ea quae ipse poetice protulit nonnulli versus

---

1) De quo cf. Die Burda ed. C. A. Ralfs. 1860. Albusiri mortuus a<sup>o</sup> H. 694, 696 vel 697.

~~Sen 402.9~~  
OL 22535.1



Tucker fund.

DISPUTATIO

PRO

RELIGIONE MOHAMMEDANORUM  
ADVERSUS CHRISTIANOS.

TEXTUM ARABICUM

E CODICE LEIDENSI

CUM VARR. LECT.

EDIDIT

F. J. VAN DEN HAM.

*Abu'l Fadh al-Hakim al-Su'uti*



LUGDUNI BATAVORUM

E. J. BRILL, 1890.





**DISPUTATIO**  
**PRO**  
**RELIGIONE MOHAMMEDANORUM**  
**ADVERSUS CHRISTIANOS.**





" Tahjil min karrat al-Injil )

Both works come under the  
head of Polemical Literature.

See Ellis Ar. Bks. in B.M. p. 103

Date of composition of the work given  
by the editor - 942 A.H. = 1535 A.D.

1.0.

No Arabic title page

Title on Title-page in Latin.

The work is an Islamic disputation against the Christians, especially against the doctrine of the Trinity. Here and there it assaults the Jews.

It contains 270 <sup>VTT</sup> pp.  
is composed in 10 Chapters  
or Babs.

at the end are Historical and Geographical Indexes, and Lists of References to the Christian Scriptures and to the Koran, with 20 pp of "Additions & Corrections."

Author Abū'l Fadl al-Malikī,  
as Su'ūdī (أبو الفضل الملكي السعدي)

He prepared it from a work by Abū'l Bakā' Sālīh ibn Al-Husain Al-Ja'atari.

(أبو البقاء صالح بن الحسين الجعفری)

or "A Refutation of those who have corrupted the Gospel" (تنجيل من حرف الاثمیل)







Seam 402.9

OL 22535.1



